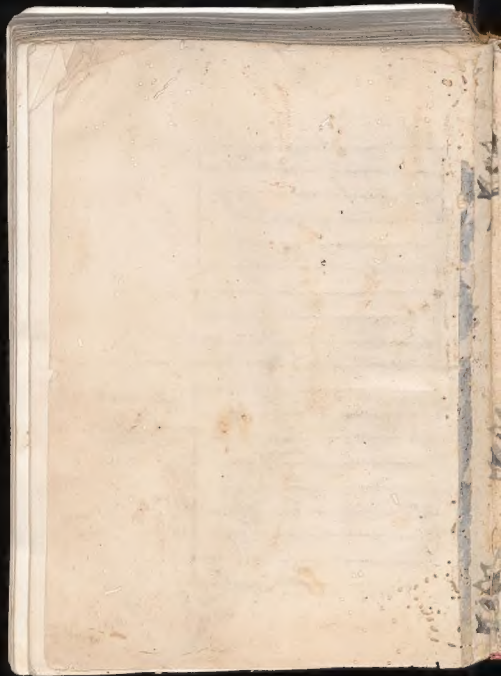
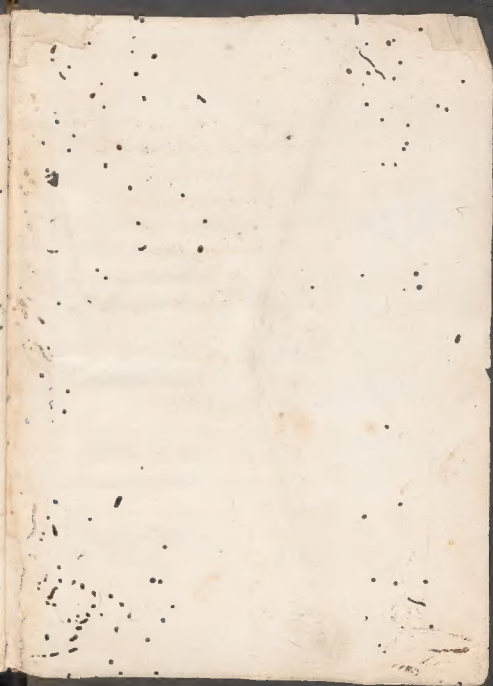




We 1096







فلا تتركوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فإنه صلى الله عليه وسلم خير من كل شيء
ولا تتركوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فإنه صلى الله عليه وسلم خير من كل شيء

كتاب زبدة الأعمال

وخلاصة الأفعال في تاريخ مملكة المدينة الشريفة

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة

العمدة الفهامة وجيد دهره وفريد

عصر الإمام لقاً فقط أيل الوليد

احمد بن محمد بن الموليد الغساني

الذي توفي سنة

برحمته وصوفاته

ونفعنا به

في الدنيا

والآخرة

امين

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

عن ظنون الغافلين والجهال • ليتشكك شيء سبحانه لا في
صورة المثال • ولا في الخيال • لا نذكره **البصائر** ولا نفكره
الأحوال • الذي جعل **الكعبة البيت الحرام** قبلة للناس
وامتلا في أرض الحزالي • وأمر الملائكة بالطواف بها قبل آدم
في العدو والأصالي • وجعل فيه آيات بينات **ومن دخله**
كان آمنًا من الملبايا والقتال • وعقر بكرمه ذنوب مخرج واعتمر
في الماضي والاستقبال • ووعدهن إله الجنة التي لا ينضب فيها

ولا جدال • وانزل للطايفين والناظرين من النساء الرجال •
نوا بالشفع والطيب واحيي من العسل والمال الزلال • **هذا** آية
منفصلة بلا انفصال • ونشكره شكر استوجب به مزيد النعم
عز من الايام والليال • ونصلي على سيدنا محمد ماجي البدع
والشرك والضلال • صاحب البراق وفارس مبدئ ان المحبة
والانصال • صلاة دائمة في اتم المقامات وغاية الكمال • وعلم
الهوامع • وانواع اولي السماحة والاقبال • وسلم نبليما
كثيرا • واهم هبوب الجيوب والشمال • **اما بعد** ففذه
رسالة مشتملة على فضيلة مكرمة شرفها الله تعالى وكيفية
بناء الكعبة وذكر هبوط آدم عليه السلام وما يتعلق بها •
اخترت من تاريخ ملكة شرفها الله تعالى وعظم قدرها •
من جمع الامام الحافظ ابي الوليد احمد بن محمد بن الوليد القساري
الاذري رحمه الله ورحمته بعد فراغ من سمعها علي فايف
القضاة مفتي المسلمين • بقبلة السلف الصالحين • العالم
بالفروع والاصول الحاكم بحكم الله الشريف ابي اليمن محمد
ابن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي العمري
الشافعي المكي المجازي نفع الله المسلمين ببركته وذلك في
الحرم الشريف بجماعت الميزاب ثالث عشر صفر سنة ثمان
والطرفة سنة اثنين وسبعين وسبعمائة تذكر للنفس

وترغبنا اللطالبيين والتاكفبيين والتوجهيين إلى البيت العتيق
 من كل فج عميق. وطلبنا المصانعة تعالى وتضعيفنا للهجر في
 الآخرة رجاء لمغفرة ربه تعالى ورحمته الواسعة أنه علي
 غايثنا قد ينور. وبعثناه لطيفنا خير. وأصغفنا اليها
 من الأحاديث المروية ما يدل على فضل الحج والعمرة وعظم أمرها
 وشرف قدرها. وذكر ثواب من حج وأعتد من حين خروجه
 إلى بيته وبلده. إلى آخر نسكه. ورجوعه إلى وطنه. ^{هله}
 وذكر ثواب من ذكر فضيلة المدينة وزيارته قبر نبينا
 محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها من التواضع
 والاحياء والآثار. **وسميتها** نذرة الأعمال وخلاصة
 الأفعال. وجعلناها على باب بيته باب في ذكر فضيلة الكعبة
 شرفها الله تعالى وعظم أمرها. وإعلا شأنها. وشرف
 قدرها. وما ورد في ذكر من الأحاديث والآثار وما كان
 الصالحين فيها وفيه أربعة وخمسون فصلا وباب في ذكر
 فضيلة المدينة وما ورد فيها وزيارته قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم وما يتعلق بها وفيه خمسة وعشرون فصلا وبحث
 من فضيلة الحام الرشيد والصواب. **بإتمام هذا الكتاب**
 وهو المرجع واليه المآب.
الفصل الأول في فضائل مكة شرفها الله تعالى

والايات التي تزلت في فضلها وشرفها .
الفصل الثاني في ذكر حديث الاسراء
الفصل الثالث في اختلاف الناس هل كان
 الاسراء بيده وروحه او بروحه فقط .
الفصل الرابع في اختلاف الناس في رؤيته
 صلى الله عليه وسلم هل رآه بعينه او بقلبه .
الفصل الخامس في ذكر اسمي هذه البلدة الشريفة
الفصل السادس في ذكر ما كانت الكعبة عليه في
 الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض
الفصل السابع في ذكر نبأ الملائكة عليهم السلام الكعبة
الفصل الثامن في ذكر زيادة الملائكة عليهم السلام النبوة
الفصل التاسع في ذكر هبوط ادم عليه الصلاة
 والسلام ونبأ الكعبة وحجته وطواف البيت
الفصل العاشر في ذكر ما جاء في حج ادم عليه السلام وعابه
الفصل الحادي عشر في ذكر وحشة ادم عليه السلام
 في الارض حين خزلها وفضل البيت الحرام والخمر
الفصل الثاني عشر في ذكر ما جاء في البيت المعجور وقصر
الفصل الثالث عشر في ذكر امر الكعبة بين نوح و ابراهيم عليهما
الفصل الرابع عشر في ذكر تحييت ابراهيم

عليه السلام موضع البيت الحرام من الارض
الفصل الحادي عشر في ذكر نبأ ابراهيم عليه السلام الكعبة
الفصل السادس عشر في ذكر حج ابراهيم عليه
السلام واذا نه بالحق وحج الانبياء عليهم الصلاة والسلام
الفصل السابع عشر في ذكر ما جاء في فتح الكعبة ومينى كما يفتحونها
الفصل الثامن عشر في ذكر المواضع التي صلى
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة
الفصل التاسع عشر في ذكر ما عليها من سواها من بقاع الارض
الفصل الحادي والعشرون في ذكر فضائل
الكعبة الشريفة شرفها الله تعالى وعظمها وكرمها
الفصل الثاني والعشرون في ذكر فضائل الحج وعظم امره وشرفه
الفصل الثالث والعشرون في ذكر فضائل العمرة في شهر رمضان
الفصل الرابع والعشرون في ذكر حج الانبياء والاوتياء والافاضة
الفصل الخامس والعشرون في ذكر فضيلة الحج لما شيئا
الفصل السادس والعشرون في ذكر جهات الخلوة واسماها
الفصل السابع والعشرون في ذكر اختيارها بتجمل الحج وذكر التائب
الفصل الثامن والعشرون في ذكر فضيلة الصلاة في
المسجد الحرام واول مسجد وضع للناس على وجه الارض
الفصل التاسع والعشرون في ذكر فضائل

الطوائف وذكر عقيدته والجلوس مستقبل القبلة
 الفصل الثاني والثلاثون في ذكر الجلوس والنظر اليه
 الفصل الثالث والثلاثون في ذكر فضل الطواف
 عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند شدة الحر
 الفصل الرابع والثلاثون في ذكر فضائل الركن والمقام
 الفصل الخامس والثلاثون في ذكر الحجر الاسود وقضيلته
 الفصل السادس والثلاثون في ذكر فضائل الاستلام في الرحام
 الفصل السابع والثلاثون في ذكر ترك الاستلام في الرحام
 الفصل الثامن والثلاثون في ذكر فضائل الملتزم
 الفصل التاسع والثلاثون في ذكر دخول
 المسجد والعكس لالة والدعاء فيه ايضا
 الفصل العاشر والثلاثون في ذكر فضائل زمزم
 الفصل الحادي عشر والثلاثون في ذكر شرب
 النبي صلى الله عليه وسلم وشرف ذكره وما زمزم
 الفصل الثاني عشر والثلاثون في ذكر استوار الحج
 الفصل الثالث عشر والثلاثون في ذكر احوال السلف الصا
 من المقيمين والمجاورين والمنوجهين الى حرم الله الشريف
 وفيه فصول اربع
 الفصل الرابع عشر والثلاثون في ذكر احوال السلف الصالحين من

لحين

المقيمين والمجاورين والمتوجهين إلى حرمة الله الشريف

الفصل الثاني في ذكر من أضافه بفقعة إلى طريح

الفصل الثالث في ذكر من جاور منهم بمكة وما شابهها

الفصل الرابع في ذكر طرف من أخبار المقيمين وأحوال المفريين

الفصل الخامس والأربعون في ذكر تأييد الكعبة على جهة التثبيت

الفصل السادس والأربعون في ذكر كنسوة الكعبة المعظمة

الفصل السابع والأربعون في ذكر ذرع الكعبة

الفصل الثامن والأربعون في ذكر ذرع المفطار

الفصل التاسع والأربعون في ذكر ما جأ في

في الذهب الذي كان في المفطار ومن جف له عليه

الفصل العاشر والأربعون في ذكر ما جأ في يد رشان من زمزم

الفصل الحادي عشر والأربعون في ذكر المواضع التي فيها

تستحب بالمعونات وزياحة الأماكن المشرفة بمكة وحوايلها

الفصل الثاني عشر والأربعون في ذكر زياحة مقبرة مكة

الفصل الثالث والخمسون في ذكر اسم مكة زادها الله شرفا

الفصل الرابع والخمسون في ذكر ثواب كل عمل يفعله الحج في الحج

الفصل الخامس والخمسون في ذكر الآثار

في سائر السبعين بين الصفا والمشرفة

الفصل السادس والخمسون في ذكر من مرض بمكة

أو

او مات حاجا او معتقدا او عفيفا **الحج** **١٠**

الفصل الرابع والخمسون في ذكر اختلاف

١١ **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**

الباب الثاني

في ذكر نسب النبي صلى الله عليه وسلم مخطا

وفضائل المدينة وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وما يضاف

اليها وفيه خمسة وعشرون فصلا والله الموفق **١**

الفصل الاول في ذكر نسب النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل الثاني في ذكر اسامي المدينة

الفصل الثالث في ذكر فضيلة المدينة

الفصل الرابع في ذكر كيفية فتح المدينة

الفصل الخامس في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

الفصل السادس في ذكر فضيلة المقام والمجاورة فيها

الفصل السابع في ذكر فضائل المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم

الفصل الثامن في ذكر فضائل الروضة والمسبر

الفصل التاسع في ذكر فضائل القبر المقدس والموت في المدينة

الفصل العاشر في ذكر اسطوانات المحلة

الفصل الحادي عشر في ذكر اسطوانات النوبة

الفصل الثاني عشر في ذكر اداب زيارة القبر المقدس

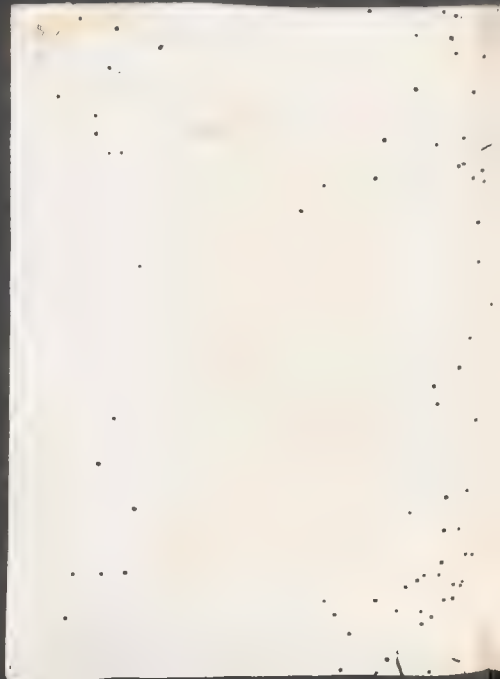
[illegible]

[illegible]

[illegible]

عقوبت و سود خارج من تحت عمارت و انوار
من فضه و غیره فتکایه و وسطه فاذ یطوع
فما یبها و تا تسقط فزع الحاضرون و روادیک منعمان خراج شعاع و
جز فیه کون حدرد العلو و دره برین حقا و سود و بصلتی حله
من علق و نون و المشتري من خرا سودا یبقی یا من حی تا و کما عمل الیایم و
و لا شری من و فیما امر خد و زمین و حرن بنا و
او سودا یم هر زنده روزی با سنی بود اعرین تا و من من رجب عزم سدا
و مایه شد و





بالفي سنة وقال ابن عباس رضي الله عنهما وضع البيت
في المد على دبعة اماكن قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام ثم دجيت
الارض من تحت البيت وقال ابن عباس راديه اخوه اول بيت
بناه آدم عليه السلام في الارض وقيل هو اول بيت مبارك
وضع للناس هدي يوحى اليه وقيل هو اول بيت جعله قبلة
لناس وقيل هو اول بيت وضع للناس كما قال الله تعالى
في بيوت اذن الله ان ترفع يعنى المساجد قوله مبارك اي
وضع مبارك وهدي للعالمين قبلة لهم قيل كان موضع هو
الكعبة قد سماها الله تعالى بيتا قيل ان تكون الكعبة
في الارض وقد بني قبلة ولكن الله سماه بيتا وجعله مباركا
وهدي للعالمين قبلة لهم قال الزجاجي هو منصوب
على الحال المعنى الذي استقر ببركته بمكة في حال بركته
وهدي اي ذي هدي فلما ببركته فغنيه تعذر الذنوب
ونضا عف الحسنة ويامن من دخله وقيل مباركا اي كثير
الخبر لمن حبه واعتمده او علف عنه وطاف حوله وقوله
هدي للعالمين اي متعبد لهم وقبلتهم وفي معنى الهدي هاهنا
اربعة اقوال انه بمعنى القبلة فتعديره وقبلة للعالمين
والثاني بمعنى الرحمة والثالث انه بمعنى الصلاح لان في فضيلة
صلح حاله عند ربه والرابع انه بمعنى البيان والدلالة على

الله تعالى بما فيه من الايات التي لا يقدر عليها غير حيث
يجتمع الكلب والطبي والحرم فلا الكلب يمدح الطبي ولا
الطبي يستوحش منه قوله فيه ايات بينات اي دلالات
ظاهرة انه من بنا ابراهيم عليه السلام وان الله تعالى عظمه
وسدده قال المفسرون الايات فيه كثيرة منها مقام
ابراهيم ومنها من ومنها امتناع الطير من العلو عليه
واسْتَشْفَا المريض به وتجميل العقوبة لمن ذكر حرمته واهله
اصحاب الغيل لما قصدوا تخريبه الى غير ذلك كما قال
الشيخ العالم جمال الدين فسيح الله في مدنه شعر
قد جاء قوم لهدم البيت واخْتَنَسُوا

فَرَدَّ كَيْدَهُمْ طَيْرُ اَيَّامٍ بَيِّنٌ

كَبِيرُهُمْ سَاقٍ فَاَنْتَبَهَتْ عُرْعَا

يَا بَيْتُ قَوْمِ عَدَا عَمُودِهِمْ وَفَيْل

رمتهم حجارة امن بها فاهلكتهم جميعا قال ابو يعلى والمراد
بالبيت ها هنا الحرم كله لان هذه الايات موجودة فيه
ومقام ابراهيم ليس في البيت قوله مقام ابراهيم قيل
عطف بيان على ايات وبين الجمع بالواحد لاشتماله على ايات
اشرف من الشريعتين في الصحة وبقاياه وحفظه مع كثرة
اخذائه من المشركين دليلا على قدرة الله تعالى وصديق ابراهيم

عليه السلام وقيل الايات تزيد على ذلك لكنه تعالى
طوي ذكر غيرها دالة على كثرة الايات وقال مجاهد
اشترق منه في المقام وقال ابو طالب المكي في تفسيره
وموطي ابراهيم في العنق وطيه على قدميه حافيا غيرنا على
قوله ومن دخل كان آمنا يعني حرمة مكة اي دخله الخائف
يا من كل سو قال ابن عباس رضي الله عنهما من اعاذ
البيت اعاده النبي قال القاضي ابو يعلى لفظه لفظ
الخبر ومعناه الامر وتقديره من دخله فامنوه وهو عام
فمن جبي فيه قبل دخوله وفيمن خافه لا يا من لانه هناك
حرمة الحرم ورد الامان في حكم الآية فيمن جبي خارجا
منه ثم لجاء الى الحرم وقد اختلف الفقهاء في ذلك قال احمد
رواية المروزي اذا قتل او قطع يدا او اتي احد في غير الحرم
ثم دخله لم يغفر عليه الحد ولم يقتص منه ولكن لا يسابع
ولا يواكل ولا يشارب حتى يخرج فان فعل شيئا من ذلك
في الحرم استوفى منه وقال احمد في رواية ابن حنبل
اذا قتل خارج الحرم ثم دخله لم يقتل وان كانت الجنابة
دون النفس فانه يقام عليه الحدوبة قال ابو حنيفة واقفا
رحمهم الله تعالى وقال مالك والشافعي رضي الله عنهما يقام
عليه جميع ذلك في النفس وفيما دون النفس وفي قوله ومن غله

كان أمنا دليل على أنه لا يقام عليه شيء من ذلك وهو مذهب
 ابن عمر وابن عباس وعطاء الشعبي وسعيد بن جبير وطاوس
 رضي الله عنهم وقيل ومن دخله كان أمنا من دخله في عمر القضا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أمنا وقيل من دخله
 لقضاء النسك معظم الحرمته هارفا لحقه منتقيا إلى الله تعالى
 كان أمنا يوم القيمة وقيل كان أمنا من النار وفي معنى هذا
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة
 خرج مغفورا له وعبر بعض الصوفية بعبارة أخرى وقال من
 دخل على الصفا كد حول انبياء الله وأوليائه حصل على الوفا
 من الله تعالى فامنه الله تعالى من العذاب يوم القيمة وقوله
 وضرب الله مثلا قرية المشل عبارة عن قول في شيء يشبه
 قول في شيء آخر بينهما ما يشابه ليس بين أحدهما الآخر ويصور
 وقيل هو عبارة عن التشابه لغيره في معنى من المعاني أي معنى
 كان وهو أعم من الألفاظ الموضوعات للتشابه قال الإمام
 فخر الدين الرازي المشل قد يضرب بشي موصوف بصفت معينة
 سواء كان ذلك الشيء موجودا أو لم يكن وقد يضرب بشي موجود
 معين فلهذا القرية التي ضرب الله بها هذا المشل يحمل
 أنه يكون شيئا مرفوعا ويحتمل أن تكون قرية معينة وعلي

التقدير الثاني فتذكر القرية بجملة ان تكون مكة او غيرها
 والاكثر من المفسرين على انها مكة والاقرب انها غير مكة لانها
 ضربت مثلا بمكة وقال الزمخشري وضرب الله مثلا قرية
 اي جملة القرية التي هذه صفتها حال مثلا لكل قوم انعم
 الله عليهم فابطرتهم النعمة فكفروا وتولوا فانزل بهم عقوبة
 فيجوز ان يراد قرية مقدسة على هذه الصفة وان يكون
 في قري الاولين قرية كانت هذه صفتها فضر بها الله مثلا
 بمكة انوارا من مثل عاقبتها وقال الواحدي ضرب
 الله المثل ببيان المشبه به وهنا ضرب المثل به لوضوحها
 عند المخاطبين والانية عند عامة المفسرين نازلة في اهل
 مكة هما امتحنوا به من الخوف والجوع بعد الامن والنفقة
 بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم فنقد بر لاية ضرب
 الله مثلا لقرينيك مثلا اي بيئ الله بها شبهتها ثم قال قرية
 فيجوز ان تكون القرية بدلا من مثلا لانها من المثل بها في
 المثل ويجوز ان يكون المعنى ضرب الله مثلا مثل قرية فقد
 المصنف هذا قول الزجاجي والمفسرون كلهم قالوا اراد
 بالقرية مكة يعنى انه اراد مكة في تمثيلها بقرية صفها
 ما ذكر وقال ابن الجوزي في هذه القرية قولان احدها
 انها مكة قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة والجمهور

وهو الصحيح والثاني انما قرينة اوسع الله على اهلها حتى كانوا
يشتمون بالخير فبعث الله عليهم الجوع وقال الحسن واما
تفسير الآية فقوله تعالي وضرب الله مثلا قرية يعين
مكة كانت امية اي ذات امن لا عليها ولا يغار عليهم
مطمئنة يعني قاذرة باهلها لا يحتاجون الى الانتقال
عنها الا لتجاع كما يحتاج اليه سائر العرب يا نعمادزفما
لغيد اي واسعا من كل مكان يعني يحمل اليها الرزق والنفقة
من البر والبحر نظير يعني اليها ثمرات كل شئ رزقا من
لذنا واذ لك بدعوة ابراهيم صلوات الله عليه وهو قوله
وارزق اهلك من الثمرات وقوله تعالي لبقيتنا محمد
صلي الله عليه وسلم قد نري تغلب وجهك في السماء
فلبئس لك قبلة نرضاها قول وجهك شطرا المسجد
الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرا وسبب نزول
هذه الآية ان النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه
كانوا يصلون بمكة الي الكعبة فلما هاجروا الي المدينة
احب ان يستقبل بيت المقدس ليقابل بذلك اليهود
وقيل ان الله تعالي امره بذلك ليكون اقرب الي قصد
اليهود اياه اذ صلي الي قبلتهم مع ما يحدث من نفعة
وصفته في التوراة وصلي الي بيت المقدس بعد الحج

سنة عشرا وسبعة عشر شهرا وكان يجب ان يتوجه الي
الكعبة لانهما قبلتا ابيه ابراهيم عليه السلام وقيل كان
يجب ذلك من اجل اليهود وقالوا يا لعنا محمد في ديننا
ويعني قبلتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
عليه السلام وددت لو حملني الله الي الكعبة فانهما قبلتا
ابي ابراهيم عليه السلام فقال جبريل انما انا عبد مثلك
وانت كريم علي ربك فسل انت ربك فانك عند الله بمكان
ثم عرج جبريل وحمل النبي صلى الله عليه وسلم بيده النظر
الي السماء رجا ان ينزل جبريل بما يجب في امر الكعبة فاتزل
الله تعالى قد نري ثقل وجبهك في السماء فلو لينك قبلتا
نرضاها فويل وجبهك شطر المسجد الحرام بعين من ردد
وجبهك ونصرف نظرك في السماء اي الي جهة السماء
وهذه الآية وان كانت متاخرة في التلاوة فهي متقدمة
في المعنى لانها راس الفقرة وامر القبلة واول ما نسخ
من احكام الشروع امر القبلة فلم يبق لك اي قلح لك
ولم يبق لك اي قبلتا اي فلنصرفك عن بيت المقدس
الي قبلتا نرضاها اي نحبها ونقبل اليها فويل وجبهك
شطر المسجد الحرام اي تحو وتلقاه وادابه الكعبة
اختلف العلماء اي وقت تحولت القبلة على ثلاثة

اقول احدها انها حولت صلاة الظهر يوم الاثنين المنتصف
من رجب على اس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله
صلي الله عليه وسلم المدينة قاله البراء بن عازب ومفعل
ابن يسار والثاني انها حولت يوم الثلاثاء المنتصف
من شعبان من راس ثمانية عشر شهرا من مقدمه صلي
الله عليه وسلم المدينة قاله قتادة والثالث انها
حولت في جمادي الاخر حكاها ابن سلامة المفسر عن
ابراهيم الخزازي وعن ابن عباس ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال البيت قبلة لاهل المسجد والمسيح
قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الارض في مشارقها
ومغاربها من امتي وقوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطر امر الله تعالى باستقبال الكعبة من جميع جهات
الارض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ولا يستغني عن هذه
شي سوي لنا فلتفي حال السفر فانه يصليها حيث
ما توجه اليه قاله وقلبه وكذا نحو الكعبة وفي حال
المساينة في القتال وقوله تعالى واذ جعلنا البيت
مشابة للناس وامنا وقوله واذ جعلنا البيت هو البيت
الحرام وهو الكعبة ويدخل فيه الحرم لان تعالى وصفه
بكونه امنا وهذا اصقة جميع الحرم وقوله مشابة للناس

وأما أي رجلا لم من تاب يتوب إذا رجع والمعنى يتوبون
 إليه من كل جانب يجوزونه قال الزجاجي والمثابة والمثابة
 واحد كالمقام والمقامه وقال ابن قتيبة المثابة المقام
 من قولك ثبتت إلى كذا أي عدت إليه وثاب جسمه إذا
 رجع بعد العلة فأراد الناس يعودون إليه مرة بعد
 مرة وقوله أمثا أي موضعا ذا أمن أي يأمنون فيه من
 إذا المشركين فأنهم لا يتعرضون لأهل مكة ويقولون
 هم أهل الله ويتعرضون لمخولهم وقال ابن عباس رضي
 الله عنهما معاد الحجاء ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة أنا ههنا البلد
 حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والأرض فهو حرام
 بجرمة الله إلى يوم القيمة وأنه لم يحل القتال فيها لأحد
 قبلي ولم يحل لأحد بعدني في الساعة من زمان فهو حرام
 بجرمة الله إلى يوم القيمة لا يعصده شوكة ولا يقرب صيد
 ولا تلتقط لقطته إلا من عرفها ولا يتخلى خلاله فقال العباس
 يا رسول الله ألا أذكر فاته لغنيتهم ولفقيرهم فقال
 ألا أذكر معني الحديث أنه لا يحل لأحد أن ينصب القتال
 والحرب في الحرم وأما أحد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم فتح مكة فقط لا يحل لأحد بعده وقوله لا يعصده شوكة

اي لا يقطع شوك الحرم واداد يما لا يوذى فاما المودي
 كالصوب فلا يباس بقطعه وقوله ولا ينفر صيده اي لا يتفر
 اليه بالاضطياج ولا يهجا وقوله لا يلتقط لقطته الا
 من عرفها اي ينشدها والتشدد رفع الصوت بالتفريق
 واللفظة في جميع الارض لا يتخلل الا ليرفعها حولا فان جاء
 صاحبها اخذها والا انتفع بها الملتقط بشرط الضمان
 وحكم مكة في السقطة ان يعرفها على الدوام بخلاف غيرها
 من البلاد فانه محدد لسنة وقوله ولا يتخلل خلاه
 الحلال مفسودا الرطب من لبنات الذي يرعى وقيل هو البياض
 من الحشيش وظل وقطعه وقوله لغيرهم لبيوتهم القين
 الجداد وقوله وعمدنا الي ابراهيم واسماعيل اي
 امرناهما والزمناهما واصبنا اليهما قيل انما سمي اسمائيل
 لان ابراهيم عليه السلام كان يدعو الله ان يرزقه ولدا
 ويقول في دعائه اسمع يا ايل ويا ايل بلسان السريانية هو
 الله تعالى فلما رزق الولد سماه به وقوله نغالي ان طهرنا
 بيبي للطايعين والعاكفين اي يعين الكعبة اضافة اليه
 اي تشريفا وتفضلا وتخصيصا اي تبيينا على الطهارة
 والتوحيد وقيل طهرناه من سائر الاقدار والنجاس وقيل
 طهرناه من الشرك والافثان وقول المزور والمزور المزور

والاوزار وهو الاعزاز وقيل قول الزور قولهم هذا حلال
 وهذه احرام وما اشبه ذلك من اقترابهم وقيل شبهة الزور
 وقيل الكذب والبهتان فان قيل لم يكن هناك بيت فما
 معنى امرهما بنظهيره فن هذا السوال جوابا ان احدهما
 انذكانت هناك اصنام فامرهما بخرجهما قاله عكرمة وقال
 السدي ابياه مطهر اقول للطايعين يعني الزايرين حوله
 والعاكفين يعني المقيمين به والمجاورين له يقال عكف بعكف
 عكوا فلما اقام ومنه الاغشكا والركع السجود جمع ركع
 وساجد والسجود جمع الساجد هم المصلون وقيل الطايعين
 الزايرين الى مكة والعاكفين يعني اهل مكة المقيمين بها
 وقيل ان الطواف للزبا افضل والصلاة لاهل مكة افضل
 وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا
 وارزق اهلك من الثمرات من امن بالله واليوم الآخر وهذا
 اشارة الى مكة وقيل الى الحرم بلدا آمنا اي ذي امن بما من
 فيها اهلك وارزق اهلك من الثمرات سايب بن زياد
 قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير وعيبر يذكر انهم سمعوا
 ابا عبد الله عليه السلام لاهل مكة ان يروا قوا
 من الثمرات نقل الله تعالى بغفة الطايع من الشام فوضعهما
 هناك رزقا للحم محمد بن الحسن كدر ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لما وضع الله تعالى الحرم فقتل الطاغية من الناس
وقال فخير نفعي وانما دعا ابراهيم عليه السلام لحره باليمن
لانه بلد ليس فيه زرع ولا شجر فاذا لم يكن انما لم يجلب اليه شيء
من النواحي فيتعذرا لمقامه فاجاب الله تعالى دعوة ابراهيم
عليه السلام وجعله بلدا اقننا فاقصد جبار الاقصم الله
كما فعل يا صاحب الغنبل وغيرهم من الجبابرة فان قيل فقد عثر
مكة الحجاج واخراب الكعبة فاجاب لم يكن قصد بذلك مكة
واهلها ولا خراب الكعبة وانما كان قصد خلع ابن الزبير
من الخلافة ولم يتمكن من ذلك الا بذلك فلما حصل قصد اعاد
بنا الكعبة فبناها وشييدها وعظم حرمتها واحسن الى اهلها
واختلفوا هل كانت محرمة قبل دعوة ابراهيم عليه السلام
او حرمت بدعوته على قولين احدهما كانت محرمة قبل دعوة
بديش قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم مكة
يوم خلق السموات والارض وقول ابراهيم عليه السلام
دليل على هذا المعنى بقوله اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع عند بيتك المحرم فهذا يقتضي ان مكة كانت
محرمة قبل دعوة ابراهيم عليه السلام القول الثاني انها
حرمت بدعوة ابراهيم عليه السلام بديش قوله عليه السلام
ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة وهذا يقتضي

ان مكة كانت محرمة قبل دعوة ابراهيم عليه السلام طلالا
غيرها من المبلد وانما حرمت بدعوة ابراهيم عليه السلام
ووجه الجمع بين القولين وهو الصواب ان الله حرم مكة يوم
خلقها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله حرم
مكة يوم خلق السموات والارض ولكن لم يظهر ذلك التحريم
على لسان احد من انبياءه ورسله وانما كان تعالى يبينها من
ارادها بستو ويدفع عنها وعن اهلها الاقات والعقوبات
فلم يزل ذلك من امرها حتى بواها ابراهيم عليه السلام
واسكنها اهله فيمنع ذلك ابراهيم عليه السلام ربه
عز وجل ان يظهر تحريم مكة لعباده على لسانه فاجاب
الله تعالى دعوته والزم عباده بتحريم مكة فصارت مكة
حراما بدعوة ابراهيم عليه السلام وقرض الخلق تحريمها
والامتناع من استغلال صيدها وشجرها هذا وجه الجمع
بين القولين وهو الصواب والله تعالى اعلم وقال الله تعالى
ان الصفا والمروة من شعاب الله وفي سبب نزولها على اختلاف
الروايات ثلاثة اقوال احدها ان رجلا من الانصار عمر كان
يصل لمائة في الجاهلية ومائة منهم كان بين مكة والمدينة
قال يا رسول الله اننا كنا نتطوف بين الصفا والمروة تعظيما
لمائة من عليتنا خرج ان تطوف بهما فترزت هذه الآية

رواه عروة عن عائشة رضي الله عنها وقالت عايشة
قد سئد رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليمن
لاحدان يبع الطواف بهما اخرجاه في الصحيحين والثاني ان
المسلمين كانوا لا يطوفون بين الصفا والمروة لانه كان على
الصفا تماثيل واصنام فترلت هذه الآية رواه عن
ابن عباس رضي الله عنهما وقال الشعبي كان وثن على الصفا
ووثن على المروة يدعي بأساف ونائلة وكانوا في الجاهلية
يسمعون بينهما ويمسحونهما فلما جاء الاسلام كفوا عن السجعة
بينهما فترلت هذه الآية والثالث ان الصفاة قالوا
النبية صلى الله عليه وسلم انكما تطوفان في الجاهلية بين
الصفا والمروة وان الله تعالى ذكر الطواف بالبيت ولم يترك
بين الصفا والمروة فضل عليهما خرج ان تطوف بهما فترلت
هذه الآية رواه الزهري ورواه عن ابي بكر بن عبد الرحمن
عن جماعة من اهل العلم وذكرها ابن اسحاق في كتاب السير
ان اساف ونائلة كانا بشريين فربما دخل الكعبة فسمعا
حجرين فتصبهما فربش بجاه الكعبة ليعقب بهما الناس فلما
طال عهدهما عيدا ثم حولا الى الصفا والمروة ولهذا يقول
ابوطالب في قصيدته
وجئت اناخ المشعرون ركاعهم بمغني سول من اساف ونائل

الصفاية اللغة الحجة الصلبة الصلوة التي لا تنتبت سلم وهو
جمع واحد صفات وصفا مثل حصاة وحصاة والمرق الحجرة
البيتة وجمعها مرق ومروقات وانما عين الله تعالى بهما
الجيلين المعروفين بحكمة في ظري المسيحي ولذلك دخل فيهما الم
واللام وشعائير الله اعلام ديبته واصلها من الاشعار وهو
الاعلام واحدهما شعيرة وكلما كان مفعلاً لقربان يتقرب
به الي الله تعالى من صلاة ودعاء وذبيحة فهو شعيرة من
شعائير الله تعالى ومشاعر الج معاملة الظاهرة للموس
ويقال شعائير الج فالمطاف والموقف والمنخر كلها شعائير
والمراد بالشعائيرها هنا المناسك التي جعلها الله تعالى
اعلاماً لطاعته فالصفا والمرق منها حيث يسعي بينهما
قال الله تعالى فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذاكم
اياكم واشددوا قلوبهم فاذا قضيت مناسككم اياي فرغتم
حجكم وعبادتكم وذبحتم سنائكم اياي ذبايحكم وذلك بعد رمي
جرم العقبة والاستقرار بمكة فاذكروا الله يعني بالتحجيد
والتعجيد والمتمثيل والتكبير والشأ عليه كذاكم اياكم
اهد التفسير كانت العرب في الجاهلية اذا فرغوا
من حجهم وقفوا بين المسجد بمكة وبين الجبل وقيل عند البيت
فيذكرون مفاخر ابايهم ومآثرهم وقصائلهم ومحاسنهم ومناقبهم

فيقول احدهم كان ابي كبير الجفنة رجب الفنا يقرب الضيف
وكان كذا وكذا بعد مفارحة ومناقبة وبيننا شذون و
الاستعار ويتكلمون بالمشهور والمنظوم من الكلام الفصيح
وعرضهم بذلك الشهرة والسمعة والرفعة بذكر مناقب سلفهم
وابائهم فلما مرت الله عليهم بالاسلام امرهم ان يكون ذكرهم
له تعالى لا لبائهم وقال اذكروني فان الذي فعلت ذلك
بكم وبهم واحسنت اليهم واليكم ابن عيسى رضي الله
عنهما معناه فاذكروا وذكر الصبيان الصغار الاباء وذلك ان
الصبي اول ما يسمع بالكلام فيقول ابيه امه لا يعرف غير ذلك
فامرهم ان يذكره كذكر الصبيان الصغار الاباء واشتد ذكر
واكثر ذكر الاباء لانه هو المنعم عليهم وعلي الاباء المستحق للذكر
والحمد مطلقا والمقصود منه الحث على كثرة الذكر به عذ
وجل قوله واشتد ذكره انضبط على التمييز تفريره كذكركم
اباكم واشتد منه ذكرها اوهاها لتحقيق المماثلة في الخبر
كقوله كالحجارة واشتد فسوق وقوله تعالى واذا قال
ابراهيم رب اجعل هذا البلدا آمنا يعني ذا امن يومئذيه
واذا بالبلد مكة وقيل الحرم صدر القرني بالبلد المقيم
بالبلد والبلدة الصدر ووضعت الناقصة بلدها اي بركت
والمراد بهذا الامن فيه ثلاثة اقوال احدها انه سأل

الامن من القتل والثاني من الخسف والغرق والثالث من
الخط والذب وقوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
قالت الرواة ان الله تعالى خلق موضع البيت قبل الارض
بالف عام وكانت زبدية بيضا على الماء فحيت الارض من تحتها
فلما اهبط الله تعالى ادم عليه السلام الى الارض استوحش
فشكا الى الله تعالى فاسئل الله تعالى البيت المعمور من
يا قوتة من يوافيت الجنة له بابان من زمرد اخضر
باب شرقي وباب غربي فوضعه على موضع البيت وقال
يا ادم اني اهبطت لك بيتا تطوف به كما تطوف حول
عرشي وتصليني عنك كما تصليني عند عرشي وانزل الحجر كما ابقى
فا سود من ليس الخيض في الجاهلية فتوجه ادم من ارض الهند
الى مكة ماشيا وقيض الله تعالى له ملكا يده له على البيت
فحج البيت واقام الناس فلما فرغ تلقته الملائكة فقالوا
له بركاتك يا ادم لقد حججت هذا البيت قبلك بالفي عام
قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قيد القواعد
اساس البيت واحدتها قاعدة فاما قواعد النساء فواحدة
قاعده وهي العجوز قوله ربنا تقبل منا وفي الآية ضمائر
تقديره ويقولون ربنا تقبل منا اي ما علمنا لك تقبل طاعتنا

اياك وعبادتنا لك انك انت السميع لدعائنا العليم بنبياتنا
 والسميع بمعنى السامع لكنه ابلغ لان بنا الفعل للمبالغة
 قال الخطابي ويكون السماع بمعنى القبول والاجابة كقول النبي
 صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من دعا لا يسمع اي لا يستجا
 ب وقول المصلي سمع الله من حمدي قيل الله من حمدي وقوله
 ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
 المحرم قوله من ذريتي من التبيين اي من بعض ذريتي وهو
 اسماعيل عليه السلام قوله بواد غير ذي زرع يعني ليس
 فيه زرع ومكة واد بين جبلين جبل اي قبيس وجبل ابياد
 ومكة واد بينهما قوله عند بيتك المحرم سماه محرمًا لانه
 يحرم عنه ما لا يحرم عند غيره وقيل لان الله تعالى حرمه
 على الجبابرة فلم يبالوا بسوء حرمة التعرض له والتهاون به
 وجرمته وجعل ما حوله حرما لمكانه وشرفه وقيل لانه
 حرم على الطوفان بمعنى امتنع منه وقيل سمى حرما لان الخاير
 ين له يجرمون انفسهم على اشياء كانت مباحة لهم من قبل وسمي
 عتقا لانه اعتق من الجبابرة او من الطوفان فان قيل كيف
 قال عند بيتك المحرم ولم يكن هناك بيت جبيند وانما بناه
 ابراهيم عليه السلام بعد ذلك فالجواب يحتمل ان الله تعالى
 اوحى اليه واعلمه ان له هناك بيتا قد كان في سالف الزمان

وانه سيجوع فلهذا كذا قال عند بيتك المحرم وقيل يحتمل ان يكون
المعنى عند بيتك المحرم الذي جري في سابق على كانه سيجوع
في هذا المكان وقوله تعالى لكم فيها منافع ابي اجل سميت ثم
جعلها الى البيت العتيق قوله لكم فيها منافع ابي لكم في الدنيا
منافع من لبنها وصوفها واوبارها واشعارها وركوبها
الي اجل سميت قال ابن عباس رضي الله عنهما لكم فيها منافع
الي اجل سميت قال مالك لم يسم بدنا وقال مجاهد في هذه
الاية الركوب واللبن والولد فاذا اسميت بدنة او هديا
ذهب ذلك قوله ثم جعلها الى البيت العتيق ابي محل الهدى
وانتهى الى البيت العتيق وهو الكعبة وقوله تعالى لكل
امة جعلنا منسكا والمنسك في كلام العرب الموضع المعتاد
بعمل جبر او شتر ومنه مناسك الحج وقيل منسكا ابي عبدا
وقال عمر بن الخطاب وقال زيد بن اسلم انها مكة لم يجعل الله
لامته منسكا غيرها وقيل موضع عبادة قوله تعالى انما امرت
ان اعبد رب هذه البلد التي حرمها وله كل شيء وامرت
ان اكون من المسلمين قوله انما امرت يعني يقول الله لرسوله
صلي الله عليه وسلم قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلد
يعني امرت ان اخضع لعبادتي وتوحيدي الله الذي هو
رب هذه البلد يعني مكة وانما احصتها من سائر البلاد بالذ

لانها مضافة اليه. واحب البلاد اليه. واكرمها عليه .
 واستأثرها اشارة التقدير لها لانها موطن نبته . وموضع وغير
 الذي حرما الذي جعلها الله حرما آمنا لا يسفك فيه دمو ولا
 يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يمتلأ خلأوها ولا يدخلها
 الخمر وما دثرات هو الذي حرما لان العرب كانوا يعترفون
 بفضيلة مكة فان تحريمها لله تعالى لان الاصنام وقوله
 تعالى يحبي اليه ثمرات كل شئ يرتقيان لذنا قوله يحبي اليه
 اي يحلب ويجمع اليه ويحمد الى الحرم من الشام ومصر والعراق
 واليمن ثمرات كل شئ يرتقيان لذنا ولكن اكثرهم لا يعلمون
 يعني اهل مكة لا يعلمون ذلك وقوله تعالى اجعلتم سقاية
 الحاج وعمارة المسجد الحرام كن من الله واليوم الآخر
 وجاهد في سبيل الله قوله اجعلتم سقاية الحاج والسقا
 مصدر كالحماية والرعاية بمعنى الفاعل كالبر بمعنى البار
 وتقدير اجعلتم سقاية الحج كعمل من الله كفولهم لشهر
 ربيع واليودحائم وكقولهم ولكن الغني رب غفور وقر الضحك
 السقاية بفتح السين وابن الزبير سقايه وعمر وهما جمع و
 ساق وعامر وفيل السقاية والعمارة بمعنى الساق و
 والعامر تقديره اجعلتم ساق الحج وعامر المسجد الحرام
 كن من الله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوف

عند الله يعني لا يستوي جاهدها ولا الذين آمنوا بالله
 وجاهدوا في سبيله بحالين سقوا الحاج وعمد المسجد الحرام
 وهو مقيم على شركه وكفره لأن الله لا يقبل عملا مع الإيمان
 به والله لا يهدي القوم الظالمين عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال إن المشركين قالوا عمارة بيت الله والفتية
 علي السقاية خير من آمن بالله وجاهدوا كانوا يفتخرون بالعم
 ويشكرون به من أجل أنهم أهلها وعمارة وذكر الله تعالى
 استكبارهم وأعراضهم فقال لأهل الحرم من المشركين قد
 كانت آياتي تنزل عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون و
 مستكبرين به ساءمرا الخجرون يعني أنهم كانوا يستكبرون
 بالحرم به قال به ساءمرا كانوا يستمرون به ويعمرون القرى
 والبنى صلى الله عليه وسلم خيرا الإيمان والجهاد على عمارة
 المشركين البيت وفيما هم على السقاية ولم يكن ينفعهم
 عند الله مع الشرك به وإن كانوا يعرفون بديته قال
 الله تعالى لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم
 الظالمين يعني الذين زعموا أنهم أهل العمارة فستأهم
 الله الظالمين لشركهم فلم تقن عنهم العمارة شيئا وقول علي
 ابن طلحة عن ابن عباس في تفسير هذه الآية قال تزلزلت
 في العباس بن عبد المطلب حين أسر بعد بدر أنه قال

ان كنتم تهتدون بالاسلام والجهاد لقد كنا نعد المسجد
الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني قالت الله عز وجل اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن با لله واليوم الآخر
وجا هدي سبيل الله لا يستوفون عند الله والله لا يهدي
القوم الظالمين يعني ان ذاك في الشرك لا قبل لما كان
في الشرك وعن نعمان بن بشير الانصاري قال كنت عند
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من صحابه
فقال رجل منهم ما اباي ان لا اعلم الله عملا بعد الاسلام
الا ان اسقي الحاج وقالت اخر بل عمارة المسجد الحرام وقال
اخر بل ما في سبيل الله خير مما قلتم فخرجهم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكي اذ اصليت
الجمعة دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقيته
فيما اختلفتم فيه قال ففعل فاشرك الله تعالى اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الى قوله والله لا يهدي
القوم الظالمين الظالمين الواضعين القوم المدح في غير
موضعها وقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي الذي باركنا حوله
سبحان علم المتكسب كعثمان للرجل وانتصابه يفعل مضمرة

متروك اظهاره فتقديره استج الله سبحانه ثم ترك سبحانه
متركة الفعل فسند مسك ودل على التزويه البليغ من جميع
الغناج التي يصنعها اليه اعد الله تعالى قوته سبحانه
يعني بمجدته تعالى نفسه ويعظم شأنه لقدرته على ما لا يقدر
عليه احد سواه فلا اله غير العلي استوي بعده يعني
محمد صلى الله عليه وسلم ليلا اي في جميع الليل من المسجد
الحرام وهو مسجد مكة الى المسجد الاقصي الذي هو بيت
المقدس الذي بابليليا وسمي اقصي لبعده عن المسجد الحرام
اولانه لم يكن ورآه مسجد وهو معدن الانبياء من ابراهيم
للقليل صلوات الله وسلامه عليه ولهذا اجتمعوا اليه
هنا لكلم فانه في محلتهم ودارهم قد دل على انه هو الامام
الاعظم والربيع المقدم صلوات الله عليهم اجمعين فقال
صاحب الكشف نضب على الظرف فان قلت الاستدرا
لا يكون الا بالليل فامعني ذكر الليل قلت اراد بقوله
ليلا بلفظ التنكير لقيل مدة الاستدرا وانه استوي به
في بعض الليل من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وذلك
ان التنكير فيه قد دل على بعض البعضية ويشهد لذلك
قراءة عبد الله وحذيفة من الليل اي بعض الليل لقوله
ومن الليل فتهجد به نافلة لك يعني الامر بالقيام في بعض الليالي

معني

قال مقاتل كانت ليلة الاسراء فقبل المجرم بسنة فيقال كان
في رجب وقبل في شهر رمضان وقوله الذي باركنا حوله
اي في الزرع والثمار والاستجار والامطار وقبل سماه مبارك
لانه مقرر الانبياء ومميط الوجي والملايكة وقبله الانبياء
قبل يميننا محمد صلى الله عليه وسلم واليه يجسر الخلق يوم
القيمة لزيه اي محمد ام ايائنا اي من عجائب قدرتنا وقد
راي هناك الانبياء والايات الكبرى كما قالت تعالي لقد
راي من ايات ربه الكبرى انه هو السميع البصير ذكر السميع
لينبه على انه المحيى له عاينه وذكر البصير لينبه على انه
الحافظ له في ظلمة الليل **سفر**

سبحان من اسري بعبد له **ليلة** • فقال منه ذلك المشيلا •
حتى راي العرش وما فوقه • وجرف فوق السدة الذيلا •
وقال مولاه له مرحباً • ادن ادن يا اوفي الوي كنيلا •
طوي لمن علي عليه ومن • ابي فيا ويلا له ويلا •
الفصل الثاني في ذكر حديث الاسراء
على عدد الروايات وانا ذكرت رواية اسر عن مالك
ابن صفصعة وهو اجمع الروايات عند اهل هذا الفن
قال الامام احمد بن حنبل حدثنا عفان حدثنا همام
قال سمعت قتادة يحدث عن اسير بن مالك ان ما ذكره صفصعة

حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به
قال بينما انا في الحظيم وربما قال قتادة في البحر مضطجاً اذا تاني
آيت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بيني والثلاثة قال فاناني
فقد سمعت قتادة يقول فشق ما بين هذه الي هذه
وقال قتادة فقلت للتجار ود وهو الي جنبي ما يعني قال من
نزع نزع الي شعرة وقد سمعته يقول من قصته الي شعرة
قال فاستخرج قلبي قال فاني نبت بطن من ذهب ملوغة ايماناً
وحكمة ففعل قلبي ثم حشيت ثم اعيد ثم اوتيت بدابة دون
الحمار البغل وفوق الحمار ابيض فقال للتجار ود وهو البراق يا
خرق قال نعم يضع خطوم عند اقصي طرفه قال فحملت عليه
فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى اتي بي الي السماء الدنيا
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد
صلى الله عليه وسلم قيل او قد ارسل اليه قال نعم فقيل مرحابه
ولنعم المنيجا قال ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم عليه السلام
وقال هذا ابوك آدم فسلم عليه وسلمت عليه فرد علي السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم سعد بي حتى
اتي السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل فقيل
ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحابه
ولنعم المنيجا قال ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا

حالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما قال فسلمت عليهما
ورد علي السلام ثم قال مرحباً بالآخ الصالح والبنّي الصالح بشر
معد حتى آتي السماء الثالثة فاستفتح فقتل من هذا اقال
جبريل فيل ومن معك قال محمد فيل او قد ارسل اليه قال نعم
قال مرحباً به ولنعم المجي جا قال ففتح فلما خلصت فاذا يوسف
عليه السلام قال هذه ا يوسف فسلم عليه قال فسلمت عليه
ورد علي السلام ثم قال مرحباً بالآخ الصالح والبنّي الصالح
ثم معد حتى آتي السماء الرابعة فاستفتح فقتل من هذا
قال جبريل فيل ومن معك قال محمد فيل او قد ارسل اليه
قال نعم فيل مرحباً به ولنعم المجي جا قال ففتح فلما خلصت
فاذا ادريس عليه السلام قال هذا ادريس فسلم عليه
قال فسلمت عليه ورد علي السلام ثم قال مرحباً بالآخ الصالح
والبنّي الصالح قال ثم معد حتى آتي السماء الخامسة فاستفتح
فقتل من هذا ا قال جبريل فيل ومن معك قال محمد فيل او قد
ارسل اليه قال نعم فيل مرحباً به واهلاً ولنعم المجي جا
فلما خلصت فاذا هارون عليه السلام فسلمت عليه ورد علي
السلام ثم قال مرحباً بالآخ الصالح والبنّي الصالح ثم معد حتى
آتي السماء السادسة فاستفتح فقتل من هذا ا قال جبريل
فيل ومن معك قال محمد فيل او قد ارسل اليه قال نعم فيل مرحباً

به ولنعم النجى ففتح فلما خلصت فاذا انا بموسي عليه السلام
 فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحباً بالاخ الصالح والنبى
 الصالح قال فلما تجاوزت بكافيل ما يبكيك قدامي غلاماً
 بعدي يدخل الجنة من امتي اكثر مما يدخلها من امتي قال ثم بعد
 حتى ابي السما السابعة فاستفتح فقل من هذا ا قال جبريل
 قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً
 به ولنعم النجى جا قال فلما خلصت واذا ابراهيم عليه السلام
 فقال هذا ابراهيم عليه السلام وسلم عليه فسلمت عليه
 فرد علي السلام ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبى الصالح
 قال ثم رفعت الي سدة المنبي فاذا بنهما مثل قلال محمد
 واذا او رقما مثل اذان القبيلة فقال هذان سدة المنبي
 قال واذا اربعة نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت هذا
 يا جبريل قال اما الباطنان فهذان في الجنة واما الظاهران
 فالنيل والفرس قال ثم رفع الي البيت المعمور قال فتادة
 حدثنا الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه راي البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك
 ثم لا يعودون الي يوم القيمة ثم رجع ابي حديث السرا قال
 انيت با ثامن خدوا ثامن ليل وانا من غسل قال فاخذت
 اللبن قال هذه الفطرة انت عليها وامتنك قال ثم فرصت

انما

الصلاة خمسين صلاة كل يوم قال فقلت حتى انتهيت الى موسى فقال
ما فرض عليك علي منك قال فعلت خمسين صلاة كل يوم قال ان
موسى ان امك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني خبرت
الناس قبلك وعالجت بيني اسرائيل اشدد المعالجة فارجع الي ربك
فاساله التخفيف لامتك قالت فرجعت فوضع عني عشرة قال فرجعت
الي موسى فقال بما امرت قلت يا رب عني صلاة كل يوم قال امك
لا تستطيع اربعين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت
بين اسرائيل اشدد المعالجة فارجع الي ربك فاساله التخفيف
لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرة فرجعت الي موسى فقال
بما امرت فعلت ثلاثين صلاة قال ان امك لا تستطيع ثلاثين
صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بيني اسرائيل
اشدد المعالجة فارجع الي ربك فاساله التخفيف لامتك قال فرجعت
فوضع عني عشرة اخر فرجعت الي موسى قال بما امرت قلت بعشرين
صلاة كل يوم فقال ان امك عشرين صلاة كل يوم واني خبرت
الناس وعالجت بيني اسرائيل اشدد المعالجة فارجع الي ربك فاساله
التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عني عشرة اخر قال فرجعت
الي موسى قال بما امرت قال امرت بعشرين صلوات كل يوم قال
لا تستطيع ذلك فارجع الي ربك فاساله التخفيف لامتك واني
خبرت الناس قبلك وعالجت بيني اسرائيل اشدد المعالجة فارجع

إني ربك فأسأله التخفيف قال فرجعت فأمرت بحسن صلواتي
فرجعت إلي موسى فقال بما أمرت قلت بحسن صلواتي كل يوم
قال إن امتك لا تستطيع بحسن صلوات كل يوم والي خبر
الناس فتلك وعلمت بي إسرائيل أشد الحاجة فأرجع إلي
ربك فأسأله التخفيف لامتك قال فقلت قد سألت ربك
حتى استجيبني ولكن أرجو وأسلم فتعدت فناداني مناد
فذا مضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأخرجاه في الصبحين
من حديث قنادة بن جهم **العصل الثاني في استئذان الناس**
هل كان لأبيهم عليه السلام وروحه أو بروحه فقط
علي قولين قال أكثر من العلماء أنه أسري ببدنه وروحه
بقطعة لا مناماً ولا ينكر أن يكون قد شاول الله صلى الله عليه
وسلم رأي مناماً قبل ذلك وراه بعد يقطعه لأنه عليه
الصلاة والسلام كان لا يرى روياء الحجاب مثل فلان
الصبح والليل على هذا أقول في تعالي سبحانه الذي أسري
بعبدته وإن كان كان مناماً يقال بروح عبده ولم يقل بعبدته
وأيضاً فإن التنسيح إنما يكون عند الأمور العظام ولو كان
مناماً لم يكن فيه كبير شيء ولم يكن مستعظماً ولما باءرت
كفاراً فريش لي تكذيبه ولما أريد جماعة ممن كان قد علم
وأيضاً فإن العبد عبارة عن مجموع الجسد والروح وقد قال

اسري بعبده لئلا ولم يقدر بوجهه وقد قالت نقالي وما
جعلنا الرويا التي اربناك الافتنة للناس قال ابن عجل
يهدو باعين اربها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رؤيا
تمام رؤاه البخاري قوله فتنة للناس يويدها رؤيا
عاش واشهر الشخص اذ البس في الحلم فتنة ولا يكذب احد
لان كل احدي يري مثل ذلك في منامه من الكون في ساعة
واحدة في افطار متباينة وقالت نقالي ما زاع البصر
وما طفي والبصر من الآت الذات لا الروح وايضا وانكا
مناما لما كانت فيه اية ولا معجزة ولا يقال اسري ولما
استنجد الكفار ولا كذبوا ولما ارتد عنه ضعفاء اسلم
واقترنوا به اذ مثل هذه المنامات لا ينكر بل يمكن ذلك
منهم الا وقد علموا ان خبر انما كان عند جسمه وما يقطنه
وايضا فانه حمل على البراق وهو دابة بيضا براقة لها لمعان
وانما يكون هذا المبدن لا المروح لانه لا يحتاج في حركتها الي
مركب تركب عليه والله اعلم وقالت اخرون بل اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم بروحه لا بجسده وقال محمد بن
يسار في السيرة حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الحارث
ان معاوية بن ابي سفيان كان اذا استبيل عن مشري رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كانت الرويا من الله صادقة

وحديثي ببعض آل بني بكران عايشة رضي الله عنها كانت تقول
 ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أشري
 بروحه وقالت ابن اشحاق فلم يذكر ذلك من قولها لقول
 الحسن ان هذه الابنة ما جعلنا الرويا التي اريتها الايسة
 للناس ولقول الله تعالى في القبر عزرا هيم ان اري في
 المنام اني اذبحك فانظر ماذا تري ثم مضى علي ذلك ففرقت
 ان الوجي يا في لابننا من الله نقطة ومنا ما وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول تنام عينا في قلبي يقظان
 فالله اعلم اي ذلك فذ جاء وعاب من الله ما عاب بن علي اي
 حالته ان كان نايما او يقظانا كل ذلك حق وصدق انتهى
 كلام ابن اشحاق وقد يعقبه ابو جعفر بن جرير في تفسيره
 بالرد والانهكار والتشبيح بان هذا اخلاق ظاهر سيق
 القرآن وذكر من الادلة على ما تقدم والله اعلم
 وقالت القاضية عياض اما قول عايشة رضي الله عنها
 ما فقدت جسد فقائشة لم يحدث به عن مشاهدتها لانها
 لم تكن حينئذ وجهه ولا في سن من تضبط ولعلها لم تكن
 ولدت بعد علي الخلاف في الاشارة اي فان الاشارة كانت في
 اول الاسلام علي قول الزهري ومن وافقه بعد المبعث
 بعام ونصف وكان عايشة رضي الله عنها في الحج بنت

عوثمانية اعوام وقد قيل كان الاسر المحسن قبل الهجرة
وقيل بعام والاشبه ان تجسر الحجة لذلك فقول وليست
من غرضنا فاذا لم تنسأ هذ لك تنسأ هذ عابشة ذلك
علي انما حدثت بذلك عن غيرها فلم يرج خبرها على غير غير
وعينها يقول خلافة مما وقع نضاً في حديث امها في وغير
وايضا فليس حديث عابشة بالثابت والاحاديث الاخر
ثبتت لتسنا يعني حديث امها في وما ذكرت فيه خديجة
رضي الله عنها وايضا فقد روي في حديث عابشة ما فقد
ولم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم الا بالمدينة وكل هذا
يؤمنه بل الذي يدل عليه جميع قولها انه يجسد انكارها
ان يكون رؤيا الرب رؤيا عين ولو كانت عندها ما لم
تنكر فان قيل فقد قال تبارك وتعالى ما كذب الفواد
ماداي فقد جعل ماداه للقلب وهذا يدل على انه
رؤيا نوم ووجي لا مشاهدة عين وحس قلنا ينافيه
قوله تعالى ماداغ البصر وما طغي فواد صاف الامر
للبصر وقد قال اهد النفس في قوله تعالى ما كذب
الفواد ماداي لم يوهم القلب للمعين غير الحقيقة بل صدق
رويتها وقيل ما انكر قلبه ماداه عينه انتهى كلام القاصي
عياض **في** حسنة خبيلة مفيدة علي ان الاسرا

بالمجسد وفي البيضة قال الحافظ ابو الخطاب عمر بن زحية
 في كتابه التنوير في مولد البسراج المنير وقد ذكر
 حديث الاستسار طريقا شرا وتكلم عليه فاجادوا فاد
 ثم قال وقد تواترت الروايات في حديث الاستسار عن عمر
 ابن الخطاب وعلي وابن مسعود وابي ذر ومالك بن عصفرة
 وابي هريرة وابي سعيد وابي عيسى وشهد ابن اوس
 وابي بن كعب وعبد الرحمن بن قريط وابي حبة البدر
 وابي ثعلبة الانصاري وعبد الله بن عمر وجابر وحذيفة
 وبريدة وابي ايوب وابي اسامة وسمرة بن جندب وابي
 الحضر وسمينة الرومي وامهاني وعائشة واسماء بنت
 ابي بكر الصديق رضي الله عنهم جميعا ومنهم من ساق
 الحديث بطوله ومنهم من اختصر عليه ما وقع في المسانيد
 وان لم تكن رواية بعضهم على شرط الصحة فحديث الاستسار
 اجمع عليه المسلمون من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين
 واعتز به الزائدة والمحدثون لقصدا اعتقادهم
 في دين الله وتطويل نفع النبي صلى الله عليه وسلم
 ليطيقوا نور الله يا فواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون
 وفي نسخة الاستسار يدل على كفاية ايضا روي الحافظ ابو
 نعيم الاصبهاني في كتاب دلائل النبوة من طريق محمد بن عمر

الواقدي حدثني مالك بن ابي النجار عن عمر بن عبد الله عن
محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجبة بن خليفة الي فيصر فذكر وروده عليه وقد وعا اليه
وفي السباق دلالة عظيمة على وفور عقله فقل ثم استدعي
من بالشام من النجار في بابي شفيان صخر بن حرب واصحابه
فما لهم عن نكاح المسائل المشهور التي رواها النجار ولم
وجعل ابوسفيان يحمل ويحقر امره ويصفه عند قال هذا
في الشياق عز ابي سفيان والله ما يمنعني ان اقول عليه قولا
استقطه من عينه الا اني اكره ان اكتب عنه كذبة ياخذها
علي ولا يصدقني بشي قال حتي ذكرت قوله ليلة اسري
يحييه قال فعلت ايما الملك الا اخبرك خبرا تعرف انه قد
كذب قال وما هو قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارضنا
ارض الحرم في ليلة فجا مسجدكم هذا مسجدا يلبيا ورجع اليها
تلك الليلة قتل الصباح قال وبطريق ايليا عند راس
فيصر فقال بطريق ايليا قد علمت تلك الليلة قال فتظر فيصر
وقال وما اعلمك بهذا قال اني كنت لا انام ليلة حتي اغلق
ابواب المسجد فلما كان تلك الليلة اغلقت الابواب
كلها غير باب واحد غلبيت فاستغنت عليه عمالي ومن
يحضرني كلام فما لجته فغلبيتني فلم نستطع ان نخرجه كما عسا

نزاوله به جبالا فدعوت اليه الخاجع فنظروا اليه فقالوا
 ان هذا باب سخط عليه الخاف والبهيان ولا نستطيع ان
 نحركه حتى نصبح فنظروا من اين اتي فرجعت فتركتم البابين
 مفتوحين فلما اصبحت غدوت عليه فاذا الحجر الذي من
 زاوية المسجد مشقوب واذا فيه اثر مربوط الدابة قال
 فقلت لاصحابي ما جسر هذا الباب اللينة الا علي بن ابي
 صلي اللينة في مسجدنا هذا واذكر تمام الحديث **الفصل**
الرابع في اخلاق الناس في رويته صلى الله عليه وسلم
 هذا ما بعينه او يقبضه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه رآه بعينه وروي عطا انه رآه بقلبه وعمر ابي طالب
 عنه رآه بموادته مترين **وذكر** ابن اسحاق ان ابن عمر اسبل
 الي ابن عباس بيضا له هذا راي محمد ربه فقال نعم **والله**
 عنه انه راي ربه بعينه روي ذلك عنه من طرق وقال
 ان الله اخضع موسى بالكلام وابراهيم بالخلعة ومحمد
 الله عليه وسلم بالروية وجمته قوله تعالى ما كذب
 الغواص ما راي اقلما رونه على ما يري ولقد رآه بشدة
 اخري **وقال** الماوردي فيل ان الله قسم كلامه ورويته
 بين موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام فراه محمد مرتين
 وكل موسى مرتين وحكي عن ابي رزاق ان الحسن كان يختلف

باسم الله لقد رأي محمد بن قيس فقال نعم **وحكي** ابن عطاء الله تعالى
المستخرج لك صدرك قال شرح صدره للرواية وشرح صدر
موسى للكلام وروي النقاش عن احمد بن حنبل انه قال بحديث
ابن عباس بعينه رآه مائة حتى انقطع نفسه يعني نفس احمد
وقالت سعيدي بن جبير لا اقول رآه ولم يره **وقال** ابو الحسن
المشعري وجاعة من عجايبه انه راي الله تعالى بمصر وعيني
راسه وقال كل اية او نبيا هاني من الانبياء عليهم السلام فقد
اوتي بفتنا صلي الله عليه وسلم وخص من بينهم بتفضيل الروية
وقته ما من موسى عليه السلام مشناقا الى المقاربة فلما كانت
ليلة معراج نبينا محمد صلي الله عليه وسلم جاز عليه فبكي فلما
رجع نبينا من سرقاب قوسين رده في الصلوات ليسعد
برؤية من قد راي **وقال** بلسان الخال **عمر**
ان تشق عيني بهم فقد سعدت • عيى الرسول وقرت بالنظر
وكلماتي الرسول **لحم** • ازدد شوقا لطفه نظره
يظهر في طرفة محاسنهم • قد اثرت فيه احسن الاثر
خديعتني يا رسول عاربه • فانظر بها واختم علي بصرو
وقال ابو الحسن النوري قدس الله سره شاهد الحق الخائب
فلم ير قلبا اشوق اليه من قلب محمد صلي الله عليه وسلم فاكرمه
بالمعراج تحيلا للروية والمكالمة وبعضهم روي انه راي نوراً

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا عَفَانُ حَدَّثَنَا هَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ قَالَ قُلْتُ لَأَبِي ذَرٍّ لَوْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَأَلْتَهُ قَالَ وَمَا كُنْتَ تَسْأَلُهُ قَالَ كُنْتُ
 أَسْأَلُهُ هَذَا رَأَيْ رَبِّهِ فَقَالَ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ
 نَوْرًا هَكَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدُ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِيهِ
 صَحِيحُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي هَرِيمٍ
 عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَقَالَ سَأَلْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا رَأَيْتَ رَبِّكَ قَالَ نَوْرًا
 أَرَاهُ **وَمِنْ** مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ مَعَادِ بْنِ جَبَلٍ هَشَامٌ حَدَّثَنَا أَبِي
 قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ لَأَبِي ذَرٍّ لَوْ رَأَيْتَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَأَلْتَهُ فَقَالَ عَرَّابِي شَيْءٌ كُنْتُ تَسْأَلُهُ
 قَالَ كُنْتُ تَسْأَلُهُ هَذَا رَأَيْتَ رَبِّكَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَدْ سَأَلْتُهُ قَالَ رَأَيْتَ
 نَوْرًا **الفصل الخامس في ذكر أسامي هذه المدينة**
 الشريفة المباركة عظم الله قدرها وأعلم يا أبا الصفتنا
 صفى الله باطنك بنور معرفة علم اسمائها أن كثرة الاسماء عند
 العرب تدل على شرف المسمى **فمنها** مكة وأما سميت بذلك
 لأنها تمك الذنوب أي تذهبها وتبذل لأنها يومئذ الناس
 من كل مكان فكانوا يجذبهم وهذه الأقوال ترجع إلى قول العرب
 أمثلك الفضيل ضرع أمه إذا امتصته وجذب يغبه ما فيه

وقيل لا يملك من ظلم فيها اي تملكه وقيل لا يملكها بغير
اهلها من قولك تملكك العظيمة اخرجت عنه والتسكن
الاستقصا ومنها بكة قيل لا زحام الناس فيها يسكن
بعضهم بعضا اي يدفع في وجه الطواف وقيل لانها تنبك
اعناق الجبابرة اي تغدها وما قصدها جبار الا قصمه الله
تعالى وقيل لان الناس يتنكبون فيها اي يزدهون
قال قتادة ان الله بكبه الناس فتصلي النساء امام
الرجال ولا يفعل ببلد غيرها وعز ابن عباس رضي الله عنهما
قال مكة من الفج الى التنعيم وحكمة من البيت الى البطح وقال
عكرمة البيت وما حوله بكة وما وراء ذلك مكة وقيل بكة
موضع البيت وما سوي ذلك مكة وقال الضحاك ان مكة
وبكة اسمان مترادفان لهذا البلد والبا ببلد من الميم
وقيل بكتبا لبا موضع البيت ومكة القريبة **ومنها امر القر**
لغوله تعالى لتندرا امر القرني يعني مكة قيل سميت
بذلك لان الارض دحيت من تحتها كذا عز ابن عباس
رضي الله عنهما وقالت ابن قتيبة لانها اقدمها وقيل
لانها اعظم القرني شانا وقيل لان فيها بيت الله تعالى
واطردت العادة بان بلد المليك وبنته متقدم علي
الاماكن والام متقدمة ايضا **ومنها البلد** قال السخاوي

لا اقسام بهذا البلد والبلد في اللغة صدر القري ومنه هـ
القريّة **قالت** الله تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة
مطمئنة يريد مكة **ومنها** البلد **قالت** الله تعالى انما
امرنا ان نعبد رب هذه البلد يعني مكة **ومنها** البلد
الامين **قالت** الله تعالى وهذا البلد الامين **ومنها** امر
رحم بضم الرا واسكان الحاء المهملة لان الناس يتراحون
ويواصلون فيها **ومنها** الباسه بالباء الموحدة والسين المهملة
لانها تنبس من الخد فيها اي تحطه **ومنها** قوله تعالى وبشيت
الجبان نسيا **ومنها** صلاح بفتح الصاد وكسر الخاء كذا وقطع
سميت بذلك لانها **ومنها** الناسه قيل لانها تنس المحمد
اي تطرده لعلته ما بها والنس اليبس بالنون والسين المهملة
ومنها الخاطبة تظفر من استخف بها **ومنها** كوثي بضم الكاف
وبالسا المثناة وهذا اسم بني محله بني عبد الدار **ومنها**
الراس لانما اشرف الاراضي كالراس من الناس **ومنها** العرق
بضم العين المهملة واسكان الراء **ومنها** القادس **ومنها**
العربيز **ومنها** المقدسة **ومنها** القادسيه **ومنها** الحرير
ومنها المسجد الحرام **ومنها** برة **ومنها** اليربوع **ومنها** الكعبة
انما سميت الكعبة لانها مكعبة علي خلقها الكعبة **ومنها** البيت
العتيق انما سميت البيت العتيق الكعبة لانها اعتقها الله

تعالى من الجبارة فلا يتخير وإيها اذا اطافوا وعزجها هدا قال
البيت العتيق اعتقه الله عز وجل من كل جبار فلا يستطيع
جبار يدعي انه له ولا يقال بيت فلان ولا ينسب الى الله
عز وجل **وقالت الكلبية** في قوله تعالى ان **اول بيت وضع**
للناس للذي ببكة وقال وهي الكعبة **وقالت** غير ان اول
بيت وضع للناس اول مسجد بني للناس المؤمنين للذي
ببكة وبكة ما بين الجبلين بينك الرجال والنساء لا يضرا احد
كيف يصلي ان مزا حدين يديه ومكة الحرم كله والبيت
قبلة اهل المسجد والمسجد قبلة اهل مكة والحرم قبلة الناس
كلهم وبكة الكعبة والمسجد مبارك للناس ومكة ذي طوي
وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في سورة الفتح **الفصل**
اعد من السماء من في ذكر ما كانت كعبته عليه فوق
المآتين ان يخلق الله عز وجل السموات والارض وما جفى
ذلك اخبرنا شيخنا بسنده عن الشيخ ابو علي الحسن بن ابي القاسم
خلف بن هبة الله الشامي العدل بمكة بالمسجد المختار
في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين قال اخبرني والدي
ابو القاسم خلف بن هبة الله الشامي رحمه الله قال حدثنا ابو
محمد الحسن بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن فراس قرأه علينا من لفظه
بمكة حرسها الله تعالى سنة عشرين واربع مائة قال اخبرنا

محمد بن نافع الخزازي وابو بكر احمد بن عبد الله المومني قال حدثنا
ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عتبة
ابن الازرق بن عمر بن الحارث بن ابي مندر الغساني الازرق
قال حدثنا اجدي احمد بن محمد بن الوليد الازرق قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن يشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال
قال كعب الاحبار كانت الكعبة غشا على الماء قبل ان يخلق
الله عز وجل السموات والارضين اربعين سنة ومنها
دحيث الارض وبالا سناد عن حميد قال سمعت مجاهد يقول
خلق الله عز وجل هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من
الارضين عطاء بن عبيد الله انه قال لما كان العرش على
الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله رجلا هاشميا
فصفت الماء فبرزت عن حشفة في موضع البيت كما بناقته
فدعى الله عز وجل الارضين من تحتها فادفنت ثم ما دمت
فاوتدها الله عز وجل بالخيال وكان اول جبل وضع فيها
ابو قبيس فلذلك سميت ام القري ابن قتيبة بسند
له يرفعه الي وهب عن التوراة ان في اول سفر منها ان اول
ما خلق الله تعالى من خلقه القلم فقال له اكتب فكتب ماء
وما هو كاي الي ابد الابد في سماء امر الكتاب ثم خلق الماء
ثم العرش فوضعه على الماء ثم الريح وكانت ترف على وجه الماء

فقال الله تعالى ليكن النقلة مستمها ليلا ثم قال ليكن النور
فسميها نهاراً ثم جعل النقلة على النور ليلا وسميها نهاراً
ذلك النور ابي النقلة الاحد فكان اول الايام فقال الله تعالى
ليكن سقف وسط الماء فكان سماه سما فاجتمع السما من
بحر الارض قال ابن قتيبة هكذا ورد عن علي رضي الله
عنه ان البحر المسجور هو بحر تحت العرش وهو هذا الماء
المذكور في التوراة ثم قال الله تعالى اجتمع الماء الذي تحت
السما الي مكان واحد ويظهر البيس فكان فسمي البيس ايضا
وسميها اجتمع من الماء بحر ثم قال ليكن في السما نوراً واحدها
اكبر سلطاناً من الآخر لتقصدا الدهور فكان ثم خلق شائين هو
عظيمين وخلق آدم من ادمه الارض فيه سمي آدم ثم العلي عليه
السلامات فخلق حوي من صلح من اضلاعه وسميها امرأة
لما خلقت من مري فلما انتبه آدم قال عظم من عظامي ولحم
من لحمي فلذلك يترك الرجل ابويه ويمضي مع امراته فلما
خلقها كسها لباساً من طفادها فلذلك يزداد كل يوم
جدة وحسناً وخلق جميع الحيوان من جميع اجناسه وقال انوا
واكثر واوا ملوا الارض فاجتمع الخلق كلهم في اليوم السادس
فسميها الجمعة واختار كونيها سبعة فسمي السابغ السبت
لانه لم يخلق فيه شيئا فقالت اليهود لعنهم الله ان الله

تعالى استراح فقال الله تعالى وما مشئنا من لغوب فاصبر
عليها يقولون لتسليته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد
لهم لوصفهم آياته بما لا يليق به جل جلاله وتقدست
اسماؤه ثم نصب الفردوس في عدن ثم خلق الملائكة واسكنهم
السموات بعد ان فتقها من تحتها وخلق الجن واسكنهم
الارض نقضي حديث وهب عن التوراة **عن هشام بن عمار**
قال لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان
يخلق شيئا من الارض بالفي سنة وان قواعده لفي الارض
السابعة السفلى **فصل في ذكر رب السلاية**
عنه حماد بن اسلم الكوفي قبل خلق آدم ومبتدا الطواف
وكيف كان **عن مجاهد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي**
الله تعالى عنهم قال كنت مع ابي بمكة فبينما هو يطوف
بالبيت وانا وراه اذ جاء رجل شوح من الرجال يقول
يعني طويلا فوضع يده علي ظهر ابي فالتفت ابي اليه و
فقال الرجل السلام عليك يا ابن بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرد عليه السلام فقال الرجل يا ابن بنت
رسول الله اية اريد ان اسألك فسكت ابي وانا والرجل
خلفه حتى فرغ من اسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب
فمقت انا والرجل خلفه فصلي ركعتين اسبوعه ثم استوي

قاعداً قال انتفت اليّ ففتت فقلت الي جنبه فقال يا محمد
فاين السابيل فاوميت اليه فجا فجلس بين يدي ابي فقال
له ابي عما تسئّل قالت اسألك عن هذا الطواف
بهذا البيت لمر كان واني كان وحيت كان وكيف كان قال
له ابي نعم من اين انت قال من اهل الشام قال اين تسكنك
قال في بيت المقدس قال فهل قرأت الكتابين يعني التوراة
والانجيل قال الرجل نعم قال ابي يا اخا اهل الشام
احفظ ولا تزوغي الاحقاد اما بدو هذا الطواف بهذا البيت
فان الله تبارك وتعالى قال للملايكة اني جاعل في الارض
خليقة فقالن الملايكة اي ربي اخلقة من غيرنا ممن
يفسد فيها ويسفك الدماء ويختاسدون ويتباعدون
اي رب ويتباعدون اي رب اجعل ذلك للخليقة منافعة
لا تفسد فيها ولا تسفك الدماء ولا تتباعد عن
ولا تتباعدني وعن شبع محمدك ونقدس لك ونطيعك ولا
نقصيك قالت آله تعالى اي اعلم ما تعلمون قال قطنت
الملايكة انما قالوا ردّ اعل ربه عز وجل وانه قد غضب
من قولهم فلاذوا بالعرش ورفضوا رؤسهم وانشأوا بالاصا
يتضرعون ويكون اشفا قاص غضبه وطاقوا بالعرش
ثلاث ساعات فنظر الله عز وجل اليهم فزلت الرحمة

عليهم فوضع الله تعالى تحت العرش بيتا على اربع اساطين من
ذبرجد وعشا هن بيا فوثة حمراء وسمي البيت الصراح ثم
قال الله عز وجل للملايكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش
قال قفا فأت الملايكة بالبيت وتركوا العرش وصار اهون
عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل يدخله كل
يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدانهم
ان الله سبحانه وتعالى بعث ملايكة فقال ابنوا لي بيتا
في الارض بمثاله وقد علم الله سبحانه وتعالى ان في الارض
من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السماء
بالبيت المعمور فقال الرجل صدقت يا ابن بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم هكذا كان وجدته في النوراة هو
والانجيل **الفصل الثاني في ذكر زيارة المديكة عليهم السلام**
البيت الحرام عن وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان جبريل عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه عصاة حمراء فاعلاها الغبار فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي اري
علي عصابتك ايها الروح الامين فقال اني زرت البيت
فاردحمة الملايكة على الركن فمذا الغبار الذي تربي بمثا
تناثرنا جنتها **وعن** عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان

ابن يسار قال **قلت** بلغني والله اعلم ان الله تعالى اذا اراد ان
يبعث ملكا من الملائكة لبعض امور في الارض استاذنه
ذلك الملك في الطواف ببينته فيسبط الملك **مُهَلَاو** عن وهب
ابن منبه نحوه الا انه قال ويصلي في البيت ركعتين وعن ثوبان
ابن معاذ قال **قلت** رسول الله صلى الله عليه وسلم علم هذا
البيت مقام سنة عشر بيتا سبعة منها في السماء الى
العرش وسبعة منها الى تحوم الارض السفلى واعلاها الله
في العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم يحرم هذا
البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تحوم
الارض السفلى وكل بيت من اهل السماء ومن اهل الارض من
يعمر كما يعمر هذا البيت **الفصل التاسع في ذكر هبوط**
ادم عليه السلام الى الارض وبنائه الكعبة ووجه وطوافه
بالبيت عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما احبط ادم
عليه السلام الى الارض من الجنة كانت راسه في السماء ورجلاه
في الارض وهو مثل الفلك من بعده قال فطأ الله عنده
وجله منه سنين ذراعا فقال يا رب مالي لا اسمع اصوات
ملائكتك ولا حسهم قال بحطيت كبرا ادم ولكن اذهب فابني لي
بيتا فظف به واذا كبرني حولته كحوم ما رايت الملائكة تصنع
حول عرشى قال فاقبل ادم عليه السلام يتحلى فطويته له

الأرض وقبضت له المقارة فصارت كل قارة بحراً بها خلق
وقبض الله له ما كان من مخاض وبحر فجعل خطوطه ولم يبق فيه
في شيء من الأرض الأصاير عراً وبركة حتى انتهى إلى مكة
فبنا البيت الحرام وإن جبريل عليه السلام ضرب بجناحه
الأرض فابتدأ من أسسها بيت في الأرض السفلى فعدفت
فيه الملائكة البخر ما يطبق القصرة منها فلا تون رجلاً
وأنه بناه من خمسة أجبل من لبنان وطور زينب وطور سيناء
والجودي وجراحتي استوي على وجه الأرض وقيل من ستة
أجبل من أبي قبيس ومن الطور ومن القدس ومن وراقان ومن
رضوي ومن أحد وقيل من خمسة من جرا ونبير ولبنان والطور
والجبل الأحمر والله تعالى أعلم **وقال** ابن عباس رضي الله
عنهما وكان أول من أسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم
عليه السلام حتى بعث الله سبحانه وتعالى الطوفان قال
وكان غضباً ورجزاً قال فحيث ما انتهى الطوفان ذهب ريح
أدم عليه السلام قال ولم يقرب الطوفان أرض الهند والسند
قال فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله تعالى
إبراهيم عليه السلام وأسماعيل وفقاً قواعده وأعلامه
ثم بنته فربيت بعد ذلك وهو بهذا البيت المعهود لو سقط
ما سقط إلا عليه **وعن** وهب بن منبه قال إن الله تعالى

لما تاب علي وصر عليه السلام امره ان يسير الي مكة فطوي
له الارض وقبض له المفا وزفصا وكل مفاد يمر بها خطوة
وقبض له ما كان فيها من محاض ما او يحتر فجعل له خطوة فلم
يضع قدمه في شئ من الارض الا صار عمدا وبراكة حتي انتهي
الي مكة وكان قبل ذلك قد اشتد بكاؤه وحزنه لما فيه من عظم
المصيبة حتي ان الملائكة كانت الخزن خزنه ولتبيكي بكائه
ففرأه الله تعالى فجئته من حيايم الجنة ووضعها له بمكة في موضع
الكعبة وتبل ان تكون الكعبة وتلك الجنة يا قوتة حمرا
من يوافيت الجنة فيها ثلاث فناديل ذهب من ثمر الجنة وفيها
نور ينال من نور الجنة ونزل معه الركن وهو يومئذ
يا قوتة بيضا من ريع الجنة و**ديبل** من ريام الجنة وكان
كرسيه لادم عليه السلام بمكة حرسها الله تعالى وحرس له
تلك الجنة بالملائكة كانوا يجرسونها ويردون عنها ساكن
الارض وسكانها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان
ينظر والي شئ من الجنة لانه من نظرا الي شئ من الجنة وجبت له
والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تجس ولم يفسد فيها
الدم ولم يعمل فيها الخطايا فلذلك جعلها مسكن للملائكة
وجعلهم فيها كالانبياء في السموات يستجوبون الليل والنهار لا يغفرو
وكان وقوفهم علي اعلام الحرم مرقا واحدا مستديرا بين الحرم

كله الخلد من غلغله والحرم كله من لئامهم فلا يجوز عرجته ولا شيطان
ومن اجل مقام الملايكة حرم الحرم كله حتي اليوم ووضعت اعلامه
حيث كان مقام الملايكة وحرم الله عز وجل علي عرجه ودخل الحرم
والنظر الي خيمة ادم عليه السلام من اجل خطيئتها التي اخطأت
في الجنة فلم تنظر الي شي من ذلك حتي قبضت وان ادم عليه السلام
كان امدد لقاها ليلم اليها الولد خرج من الحرم كله حتي يلقاها
فلم تنزل خيمة ادم عليه السلام مكانا حتي قبض الله ادم عليه
السلام ووقفها الله تعالى وبنا بنو ادم من بعدها مكانا بيتنا
بالطين والحجارة فلم يزل معوزا يعمرونه من بعدهم حتي كان زمن
نوح عليه السلام فنسف العرق وخفي مكانه فلما بعث الله تعالى
ابراهيم خليفته عليه السلام طلب الاساس فلما وصل اليه
ظلل الله تعالى له مكان البيت بقائمة فكانت حقايق البيت
الاول ثم لم تنزل مائدة علي حقايقه فظلل ابراهيم ونسبته
مكان القواعد حتي رفعوا ابراهيم عليه السلام انقوا عبد
قائمة ثم انكشفت القائمة فلذلك قول الله عز وجل واذبوانا
لا ابراهيم مكان البيت ابي القائمة التي ركبت علي الحفايف
لمتدنيه مكان القواعد فلم يزل بحمد الله منزهة ففقه الله معوزا
وقال وهب بن منبه وقرأت في كتاب من الكتب الاولى
ذكر فيه امر الكعبة فوجدت فيها ان ليس من ملك الملايكة

إذا

بعثه الله تعالى الى الارض لامرهم بزيارة البيت فينقش
من تحت العرش محرماً ملتبياً حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا
بالبيت ويركع في جوفه ركعتين ثم يصعد عبد الله
ابن لبيد قال بلغني ان ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
اهبط الله عز وجل آدم عليه السلام الى الارض اهبطه
الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من بعده ثم انزل
عليه الحجر الاسود يعني الركن وهو بيت لا من شدة بياضه
فاخذ آدم عليه السلام فضة ابنته النساء ثم نزل عليه
العصا فقبل له تحت يادى ادم فخط في ذاهو بارض الهند
والسند فمكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الركن
فقبل له ارجح فلقية الملائكة فقالوا له بترجك يا ادم
لقد جئنا هذا البيت قبلك بالبي عام عثمان بن
ساج قال بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب
يا كعب اخبرني عن البيت الحرام قال لكعب انزل الله نعلي
من السماء قوته مجوفة مع ادم فقال له يا ادم ان هذا
بيتي انزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشى ويصلي
حوله كما يصلي حول عرشى ونزلت معه الملائكة فرفعوا
قواعد من الحجارة ثم وضع البيت عليه وكان آدم عليه السلام
يطوف حوله كما يطاف حول العرش ويصلي عنده كما يصلي عنده

العرش فلما اغرق الله تعالى قوم نوح رفعه الله تعالى الى السماء
وبقيت قواعده ذهب من منبه قال كان البيت الذي
بناه الله تعالى لادم عليه السلام يومين من ياقوت الجنة وكان
ياقوته حرا تذهب لها ابايان احداهما شرقي والاخر غربي وكان
فيه قناديل من نور آيينها ذهب من تبر الجنة وهو منقوش بخير
من ياقوت ابيض والركن يومين من نجومه وهو يومين من قوت
بيضا وعن عطاء بن ابي رباح قال لما بنا الزبير الكعبة امر
العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا حتى امثال الابل الخلف
قالوا فقالوا قد بلغنا حتى امعوا مثل الابل الخلف قال يزيدوا
فاحفروا فلما زادوا بلغوا هوي من نار تلقاهم فقال ما لكم فقالوا
لسنا نستطيع ان نزيد واما امر اعظيما فلا نستطيع فقال
لهم ابنو عليه قال فسمعت عطاء يقول يرونا في ذلك
الغفر ما بني ادم عليه السلام

ودعايه لذريته عثمان

ابن ساج قال حدثت ان ادم عليه السلام خرج حين قدم من
مكة فبنا البيت فلما فرغ من بنيانه قال اي دين ان لكل عامل
اجرا وان لي اجر قال نعم فقال اي قال اي ديني ربي ربي ربي
اخر جيتني قال نعم لك ذلك قال يارب ومن خرج الى هذا البيت
من ذريتي يقر علي نفسه بمثل ما اقرت من ذنوبه ان تغفر

له قال نعم وعن المبلج انه قال كان ابو هريرة يقول حج آدم
عليه السلام ففرضا المنا سكا فلما حج قال يا رب ان لكل امرئ
اجرا فقال اما انت فقد غفرت لك واما ذرتك فمخرجاء
منهم هذا البيت فبا بنبه ففقد غفرت له فحج آدم عليه
السلام فاستقبلته الملائكة فقالوا برحمتك يا ادم فقد
بججتنا هذا البيت قبلك بالني عام قالوا انتم تقولون حوله
قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وكان ادم اذا طاف يقول هو الا الكلمات وكا طواف ادم سبع
اسابيع بالليل وخمسة بالنهار قال نافع كان ابن عمر رحمه
عليه ينفصل ذلك عبد الله بن سليمان مولي بني مخزوم
انه قال طاف ادم عليه السلام سبعا بالليل حين نزل ثم طاف
تجاه باب الكعبة ركعتين ثم ابى الملتزم فقال اللهم
انك تعلم سريري وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي
وما عندي فاعف عني ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي
اللهم اني اسالك ايمانا يباسر قلبي وبقينا صابدا حاجتي
اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قسمت لي
وقضيت علي فاوحى الله تعالى يا ادم قد دعوتني ببعثات
فاستجبت لكنك يدعوني بها احدم ولدك الا كشفت
غومته وكففت عليه ضيعته وترعت الفقر من قلبه وجملت

الغنابيين عنيبه ونجرت له من درأجاة كل تاجر واتته الدنيا
 وهي راغمة وان كان لا يريد ها قال قد طاف آدم كانت سنة
 الطواف عثمان بن ساج قال اخبرني سعيد ان آدم
 عليه السلام حج على عليه سبعين حجة ماشيا وان الملائكة
 لقتة بالمازمين فقالوا بترجك يا آدم فقد حججت فبكى في عام
 ابن عباس رضي الله عنهما مثله وزاد قال فاكنتم
 تقولون في الطواف قالوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر قال يزيد وفيها الاحول والاقوة الابا لله قال فرادت
 الملائكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم عليه السلام بعد بنائه
 البيت فلقينته الملائكة في الطواف فسئلوا عليه فقال ابراهيم
 عليه السلام ما اكنتم تقولون في طوافكم قالوا اكنتم نقول سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه بذلك فقال آدم
 عليه زيد وفيها الاحول والاقوة الابا لله فقال ابراهيم عليه
 السلام زيد وفيها العلي العظيم ففعلت الملائكة عليهم السلام
 ذلك عثمان بن ساج عزالي اسحاق قال بلغني ان آدم
 عليه السلام لما هبطه الله تعالى الى الارض حزن على ما فاته
 مما كان يري ويسمع في الجنة من عبادة الله تعالى فمقوا الله له
 تعالى له البيت الحرام وامر بالمسير اليه فصار لا ينزل منزلا
 الا انزل الله به ما يقبض حتى انتهى الى مكة فاقام بها فعبده الله سجدا

السلام

ونعالي عند البيت وطاف البيت به ثم لم تنزل مكة دار حقي مات
ودفن في ابي قبيس ووقت الطوفان حملة نوح عليه السلام معه
في السفينة في تابوت صنع له من الساج فلما رفع الطوفان رده
الي مكانه ودفنه فيه

في الارض حين نزلها وفضل البيت الحرام
والحرم وهب بن منته انه قال ان آدم عليه السلام
لما اهبط الي الارض استوحش فيها لما راى من سعتها ولم يدر
فيها احدا غيره قال يا رب مال الارض هذه غير عاهرة ليس بها
فيها وبقيت سكعري قال اني ساجعل فيها من ذريتكم نبي
بحري ويقدر سبي وساجعل فيها بيوت ارفع لذكري ويسمى
فيها خلقي وسأتيك فيها بيتا اختاره لنفسي واخصه بكرمتي
واورثه علي بيوت الارض كلها باسمي واسميه بيتي وانظفه
بعظتي واحرمه بحرمتي واجعله اخا لبيوت الارض كلها واؤلا
بذكري واصنعه في البقعة التي اخترت لنفسي فاني اخترت
مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك وقد
كان يعني فهو صوفي من البيوت ولست اسكنه وليس في
لي ان اسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تستعني ولكن علي كسبه
الكبرياء والمجرون وهو الذي استنقل بعزتي وعديته وصنعت
عظمتي وجلالي وهما لك استقر قراي ثم هو بعد ضعيف عني

لولا قوتي ثم انا بعد ذلك ملا كل شيء وفوق كل شيء ومع كل شيء
 ومحبط كل شيء وامام كل شيء وخلف كل شيء ليس بيني وبينك شيء ان يعلم
 علي ولا يقدر قدرتي ولا يبلغ احد كنه شائي اجعل ذلك البيت
 لك ولن بعدك حرماً وامناً احرم بحرمانه ما فوقه وما تحته
 وما حوله فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرماً في ومن احله فقد
 اباح حرماً في ومن امن اهله فقد استوجب بذلك اما في
 ومن احبهم فقد احسن في ذمتي ومن عظم شأنه عظم
 في عيني ومن تنادى به فقد صغر عني ولكل ملك حيازة
 من احواليه وبطن مكة خيرتي وحياتي واهل جيران بيتي
 وعمارها وزوارها وفدي واصياني في كفي ضامنوني علي في
 ذمتي وجواري واجعله اول بيت وضع للناس واعمر به
 السما واهل الارض يا نوره افوا جاشعنا عبر اعل كل
 ضامري انين من كل في عميق يمجون عجا بالتكبير عجيحاً ويرجون
 بالتلبية رجحاً ويتحبون بالبكاء عجباً فراعته لا يريد
 غيره فقد زارني ووفدائي ونزل بي ومن نزل بي فحقق
 علي ان اتخذه بكل امتي وحق علي الكبريم ان يكرم وفده
 واصيافه وان يسعف كل واحد منهم بحاجته نعمة يا آدم
 ما كنت جيتاً ثم يقره من بعدك الامم والقرون والانبيا
 امة بعد امة وقرن بعد قرن ونبى بعد نبى حتى ينتهي

ذلك بيت من ولدك وهو خاتم النبيين فاجعله من عماره وسكا
ننه وحانته وولادته وسقايته ليكون اميني عليه ما كان حيا
فاذا انقلب الجب وجدني قد ادرت له من اجره وفضيلته
ما يستحق به القرب مني والوسيلة الي افضل المنازل
في دار المقام واجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده
وشأيه ومكرمه لنبي من ولدك يكون فيها قبل هذا النبي
وهو ابو يقال له ابراهيم ارفع له قواعده وامضي على يديه
عمارتها وابسط له سقايته واربه حله وحرمة ومرافقه
واعلمه مشاعره واجعله امة واحدة قانتا لي قايما بامر
دا عينا الي سبيلي اجنبتيه واهديه الي صراط مستقيم
ابنكليه فيصبر واعاقبه فيشكر وينذرني فيني ويعديني
فيحتجروا سجنه له في ولدك وذريته من بعدك واستغفه
فيهم فاجعلهم هه ذلك البيت وولادته وحانته وسقائته
وخدامه وحرانه وحجابه حتي يمتدعوا ويغفروا فاذا
فعلوا ذلك فانا الله اقدر القادرين علي استبدال من
اشاء بمن اشاء اجعل ابراهيم امام ذلك البيت واهل ذلك
الشرعية يا نعم من حضرتك المواظن من جميع الانس والجن
يطوون فيها اثاره وينبعون فيها سنته ويقفون فيها
بهدية فمن فعل ذلك منهم اوفي خذره واشتد شكه ومن

لم يفعل ذلك منهم ضيق فسكه وأخطأ بعينه فرسأل عني يومئذ
في تلك المواطن أين أنا فأجمع الشعب الغابر الموفين
بنذورهم المستقلين مناسكهم المبتغين اليهم الذي يعلم
ما يبذرون وما يكتنون وليس هذا الخلق ولا هذا الامر
الذي قضيت عليك شأنه بالدم بزايدي ملكي ولا عظمي ولا
سلطاني ولا شيء مما عندي الا كما زادت قطرة من رشاش
وقعت في سبعة بحر عيدها من بعد سبعة بحر لا تحصى
بل القطرة ان يذ في البحر من هذا الامر في شيء مما عندي ولو لم
اخلقه لم ينقص شيء من ملكي ولا عظمي ولا مما عندي من الغنى
والسعة الا كما نقصت الارض ذرة ونقصت جميع نراها وجبا
وحصاها وما ورما لها واشجارها ونباتها بل الذرة في الارض انقص
من هذا الامر لو لم اخلقه لشيء مما عندي وبعد هذا امرنا
مثلا العزيز الحكيم وروي وهب بن منبه نحو

ورفع صر العرق

عزمتا تل يرفع الحديث الي النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث حدث به ان اقر قال اي رب اني اعرف شقوتي
اي لا اري شيئا من نور كعبيد فانزل الله عز وجل عليه البيت
المعمر علي عرض البيت في موضع من يافوته حمرا ولكن طول
كما بين السماء والارض وامر ان يطوف به فاذهب الله عز وجل

عنه الصمد الذي كان يجذب قبل ذلك ثم رفع علي عهده فوج عليه
السلام وقال جوصر كان البيت المعمور بمكة فرفع زم الطوقا
فهب في السماء وعزم مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله تعالى
السموات والارض كان اول شيء وضع فيها البيت الحرام
وهو يومئذ قوتة حمرا مجوفة لها بابان احدهما شرقي
والاخر غربي وجعل مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن
الطوفان دفع في ديباجتين فموفيهما الي يوم القيمة وتنفذ
الله الركن ابا قبيس مقاتل في حديث دفعه الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم انه قال سمي البيت المعمور لانه يصلي
فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم يقولون اذ امشوا يطوفون
بالكعبة ثم يسلمون على رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي ينفروا
فلا تاتهم السؤبة الي يوم القيمة عثمان بن مساجع عن
ابنه وجدي التوراة ان بيتنا في السماء بجوار الكعبة فوق قمها
اسمها رماض وهو البيت المعمور يرده كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه ابدا ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم البيت الذي في السماء
يقال له الصراح وهو مثل بناء البيت الحرام ولو سقط لاسقط
عليه يخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الي
يوم القيمة وعن ابي الصفيث قال قال ابن ابي الكوا علي رضي الله

ن

ع

عنه ما البيت المعجور قال هو الصراح وهو حده هذا البيت
وهو في السماء السادسة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك
لا يعودون فيها أبداً وعن سفيان بن عيينة نحوه لما أنه زاد
في السماء السابعة وقال لا يعودون إليه إلى يوم القيامة

عن مجاهد أنه قال كان موضع
البيت قد خفي ودرس من الفرق بين نوح وإبراهيم عليهما السلام
قال وكان موضعه أمكة حتى أمدّوه لا تفلوها السبل
غير أن الناس يعلمون أن موضع البيت فيما هنا لك ولا يثبت
كان يأتيه المظلوم من اقطار الأرض ويدعوا عنده المكروب
فكل من دعا هنا لك إلا استجيب له وكان الناس يحجون إلى
مكة وإلى موضع البيت ينطوفون بذلك حتى توافى الله مكانه
إبراهيم عليه السلام لما أراد عمارة بيته وأظهر دينه
شعابه فلم ينزل مهابط الله تعالى آدم عليه السلام إلى
الأرض

من الأرض عثمان بن مساج قال
بلغنا والله أعلم أن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام عرج
به إلى السماء فنظر إلى الأرض مشافهاً ومغاربها وذكرك قول
الله عز وجل وكذا نكح إبراهيم مدينتي السما والأرض

وليكون من الموقعين فاختار موضع الكعبة فقالت له الملائكة
يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض قال فبناه من حجارة
سبعة اجبل قال ويقال خمسة وكانت الملائكة تأتي بالجحاش
الي ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال

بيت بناه باذن من رفع السموات يا ايها المكارم والعلمي وحرّاء
نقل الملائكة بعد قلع رضائه من اجبل طالت على الخضراء
هذا كبيت الله ما من تخايف ومثابة للناس في اعوصاء
مجاهد اذ الله تعالى لما بوء لا ابراهيم مكان البيت

خرج اليه من الشام ومعه ابنه اسماعيل وهو طفل يرضع
وامه هاجر وحملوا فيما يجد ثياب علي البراق

انكار في قصة البراق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه

اتاني جبريل عليه السلام بدابة بين الحمار والبغل لها جناحان
فيخذيها فتضع حافرهما في منتهى طرفه لو معه جبريل عليه السلام

يد له علي موضع البيت ومعلم الحرم قال فخرج وخرج معه فلا

يمس ابراهيم عليه السلام بقربة من القربة الا قال يا جبريل

اممنا امرت فيقول له جبريل عليه السلام امضي حتى قدّم

مكة وهي اذ ذاك عصاة من سلم وسمرو بها ناس يقال لهم

العالمق خارجا من مكة فيما حولها والبيت يومئذ ربه فقال

ابراهيم لجبريل عليه السلام ها هنا امرت ان اضعها قال نعم

قال فهدى بهما الى موضع الحجر فاخرجهما فيه وامرهما بغير اسماعيل
ان يتخذ فيه عريشا ثم قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي شرى عند بيتك المحرم الآية ثم اخرجهم الى الشام وولاهما
عند البيت الحرام محمد بن اسحاق انه قال بلغني ان ملكا
اتي هاجرا من اسماعيل عليه السلام حين انزلها ابراهيم
عليه السلام بمكة فقبل ان يرفع ابراهيم القواعد واسماعيل
من البيت فاشاد ولهما الى البيت وهو ربوع حمراء مربعة
فقال لها هذا اول بيت وضع للناس في الارض وهو بيت
الله العتيق واعلم ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس
قال ابن جرير وبلغني ان جبريل عليه السلام هزم بعقبه
في موضع زمزم قال لام اسماعيل واشاد لها الى موضع البيت
هذا اول بيت وضع للناس وهو بيت الله العتيق واعلم
ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه ويعمرانه ولا يزالان معموران
محرما مكرما الى يوم القيمة قال ابن جرير فماتت امراسماعيل
ودفنت في موضع الحجر ابن عباس رضي الله عنهما ان الملك
الذي اخرج زمزم لها جرحا لها وسباني ابو هذا الغلام
في بيتي بيتنا هذا مكانه واشاد الى موضع البيت ثم انطلق
الملك وقال ابن عباس هذا الملك غير جبريل عليه السلام

سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال لبث ابراهيم عليه السلام ما شا الله ان يبيت
ثم جاء الثالث فوجدا اسماعيل عليه السلام قاعدا تحت الدوة
التي ناحية البير ينزلي ببلاله او بئله فسلم عليه وتلوه
اليه فقدمه فقال ابراهيم له يا اسماعيل ان الله قد
امرني يا منو فقال له اسماعيل اطع ربك فيما امرك فقال
ابراهيم امرني رضي ان ابني له بيتا فقال له اسماعيل
عليهما السلام اجبه اليها امرك فاشا ربي امرة مرتفعة
عليها حولها عيدها رضا من حصبا يايتها السبيل من نواحيها
ولا يركبها فقاما بحفران عن القوا عديفراهما ويقولان ربنا
نقتبل منا انك سميع الدعاء وبنا تقبل منا انك انت السميع العليم
ويحمل له اسماعيل عليه السلام الحجارة على رقبته ويبي
ابراهيم عليه السلام فاما ارتفع البديان وشق على الشيخ
تناوله قرب له اسماعيل هذا الحجر يعني هذا المقام فكان
يقوم عليه ويبي ويجوله في نواحي البيت حتى انتهى وجه
البيت يقول ابن عباس فلذلك سمي ابراهيم لقينا مة عليه
وهب بن منبه انه اخبر قال لما ان بعث الله تعالى
ابراهيم خليفه لبنا البيت طلبه لاساس الاول وضع عليه
ادمر عليه السلام في موضع الخيمة التي عثر الله بها ادم عليه

السلام من خيام الجنة حين وضعت له بمكة في موضع البيت
فلم يزل ابراهيم يحفر حتي وصل الي القواعد التي اسست
الملائكة للخميمة واسسه بعده بنوا آدم في زمانهم في موضع
الخميمة فلما وصل اليها اظلم الله تعالى له موضع البيت
بفما متوا كانت حفاف البيت الاول ثم لم تزل ركدت علي
خافه تظل ابراهيم وتندبه مكانه القواعد حتي رفع
القواعد قائمة ثم انكشففت الغمامة فلذلك قوله عز
وجل واذا بواؤنا لابراهيم مكان البيت ايا الغمامة التي
ركدت علي الحفاف وليستدي مكان القواعد فلم يزل
والحمد لله منذ رفعه الله تعالى معجورا خالد بن عمرو
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله عز وجل ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
فيه ايات بيتات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا
قال انه ليس باول بيت كان نوح في البيوت قبل ابراهيم
وكان ابراهيم في البيوت ولكنه اول بيت وضع للناس
فيه ايات بيتات مقام ابراهيم هذه الايات قال ان ابراهيم
عليه السلام لما امر ببناء البيت فضايق به ذرعا فلم يدر
كيف يبني فامر الله عز وجل اليه السكينة وهي دج
هجوم لها راس حتي نظوقت مثل الحففة فبا عليها وكان يبني

كل يوم ساقا ومكة يومئذ شديدة الحر فلما بلغ موضع الحجر
قال لا سماعيل عليه السلام اذهب والتبس لي حجرا منعه
هاهنا ليشدي الناس به فذهب اسماعيل يحفر في الجبال
وجا جبريل عليه السلام بالحجر الاسود وجاه اسماعيل فقال
من اين لك هذا الحجر فقال من عندي من تكلم على نبي وبنيك
وروي انه لما بنا ساقا قال لا سماعيل اينتي حجرا فذهب
اسماعيل الي الوادي لطلب الحجر ونزل جبريل بالحجر الاسود
وقد كان رفع الي السماء وقت الطوفان وجاه اسماعيل بالحجر الوادي
فوجد ابراهيم فذو صنع الحجر فقال من جاك به قال من لم يكن لي
البيك ولا الي جبرك **قالت** انه لما عرفت الارض استودع الله
نعمالي ابا قبيس الحجر الاسود وقال اذا رايت خطلي بيدي
لي بيتنا فاعطه اياه فلما اتني ابراهيم الحجر ناداه من اي
قبيل انت فوافاه اليه ابراهيم عليه السلام فاخذه ووضع
في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم **وروي** ان ابراهيم
عليه السلام بيدي واسماعيل نياوله الحجر حتى اذا بلغ
موضع الركن فاذا النداء من جبل ابي قبيس يا ابراهيم
يا ابراهيم ان لك عندي وديعة فاتخذها فعمد الي
الجبل فبرز له منه هذه الحجر الاسود فوضعه في الموضع
الذي هو فيه ولاجل ذلك سمي هذا القبيل ابا قبيس لان الحجر

الاسود اقتبس منه بعد الطوفان وقيل سمى به لانه كان رجل
يقال له ابا قبيس فبنا فيه البنا فلما بعد البنا سمى جبل
ابي قبيس ثم اقدم فبنته المعالقة ثم اقدم فبنته قبيلة
من جرهم ثم اقدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يبتعوا
الحج فبنوا عوافيه فقالوا اول رجل يدخل علينا من هذا
الباب فهو يبيعه فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر
بثوب فبسط ثم وضعه فيه ثم قال لياخذ من كل قبيلة
رجل من ناحية الثوب ثم رفعوه الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ ووضعوه قال قتادة في قوله من
وجل واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل
قال النبي كانت قبل ذلك قواعد البيت **الفصل**
السادس عشر في ذكر ابراهيم عليه السلام
واما بعد باج وحج الانبياء عليهم الصلاة والسلام وطوافه
وطواف الانبياء بعده **عن** محمد بن اسحاق قال لما فرغ
ابراهيم خليل الرحمن من بناء البيت لقرام جاء جبريل عليه
السلام فقال لطف به سبعا فطاف به سبعا هو واسماعيل
بيثمان الاركان كلها في كل طواف فلما اكمل سبعا هو واسماعيل
مليبا خلف المقام ركعتين قال مقام معه جبريل عليه السلام
فاراه المناسك كلها الصفا والمروة ومنى والمزدلفة وعرفة

فلما دخل مي وهبط من العقبة تمثل له ابليس عند حجرة
العقبة فقال له جبريل ارمه فرماه ابراهيم بسبع حصيات
فقاب عنه ثم حرز له عند الحجرة الوسطى فقال له جبريل
ارمه فرماه بسبع حصيات فقاب عنه ثم برز له عند
الحجرة السفلى فقال له جبريل ارمه فرماه بسبع حصيات
مثل حصا الخذف فقاب عنه ثم علم مصي ابراهيم عليه السلام
في حبه وجبريل عليه السلام يوقفه على المواقف ويعلمه
المشاعر والمناسك حتى انتهى الى عرفة فلما انتهى اليها
قال له جبريل اعرفت منا سكر قال ابراهيم عليه السلام
نعم فقال سميت عرفات بذلك لقوله اعرفت منا سكر
ثم امر ابراهيم عليه السلام ان يودن في الناس بالحق
فقال ابراهيم عليه السلام يا رب وما يبلغ صوتي قال
الله تعالي يا ابراهيم اذن وعلى البلاغ قال فعلى ابراهيم
عليه السلام على المقام فاشرف به حتى صار اعلى الجبال
واطولها فحفت له الارض يومئذ سهلها وجبالها ونهرها
وبحرها وانهارها وجنتها حتى اسمعهم جميعا فادخل اصبعه
في اذنيه واقتبل بوجهه بينا وشمالا وغربا وشرقا
وبدا يشق اليم فقال ايها الناس كنت الله عليكم حج
البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت التخن السبعة

ومن بين المشرق والمغرب الى منتطع التراب من اقطار الارض
كلها لبيك اللهم لبيك قال وكانت الحجة عيماهي اليوم لا
ان الله عز وجل اراد ان يجعل المقام اية وكان شرقه
في المقام الى اليوم فلا تراهم اليوم يقولون لبيك اللهم
لبيك نقول كل من حج الى اليوم فهو من اجاب ابراهيم عليه
السلام وانما حجهم علي قدنا جابته يومئذ فرج جنتين فقد
اجابه مرتين اولنا فثلاثا علي هذا وقال زهير بن
محمد ان اول من اجابه اهدى امر قال واشرفهم ابراهيم
في المقام اية وذلك قوله تعالى فيه ايات بينات
مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا الآية قال السراج
وبلغني ان آدم عليه السلام كان استلم الاركان كلها قبل ابراهيم
عليه السلام وحج اسحاق وساق من الشام وكان ابراهيم
عليه السلام يحج كل سنة على البراق قال وحجت بعد
ذلك لابنينا والامم وعن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام ما شئتين وعن مجاهد ايضا انه قال حج حوي
عليه السلام على جبل احد فخر بالرقا عليه عبا نان
قطوا بينا من زيارته من زيارته الاخرى فظا فبا لبيت
ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو بين الصفا والمروة اذ
سمع صوتا من السماء يقول لبيك عبدي انا معك قال فخر

موسى ساجداً وعرساً مجاهد قال حج خمسة وسبعون نبياً كلهم
قد طافوا بالبيت وصلوا في مسجد بني فاعل وعن موسى بن
عبيدة قال لما امرنا إبراهيم عليه السلام بالاذن في الناس
بالحج استند أرباباً لارض فدعا في كل وجه يا ايها الناس اجيبوا
ربكم وحجوا قال فلبى الناس من كل مشرق ومغرب ونظام
الحجاء حتى بعد صوته وقالت ابن عطاء وانا مناسكتنا ابي
ابراهيم لانا علمناه وقالت مجاهد وانا مناسكتنا منذ اجنا
وعن محمد بن اسحاق قال حدثني بعضهم ان عبد الله بن الزبير
قال لعبيد بن عمير اللبني كيف بلغك ان ابراهيم عليه السلام
دعا الي الحج قال بلغني انه لما رفع ابراهيم الفواعل فاستمع
واستبى الي ما اراد الله عز وجل من ذلك وعصر الحج استقبل
البحر فدعا الي الله عز وجل والي حج بيته فاجيب لبنيك
لبنيك والي المغرب بمثل ذلك والي الشام بمثل ذلك ثم حج
باسماعيل ومن معه من المسلمين من جرهم وهم سكان الحزم
يومئذ مع اسمعيل وهم اصهاره وصلوا بهم الظهر والعصر
والمغرب والعشاء بمي ثم بات بهم حتى أصبح وصلى بهم
العداة ثم غدا بهم الي بئر فقام بهم هناك حتى اذا ما
الشمس جمع بين الظهر والعصر يعرف في مسجد ابراهيم
ثم راح بهم الي الموقف من عرفة فوقف بهم وهو الموقف من

عرقته الذي يقف عليه الاحام يوربه ويعلمه فلما غربت الشمس
 دفع به وبمن معه حتى اتي المزدلفة فجمع بين الغنشا الاخرى وبات
 بها حتى اذا طلع الفجر صلى بهم صلاة العذاة ثم وقف بهم على
 قرح من المزدلفة وبمن معه وهو الموقف الذي يقف به الامام
 حتى اذا اسفر عن المشرق دفع به وبمن معه يريه كيف يرمي
 الحجار حتى فرغ له من الحج كله واذن في الناس ثم انصرف ابراهيم
 عليه السلام راجعا الى الشام فتوفي بها صلوات الله عليه
 وسلامه وعلى جميع انبيائه والمرسلين **وعن** غالب بن عبد
 الله قال سمعت مجاهدا يذكر عن ابراهيم قال مر بجفاح
 الرواحي استون نبيا املهم مخططة بالليف وعن محمد بن اسحاق
 قال حدثني عن ابيهم عن عبد الله بن عباس انه كان يقول
 لقد سلك في الرواح سبعون نبيا حجاجا عليهم لباس الصوف
 مخططين رواحلهم بحبال الليف ولقد صلى ولقد صلى في الخيف
 سبعون نبيا **وعن** محمد بن اسحاق قال حدثني الحسن بن عمار
 انه بن كريمة الخزاعي ان موسى عليه السلام حين حج طاف
 بالبيت فلما خرج الى الصفا فقيه جريد عليه السلام
 قال له يا صفي الله انه استداذ اصبطت بطن الوادي فاحرم
 موسى بني الله صفي الله عليه السلام وسطه بنو به فلما ان صعد
 عن الصفا وبلغ بطن الوادي سعي وهو يقول لبيك اللهم لبيك

قال يقول الله تعالى ليبيك يا موسى وها انا معك عطا
ابن السائب ان ابراهيم عليه السلام راى رجلا بطوفان البيت
فأتاه فساله من انت قال من ههنا ذى القرنين قال له
هو قال بالبطح فلتفاه ابراهيم عليه السلام فاعتقه
فقتل لذي القرنين لم لا تركب قال ما كنت اركب وهذا يشبه
في ما شئت **الفصل السابع عشر في ذكر ما جرى في فتح مكة**
ومني كما نرى في ما ودخله من اياها ومن اول من دخل النملين
والخف عند دخولها **عن** سعيد بن عمر الهذلي عن ابيه قال
رايت قريشنا يفتخون البيت في الجاهلية يوم الاثنين والخميس
وكان حجابهم يجلسون عند بابهم فيرثي الرجل في السلم اذا كان
لا يريدون دخوله ويرفع ويرفع ويرفع فربما عطيوا وجاوا وكانوا لا يد
الكعبة بعدا يظنون ذلك ويضعون بها الحصى والدرج
وعن الواقدي عن شيخه قال ولما فرغت قريش من شأ الكعبة
كان اول من دخل الخف والنمل لوفهم يدخلها بما الوليد بن المغيرة
اعظاما لها فحري لها سنة **الفصل الثامن عشر في ذكر**
السلامة في الكعبة واين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد
الله بن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
عليه فاقه لاسامة بن زيد خني اناخ بشاة الكعبة ثم دعا
عثمان بن طلحة فقال صلى الله عليه وسلم ابني بالفتح

فذهب عثمان إلى أمه فابت أن تطيبه فقال والله لتقطعه
أو يخرجني هذا السيف من صليبي أو يطير قال فاعطته إياه
فجابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه إليه ففتح الباب
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسامة بن زيد وبلال
وعثمان بن طلحة فاجأوا عليهم للباب ملبثاً ثم فتح الباب
وكننت فبقي قويا فبدرت فراحمت الناس فكننت أول من دخل
الكعبة فرايت بلالا عند الباب فكننت أي بلال ابن رباح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيني وبين اليهودين المقديين
وكانت الكعبة على ستة أعمدة فنسيت أسأله كم صلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن بن الحسن البصري وطاوس
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح فصلي فيه ركعتين
ثم خرج وقد سيطر بالناس حول الكعبة وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل
البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مفعولاً له رواية البغيت
وفي رواية وخرج منه مصوماً فيما يقول قيل يجمل أنه يريد
بذلك العصمة من الكفر فيكون فيه بشارة لمن دخله بالموت
على الإسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
من دخل الكعبة دخل في رحمة الله وفي جأ الله وولاً من الله
وإذا خرج خرج مفعولاً له **الفصل ثامن عشر**

في ذكر الموضع التي سكني فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حول الكعبة على ذكر ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى ركعتين الطواف خلف المقام ويروي ان الدعاء استجاب
خلف المقام **وعن** عن ربيعة بن الرزبي قال سألت عبد الله بن عمر
اجبرني باشد شيء فعله المشركون مع النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينهما النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي في حجر الكعبة اذ
اقبل عقبة بن ابي معيط فوضعه نثره في عنقه فحمله حمله
شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمكبيه ودفعه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقالت ائمة تملكون رجلا ان يقول
ربي الله الآية رواه البخاري **عن** ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام امي حين فرضت
الصلاة عند باب الكعبة من زين رواه الامام الشافعي
روى عنه باسناد حسن وفي الاثر في ان ادم عليه
السلام طاف بالبيت سبعاً حين نزل ثم صلى تجاه باب
الكعبة ركعتين وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم لما خرج
من الكعبة ركع قبل البيت وقال هذه القبلة وقبل البيت
وهو وجهه ويطلق على جميع الجانب الذي فيه الباب **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما البيت كله قبلته وقبلته وجهه فان
فانكذكر فليكن بقبلة النبي صلى الله عليه وسلم تحت البيت اب

وعن المطلب بن ابي وداعة قال رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حين فرغ من سبعة جأ حتى عاذاي بالركن فيصلي ركعتين
 في حاشية المطاف وليس بينه وبين الطائفتين احدا رواه
 احمد وابن ماجه **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
 حذو الركن الاسود والرجال والنساء يرون بين يديه ما كانت
 بينهم سترة **وروي** انه صلى الله عليه وسلم صلى ما يلي باب
 بني سهم هو الذي يقال له اليوم باب العرق وقال ابن اسحاق
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بين الركنين اليمانيين
 وفي الارض ان ادم عليه السلام ركع الى جانب الركن اليماني
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان الحفرة الملائقة
 للكعبة في ناحية الباب هي المكان الذي يصلي فيه جبريل
 عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس
 في اليومين حين فرضها الله تعالى على امته **فصل**
العشرون في ذكر شرفها على ما سواها عن عبد الله بن
 عدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف
 على الخروقة يقول ملكة والله اني لاعلم انك خير ارض الله واهب
 ارض الله الي الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت **وعن** ابن
 عباس رضي الله عنهما **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلمتما اطيعك من بلد واحييك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك

مَا سَكَنْتُ فِي غَيْرِكَ **وَعَنْ** عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَابُطٍ قَالَ لما اراد النبي
صلي الله عليه وسلم ان يطلق الي المدينة استلم الحجر وقام وسط
المسجد ثم التفت الي البيت فقال اي اي لعلما وضع الله عز وجل
في الارض بيننا احب الي الله منك وما في الارض بلدا احب الي
منك وما خرجت عنك رغبة ولكن للذي رغبوا هم اخوتي ثم
نادي يا بني عبد مناف لا يحل لعبد من عبد صلي في هذا المسجد
اي ساعة شأ ليل او نهارا **وَعَنْ** ابن عباس رضي الله عنهما
قال قالت رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اخرج من مكة تائما
والله اي لا اخرج منك واي لا علم انك احب البلاد الي الله فعا
واكرمها علي الله ولولا ان اهلك اخوتي منك ما خرجت يا بني
عبد مناف ان كنتم دولة هذا الامر فلا تمسوا طائفا يطوف
يبين الله تعالى اي ساعة شأ من ليل او نهار ولولا ان يطغى
قريش لا حبرتها ما لها عند الله عز وجل اللهم اذقت اولها
وبالافاذقا اخرها نوالا **وَيحيى** عن وهب بن منبه انه قال
وجدت اساس الكعبة من لوح مكتوب فيه لكل ملك حجارة مما حواله
وبطن مكة حوزتي التي اخترت لنفسي انا الله ذوبكة واهلها
جبرني وجيران بيتي وعلمها وادها وقيدي وفي كنيها واما بني
صاحون علي في ذمتي من امن منهم فقد استوجب لما في من اقامهم
فقد اخبرني في ذمتي **وَعَنْ** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه
الله تعالى يوم خلق السموات والارض في حرام الى يوم القيمة
وعن ابن عباس ايضا **قالت** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات
والارض لا يعصده شوكه ولا ينقذ صيده ولا تلتقط لقطته الا
من عرفها **وروي** ان اول من عاذ بالحرم الحيتان الصغار والكبار
من الطوفان فلم يأكلها نطفة الخمر **وروي** جابر بن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما عقد
شود الناقة واخذتهم الصبيحة لم يبق منهم احد الا اهلكته الا
رجلا واحدا كان في حرم الله فقالوا من هو يا رسول الله فقالت
ابو رعال ابو ثعلبة فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قوم
وعن ابن اسحاق **حدثنا** ان قريشنا وجدف على الركن اليماني
كما بابا السرياني فلم يدر واما فيه حتى فراه رجل من اليهود فاذا
فيه انا الله ذو بكرة خلقتهما يوم خلقت السموات والارض
وصورت السموات والارض وحققتهما بسبعة املاك حنفا
ولا تروى حتى يزول اخشابهما مباركة لاهلها في الماء واللبن
واخشابهما جبالها وهما ابو قبيس والاحمر ومكة بين هذين
الجبليين **وعن** جاهد قال خلق الله تعالى موضع البيت الحرام
قبلا ان يخلق شيئا من الارض بالقي عام **قالت** ابن عباس رضي الله

عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول لمعة
 وضعت على الارض موضع مكة ثم حدث منه الارض وان اول
 جبل وضع على الارض بوقبيس ثم حدث منه الجبال وقبيل
 لما خاطب الله السموات والارض بقوله ايتيا طوعا و
 كرها قالنا ايتنا طايعين نطق من الارض موضع الكعبة من
 السما يجاذبها وفي الصحيح انه ليس من بلد الاساطير التي
 الامكة والمدنية ليس ثقب من قبائلها عليه الملائكة صا
 يمر سوما ورويب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل
 عتاب بن اسيد على اهل مكة قال ان دري علي من استعملك
 استعملك على اهل الله فاستوصهم خيرا قالها ثلاثا وبعثني
 عن عبد الله بن صالح انه كان يهرب من الناس من بلداني ببلد
 حتى اتي مكة وطاف فطال مقامه بها فقال له بعض اصحابه
 لقد طال مقامك بمكة فاقضيتك فقال له ولم لا افوم بها ولم
 اربطه تنزل فيه الرحمة والبركة اكثر من هذا البلد والملا
 تغدوا فيه ونروح والي لا يعبه اعاجيب كثيره واري
 الملائكة يطوفون به على صور شتى لا يقطعون ذلك ولو قلت
 لك كلما ريت فيه لصغرت عنه عقول اقوام ليسوا بمؤمنين
 فقلت له اسالك بالله الا ما اجرني بشي من ذلك فقال لمان
 وبي لله تعالى تحت ولايته الا وهو يحضر هذا البيت في كل ليلة

جمعة ولا يتأخر عنه فقامي ها هنا لأجل ذلك مما رآه منهم
 وقالوا نقاشنا لئلا يطفون خوف الليل عليهم
 البياض فاذا بلغتهم يعيبون بين يديك واكثر ما يكون ذلك
 في شهر رمضان **ومن** عكرمة بن خالد قال بينهما انا ليلة
 في خوف الليل عند رمزم جالس واذا بنفري يطفون عليهم
 شيئا به يبض لم اربياض شيئا بهم بشي فقط فلما فرغوا صلوا
 قريبا مني فالتفت بعضهم فقال اذهبوا بنا نشرب من
 شراب الابواب **وقالوا** ودخلوا رمزم فقلت والله لو دخلت
 على القوم فسا لهم فقلت ودخلت فاذا البيوت فيها احدث البشر
وقالت سراج الحرم ابو بكر الكفاي قد ساء له سر المنقبيا
 ثلثماية والنجبا سبعون والابدال اربعون والاختيار
 سبعة والعمة اربعة والفوت واحد فسكن النقبيا المغرب
 ومسكن النجبا مصر ومسكن الانبى الى الشام والاختيار سباحون
 في الارض والهداية في رايها الارض ومسكن الفوت مكنتا اذا
 عرضت الحاجة من امر العامة ينهل فيها النقبيا ثم النجبا ثم
 الاختيار ثم الهداية فان اجيئوا والا ابتدل الفوت ولا تنضم
 مسالته حتى تجاب دعوته وقد افاد هذا ان تلك البقعة
 الشريفة لم تنزل من قبل وورود الاولياء الصالحين ومنوجة
 وجع مقلدا الاولين والآخرين **وان** الشوق الى سنيا بما سرح

أَجْدًا بِأَنْزَةِ الْقُلُوبِ أَي قُلُوبِهِمْ وَالْوُقُوفُ بَعْنِيًا بِمَا غَايَةُ مَرَادِهِمْ
وَعُمَايَةُ مَطْلُوبِهِمْ وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِبِسَانٍ خَالَتْهُ **شَعْر**
يَا زَا بَرِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ تَهَيُّوْا • نَلْتَمِسُكُمْ بَعْدَ طَوْلِ عُمَايَ
طُوفُوا بِهَذَا النَّبِيِّ عِنْدَ قُرُومِكُمْ • رَمَلًا وَمَشِيًا مُشَبِّهًا الضَّعْفَاءَ
ثُمَّ ارْكَعُوا رَاجِعِينَ رَحْمَةَ رَبِّكُمْ • خَلْفَ الْمَقَامِ بِجَنَافَةٍ وَرَجَائِي
رَوْضَ الْفَوَادِ بِمَا زَمَرْتُمْ وَانْزِعُوا • تَرْغًا لَتَرْجِعَ الْعَبْقَرِيُّ بِدَلَائِي
وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ الْخَضِرَ الْيَتِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْقَانِيَا كُلَّ عَامٍ بِمَكَّةَ
فِي الْمَوْسَمِ **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ وَرَمَى اللَّهُ عَنْهُ مَسْكَنَ الْخَضِرِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ
فِي مَابَيْنَ بَابِ الرَّحْمَةِ إِلَى ابْوَابِ الْإِسْبَاطِ وَهُوَ يَصِلُ إِلَى كُلِّ جَعَةٍ
فِي حُصْنَةِ مَسَاجِدِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَفِي مَسْجِدِ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَفِي مَسْجِدِ قُبَا وَيَصِلُ إِلَى كُلِّ بَيْلَةٍ جَعَةٍ فِي مَسْجِدِ الطُّورِ
وَيَأْكُلُ كُلَّ جَعَةٍ الْكَلْبَيْنِ مِنْ كَمَاةٍ وَكَرْفَسٍ وَيَشْرَبُ مِنْ زَمْزَمِ وَمِنْ
حَبِّ سَلِيمَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى بَنِيهِمَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ الَّذِي يَبْنِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَيَعْتَمِدُ عَلَى عَيْنَيْهِمَا أَنْ يَخْرُجَ
الْحَافِظُ الْيَوْمَ لِقَائِهِمْ بِمَعَاكِرِ وَيَقَالُ أَنَّهُ مَا مِنْ يَوْمٍ قَرُبَ
شَتْمُهُ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ رَجُلٌ مِنَ الْأَبْدَالِ وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ يَعْطَلُ
فَجْرَهَا حَتَّى يَطُوفَ بِهِ وَاحِدٌ مِنَ الْأَوْتَادِ وَقَالَ لَمَنْ لَبِصْرِي رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فِي رِسَالَتِهِ مَا أَعْلَمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِلَدٍّ تَرْفَعُ مِنْهَا
الْحُسَنَاتُ عَلَى أَنْوَاعِ الْبِرِّ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِمِائَةِ أَلْفٍ مَا تَرْفَعُ إِلَى مَكَّةَ

وما أعلم بلدة على وجه الأرض يكتب لمصلي فيها ركعة بماية
الف ركعة الا بمكة وما أعلم بلدة على وجه الأرض ينصدق
فيها بدرهم واحد يكتب له بماية الف درهم الا بمكة وما أعلم
بلدة على وجه الأرض ان يمسه شيئا يكون له في نفسه تكفيراً
لخطايا ما عطاها الذنوب كما يحيط الورق من الشجرة الا بمكة
وهو استلام الحجر والركن اليماني وما أعلم بلدة على وجه الأرض
اذا دعا احد بعداً آمن له الملائكة فيقولون له امين امين
الا بمكة حول بيت الله تعالى وما أعلم بلدة على وجه الأرض
صدر اليها جميع النبيين والمرسلين خاصة الا بمكة وما
أعلم بلدة على وجه الأرض يحشر منها الانبياء والرسل
والفقهاء والابرار والزهاد والعباد والصالحين من الرجال
والنساء ما يحشرون من مكة اتم يحشرون اتمون يوم القيمة
ثم قال وما أعلم بلدة على وجه الأرض كل يوم ينزل فيه راحة
الجنة وروحها ما ينزل بمكة وذلك للطائعين وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادره شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر
كتب الله له ماية الف شهر رمضان يغير مكة وكتب له كل يوم
حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم غفرقة وكل ليلة غفرقة
وقية وكل يوم حلال فرس في سبيل الله تعالى وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سقادة والخروج منها شقاوة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل نبي إذا هلك أمته
لحق بمكة فيقعد الله تعالى بها ذلك النبي ومن معه حتى يموت
ومات نوح وهود وصالح وشعيب وقنوقهم بين زمزم والحجر
وقال عبد الله بن خزيمة السكوني ما بين الركن والمقام إلى منى
إلى الحجر قبر تسعة وتسعين نبيا حيا واجلجا فقبروا هناك
وشكى اسماعيل عليه السلام إلى ربه حرم مكة فأوحى الله تعالى
إليه أني أفتح لك بابا من الجنة في الحجر يجري عليك الروح إلى يوم
القيامة وفي ذلك الموضع دفن **وروي** خالد بن فيروز أن ذلك
الموضع ما بين الميزاب إلى باب الحجر الغربي وفيه قبر **وعن**
صفوان بن عبد الله بن صفوان الجعفي قال حضر ابن الزبير
الحجر فوجد فيه سقفا من حجارة خضر فسأل قريشا هل عند أحد
منهم فيه علم فأرسل إلى عبد الله بن صفوان فسأله فقال هذا
قبر اسمعيل عليه السلام فلا تحركه **فتركه** **وعن** **عيسى بن جبر**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن حول الكعبة لقبور
ثلاثمائة نبي وأن ما بين الركن اليماني والحجر الأسود قبور
سبعين نبيا **وقال** **وهب** بن منبه خطب صالح عليه
السلام الذين آمنوا معه حين هلك قومه أن هذه دار قد
سخط الله عليها وعلى أهلها فأطعنوا منها فقالوا أمرنا بما

نفعل فان لم نجفوا من ساعتهم بالبحر ثم اخرجوا
 في العباد ففوردوا بمكة فلم ينزلوا بها حتى ماتوا فتركهم في
 بي دار الندوة ودور بني هاشم قالت ابن هاشم لم
 بيعت الله نبيا بعد ابراهيم عليه السلام الا فخرج هذا
 البيت قالت ابو عبد الله الجبدي انشدني ابو محمد عبد
 الله بن عثمان النحوي بالمغرب لبعض اهل تلك البلاد في
 الشوق الى مكة شرفها الله تعالى وانشد **شعر**
 جنى ابي ارض الحجاز فوادي • وحيد واشتيا في نحو مكة حادي
 ولما مكمان اليمموهمني • الي البلدة الفراخير بلاد دي
 بها كعبته الله التي طاف حولها • عماد هو الله خير عبادي
 لا فخر حتى ابد في حج بيته • يا صدق ايمان واطيب سادي
 اطوف كما طاف النبي ونسوله • طواف قياد طواف عسادي
 وتلم الركز اليماني مناعا • لسنة مهدي وطاعة هادي
 واركن تلقا المقام مصليا • ملة ارجيها ليوم معادي
 واسبي سوعا بين رقة واصفا • اهلل لي نارة وانا ديت
 وارقا على اعلا المعرف داعيا • الي الله ربي في صلاح فسادي
 واقي منا اقصى ما التفت الي • يتم بهاجي وهدي رشادي
 فيا ليتني رقت اقبل مكة • فبت بنا عند اكرم وادي
 ويا ليتني قد جيت ارض محسر • علي ذات لؤلؤ كالقنق سادي

ويا ليتني دويت من مازنم • صد أجلب بني الجوارح صادي
ويا ليتني فذرت قبر محمد • فاشقي بنسليم عليه فواذيب

الفصل الحادي والعشرون في ذكر فضائل كعبة سيرة
شرفها الله تعالى وعظمها أعلم أن الله تعالى جعل البيت مشاة
للناس وأمنًا للمخافين وأمر خليله عليه السلام بتقديس
للطائفين والمعاكفين وعرفه بأصافته إلى جلالة وقوات

شعر

كفى شرفا لي مصافا اليكم • وإني بكم ادعي وأدعي واعرف
وتبته قلبكم سنة العظمة • وايقظ بصرين تكبحل سراج
العرفان وشاهد في مرآة المطهرة الربانية • وتأمل
في ستر أسرار هذه النسبة الالهية • وأصافه التنبية
واللطيفة السرية • والحكمة الغيبية • وأظهار سيرة الخفية
الموجب للاشواق الخلية • في شان الكعبة الشريفة
الركية • شرفها الله تعالى وفضلها وتعالى استلزام
الغيبية للفتا طيسية • وبها لا يجذب الغيل الصلب
الحديدية • وأجلاها عن ضد شرك الخفية • والتفان
الجلية • وأصافها بمصافيد الطاعات الشرعية •
جالي فيها نور نوح جدد الربانية • وأشرق منها علي بحاس
اجسام ارض التنبية الانسانية • قلالة ابريز نور

الوصاية • فارتفعت من دركات حصن الجيواتيه • إلى اقبح
 درجات الملكية • فانقا الله محيته بالإرادة القويمة
 إلى آليته • في سويداوات روع جميع الجنية والإنسية •
 والحيوانية والملكية • حتى يجنون اليه كما نخر الطيور إلى وكورها
 الإنسية • فمذبح أكثر عناية إلى الوهيته • المودعة في ضمن
 هذه الخلقة الطينية • وقيل أن في أعقاب القلوب
 ويصل النفوس إلى هذا المكان الشريف أربع سفادن الأول
 أنه ورد أن الله تعالى أخذ الميثاق من بني آدم بيقل نوحان
 وهي عرقه فاستخرجهم منها لكن لم يلب إياهم آدم عليه السلام
 ونثرهم بين يديه كهيئة الذرقولته من ظنهم من ظهور بني
 آدم على حسب النواذر فبعد قرن كاشال الذرور كعبانهم
 ما هموا عن الله عز وجل ولم يذكر ظرادم للعلم به قالت فكانت
 أخرج أهل السعادة من جانب ظهر الأيمن وعكسه قال الطريق
 خاطب الأرواح ولفظ الذرية دليل على الأجساد وقيل
 هو ميثاق البلوغ إذا طوبت العقول بشوق هذا الصنع بالقر
 بالصانع لأنه لم يقل من آدم من ظهر وذريته إلا أن الإيمان
 بعد الميثاق واجب بالسمع وروي أن الله تعالى أخرجهم
 جميعا وصورهم وجعل لهم عقولا لا يعلمون بها والسلا لا يتحقق
 بها ثم كلهم قبلوا أي عيانا ثم قال الست بر كم قالوا بلبي

كتب اقرامهم في الرق واستد فيه بعضهم على بعض ثم القى محمد
الاسود ومن اجل ذلك شرع لما فيه ان يقول الله ما يمان
بكرو وفاقهم ركو وهذا ينزع الي معنى حب الوطن من الايمان
وانه قد ثبت ان ذلك المكان الاول وطن له وقد قيل
ثم من لي في الارض يا الله الغني . وحسينه امدا الاول مترات
وقال ابو الفرج الخوزي وليس لقائل ان يقول هذا شيء
لا تتخيله النفوس فكيف يتصور ان تستأق اليه لان
النفوس قد كانت قد كانت في احوال وتقلب فنسيت في
تنزع بالطبع الى حب الوطن الاول وان لم تعرف انه كان لها
وطنا كما ان الانسان قد عيدا الى شجر ولا يدري كم ثم يظهر
بينهما تشاكلا وتناسبا يوجب ذلك وهذا كثير ثم ليس
نسبنا النفس لذلك المهد باعجت من نسبنا لها للمهد ثم
ان النفوس تنفقا وتنفق في هذا الشوق فينفوي شوق بعض
ويضعف شوق بعض وذلك بقدر حظها الاول منه ولذلك
زاد شوق القوي الايمان على من ضعف ايمانه فكان الايمان
ذكر ما هنا لك ولله اقال ذو النون لما قيل له اين انت
من قوله الست بركم قال كانه الان في اذي المعني الثاني
ان سبب ذلك دعا الخليل براهم عليه السلام حيث قال
فاخبر ابيدة من الناس قومي اليهم محمد قال ابن عباس في

تفسيره بخبر اليه ولو قال فاجعل اقية من الناس تنوي اليهم
لحجه قال ابن عباس في تفسيره معناه نحن ولو قال فاجعل
اقية من الناس تنوي اليهم لحجه اليهود والنصارى وهذا
المعنى ارفع من الاول المعنى الثالث وهو اهذب منهم من هبنا
وارق واصفي مشربا انه جاني الحديث ان الله تعالى ينظر اليه
الكعبة ليلة النصف من شعبان فتقر اليه القلوب من اجل
ذلك المعنى الرابع انه ورد ان الله تعالى اوجي الي الكعبة
عند بنائها في منزل نوراً وظائق بشراً يحنون اليك حين
الحمام الي بيضيه ويدفون اليك فيف السور فانظروا اخا
الصفاء بالوقا الي ما تضمنته هذه الكلمات من فضل الله
الحسن وقوايد المصطفى وللايد المتين بهذا الخلق من العدم . ثم
ابتداهم بسوايح النعم . ونصب خيمة القربى في ام القري
وزادى لهم الى تادي الكرم فيها هنيئا لمزاحير لتلك الخضر
وارتضي بمقعد الخلال . وما وقع عيني من جفني بينك الجمال . قال
جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن علي رضي الله عنهم اجمعين انه
قال لما قال الله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء غضب عليهم فوادوا
بالعرش وطافوا حوله سبعة اطوار يسترون ريم فوهي
عنهم وقال لهم ابناي بيتنا يهود كل من سخط عليه من خلقي

فيطوف حوله كما فعلتم بعمري شيئا فاعفله كما عرفت لكم فبنوا
هذا البيت وفيه قوله تعالى اذا اول بيت وضع للناس
فضايل كثيرة ودلائل باهر وايات ظاهرة فقد تقدم
تفسيرها فمن بعض اياتها ما روي ان الحاج بن يوسف
نصب المجنيق علي بن قبيس بالحجارة والسيران فاشتعلت
استناد الكعبة بالنار فحالت سحابة من حجارة يسمع فيها الرعد
ويراي البرق فطرفت فلجاوز مطرها الكعبة والمطاف فاطفا
النار وارسل الله تعالى عليهم صاعقة فاحرقت مجنقيهم
فتداركهم واحرقت تحتهم اربع رجال فقال الحاج لا يهولكم
هذا افا انما ارض هو اعق فارسل الله تعالى صاعقة اخرى
فاحرقت المجنيق واحرقت معه اربعون رجلا وذلك في سنة
ثلاث وسبعين في ايام عبد الملك بن مروان وهي البيعة بسبب
ما اصابه من حجارة المجنيق ثم هدم الحاج بامر عبد الملك
مأواه ابن الزبير رضي الله عنه وبناه فسيجي تمامه ان شا
الله تعالى **ومنها** ما وقع هيئته في القلوب والنفوس عند
وجريان الدموع لربه واستناع الطير من العلو والجلوس عليه الا ان
يكون مريضا فيجلس عليه مستقيما ولو اذ كان كذلك الا ان
مملوق من قذرة من كثرها مما يتعودون الجلوس عليه **ومنها**
الحجر الاسود وحفظه **ومنها** ابتلاف الضباع والسباع فبته

وتتبعها في الحبل فاذا دخلت الحرم تركتها ويجمع الكلب والقر
في الحرم فاذا اجاز امر الحرم خطوة سعى لقرال وسعى الكلب في
طلبه فان خفه غفر واما عاد الى الحرم لم يكن له عليه سلطان
وكذلك الضيور والعبيد لا ينغرم من الحرم ولا يستخرج **ومنها**
الغيث اذا كان ناحية الركن ايماني كان الخضب باليمن
واذا كان ناحية الشام كان الخضب بالشام **ومنها** الحمار مثل
كثرته بمحق ويبري على قدر واحد والا فيلبي ان يصير المربي
مثل ابي قبيس او احد **ومنها** المذباب لا يقع على الطعام في
ايام مني بل يوكل القسل ونحوه فلا تقوم عليه مع كثرة هذه
العفونات الجالبة لكثرة الدباب من الدماء والاشقات
الملقاة في الطرقات فاذا انقضت ايام الموسم عافا فلهما
على كل طعام حتى لا يطيب للطعام طعام تلك الايات ظاهرة
لمن اعتبرها وعبر لمن امكن النظر فيها **وعن** ابي الدرداء
قلنا يا رسول الله ان امرؤني اذهب في ضيقة فاذا انزلها
الناس انتفعت فعالت صلياً لله عليه ولم ان مني كشك
الرحم اذا حملت وسعها الله تعالى **وذكر** النقاش في مناسكه
ان وادي مكة يتسع في كل سنة في ايام الموسم وكذلك مني
وعرفة **وعن** ابي الدرداء الطفييل قال سمعت ابن عباس رضي
الله عنهما سئل عن مني ويقال له عجبا لضييقه في عتي الحج

فقال ابن عباس رضي الله عنهما ألمني يتسع يا هله كما يتسع
 الرحم للولد قال وحديثي ما من بلد إلا سيطاه الدجال الأمكة والمدينة
 ليس تحت من قنابها الأعلى عليه الملائكة صافين يرسونها **ودوي**
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استعمل غناب بن أسيد عليه
 أهل مكة قال انذري علي من استعملتك انت عملتك علي أهل الله
 فاستوفهم خير قالها ثلاثا **وعجبي** عن عبد الله بن صالح أنه
 كان يهرب من الناس من بلد إلى بلد حتى أتى مكة وطاف فطال
 مقامه بها فقال له بعض أصحابه لقد طال مقامك بمكة فهاه
 قضيتك فقال له ولم لا أقوم بها ولما رقتك تترك في
 الرحمة والبركة أكثر من هذه البلدة والملائكة تغدوا فيه وتر
 والي لا يري فيه أعاجيب كثيرة وأري الملائكة يطوفون به علي
 صور شتي لا يقطعون ذلك ولو قلت لك كل وليت فيه لصغر
 عنه عقول أقوام ليسوا بمؤمنين فقلت له سألتك بالله إلا
 ما أخبرني بشي من ذلك فقال ما من ولي لله تعالى محب ولا ينه
 وهو يحضر هذا البيت في كل ليلة جمعة ولا يتأخر عنه فقامي هنا
 لأجل ذلك من رآه منهم وقالت النعاش انه يطوف به الأبدال
 جوف الليل عليهم البياض فإذا الملقم يفسبون بين يديك وأكثر
 ما يكون في شهر رمضان **وعن** عكرمة بن خالد قال بينما أنا ليلة
 في جوف الليل عند زمزم جالس وإذا ابن غريقون عليهم ثياب

بيصم ارباعاً من ثيابهم ينشئ قط فلما فرغوا صلوا ثم ربا مني قال قلت
ل بعضهم فقال اذهبوا بنا شرب من شراب الابرار قال فقالوا
ودخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم لسا لهم قد خلعت
فاذا اليسر فيهما احد من البشر وقت **سراج** الحرم ابو بكر
الكناني حدثني عبد الله عن الكلابي عن ابن عباس قال انما سميت
مبني لان جبريل عليه السلام حين اراد ان يفارق آدم عليه
السلام قال له **عنّي قات** اعني الجنة فسميت مبني لما عني فيها
وقيل انما سميت مبني لما عني من الدماء فيها ومن الايات ايضا
ما عجل من العقوبة في قوم اساءوا الادب عند هذه الحضرة
روي ان رجلاً بطوف بالبيت فلحق له ساعد امرأته
فوضع ساعده على ساعدها مثل ذلك فلفص ساعدها فقال
له بعض الصلحاء ارجع الى المكان الذي فعلت فيه فها هو
رب البيت ان لا يعود ففعل فلي عنه وعز ابن نجيب ان اسافاً
ونايلة رجل وامرأة حجاً من الشام فقبل احدهما الاخر في
البيت ففسخا حجهم ولم يزل الا في المسجد الحرام حتى جاء الاسلام
فاخرجا وذكر في تاريخ المدينة انهما رجل وامرأة من جرهم
اساف ابن بني ونايلة بنت ديك **وذكر** ان امرأة عادت
عند البيت من زوجها الظالم فجاءه يد يد اليها فنبست
يدها اليها وصار اسفل **وعن** بعض السلف انه قال رابيت

في الطواف رجلا اعرج وهو يقول في طوافه اعوذ بك منك فقلت
 ما هذا العما قال اعلم اني مجاور منذ حشرين سنة فقلت
 الي ستخص يوما فاستحسنته فسالته عيني على خدي فقلت
 آه فرفعت اخري فاذا سمعت قائلا يقول لو زدت لزدت ناك
 اللهم نبهنا عن سيرة العقلة ولا تغفلنا عن هذه الخصرة
 العلية عن اسرار عبادك وارزقنا علما ناضحا لموتك
 وقلبا صافيا لمحبتك ولسانا ذا كرا لشكر نعمتك ونية خالصة
 لخدم طاعتك بروح منك يا ارحم الراحمين وعن عباس بن ربيعة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال امني بخير ما علموا حتى تذه
 الحرمة حتى تنظيها بيعي لكعبة والحرم فاذا اضيعوا هلكوا رواه
 ابن ماجه **بروي** انه جلس كعب الاحبار ووسلمان الفارسي فبنا
 الكعبة فقال شكفت الكعبة الى الله تعالى ما نصب حولها من
 الاصنام وما استقم من الامم فاجاب الله تعالى اليها فيعتله
 نور وهالق بشرا يمجنون ليك حنين الحام الي بيعة ويد فونك ليك
 دقيف السور فقال له قايل فهل لها لسان قانتم واذنان هو
 وشفتان اخرجه الزرقى وقال **ابوبكر** انفاش ان عدد الحاج
 الواردين من الافاق الف الف وخمسين الف انسان وان ذلك
 الغاية التي لا يوافيها والحد الذي لا ينقص منها ان يكونوا
 ستمائة الف انسان كما روي محمد بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال لقد وعده الله تعالى هذا البيت ان يحججه كل سنة
 ستمائة الف فانقضوا اكلهم بالملائكة وان الكعبة تخشى
 كالروس المزفوفة من حجبها يتعلق بانسارها حتى تدخلهم الجنة
 واشدوا **شعر**
 زر زهويت وان شطت بك الدار
 او حال من دونه حجب واستار
 لا يحجبك بعد عن زيارته
 ان المحب لمن يهواه زوار
ويروى ان الملك اذا اقبل الى الارض في بعض اموره
 تعالى فاول ما يامر به الله بزيارة البيت فينقض من
 تحت العرش محرما مليئا حتى يستلم الحجر ثم يطوف
 بالبيت سبعا ويركع ركعتين ثم يعبر حاجته بعد تقضيه
 لهذا البيت **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما الكعبة معنوفة
 بسبعين الف الملائكة فيستغفرون الله تعالى لمن طاف بها
 ويصلون عليه بقاه الفاكي **ومن** جابر بن عبد الله رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا البيت
 دعاة الاسلام من خرج يؤثر هذا البيت من حاج او
 معقر كان مضمونا على الله تعالى ان يقضه ان يدخله الجنة
 وان رده يردّه باخير وغنيمة **وعن** عمر رضي الله عنه

انه قال من اتي هذا البيت لا ينزع عن صلاة فيه ورجع
كيوم ولدته أمته وفولته لا ينزع اي لا يجمله على ذلك **وكان**
براعته رضي الله عنهما قال كانت الانبياء عليهم السلام يدخلون
الحرم حفاة مشاة تعظيما له ويقال ان الكعبة منذ خلقها
الله تعالى ما خلت عن طائف جن وانس او ملك فأتى بعض
السلف خرجت في يوم ذات سموم وقت المهاجرة فقلت
ان خلت الكعبة في حين فقد الحين ورايت المطاف خاليا فدفق
فرايت حية عظيمة رافعة رأسها نظوف حول البيت **وذكر**
الامام ابو بكر النقاش في مناسكه ان الكعبة ينزل في
لحواها في اوقات الصلوات ونصف الليل وليالي العباد
ويوم عرفة يفتشها نور ومقدارا الكعبة ما يسع الف انسان
واقل واذا انفتح الباب في ايام الموسم دخلها ما دخل على ان
يتضايقوا فيها تسع المائة كثير ويحيط للواحد اذا كان فوقها
كانه فوق العالم كله وانه قريب من السماء وجمال ملكة تعظيما
بروسها كالسجود الي الكعبة يري هذا من تدبير وفيها جمال
من ذهب وفضة وكوز وجواهر بما ينكشف عن بعضها وتحت
الفواعد مجرمة من النور لو كشف عنها لم تسطع النور في الحرم
وتحت الحرم مجوف والطيب ملكت منها في سائر الاقان وظلال
ملكة الطيب من سائر الظلال والبركات فيها اعم واسخ

فَيَجِيئُ إِلَيْهَا ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَدْرُ لَيْلَةٌ أَرْبَعَةٌ عَشْرٌ
لَيْسَ فِيهِ سَوَادٌ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ وَفِيهِ كِتَابَةٌ بَيَاضُ الشَّمْسِ
يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ حُدُودِ النَّظَرِ إِلَيْهَا نُورٌ أَحَدٌ وَفِيهَا كِتَابَةٌ
بَيَاضُ الْفَقْمِ مَاءٍ وَحُسْرُونَ فَيُحْكِرُ فَضَاءَ بَيْتِ
الْحَجِّ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ شَرَفٌ قَدَرَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا فِيهِ
مِنْ الْفَضَائِلِ الْقَامَةِ الشَّاهِدَةِ وَفِيهِ آيَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَدَلَالَاتٌ
بَاهِقَةٌ وَمِنْ جَمَلَتِهَا دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ الَّتِي أَسَّسَ عَلَيْهَا بِنَاؤَهُ
وَالْعِلْمُ لِعِزِّهِ اسْتِيقَاطُ حَقِّهِ مِنْ خُفَاةٍ وَاكْمَلُ بِهِ الدِّينَ
وَأَتَمَّ بِهِ نِعْمَتَهُ قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا قَالَتْ بَعْضُ الْيَهُودِ
لَوْ تَرَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا هـ
قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ فِي أَيِّ وَقْتٍ
نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ
عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى مَقَاتِهِ فِي الْمَوْقِفِ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ وَنَاهِيكَ
بِطَاعَتِهِ أَكْمَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي يَوْمِهَا الدِّينَ وَجَعَلَهَا تَمَامًا لِنِعْمِهِ
وَإِخْبَرَهُ بِهَا أَنَّهُ رَضِيَ دِينَ الْإِسْلَامِ وَصَفَا لِهَذِهِ الْأُمَّةِ
وَمِنْهَا أَنَّهُ يَنْتَقِمُ الدُّخُولَ فِي حُجَّةِ الْمُخْلِصِينَ • وَالْإِخْتِلَالَاتِ
بِالْإِبْدَالِ وَالصَّلَاحِينَ • وَالْإِنْقَاسَ فِي دَعَا الْمُقْبُولِينَ •
وَالْمُقْرَبِينَ • قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَّ

والعمار وقد أسسه وأضيا فيه أن سألوا أعطوا وأما دعوا إلى حبسوا
وأن أنفقوا أخلف عليهم والذي نفس أبي القاسم يريد ما
أهل مكة في ولا كبير مكبر على شرف من الأشراف الإلهك مابين
يديه وكبر تكبيره حتى ينقطع التراب وفي بعض الأخبار وفد
الله وزاره ثلاثة الحاج والمعتمر والمجاهد فما ظنكم بأكرم
مرؤوس وأرحم من وفدا إليه وسالت رجلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الحاج حين يفتي آخر طواف بالبيت قالت
يستقبله ملك على الركن فيبسطه جناحيه ويقول يا عبد
الله استأنف العمل لما بقي فقد كتبت ما مضى ومنها ما يؤتي
مع ذلك من تنزل الرحمة على المنيح ومباهاة الله تعالى ملائكته
بذلك الضيق **وإن** جابر بن عبد الله قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهبط الله تعالى يوم عرفة إلى سماء
الدينيا فيباهي بأهل الموقف ملائكة السماء ويقول انظروا
إلى عبادي جاؤني شعثا غبرا ملبين من كل فج عميق **وإد**
سعيق برجونه حتى ومغفرني أشهدوا لي قد غفرت
لهم ذنوبهم ولو كانت الرمل وعدد القطر وكرب البعد
وقد ورد في كثرة عتق الله تعالى فيه الرقاب من ربقة
الآثام ومجاورته في ذلك الموقف الشريف عن الذنوب العظا
إن ابن عمر رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثمان يوم أكثر من أن يعتق الله فيه أكثر من يوم عرفة
وعن طلحة بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أجز
 ولا أحضر ولا أعْيظ منه في يوم عرفة يجثوا التراب على
 رأسه ويدعو بالويل والثبور على نفسه ويقول يا ويله
 جميع ما بنيت في العن والطويل يحمدا الاستغاثة هدمه
 أبر لا يفعله هذه الطاعة وما ذ لك إلا لما يرى من تنزل
 الرحمة وتجاوز الله تعالى عن الذنوب العظام فاعظروا لك
 الموقف قد راوا كرم بذ لك المقام يبلغ الله ذ لك اليوم
 كل مشتاق إليه • وبته كل معرض بالآقبال عليه وأقل
 ما يفضل الله تعالى به على الحاج من حين يخرج من بيته
 إلى أن يقضي آخر الطواف بالكعبة **وعن** أنس بن مالك رضي
 الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مسجد الخيف فجاء رجلان أحدهما **عربي** **انصاري**
 والآخر ثقي فسلما عليه ودعوا له وقالا جينا ك يا رسول
 الله نسألك فقال ان شئتما اخبرتما عما جئتما نسألاني
 عنه وان شئتما سكت فاسألاني فقال بل اخبرنا يا رسول
 الله نرداد ايماننا او قال يقينا شك الراوي فقال
 الانصاري للثقي فاسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عَجِبْتُ لَهُ فَقَالَ الشَّعْبِيُّ بَلْ أَنْتَ تَقْدُمُ فَإِنْ أَعْرِفَ لَكَ حَقًّا
قَالَ أَحِبُّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ عَاجِبْتُ أَسْأَلُكَ عَنْهُ قَالَ جِئَنِي
نَسَا لِي عَمْرٍاءُ مَخْرُجَكَ مِنْ بَيْنِكَ نَوْمَ الْبَيْتِ الْفَرَامِ وَمَا لَكَ بِهِ
وَعَرِطُوا فَكَانَ بِالْبَيْتِ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَرِ الْكَعْبَيْنِ بَعْدَ الطَّوَافِ
وَمَا لَكَ فِيهَا وَعَرِطُوا فَكَانَ بَيْنَ الْمَصْفَا وَالْمَرْقَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَمْرٍاءُ
مَوْفَقَكَ عَشِيَّةَ عَمْرٍاءَ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَمْرٍاءُ مَيْكَلُ الْهَارِ وَمَا لَكَ
فِيهِ وَعَمْرٍاءُ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَمْرٍاءُ فَتَكُنْ رَاسُكَ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَمْرٍاءُ
مَوْافِدُ بَعْدُ نَكْ وَمَا لَكَ فِيهِ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ بَنِيَا
أَنْهُ الَّذِي جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْهُ لَمْ تَخْطُ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
مَنْ لِي بِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْنِكَ نَوْمَ الْبَيْتِ الْفَرَامِ لَنْ تَضَعُ
رَأْسَكَ خَفًا وَلَا تَرْفَعُهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهَا حَسَنَةً وَمَجِي عَمْرٍاءُ
بِهَا سَيِّئَةٌ وَرَفَعَكَ بِهَا دَرَجَةً **وَأَمَّا** طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ فَإِنَّكَ
لَنْ تَضَعُ رَأْسَكَ وَلَا تَرْفَعَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهَا حَسَنَةً وَمَجِي عَمْرٍاءُ
بِهَا خَطِيئَةٌ وَرَفَعَكَ بِهَا دَرَجَةً **وَأَمَّا** كَعْبَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ
فَعَمْرٍاءُ رَقَبَتَيْنِ وَلِلَّهِ سَمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَأَمَّا** حَوَافُكَ
بَيْنَ الْمَصْفَا وَالْمَرْقَةِ فَعَمْرٍاءُ سَبْعِينَ رَقَبَةً **وَأَمَّا** مَوْفَقُكَ
عَشِيَّةَ عَمْرٍاءَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهْبِطُ إِلَيْ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبْأُهِ
بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُ هُوَ لَا عِبَادِي جَاءُوا فِي شَعْنٍ غَيْرٍ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَيَخَافُونَ عَذَابِي فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ

كعدد الرمل وكعدد الفطر وكزبد البحر لعقرتها افيضوا عبث
مغفورا لكم ولن شفعت فيه **وامّا** رمية الجمار فيقفن لك
بكل حصاة رميةها كبرية من كبايسا الموبقات الموجبة للنار
وامّا غرل فقد خزلك عند ربك **وامّا** حلة فكل واسك فكل بكل
شعر حلقها حسنة وهي عنك بها خطية فقال يا رسول
الله ارايت ان كان الذنوب اقل من ذلك فقال اذ امد
في حسنتك **وامّا** طوافك بالبيت بعد ذلك يعني طواف
الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك وباتي ملك جني يضع
كفه بين كتفيك فيقول لك اعمل لما قد بقي فقد كعبتة بين
الرجلين التوحيد في تكفير ما سلف من الذنوب **عن** عمرو
ابن العاص قال لما جعل الله الاسلام في قلبي لبنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابسط يدك
فلا يابعنك فبسط ففتحت يدك فقال يا عمرو فقلت اشترط قال
لنشرط ما اقلت ان يغفر الله لي قال اما علمت ان الاسلام
يهدم ما قبله وان الحجرة تخدم ما قبلها وان الحج يهدم
ما قبله واختصاصه بوفد الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحاج والعمار وفدا لله وزوار **وبحكي**
عن ايمن بن يونس انه قال **رايت** رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله استغفر الله لي فقال

اُتِجَّتْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَطَقْتُ رَأْسَكَ بِمِثْقَلِ نَعَمْ قَالَ رَأْسُ
حَاقٍ بِمِثْقَلِ نَعَمْ قَالَ وَطَقْتُ رَأْسَكَ بِمِثْقَلِ نَعَمْ قَالَ رَأْسُ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَرَزَ لِقَاءَ بِلَالٍ اسْكَنْتَ النَّاسَ أَوْ قَالَ
أَقْبَتِ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَطُولُ عَلَيْكُمْ فِجْعَكُمْ هَذَا
فَوَهَبَ مِنْهُمْ لَكُمْ حُسْنَكُمْ وَأَعْطَى لِحُسْنِكُمْ مَا سَأَلُوا وَفَوَّاهُ بِسِ
عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْمُسْلِمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَعَا لِمَنْهُ عَشِيَّةٌ عُرْفَةُ بِالْمَغْفِقِ فَأَجِيبَ أَنْ قَدْ تَعَفَّرْتَ
لِصَدْرٍ مَخْلُوطٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَإِنِ اخْتَلَفَ الْمَظْلُومُ مِنَ الظَّالِمِ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رِيٍّ أَنْتَ لِقَادِرٍ عَلَيَّ أَنْ تَغْفِرَ
لِلظَّالِمِ وَتَقْوَى مِنَ الْمَظْلُومِ مِنْ عِنْدِكَ خَيْرًا مِنْ مَظْلَمَتِهِ فَلَمْ يَجِبْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَشِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ
وَقَفَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْمَشْرِقِ الْحَرَامِ وَأَعَادَ الدُّعَاءَ لَهُمْ
وَنَضَرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي أَنْ يَغْفِرَ لِمَنْ ظَلَمَ وَالنَّبَاتَاتِ فَلَمْ
يَلْبِثْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْتَسِمَ فَقَالَ لَهُ أَحِبَّاهُ مَا فَحَكَتِ
أَصْحَابُكَ إِلَهُ سَنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْ عَدُوَّ اللَّهِ أَلْبِيسَ
لِمَا عِلْمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اسْتَجَابَ دُعَائِي فِي أَمْنِي وَغَفَرَ لِي
الْمَظْلَمَ فَذَهَبَ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالشُّوْرِ وَيَجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ النَّارَ
فَأَصْحَابُ كَيْفِي مَا رَأَيْتَ مِنْ جَعْدَةٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ **وَعَنِ** عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ

يوم أكثر من أن يعتق الله عبدا من النار من يوم عرفة رَوَى
 مسلم **ويعني** عن علي بن الموفق أنه قال سمعت في بعض السنين
 قمت في ليلة عرفة في مسجد الخيف فرائيت في المنام كأن ملكين
 شقلا من السما فنادي أحدهما لصاحبه يا عبد الله فقال
 لبيك يا عبد الله فقال اندري كم عبيت ربنا في هذه السنة
 قال لا قال حجه ستماية الف نفر ثم قال اندري كم قبض منهم
 قال لا قال ستة أنفس قال ثم ارتفعا في الصوي وغابا عني
 فانتبهت فرأيت عروبا وأعمى غاشدا وأهني مري
 وقلت إذ لم يكن المقتولين غير ستة أنفس فإين يكون في سنة
 أنفس فلما افضت من عرفات وبت عند المشعر الحرام
 وجعلت أفكر في كثرة الخلق وقلة القتل منهم فقلت يا نعم
 فاذا أنا بالملكين قد شقلا بعينهما فاعاد المنكلم منهما في
 الليلة الماضية حديثه بجملة ثم قال بعد ذلك لصاحبه
 وأنت تدري ما ذا أحكم في هذه الليلة قال لا قال فانه
 وهب لكل واحد من السنة أنفس ما يذ الف فقيل للجميع
 ببركة ثم قال فانتبهت وبني السطور في الجنان ما يجعل عن
 الوصف والبيان في اللسان ومنها ما يفضل في حق عبدا
 هو أعظم من ذلك كله نعمة وأعم منه فضلا **ماروي** أن
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة

٩
١
فأكرم بعبادته لم يقتصر في ثوابه على ذكر تكفير الذنوب ولم
يرض في جزائها إلا بالثلاثة المرام الأعظم وبلوغ عيني المطلوب
وهو الجنة ونفع آخر من لبشاة وهو فانية الشرف وكل المراد
مأدوي أنه أفضل الأعمال بعد الإيمان والجهاد **وعن أبي**
هريرة رضي الله عنه قال **سئل** رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله ورسوله قيل
ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله فيقول ثم ماذا قال حج مبرور
وهذا متفق عليه والمبرور الذي لا يخالطه اثم وقبيل
المتقبل الذي لا رياء فيه ولا سمعة ولا رقت ولا فسوق وقيل
الذي لا معصية بعده **وقال** الحسن البصري الحج المبرور
أن يرجع زاهداً إلى الدنيا واعبداً في الآخرة **وقال** صلى الله
عليه وسلم أفضل الجهاد واجله حج مبرور **وعن أبي هريرة** رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **التمتع**
إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة
متفق عليه ومعناه أنه لا يقتصر فيه على تكفير بعض الذنوب
بل لا بد أن يبلغ بها إلى الجنة **وفي صحيح البخاري** حديث
عائشة رضي الله عنها قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه
عليك وسلم ألا نفرزوا ونجاهد معكم فقال أحسن الجهاد واجله
حج مبرور **وعن عائشة** رضي الله عنها قال قلت يا رسول الله

نرى الجهاد افضل العمل افلا يجاهد فقال لكن افضل الجهاد
 حج مبرور ورواه البخاري **وعن** جابر رضي الله عنه قال اخرج
 النبي وليس له جز الا الجنة قالوا يا رسول الله ما بين الحج والجهاد
 اطعام الطعام واقتناء السلام اخرجهم الا امام احمد واخرجه
 الذهبي وقال طيب الكلام مكان اقتناء السلام **وعن** ابي موسى
 قال الحاج يشفع في اربعة ائمة من اهل بيته ومباوكر في اربعة
 بعير وفي امة ائمة وفي امة البعير الذي حمله ويخرج من ذنوبه
 كيوم ولدته امه فقال رجل يا ابا موسى اني كنت اعالج
 الحج وقد صنعت وكبرت فمهل من شيء يعدل الحج فقال هل
 تستطيع ان تفتق سبعين رقبة من ولد اسماعيل فاما الحديث
 والرجيل فاجلنا عدلا او قال مثله ورواه عبد الرزاق **وعن**
 ابي ذر رضي الله عنه وقدمت به اقوام فقال من اين هم
 اقبلتم قالوا من مكة قال آتين البيت العتيق قالوا نعم
 قال ما معكم تجارة ولا بيع قالوا لا قال استقبلوا العمل فاما
 ما سلف ففكك غبنهم ورواه سعد بن منصور **وروي** سعيد
 ايضا وعبد الرزاق في مصنفه ان رجلا جاء الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال آني اريد الجهاد في سبيل الله فقال
 فقال الا اراك علي جهاد لا شوكه فيه قال بلى قال حج البيت
وروي عبد الرزاق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

قالوا نستغفروا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جهاد
الكبير والصغير والضعيف والمرأة والحج والعرق رواه النسائي
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول ان عبداً امتحن جنته
ووسقت عليه في المعيشة مخاضاً وخسنة اعوام
لا يفد الي الخزوم رواه ابن شيبان وابن حبان في صحيحه قال
ابن وضاح يربب بالبحر وهو محمول على الاستغناء والتاكيد في
هذه المدة **وعن** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ان
ان امرأة قالت يا رسول الله ان فرجة الله تعالى علي
عبادة في الحج ادر كنت ابي شيخاً كبيراً لا يثبت علي الراحة
أفأجج عنه قالت نعم مستغفر عليه **وعن** لقيط بن عامر انه ابي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخاً كبيراً لا يثبت
الحج ولا العرق ولا الظعن فقال حج عن ابنيك واعتمر رواه
ابوداود والنسائي وقال حديث حسن صحيح **وعن** النسائي
ابن يزيد رضي الله عنه انه قال حج ابي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين رواه
البخاري **وعن** عمر رضي الله عنه اذا وضعتم الشروج فشدوا
الرجال بالحج والعرق فانها احد الجهادين اخرج عبد الرزاق
وفي رواية ابن ماجه المجاج والعماد وقد استغفروا ان دعوا

اجابهم وان استغفروا غفر لهم **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
للحجاج ولمن استغفروهم رواه البيهقي وصححه الحاكم **وعن** عمر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استأذنه
في العمرة فاذن له وقال يا اخي لا تنسنا في دعايك وفي لفظ
يا اخي اشركنا في دعايك **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال يستجاب للحاج حين يريد مكة ان يرجع الى اهله
وفضل اربعين يوما وعنه صلى الله عليه وسلم اذ الغيب الحاج
فضاحه وسلم عليه ومرع ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته
فانه مغفوله رواه الامام احمد **وقا** رسول الله صلى
الله عليه وسلم حسن دعواتكم لا ترد دعوى المظلوم حتى يفر
ودعوى الحاج حتى يصدر ودعوى الفارسي حتى يرجع ودعوى
المريض حتى يبرأ ودعوى الاخ لاجبيه بالغيب اخرجها لفظ
مضمور بن عبد الله بن الوليد **وعن** ابي امامة ووايلة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة حق علي الله
دعوتهم الفارسي والمتزوج والمكاتب والحاج اخرجها الشيخ
صحت البيهقي الطبري المكتوب **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم ما
انصرف حاج رواه الفاكهي وفيه ما انتفع به الاخل وهو العيون
والمرء المملكتين وقال ابن عسك رضى الله عنهما لو يعلم المقيمون

ما الحاج عليهم من الحق لا تؤهم حتى تفلو رواحلهم وقال الامام
 حجة الاسلام محمد بن القزويني رحمه الله انه كان من سنة السلف
 ان يستقبلوا الحاج ويقبلوا بين ايديهم ويسالونهم الدعاء ويبا
 الي ذلك قبل ان ينزلوا بالاثام **وقال** سعيد بن جبير
 ما اتي هذا البيت طالب حاجة فهد ديننا وديننا الاربع حاج
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للمسائل عند خروجه
 من بيته يوم البيت الحرام ان له بكل وطأة تطهاها وابنه
 حسنة ويحجب عنه بها سيئة رواه عبد الرزاق وعمر بن حابر
 ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضى
 بسبكه وسلم الناس من سبانه وبين عفر له ما تغد من من
 ذنبه وما تاخر **وعنه** عن القاسم بن ابي الفضل عياض في كتاب
 الشفا عن بعض شيوخ العرب ان قوما اتوه واعلموا ان
 كتامة قتلوا رجلا واذرفوا عليه النار فلم تغل فيه وبقي
 ابنيها نبدن فقال لهم حج ثلاث حج قالوا نعم فقالوا حدثني
 ان من حج مرة اديب فرضه ومن حج ثابته ادين ربه ومن حج ثلاث
 حج حرم الله تعالى شعره وبشره علي لنا **الفصل الثالث**
والعشر وفي ذكر فضائل عمر في شهر رمضان شرها **عنه**
 عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لامرأة من الانصار ما منعك ان تحجي معنا فقالت لم يكن لنا الا

فامتحان ابو ولدي وابني علي ناضح ونزك لنا ناضحاً نفصح عليه
 قال عليه الصلاة والسلام فاذا اجاز شهر رمضان فاعفوني
 فان عرفة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وفي طريق آخر
 لمسلم فعمرة في رمضان حجة او حجة معي وفي رواية ابى داود
 والطبراني والحاكم من حديث ابن عباس تعدل حجة من غير
 شك **الفصل الرابع عشر في ذكر حج النبي**
والاهل والى واخلاقه **راشد بن روي** عن ابي ساج ان اقام
 عليه السلام حج البيت سبعين حجة من ارض الهند ما شابه
 لمجاهد اقلها يركب قال واي شيء كان يحمله افرجه ابو العروج
 في منبر العزم **وقال** عروة بن الزبير بلغني ان نوحا عليه
 السلام حج البيت وجاء وعظمه قبل الفرق **وقال** مجاهد حج
 انبراheim واسما عيل عليهما السلام مائتين ورجح موسى عليه
 السلام راكباً على جمل احمر وعليه عباءتان وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم فيما رواه ابن عباس انه مر بوادي الازرق
 فقال كاي انظر الي موسى هابطاً من السماء عاباً الي الله تعالى
 بالتلبية ثم انا على شئيه هر شافقاً كاي انظر الي يوسف
 عليه السلام علي باقة جعدة عليه صوف خطام باقة عليه
 حاتاً ايده الوادي ملتياً **وفي رواية** انه صلى الله عليه وسلم
 صلى في مسجد الرواحم قال لقد صلى في هذا المسجد قبلي

سبعون نبيا وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لقد مر
بمكة المسجد سبعون نبيا ليسهم العبا وتبلغهم شتي وان يوس
ابن ميثم عليه السلام يقول لبيك فراج الكروب ومنهم موسى
عليه السلام يقول لبيك ان عبدك كان تلبية عيسى
عليه السلام لبيك انا عبدك بن امك بنت عبدك **وعن** ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال اني على هذا الوادي عيسى وموسى
وصلح وغيرهم من الانبياء عليهم السلام على كرات خضهم للبيت
وازدهم الفاروا رديتهم لعبا يلون يحون هذا البيت العتيق
وعن عبد الله بن الزبير انه قال حج البيت الفتي من بني
اسرائيل لم يدخلوا مكة حتى عقلوا الفاهم بذي طوي **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان الانبياء عليهم السلام يحون مشاة وعنه
قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا نفضيا للحرم وحج سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم مع قومه قبل المبعث وبعد وقبل نزول
فرض الحج عليه وقبل الحج وتوجه بعد الحج الى مكة ثم بالاعرق
فلما بلغ الحرم نبية صده المشركون عن خول ثم صلحوا على ان يعود
من العام المقبل ويحلون له مكة ثلاثة ايام ولياليها فاصعد
قومه روس الجبال فلما من احرهم هناك وغر سبعين نبيا كان
ساقها عذبا وجمع اليها المعينة ثم توجه السنة القابلة الى مكة فمكث
واحلث له المشركون مكة حين وصل ثلاثة ايام ولياليها كما التزموا

ثم خرج وذهب الي المدينة ثم عاد الي مكتبة من الفتح واحرم بعق
من المعرانة حيث قسم غنمة حنين في ذبي القعدة وعمرته مع
حجته متفق عليه هذا بعد قدومه المدينة ورجع بين الائمة
حجة الوداع من المدينة سنة عشرين الهجرة وسميت حجة الوداع
لانه ودع الناس فيها صلي الله عليه وسلم **قال** جابر نظرنا
فيها اي مقدم صري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل
ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ووافقت
وقفته نكلك اليوم تاسع ذي الحجة فاستقر الي عليه وكان هو
قبل ذلك ينتقل في اشهر السنة واختلوا هله فرض الحج
سنة ست او خمس او تسع **وخرج** ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه قبل حجة الوداع وجماع رؤس
الله صلي الله عليه وسلم فيها وخرج ابو بكر رضي الله عنه بالناس
بعد النبي صلي الله عليه وسلم مرة **وخرج** عمر رضي الله عنه
بالناس عشرين حج من خلافة **وخرج** عثمان رضي الله عنه تسع
حج واستتاب في بقية مدته **والتا علي** رضي الله عنه في قبل
خلافة حجها لم يضبط عددها واما في من خلافة فلم يتفرغ
لحج بنفسه بل كان مشغولا بالحروب وكان مع ذلك يبعث من حج
بهم ولم تنزل خلفا الاستلاء وولاية المسلمين اليه وقتنا هذا
مهتمين بامور الجوامع بين علي لقامته **الفصل الخامس**

والهشرون في ذكر فضيلة حج ما شيب نعال عن سلف
الصلحين نفاها حج ومواظبته على التكاثر ما شيا وها أنا أذكر
بعض الانبياء والصلحا الذين حجوا مشاة وأنا أذكر بعض الانبياء
والصلحا الذين حجوا مشاة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت الانبياء عليهم السلام يحجون مشاة خفاة وقال
حج ادم عليه السلام اربعين حجة من الهند على رجلية فلما
فرغ من حجه الاول قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله
نعم اني انت يا ادم فقد غفرت لك واما ذريتك فمن جاء منهم
بعد البيت فبا بذنبه فقد غفرت له وابراهيم واسماعيل
عليهما السلام حججا مشاة فاني ما اسبي علي شي ما اسبي الي لم
احج ما شينا قالوا من اين قال من مكة حتي ترجعوا اليها فان الركب
له بكل خطوة سبعين حسنة والماسي بكل خطوة سبعمائة حسنة
من حسنة مكة قالوا وما حسنة مكة قال الواحدة بمائة
الف قال عطاء ولا احسب الحسنة الا مثلها وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج
من امتي الي عرفة ما شيا كتب الله له مائة الف حسنة وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ان الملايكة لتصافح ركبنا الحاج وتعتق المشاة
وعن مصعب بن الزبير حج الحسن بن علي رضي الله عنهما

خمسة عشر حجة وان الخبايب لتفاد معه **وذكر بن جزي**
 في كتابه المجتبى ان الحسن بن علي بن ابي طالب رغبنا الله عنهما
 حج خمسة عشر حجة ما شيا **وحج الحسين بن علي رضي الله عنهما**
 خضا وعشرين حجة وروي سحنون ان عليا بن شبيب حج نيفا
 وستين حجة من ينسابور على قدميه وكان ابن جريح والثوري
 يحجان ما بشين وسافر مغيرة بن حكيم الى مكة اكثر من خمسين
 سفرا حافيا محمدا صابلا لا يترك قيام الليل في سفره بكل
 اذا كان السحر قام ويصلي ويمضي احبته فاذا اصلى الصبح فقمهم
 متى لم يلق حج **ابو العباس العباسي** ثمانين حجة على قدميه
وحج ابو عبد الله المقرئ على قدميه سبعا وتسعين حجة
 وعاش مائة وعشرين سنة **وحج سفيان بن عمران بن**
احي سفيان قال حججت مع سفيان اخر حجة هجرية سنة تسع
 وتسعين ومائة فلما كنا بجمع صلي واستلقى فراشه ثم
 قال لقد وافيت هذا الموضع سبعين عاما اقول في كل
 عام اللهم اجعله اخر العهد واني استخيت من الله تعالى
 من كثرة ما اساله ذلك فرجع فتوفي في السنة الداخلة وحج
 اخو سنان الذي يورثي حجة حافيا يعني زادا وقالت عبد الواحد
 ابن محمد الفارسي لغتت ابراهيم الحلي بمكة بعد رجوعه الي
 وطنه وتروجه بابنة عمه وكان قد قطع البادية حافيا فحدثني

علي

انه لما رجع الي بكره ونزوح شفع بابنة عمه شفعاً شديداً
 حتى ما كان يفارقها لحظة قال فتفكرت ليلة في كثرة ميثلي
 اليها فقلت ما يحسن بي ان اروي القيمة وفي قلبي هذه
 فتطهرت واصلبت وكعنين وقلت سيدي رد قلبي الي ما هو
 اولاً فلما كان من الغدا اخذتها الي ونوفيت في اليوم الثالث
 فوفيت المزوج حافياً من وقتي الي مكة **وف** - عباس بن عبد
 الله الشافعي خرج ابو حمزة الصوفي من قزوين محرماً راجلاً فخرج
 ورجع فقتل له في ذلك فقال ما خرجت الا لاشيئ الله تعالى
 ان يردني فوق قوتي **وف** - الحسين بن عبد الرحمن بن سعيد
 ابن زهوب ما شئاً مبلغ منه للهدى فاستد يقول **شعر**
 قد فني اعثود ارمداً لكتيب • واطرق الاجر مني العليب
 رب يوم رخصا فيه علي • زهرة الدنيا وفي دار الخبيب
 وسماع حسن من حسن • محب الزهر كالظبي المرتب
 واحسب اذ اك بهذا واصبراً • وخفا من كل فن بمصيب
 انما امشي لا في مذنب • فلعل الله يعفو عن ذنوب
وحكي عن علي بن الموفق انه حج سبعين حجة **وحكي** ان جعفر
 الخواص حج قريئاً من ستين حجة **ونس** ابراهيم بن ادم رضي الله
 عنه قال سمعت حرازين بكراً الديلمي قال احرم من تحت حقة
 بيت المقدس فدخلت بادية تنوك الي ان وصلت مكة فدخلت

المسجد الحرام فأدأبني عبد الله بن الجلاح السفي في الطواف
فلمت عليه وقبلت رأسه فقال يا بني من أين أحرمت قلت
له من تحت صخرة بيت المقدس فقال من أي طرفي جئت فقلت
من طرفي يثرب فقال على شرط التوكل فقلت نعم فقال يا بني اعرف
رجلنا اثنين وخمسين حجة على التوكل وهو يستغفر الله تعالى من
ذلك فقلت يا نعم بالله بحق معبودكم من هو قال أنا استغفر الله

عن سهل بن سعد وسعد بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر

واعلم أن أفضل جهات الدخول للأحرام للمكة بالعرف التنعيم ثم الجمرات
ثم المدينة ثم الكعبة ثم عند الحنية وعند الشافعي أفضل
الجمرات ثم التنعيم ثم الحديبية وقد حجة الإسلام أبو حامد

الغزالي منهم الحديبية على التنعيم **و** الإمام أحمد رضي

الله عنه كلما نبا عدي في الأحرام فهو أعظم للأجر والجمرات

بكتير الجيم واسكان العين المملنة وقد يكسران مع تشديد

الراء موضع بين مكة والطائف وهو إلى مكة أقرب وهو

من الحل قالت ابن المديني أهل المدينة يثقلون وأهل

العراق يخففون وبالاحتقاف فيدها المثبتون وسمي هذا

الموضع باسم امرأة كانت تلعب بالجمرة وهي تسكن فيها

وعن يوسف بن ماهك قال اعتمد من الجمرة ثلثمائة نبي

عليهم السلام والتنعيم يقع الثا المشاة فوق واسكان

النون اقرب اطراف الخلد الى البيت الحرام على ثلاثة اميال
وقيل اربعة اميال يقال سمي بذلك لان علي بمسكنه جبلا
يقال له ناعم والوادي يقال له نعان والحدسية بتخفيف
اليا ونشد يدعا والتخفيف افصح كذا قاله العلماء موضع بينه
وبين الحرم ان يدعى ميل واحد الحرم من جانب المدينة المنعم
عند بيوت نقار كبير النون وبالقفا والرا على ثلاثة اميال
من مكة ومن طريق اليمن اصابه ليثي على سبعة اميال من مكة واصاه
على وزن فناه ولبني بلام مكسور ثم بآ موحدة ساكنة ثم نون
ومن طريق الطائف على عرفات بطن عمر على سبعة اميال
ومن طريق العراق على ثنية جبل بالمقطع على سبعة اميال
ومن طريق الحجاز انه على تسعة اميال ومن طريق جدة منقطع
الاعشاش على عشرة اميال هذا قول العلماء في ضبط حدود
الحرم وهي توقيفية **باب** ان الاصل في ذلك ان ادم
عليه السلام خاف على نفسه من الشيطان فاستعاذ
بالله تعالى فارسل الله تعالى ملائكته حقا بمكة من كل
جانب وكانت الحرم من حيث وقفت الملايكة **ويروى** انه
لما بلغ ابراهيم واسماعيل عليهما السلام في بناء الكعبة الى
موضع الحجر الاسود فحياه جبريل عليه السلام من الجنة فوضعه
ابراهيم عليه السلام في موضعه فانال شرقا وغربا ويمينا

وشمالا وكان الحرم أمثا حيث انتهى النور **وروي** أنه لما أهدى
 آدم عليه السلام تلافيا لما فاته من طواف العرش مع الملائكة
 فأهبط الله تعالى إليه البيت من يا فاقة ههنا يلهن بالتمناها
 وله بابان شرقية وغربية وهو موضع بكواكب بيض مزيوا فبنت
 الجنة فلما استقر البيت في الأرض أصناف من ما بين المشرق
 والمغرب ففرغ له لكل الجن والشیاطین ورقوا في الخوي ينظرون
 من أين ذلك النور فلما أواو من مكة اقتبلوا يريدون الاقتراب
 منه فأرسل الله تعالى الملائكة فحاصروا حول الحرم في الأعلام
 اليوم فمنهم من ثم ابتدئ باسم الحرم وأول من نصب لصلاب
 الحرم إبراهيم بتعليم جبريل عليهما السلام ثم جددها فقصي ثم
 أمر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح تميم بن أسد فجدها
 ثم جددها عتد بن الخطاب رضي الله عنه ثم جددها عثمان بن
 عفان رضي الله عنه ثم الخلفاء إلى يومئذ هذا وهي الآن
بيته القدس السابع و عشرون في ذكر استجابتها بتجليل
بجود و حرمان غير العلم يا أخيه ففكك الله وإيانا أن من وجب
 عليه الحج وتكن من فعله أما بنفسه أو بنيا بنيه فالأولي له أن
 يبادر إليه قالت الله تعالى فاستبقوا الخيرات وقال تعالى
 وسأعوذ الي مغفرة من ربكم وقالت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فحجوا الحج فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له ثم إن آخره ففعل

فبذل ان يموت ففقدوا سندرك ما فاخته وان مات فبذل ذلك عليه
ان يوصي بالقضاء من تركته ومع هذا اقامه شديدا واعنه
اكبرون صلى الله عليه وسلم من لم يبعده من الحج حجة او مرض
حالبس او سلطان جابر ومات فليمت ان تشاء يهوديا وان
شأن نصرانيا وهذه اشواق منه صلى الله عليه وسلم الى تشبيهه
باليهود والنصارى في تمناونه بهذه الطاعة واهتمامه بها
ومن ابراهيم الخوي ومجاهد وطاوس انهم قالوا ان رجلا
وجب عليه الحج فلم يصل عليه **بر** عن ابن عباس في تفسير
قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قالت رب ارجعوني
لعلى اعمل صالحا فيما تركت قال هو من مات ولم يحج فليس له
الرجعة الى الدنيا للحج وما ذاك الا لما يجد من الحسرة والندامة
ويجلب به التوبخ والملامة **رب** سعيد بن جبيرة عن رجل
مات ولم يحج وهو موسر فقال هو في النار ثلاث مرات
ومن عبد الله بن مقفل عنه قال مات عاصبا لله تعالى
واعلم فواك الله وايانا بطاعته ان الله تعالى يضرب بفضله
وكرمه ما بين الغفران على بساط الرحمة بالجود والكرم وبسط
سماط الانعام على الخاص والعام بالنعيم ودعا اليها جميع الجن
والانس وسائر الادمى وامر وظيله بالنداء لكافة الذريات
في طلب بني ادم الى الوفود عليها من العرب والنجى وسي فاعل

لعله
ومات

[illegible]

عليه وسلم والذي نفسي بيده لصلاة هاهنا افضل من الف
صلاة فيما سواه من البلدان **وعن** ابن مليكة قال قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد ههنا
خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
وصلاة في المسجد الحرام افضل من خمس وعشرين صلاة
فيما سواه من المساجد وقالت ابو دحان سأل حفص الحن
وانا اسمع عن قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس قال
هو اول مسجد عبد الله تعالى فيه من الارض فيما يات
بينات قال فقد هن الحسن وانا انظر الي اصابعه مقام
ابراهيم ومن دخله كان امنا وبه على الناس حج البيت
وعن عمر بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تشد الرحال الي ثلاثة مساجد الي مسجد ابراهيم ومسجد
محمد صلى الله عليه وسلم ومسجد بيتا **وعن** اسمعيل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد
ههنا خير من الف صلاة الا في المسجد الحرام وفضل المسجد
الحرام فضل مائة الف صلاة **وعن** عطاء بن ابي رباح
قال سمعت ابن الزبير يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
فضل المسجد الحرام على مسجد ههنا بمائة الف صلاة قالت
خلاد فلقيت عمر بن شعيب فقلت ان عطاء بن ابي رباح اخبرني

وما ذكر في فضله **قالت** الله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا **قالت**
كان له عتق رقبة **قالت** وسمعت يقول لا يضع قدما ولا
يرفع اخري الا حط الله تعالى عنه خطيئة وكنت الله بها
حسنة **رواه الترمذي وفي رواية ابن عمر قال سمعت**
النبي صلي الله عليه وسلم يقول من طاف اسبوعا يحصيه
وصلي ركعتين كان كعدل رقبة **قالت** وسمعت يقول ما رفع
رجل قدما ولا وضعه الا كتب الله له عشر حسنات ورفع
له عشر درجات **وروي ان ابا مسعود يطوف بالبيت**
وهو منكبي على غلام يقال له ظهمان وهو يقول والله ان
اطوف بهذا البيت اسبوعا لا اقول فيه هجرا واصيلة ركعتين
احب الي من ان اعتق ظهمان **وعن** جابر بن عبد الله قال
قالت رسول الله صلي الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا
وصلي خلفا مقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفرت له ذنوبه
بالغ ما بلغت **ارحمه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه والواحد**
في تفسيره وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال **قالت**
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا خرج المؤمن من بيته يريد الطواف
بالبيت اقبل بخص في الرحمة فاذا دخله غمونه ثم لا يرفع قدما

ولا يضعها الا كتب الله له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه
 خمسمائة سيئة ورفع له خمسمائة درجة فاذا فرغ من الطواف
 وصلى ركعتين خلف المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
 وكتب له اجر عشرين رقاب من ولد اسماعيل واستقبله ملك
 على المكن وقال له استأنف العمل فيما تستقبل فقد كُفِّرَ
 ما مضى وشفع في سبعين من اهل بيته اخرجوا الفاكهي
 والازريق **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بقوله
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم حُتبت عنه عشرين سيئات وكتب
 له عشرين حسنة ورفع له عشرين درجات **وعن** ابن عباس
 رضي الله عنهما قال الطواف بالبيت صلاة فمن تكلم فيه فلا
 يتكلم الا بخير اخرج الترمذي **وعنه** انه قال اذا طفت
 بالبيت فاقبل الكلام فانك في صلاة وهذا دليل على اشتراط
 الطهارة والستارة في الطواف وحرمة اللغو والغيبة
 والفتنة في الطواف واما الكلام بخير فهو ان يسلم الرجل على
 اخيه ويساله عن حاله واولاده ويأمر بالمعروف وينهاه
 عن المنكر واشباه ذلك من تعلم جاهل واجابة مسئلة وهو
 مع ذلك مقبل على الله في طوافه خاشع بقلبه متواضع لربه

تعالى

فكان بهذا الوصف رجوت ان يكون من قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالطائفين **وعن الحسن البصري**
رضي الله عنه قال للطواف بالبيت خالص في رحمة الله تعالى **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه روا
الترمذي والمراد بخمسين مرة خمسين اسبوعا كان كيوم ولدته
امه **وعن النبي** صلى الله عليه وسلم انه قال استكثروا من الطواف
بالبيت فانه اقل شي تجذونه واعبط عمل تجذونه في جميعكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استكثروا من الطواف
فانه اقل شي تجذونه واعبط عمل تجذونه وقال قيل ان كان
بينكم وبينه كاني انظر الي رجل من الحبشة اتيه مع عجل
عليه يهدمها حجر حجر **وقال** صلى الله عليه وسلم ان اكرم سا
اهل السماء علي الله الذين يطوفون حول عرشه وفي الارض الذين
يطوفون حول بينه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
يطوف سبع اسابيع بالبيت وخمسة بالنها وقال ان ادم عليه
السلام كان يطوف ذلك **وقالت** الشيخة محبت لدين الحبري ان
ينظر اهل العلم ذكر بقدر الطواف سبع مرات لاول خمسون
اسبوعا من اليوم واللييلة والثاني احد وعشرون قد قبل سبع
اسبوعا تعدل عمره وثلاث عشر تعدل حجة والثالث اربعة عشر

فقد ورد عمرتان بحجة وهذا من غير عمر رمضان لان القسرة
 فيه حجة الرابع اشاعثا سبوعا خمسة ثمانية اربع وسبعة بالليل
 كما تقدم الخامس سبع اسابيع السادس ثلاث اسابيع السابع
 اسبوعا واحدا **خمس** اشهر **في ذكره**
عن الحسن البصري رضي الله عنه قال قالت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من جلس مستقبل القبلة ساعة واحدة
 محتسبا لله تعالى ولرسوله وتقيا للبيت كان له كاجر الحاج
 والمعتد والمربط القاييم واول ما ينظر الله تعالى الي اهل
 الحرم فمن رآه مصليا غفر له ومن رآه قايما غفر له ومن رآه
 ساجدا غفر له وعن بونس بن حبان قال النظر الي الكعبة
 عبادة فيما سواها من الارض عبادة الصائم القاييم الدائم
 القانت **وعن** مجاهد رضي الله عنه قال النظر الي الكعبة
 عبادة والدخول فيها دخول في حسنة والمخرج منها خروج من
 سيئة **وعن** عطاء قال سمعت ^{ابن عباس} يقول النظر الي الكعبة محض
 الايمان وعن الليث قال من نظر الي الكعبة ايمانا وتصديقا
 تحاطت عنه الذنوب كما يتحاط الورق من الشجر قال عثمان
 وابجر بن زهير بن محمد قال الجالس في المسجد ينظر الي البيت
 لا يطوف به ولا يصلي افتر من المصلي في بيته لا الي البيت
وعن عطاء قال النظر الي البيت عبادة والنظر الي

ايها

البيت بمنزلة الصائم القائم الدائم المحب المجاهد في سبيل
الله وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق لهذا البيت
مائة وعشرين رحمة ينزلها كل يوم سنون منها للظالمين و
واربعون للمصلين وعشرون للساكنين **الحديث**
وحدثنا ابن رستم عن **موت** عند المطر وعند طلوعه
الشمس وعند غروبها وعند شفق الحر **عن** داود بن عجلان
انه طاف مع ابي عقيل في مطر ونحن رجال فلما فرغنا من سبعين
انبتنا نحو المقام فوقف ابو عقيل دون المقام فقال الملاح
بحديث نسرون به او تعجبون به قلنا بلي قال طفت مع اسن
ما لك وعين في مطر فضلينا خلف المقام ركعتين فاقبل علينا
انفس بوجهه فقال استأثروا العمل فقد غفر لكم ما مضى فمكنا
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه في مطر
وفي رواية ابن ماجة عن ابي عقيل انه قال طفت مع
اسن في مطر فلما قضينا الطواف انبتنا المقام فضلينا ركعتين
فقال لنا اسن استأثروا العمل فقد غفر لكم هكذا قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طفنا معه في مطر **وعن**
ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طاف بالعبدة في يوم
مطر كتب الله له بكل قطرة تقبيل حسنة ومحبي عنه بالآخر
سبعة **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طاف

من طواف حول البيت اسبوعا في يوم صايف شديد الحر وسلم
بالجر في كل طواف من غير ان يوذى احدا وقل الكلام الا بذكر الله
تعالى كان له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعون الف حسنة
ومحى عنه سبعون الف سببة ورفع له سبعون الف درجة
ومن ابن عباس رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من طاف حول البيت الحرام سبعا في يوم صايف
شديد الحر وحسنه عن راسه وقارب بين خطاه وقل المتقا
وعض بصم وقل الكلام الا بذكر الله تعالى واستلم الحجر في كل
طواف من غير ان يوذى احدا كتب الله تعالى له بكل قدم
يرفعها ويضعها سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين الف
سببة ورفع له سبعين الف درجة ويغفر عنه سبعين الف
رقبة ثم كل رقبة عشرة الاف درهم ويعطيه الله تعالى سبعين
الف شفاعاة ان شا الله تعالى في اهل بيته من المسلمين وان
شا الله في العام وان شا عجلت له في الدنيا وان شا اخرت
في الآخرة **ومن** انس بن مالك وسعيد بن المسيب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافان لا يوقفهما عبد مسلم
الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويفقر له ذنوبه كلها
تالعة ما بلغت طواف بعد صلاة الفجر فراعته مع طلوع الشمس
وطواف بعد صلاة العصر فراعته مع غروب الشمس **ومن**

ما جاء في المشي في الطواف عن ابن جريج قال سألت عطاء عن مشي
الأنسان في الطواف فقال أخبره أن يعيش فيه مشيه في غيره وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قالت أسعد الناس بعد الطواف قرشي
وأهل مكة وذلك أنهم آتين الناس فيه من أكبا وأنهم يعيشون فيه
النودة العمة **سنان** و**اللائحون** **ابن ذكر** **سنان**
الركن **سنان** عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الركن والمقام
من الجنة **ومن** ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ليس في الأرض
من الجنة إلا الركن الأسود والمقام فانهما جوهرا من جواهر
الجنة ولولا مسهما من أهل الشوك ما ستهما ذوعاهة الأشفاة
الله عز وجل **وقال** عبد الله بن عمرو بن العاص قوله الركن **سنان**
يخاض من القصة **ومن** وهب بن منبه أن عبد الله بن عباس
أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله
عنها وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن الأسود لولا
ما طبع علي هذا الحجر راجس الجاهلية وانجاسها إذا استلم
به من كل عاهة وإذا ألقى اليوم كهيئة يوم أنزل الله عز
وجل وليعبدنه إلى ما خلفه أول مرة فانه لياقوتة بيضاء
من يوا فنيته الجنة ولكن الله عيتم بعصية بني آدم العاصين
وسئم بميتة عن الظلمة والأيمة لأن لا يظروا إلى شيء كان يرد
من الجنة **عن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان الله عز وجل يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما
ولسان ينطق به يشهد لمن استلم بحق **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
قال الركن يمين الله في الارض يصالح به عباده كما يصالح احدكم
اخاه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه الي مكة فلما دخلنا الطواف قام
عند الحجر **وقالت** والله اني لا علم انك حجر لا تقصر ولا تنفع ولو لا
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك لما قبلتك
ثم قبله ومضي في الطواف فقال له علي رضي الله عنه يا امير
المؤمنين هو يقصر وينفع قال وبما ذلك قال بكتاب الله عز
وجل قال واذا في ذلك من كتاب الله تعالى قال **قالت** الله تبارك
وتعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم وانهم هم
على انفسهم استئبرجتكم قالوا بلي تشهدنا قال فلما خلق الله
تعالى آدم مسح على ظهره فاخرج ذريته من صلبه فقرهم الله
الرب وهم العبيد ثم كتب ميثاقهم في رق وكان هذا الحجر له
عينان ولسان فقال له افتح فاك فالقم ذلك الرق وجعله
في هذا الموضع وقال تشهد لمن وافاك بالموافة يوم القيمة
قال فقال عمر اعود بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا
الحسن **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال لبعث الله عز
وجل هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق

به يشهد لمن استلمه بالحق **ومن** عكرمة قال ان الحجر الاسود بين
الله في الارض فمن ما يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتح الركن فقد تابع الله ورسوله **ومن** ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال انزل الركن والمقام مع آدم عليه السلام
ليلة نزل بين الركن والمقام ففرقهما فقصمهما اليه واسمها
ومن ابن جريج عن ابيه انه قال رايت سلمان الفارسي قاعدا
بين الركن ومزم والناس يزدحون على الركن فقال جلستا
هذه تدرون ما هو قالوا هذا الحجر قال اري ولكنه من حجارة
الجنة اما الذي نفس سلمان بيده ليحيي في يوم القيمة
له عيمان ولسان وشفتان يشهد لمن استلم بالحق **ومن** مجاهد
انه قال ياتي الركن والمقام يوم القيمة كل واحد منهما مثلي
قبيس يشهد ان لم وافاها بالموافاة **ومن** عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما انه قال اشهدنا به ان الركن والمقام يا قوتان
من يا قوت الجنة ولولا ان الله اطعنا نوره لاصتا نورها بين السماء
والارض **ومن** مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة
لفني **ومن** ابن عمر رضي الله عنهما انه قال استقبل النبي صلى
الله عليه وسلم بمحرم وضع شفتيه عليه وبكى طويلا ثم التفت
فاذا هو بعمر بن الخطاب رضي الله عنه يبكي فقال يا عمر هاتنا
نشكها للهجات رواه ابنه جند **ومن** النبي صلى الله عليه وسلم

فما من احد يدعو عند الركن الاسود الا استجاب الله له **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الركن يمين الله عز وجل يصعد
بها خلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرء مسلم يسأل
الله تعالى عنده شيئا الا اعطاه اياه **وعن النبي** ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر
الاسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا
بني آدم قال لقاضي عبد البر في مناسكه وقد رتبته اول
حجتي سنة ثمان وسبعماية وبه نقطة بيضا ظاهرة لكل احد
ثم رأيت بعد ذلك لبيبا من نفع نقضا بيضا وقال الامام
ابو البرقع في مناسكه ولقد دركت في الحجر الاسود ثلاث
مواضع بيض ظاهرة في ناحية الباب اكبرها قد حجت
الدرع الكبير والآخرى الى جنبها وهي اصغر منها والثالثة
الى جنبها قد رحبة الدخ والآن فيه لعطة في ناحية
الباب اقل من رحبة السهم **وقال** ابو بكر محمد بن الحسين
النقاسي المقرئ في مناسكه الحجر الاسود يتجاذل في اوقاف
كثيرة كأنه وجه مسدود فيه عيان وشفتان ولسان
وفيه ريق الميثاق الذي اخذ علي بن ادم وربما ظهرت
فيه حصاة مثل الحصاة من الجانب اليمين من الكثرة اسود
واحم وربما يعيب وربما يبيض اياها **وعن** عبد الله بن عمر

انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو مستند
 ظهر لي الكعبة الركن والمقام يا فقينتان من يواقيت الجنة
 ولولا ان الله تعالى جلس نورهما لاضا ما بين المشرق والمغرب
 رواه الامام احمد والترمذي **وفي رواية** ولولا ما بينهما من
 خطايا بني آدم لاضا ما بين المشرق والمغرب وما بينهما
 ذنوب عاهة ولا سقيم الا شفي وعز بجاهد انه قال يا بني الحجر
 والمقام يوم القيمة مثل ابي قبيس كل واحد منهما له عينان
 وسفنتان يناديان باعلا صوتهما يشتدان لمن وافاهما
 بالوفا **وفي رواية** الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان عند الركن بابان من ابواب الجنة وانه ما من عبد يدعو
 عند الركن الاسود الا استجاب له وكذلك عند الميزاب
 وعن عباد بن جعفر قالت رايت ابن عباس جأ يوم التروية
 وعليه حلة مرجلا قبل الركن الاسود وسجد عليه ثلاثا
 وعن ابي سفيان الجني قال طأوس ابي الركن فقبلته ثلاثا
 ثم سجد عليه **الفصل الثالث والثلاثون في ذكر رفع**
الحجة الاسود عن عابشة رضي الله عنها قالت قالت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكوا
 ان تغفروا ان الله عز وجل لا يترك شيئا من الجنة في الارض
 الا اعاده فيها قبل القيمة **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص

قال ان الله تعالى يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الاسود
قبل يوم القيمة **الفصل الرابع** **في ثلث ثواب في ذكر**
استلام الحجر الاسود **وعنه** عن النبي عن عطاء بن الشائب
ان عبيد بن عمير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الركنين فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان استلماهما يحط الخطايا **وحسن** عبد العزيز
ابن ابي داود عن ابيه قال سمعت غير واحد من اهل
المدينة يقولون ان رجلا سأل ابن عمر رضي الله عنه فقال
يا ابا عبد الرحمن نراك تفعل خصالا اربعا لا تفعلها الناس
سرا ان تستلم من الاركان الحجر الاسود والركن اليماني ونراك
لا تلبس من الثياب الا السنية ونراك تصغر شعر خفيك
وقد يصنع بالحناء ونراك لا تحرم حتى تستوي راكعتك
ونوجه فقال عبيد الله اني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفعل ذلك **وعنه** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدع الركن اليماني الاسود
والركن اليماني ان يستلما في كل طواف عليها قال وكان
لا يستلم الا جري وقال نافع ان ابن عمر كان لا يدعهما
في كل طواف بهما حتى يستلما لقدر احم عن الركن مرة
في شدة الزحام حتى رجع فخرج فغسل عنه ثم رجع

قبل يوم القيمة الفصل الرابع ر شلا ثوب في ذكر

استلام الحجر الأسود و روي عن عطاء بن السائب

ان عبید بن عمیر قالے ابن عمر ابی اراک تراحم علی ہدین

الرَّكْنَيْنِ فَقَالَ ابْنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يقول ان استلامها يحط الخطايا حطاً و **عن** عبد العزيز

ابن ابی داوود عن ابنه قال سمعت عمر واحد من أهل

المدينة بذكرون ان رجلا سال ابن عمر رضي الله عنه فقال

وَأَمَّا عَنِ الْمَشْرِقِ فَأَنبَأُكَ بِمَبَارِكٍ لَا يَكْفُرُ بِآيَاتِهِ ۚ

ثم اكل لا تستلزم الاركان الا الحماة السود والركن البهائي ومراك

لَا تَكُنْ مِنَ الْفَاعِلِينَ

وقد يصنع الخناويز اكل لا تخد مرفعة بنسبة مما راها لك

وَنُوحٍ إِذْ قَالَ لِرَبِّهِ أَفْرِغْ عَلَيَّ مَاءً مِنْ سَمَوَاتِكَ فَأَنْزَلْنَاهُ فَوْقَهُ أُغْتَابًا

وَسَايَعًا ذَٰلِكَ وَأَعْمَارُ مَرَضِهِ عَلَيْهِ عَزْمَانِ النَّبَا

وَمِنْ يَسَارِئِهِمْ وَبِأَنفُسِهِمْ يُدْرِكُونَ
مَنْ يَدْعُ إِلَى الْفِتْنَةِ يَحْمِلْ غَرَامَهَا

والذكر المأذون يستلزمه العلم بما قال وكان

لاستلحاقه و قال **الشافعي** فان ابن زعركا لا يرفعها

فَكَانَ طَوْافُهَا فِيهَا حَقٌّ لِيَسْتَنْصَحُوا فِيهِ رُءُوسَ الْأَشْيَاءِ

وفاة الجامعة في حوزة العزيم

یہ سب ان لوگوں کی رحمت تھی جنہوں نے غسل کیا، تم رنج

فقد اذناهم فلم يصل اليه حتى رجع الثانية فرجع فقتل
عنه ثم رجع فما تركه حتى استلته **وهن** مجاهد قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليماني ويضع
خده عليه **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن يميز بالركن اليماني الا وعنده منك
يقول يا محمد استلم **وعنه** عيايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حُرِّتْ بالركن اليماني الا
وجدت جبريل عليهما السلام عليه قايما **وعنه** عثمان قال
وبلغني عن عطاء قال قيل يا رسول الله تكثر استلام الركن
اليماني قال ما اتيته عليه قط الا وجدت جبريل عليه السلام
قايما عنده يستغفر ويدعو لمن استلته **وعنه** مجاهد قال من
وضع يده على الركن اليماني ثم دعا استجيب له قال قلت له
فمبنا يا ابا المجاج ففعل ذلك **وعنه** مجاهد ما من انسان يضع
يده على الركن اليماني الا استجيب له وبلغني ان ما بين الركن
اليماني والركن الاسود سبعين الف ملك لا يفارقونه هم
هنا لك منذ خلق الله سبحانه ونفالي البيت **وعنه** جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم اجمعين وقد رداه
فربنا من الركن اليماني ونحن نظوف دونه فقلت ما ابردهنا
المكان فقال بلغني انه ياب من ابواب الجنة **وعنه** مجاهد

انه كان يقول ان ملكا موكل بالركن اليماني مستغلق الله تعالى
 السموات والارض يقول امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وعن سالم بن عبد الله
 عن ابيه انه قال قال علي الركن ملكا موكلان يومئذ عليهما
 من غيرهما وان علي الحجاز الاسود ما لا يحصى **وعن** سعيد الثوري
 عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي قال لقد ايت عجبا
 كنا بفناء الكعبة انا وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير
 وعبد الملك بن مروان وعبد الله بن عمر فقال التوم بعد ان
 فرغوا من حديثهم ليقم رجل فليأخذ بالركن اليماني وليسأل
 الله تعالى حاجته فانه يعطي من سأل عنه ثم يا عبد الله بن
 الزبير فانك اول مولود ولد في الحج فاحذ بالركن اليماني
 فقال اللهم لك عظيم نرجي لكل عظيم اسألك بحرمة وجهك
 وحرمة عرشك وحرمة بيتك صلى الله عليه وسلم ان لا تمنيت
 من الدنيا حتى توليني الحجاز ونسلم الخلافة وجا وجلس ثم
 قالوا قم يا مصعب بن الزبير فقام حتى اخذ بالركن فقال
 اللهم رب كل شيء واليك يصير كل شيء اسألك بقدرتك
 ان لا تمنيتي من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سكبنة
 بنت الحسين رضي الله عنهم وجا وجلس ثم قالوا قم يا عبد
 الملك بن مروان فقام فاحذ بالركن وقال اللهم رب السموات

السبع ورب الارضين ذات النبات بعد القفر اسالك بما
سالك به عبادك المطيعون لامرك واسالك بجرمة وجهك
واسالك بحقك علي جميع خلقك . وبحق لطيفين حوليينك
ان لا تميتني من الدنيا حتي توليني شرق الارض ومغربها ولا
ينازعني احدا لا اتيت براسه ثم جا وجلس ثم قالوا فمت
يا عبدا لله بن عمر فقام حتي اخذ بالركن وقال اللهم انك
رحمن رحيم برحمتك التي هي بغية عطاياك واسالك بقدرتك
علي جميع خلقك ان لا تميتني من الدنيا حتي توجب الجنة لي
قالت الشيعي فاذهبت عينا من الدنيا حتي رايت كل
واحد منهم قد اعطى ما سال وبشر عبدا لله بن عمر رضي الله
عنه بالجنة **وعن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما بين لركن اليماني والحجر الاسود روضة من رياض الجنة
ويروي الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خير
البقاع واقفها الي الله تعالى ما بين لركن والمقام **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ما بين لركن والباب
ملتم من ما يدعوه صاحب عاهة الابرّة رواه الطبراني
الفصل الخامس والثلاثون في ذكر ترك استلام الرخا
عن ابي يعقوب القندي قال سمعت رجلا من خراعة كان
اميرا علي مكة منصرف الحاج عن مكة ان رسول الله صلي

الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انك رجل قوي
 وانك تؤذي الضعيف فاذا رايت خلقا يستلموا فلا تبر
 وامض **عن** ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا وجدت
 علي الركن رجلا فلا تؤذي ولا تؤذي وعن ابن عباس رضي
 الله عنهما لا تؤذي مسلما ولا يوزيك ان رايت منه خلقا
 فقبله واستلمه والا فامض **الفصل السادس والستون**
في ذكر فضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال طفت مع عبد الله بن عمرو بن العاص فلما جئنا
 دبر الكعبة قلت الا نتعوذ فقال نفوذ بالله من النار ثم مضى
 حتى استلم الحجر الاسود وقام بين الركن والباب فوضع صدره
 وجهه وذراعيه وكفيه وبسطهما بسطا ثم قال هكنا
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل رواه ابو داود
 وابن ماجه **وعن** مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
 الملتزم ما بين الركن والباب رواه الطبري ويسمي الملتزم لان
 الناس يلتزمونه **وعن** ابن عباس رضي الله عنه انه قال
 كان يكثر من ما بين الركن والباب وكان يقول ما بين الركن
 والباب يدعي الملتزم لا يلتزم ما بينهما احدهما ان الله تعالى
 شيئا الا اعطاه اياه **وعن** عبد الرحمن بن صفوان قال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الركن والباب واضمعا

وجهه على البيت **وعن** الزبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الملترم ما بين الحجر والباب لا يكثر من ما بينهما احديهما الله
نعمالي شيئا الا اعطاه اياه قالت ابن الزبير فدعوت هناك
فاستجيب لي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الملترم موضع مستجاب
فيه الدعاء وما دعا عبد الله فيه دعوة الا استجابها قالت
فوالله ما دعوت الله تعالى فيه الا اجابني وقالت **عمر**
والله وانا ما اهديني امر فدعوت الله فيه الا استجاب لي
متدسمعت هذا الحديث من عمرو بن دينار وقال الحميد بن
وانا والله ما دعوت الله تعالى قط فيه شي الا استجاب
لي وقالت ابو بكر محمد بن دريس وانا والله ما دعوت الله
تعالى بشي قط الا استجاب لي **وقال** محمد بن الحسن وانا
والله ما دعوت الله تعالى بشي قط الا استجاب لي وقالت
خزعة مثله وقام ابو الحسن مثله وقال ابو طاهر الصهباني
مثله وقال ابو عبد الله مثله وقالت محبة الدين الطبري
مثله وقال عبد العزيز بن جماعة مثله **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما من الترم الكعبة ودعا استجيب له اخرج
الا ذرف في يجوز ان يكون على عموده ويجوز ان يكون محولا على
الملترم **وعن** سلمان بن بريد عن ابيه انه قال قالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ادم عليه السلام جبين
نزل بالبيت سبعاً ثم صلى رجلاً الكعبة ركعتين ثم اتي
الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريري وعلايتي فاقتل
معذرتي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي
فاعطني سؤلي اللهم اني اسالك ايماناً يثبت قلبي ويقيناً
صادقاً حياً اعلم انه لم يصبني الا ما كتبت لي والرضا بما قضيت
عليّ فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا ادم فقد دعوتني بدعوات
فاستجبت لك وان يدعوني بها احد من اولادك الاكشفت
همومه وكففت عنه ضعفه ونزعت الفقر من قلبه وجعلت
العزيم عيشته وعجزت من وراكل تاجر تجارته واثته الدنيا
وهي راحة وان كان لا يريد لها وقد تقدم هذا الدعاء
الفصل السابع والثلاثون في ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مصلي الاخير واشربوا
من شراب الابرار فقتل وما مصلي الاخير قال تحت الميزاب
فقتل فما شراب الابرار قالت زمزم رواه الفاكي وغيره
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان قبلة النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم تحت الميزاب **وفي** رواية الحسن البصري رضي الله عنه
ان اسمعيل عليه السلام شكي الى ربه حرمة فاجاب الله

تغلبني اليه اني افتح لك بابا ان الى الجنة في الحجر يخرج عليك
الروح منها الى يوم القيمة **وروي** ان عثمان بن عفان فيه
الله عنه اقبل ذات يوم فقالت لاصحابه الاسكوي من
ابن جيت قالوا من ابن جيت يا امير المؤمنين قال كنت قايما
على باب الجنة وكان قايما تحت الميزاب يدعو الله تعالى
عنه **قالت** الشيخ فوالدين الطبري رحمه الله تعالى انه
يروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما مر احد
يدعو تحت الميزاب الا استجب له **وعن** بعض السلف
ان من صلى تحت الميزاب ركعتين ثم دعا باني بابي مرة
وهو ساجد الا استجب له **وعن** عطاء بن رباح انه قال من
قام تحت مشعب الكعبة ودعا استجب له وخرج من نوبه
كيوم ولدته امه **قالت** ابن الربيع فبعثت هنا لك دعاء
فاستجب به **وروي** عن ابي هريرة رضي الله عنه وسعيد
ابن جبير وزين العابدين رضي الله عنهم انهم كانوا يلقون
ما تحت الميزاب من الكعبة **وعن** عابشة رضي الله عنها
قال كنت احب ان ادخل البيت واصلي فيه فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني في الحجر وقال اذا
اردت دخول البيت فصلي في الحجر فانه قطعة منه **قالت**
فما ابالي بعد هذا اصليت في الحجر او في البيت والله اعلم

الفصل الثامن واختلاطون في كروغنايس ومزم
 روي النفاكي عن اشيخ مكة ان لها اسما كثيرة وقد ذكرت
 ان كثر الاسماء نزل على شرف المسمي ومن مزم وهربه جبريل
 وسقيا الله اسمعيل وبركه وسيدته ونافعه ومضمونه ومحمونه
 وبشري ومافيه وبره وعصمه وسلمه وميمونه ومباركه
 وكافيه وعافيه ومقديه وطاهره وسرميه ومرويه ومو
 وطعام طعم وشفا سقم **وفي** الحديث ما في يد وشانها ان عبد
 المطلب راي في منامه فيخل له احمر طيبه وطيبه بالظا
 المعجزة والبا الموحدة سميت بها تشبيها بالطيبة الخريطة لجمعها
 ما فيها كذا قاله ابن الاثير وكانت تسمى في الجاهلية شبا
 العيال لان اهل العيال منهم كانوا يبعدون لعياهم فينتجون
 عليها فيكون صبر حالهم وقالت ام ايمن خاصة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما شكي جمعا قط ولا عطشا كان يعذوا اذا
 اصبح فيشرب من ماء زمزم وربما عرضنا عليه العدا فيقول
 اناشبعان **ومن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما زمزم لما شرب له فان شربته
 تستشقي به شفاك الله وان شربته مستعذ العاذك الله
 وان شربته ليفطخ حمال قطعه الله وكان ابن عباس رضي الله
 عنهما اذا شرب من ماء زمزم قال اللهم اني اسالك علما نافعا

ورزقا واسفا وشفافا كل داء رواط الحاك في المستدرك وهنا
لفظ والد ارقطبي وعنه يدل قوله وان شربته مستقيما
اعاذك الله وان شربته يشبعك اشبعك الله وزاد وهي حزمة
جبريل عليه السلام وسقيا اسمعيل عليه السلام **وعن ابن**
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحق من فيج جهنم فابردوها بما زمزم دواه الامام احمد
وعنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس من العبادة النظر
الي المصحف والنظر الي الكعبة والنظر الي وجه العالم دواه
الفاكهي **وعن** ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة ففر لجبريل
عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بما زمزم ثم جاء بهت
من ذهب سميت ايمانا وحكمة فاذن بها في صدري ثم اطبقته
اخرجه البخاري وفي حديث مكة واستخاه بها حين اسلم
قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته قال
ابوذركنت اول من جاءه بغية السلام وقال عليك السلام
ورحمة الله ثم قال من اين انت قلت من غفار وقال متي كنت
ها هنا قلت منذ ثلاثين يوما وليلة قال فزكان يطعمك قلت
ما كان لي طعام الا ما زمزم فسمعت حتي تكسرت علي يطني
وما اجري في كبدي متخفة جوع فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انما مباركة انما طعام طعم وشفاستم فقال ابو بكر رضي الله
عنه ايذن لي يا رسول الله في اطعام الدليلة فقال فافعل فانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فانطلقتهما
حتى فتح ابو بكر بابا فجعل يقبض لسانه من زبيب الطابيف قالوا كان
ذلك اول طعام اكلت بهما فلبثت ثم قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني وجهت الي ارض ذات نخيل ولا تحسبها الا
يثر ب فبل انت مبلغ عني فومك لعل الله عز وجل ينفعهم بك
وياجرهم فيهم قال فانطلقت حتى انتهت اخي نبيسا فقال لي
ما صنعت قلت صنعت ابي صدقت واسلمت ثم انبأنا امنا
فقالت ما لي رغبة عن دينكما فاي اسلمت وصدقت ففعلنا
حتى انبينا قومنا عفار فاسلم بقمهم الي انا قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة **وعن** كعب انه قال لم نزلنا انا عبد
مضنونة لكم بها واول من بقي ما وها اسمعيل عليه السلام
طعام طعم وشفاستم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التقلع من ما رزم مبراة من
النفاق وان ماها يذهب القداع ذات الاصلع وبها يجلي
البهر وانه سيأتي عليها زمان تكون اعذب من المنيل والفرارة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان اهل مكة لا يسابقمهم
احدا الا سبقوه ولا يصارعهم احدا الا صرعوهم حتى رغبوا عن ماء

نرمزم فاصابهم المرض في ارجلهم اخرجوا بوذر الخوري وفيل من
كان بمكة وفاته ثلاثة اشياء فهو محروم من مضي عليه يومان
ولم يطف بالكعبة ومن حلق رأسه من غير عرق ومن صام ولم يجعل
قطرم علي ما نرمزم ويبيغي ان لا يستعمل ما نرمزم الا في شيء طاهر
على وجه التبرك وتجديد الوضوء اما ازالة الخجاسة به فحرام
ذكره الماوردي ويكره الاستنجاء به عند بعض العلماء واهل مكة
يتقون ذلك ويقال ان بعض الناس استنجى به فحدث به
الناسور وجزم الشيخ فخر الدين الطبري بتحريم ازالة الخجس
به وان حصل به الظهير واخذ ذلك من قول الماوردي ولو استنجى
به مع مرسته اجزاء اجماعا ولو اخذ هدية لاهل بلده للتبرك
جازا ما غير فلا يجوز مثل التراب والكيزان واستار الكعبة
وعن الشافعي رضي الله عنه من اخذ من ذلك شيئا وجب
عليه رده وعن ابي الحسن قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى سهل بن عمر ويثيننديه من ما نرمزم فبعث اليه برأيتين
اخرجه الازرق في **وذكر** الواقدي ان كعب الاحبار حمل من ماء
نرمزم اثني عشر راوية الى الشام **وعن** عابشة رضي الله
عنها انما كانت تخذل ما نرمزم وتختار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجمده وكان يصبه على المرض ويشفيه وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حثك الحسن والحسين به وبتمرق

الجميع وقالت ابن شعبان في مناسك الحاج العيين التي تلي الركن
وهو زمزم من ميمونة الجنة **وعن** علي رضي الله عنه انه قال
خير بيرة في الارض زمزم وشرب بيرة في الارض برهوت يجتمع
فيه ارواح الكفار رواه عبد الرزاق وبرهوت بنوخ البها وبها
والرا الساكنة فيها وذكره الاذري وغيره باللام فقالوا بروت
والمشهور الاول **الفصل التاسع والثلاثون في ذكر**
شرب النبي صلى الله عليه وسلم شفاها الله عنه عن ابن طاووس
عن ابيه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يفيضوا
نهارا واما في نسائه ليل لفظا فاليبيت علي فاقته ثم
جاء زمزم فقالنا ولوني فناولوه دلوفا فشرب منها ثم مضى
فخرج في الدلوفا فخرج في البير ثم قال لو ان قلوبوا عليها لترغت
معكم وفي رواية لترغت بيدي رواه الطبري **وعن** ابن
عيسى رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم سقى
له دلو من زمزم فشرب قائما **وعن** ابن عيسى ايضا قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم فامر بدلو
فترغت له فوضعهما علي شفة البير ثم وضع يده من تحت عراقي
الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال ثم اطل ورفع راسه
فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال
وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها

فَقَالَ لِسَمِيعَ اللَّهِ قَاطِلَ وَهُدُونِ الدَّيْنِ ثُمَّ دَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ
الْمُتَأَفِّفِينَ لَمْ يَشْرَبُوا مِنْهَا فَظَ حَتَّى يَبْضُلُوا **الفصل الرابع**
في ذكر أسرار راجحة وأحكامها **التي تليها الإلهية التي تتعلق**
بعض الإشارات وأعلم كل الله بنور اليقين بصيرتك
ونبيه عن سنة الغفلة قلبك وسريرتك وانظر حقيقة
حقيقتك وتيقن عند أحرار ما كان أجابة الداعي وعند تجرد
من المحيط لبشر المكلف وعند التلبية ندأ الخ سبحانه وتعالى
واقبل على المسلك المحيط وأملأ بالتلبية ذلك البسيط
وانما امرؤا بالعرفي فيبطون في ذي الفقرا فينبئنا أشعر
ومأموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى **سمر**
لَبَّيْ لِسَمِيعَ النَّاسِ الْبَيَاضُ وَآخِرُ مَا
فَإِنِّي فِي ثَوْبِ الصِّيَانَةِ مُخِيرٌ
وَأَنْزِلُوا طَيْبَ النِّعَمِ عَلَيْهِمْ
وَكُلَّ نَفْسٍ غَيْرَ حَقِّكَ يَحْتَرُمُ
أَطُوفُ إِذَا طَافُوا بِحَيْطَانِ قَصْرِكَ
وَالْتَزِمَ الْأَرْكَانَ مِنْهُ وَالشُّعْمُ
وَفِي كُلِّ عَامٍ لِلْبَرِّيَّةِ مُوسِمٌ
وَلِي كُلِّ يَوْمٍ حَوْلُ قَصْرِكَ مُوسِمٌ

واي عاقل تأمل في هذه الايات الغريبة المهرمان هذه
 العبادات ملازمة رسم تدل على باطن مقصوده تركية النفس
 وتخليبة الروح واصلاح القلب لان حقيقة التقبيل هو ص
 القلب الي حق قرب القلب واعلم ان هذه العبادات كالها
 تيميمات فليذبته السالك المسافر عند ترك العيال والاطفال
 وفراق الاهل والاموال على قطع العلائق الشاغلة لينفرد
 عن العوايق المانعة لخدمة الخالق الخفية ويلوي باطنه
 عن الخلايق القاسية لان من تقطع عن العلائق ويجرد عن القوا
 شاهد رب الخلايق ولتتطربا بي بدن فقصت وبابي
 فاطر حضرت فانه تعالى لا ينظر الي الصور ولكن ينظر
 الي الصدور **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 لا ينظر الي صورك ولا الي اعمالكم ولكن ينظر الي قلوبكم وقال
 ربي قد ساء سمع للعارف مائة اذا انظر فيها تجلي له
 مولاه وهو القلب **وروي** عن موسى عليه السلام انه
 قال في مناجاته ابن انت يا ربي قال انا في قلوب
 عبادي المؤمنين **ويروي** في مناجاة داود عليه السلام
 انا عند المنسكة قلوبهم وليلحظ اذا امره الحزم باكثر
 الزاد والمأخوف بعد المعاوز لان سفر الاخر اطول
 واعطش واخر القيمة اشد وما احسن كلام ابي ذر الغفاري

رضي الله عنه في هذا المعنى عند الكعبة يا أيها الناس انا
جندب بن الغفاري هلموا الى الارض الناصع الشقيق فاكنتفه
الناس فقال انا نتم انا احكم اذا اراد سفر اليش يتخذ
من الزاد ما يصلحه ويبلغه قالوا بلي قال فسفر طريق الحق
ابعد ما ترون فخذوا ما يصلحكم قالوا وما يصلحنا قال نحو
حجة لعظيم الامور وصوموا يوماً شديداً حرماً اطول
النشورة وهو هو اصلوا ركعتين في سواد الليل والخشنة
القبور كلمة خير تقولها وكلمة شر نسكت عنها لوقوف
يوم عظيم تصدق بما لك لعلك تنجو من غيرها اجعل الدنيا
مجلسين مجلساً في طلب الحلال ومجلساً في طلب الآخرة
والثالث يضرك ولا ينفعك لا تزده فاجعل المال درهمين
درهما تنفعه علي عيالك من حله ودرهما تنفعه لآخرتك
والآخر يضرك ولا ينفعك لا تزده ثم نادى يا اهل صوته
يا أيها الناس قد فتلكم حرصاً لا تذكرونه ابداً ولتتذكر
تقطع العقيبات والعيان عقيبات يوم القيمة وبالوقوف
علي عرفة العرفان لتذكر النفس تغارف ايدينا آدموا بنا
حوي عليهما السلام هو ايل تغارف الارواح في عالم
الذريع اخذ الميثاق فيذكر طيب ذلك العيش ويذكر
وقوفه في دار اخرته ومسأله مولاه والاقامة فيها

الي عروب الشمس وجود البشوية الي وجود الخفا بغير الرجوع
 من المبدل الي مكون الكل والسير بين عبا السن الرجعي والعبور
 بين علي التولين وحمل حصا الاختصاص من مزدلفة قلباً
 قوسين ثم العزم على المبيت بالمسعر الحرام **قَالَ** الله تعالى فاداً
 اخضتم من عرفات فاذا ذكر والله عند المسعر الحرام ثم الاستعا
 في وادي محسّر الوادي بين القلب والروح والبر والفواد
 والفوز بالتجاوز عن حيف الحيف **شعر**
 ولما وردنا الحج غابّت عقولنا
 الي موقف الاحباب في حرم الوصل
 وطفتا وطافت بالطواف سراير
 عيّننا بهائمنا شاهد بالعقل
 وفي عرفات تكتشف الحجب بيننا
 فلم يبق فينا للوشوم سوى العذل
 ثم رمي ما سواه في مني الأمن وفتح النفس للاضحية
 المسنونة في محبة مولا • ويريق دمه بسكين الاحتش
 الألفقياه • وعند الخلق ينفض آمال غرور بدنياه •
 ويتجرد بذاته من الكونين لمن حصه بجهه وولاه • اخلع
 عليك انك بالوادي المقدس طوي ولبس عبا العبوديه
 للطواف بالكعبة العباسه ثم الطواف حول البيت سبعاً

ليذكر الملايكة حول العرش طائفين • وجولان الارواح •
 الطاهرة في ملكوت رب العالمين • فيستفيد من الرسل
 في الثلاثة الحرب من الدنيا واهلها ومن المشي في الاربعة
 امنا في رياض الجنة ماواه فيكون بالله طائفا ومن هيبة
 جلاله طائفا وباتفاق باسنا والكعبة متمسكا العبد المنجب
 بذيل المالك او مثل السبيد يكون عليك غضبان فاذا ركب
 اخذت بطرف ثيابه حتي يرضي وبالسعي بين الصفا
 والمرور والمشى والهرولة والفرار منه اليه وكان محمد بن
 الفضل وحده الله تعالى يقول عجبا لمن يقطع الاودية
 والفقر والمفاوز والبحار • حتي وصل الي بيت الله الملك
 الفقار • واي رسوله النبي المختار كيف لا يقطع التعلقا
 النفسانية • ليصل الي الراحة الروحانية • والروح
 العالية العلية **شعر** •
 اليك فؤدي لا لبني والانش •
 • ولا طواف باركان ولا حجب •
 صفاد معي صفائي حين اعب •
 • وزمزم دعة تجري من البصر •
 وفيك سفي وتمرير ومزلفي •
 • والمهدي جسمي الذي يعني عن الحذر •

• • • • • وجنوا قلبي جوارس سر شؤر
 • • • • • والخمر مخدر عيال الدنيا عن الفكر
 • • • • • وسجد الخيف خوفي من نيبا عدم
 • • • • • ومشعري ومقامي دونكم خطد
 • • • • • زادي رجائي له والشوق راحلتي
 • • • • • والمآمن عبراتي والحواري سقدي
 وسئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الموقف بالحل
 لكم يكن في الحرم فقال لأن الكعبة بينه والحرم حايه وعرة
 بابه فلما افاضوا الوافدون وقفهم في الباب الاول
 يتضرعون اليه قيل فالمشعر كيف صار بالحرم قال لأنه
 لما اذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني وهو المذلة
 فلما طالت تضرعهم بها اذن لهم بتقريب قريتهم فلما قربوا
 قرياتهم وقضوا تقفهم بميني ونظروا من الذنوب التي كانت
 حجابا فيما بينهم وبين الله تعالى اذن الله تعالى بزيارة
 بيته علي الطهارة واعلم ان الموقف الكرم موقف الوفاء
 في قنا الملك يلتصقون عوايده للجيلة ثم الاقبال بعد ذلك
 الي موقف البراره ومستقر الاخبار موقف في حل وموقف
 في حرم ودنوا من منزله الي منزله **ويروي** ان بعض الصالحين
 الصوفية خرج فلما رجع دخل علي السبلي قدس سره فقال

له اعفدت الحجين احرمت فقال نعم قال فسخت بعقدك كل عقد
يجالغ هذا العقد قالت لا قال ما عفدت قال تجردت عن تباك
قال نعم قال تجردت عند ذلك عن كل ما نهيت عنه قال لا قال
ما تجردت قال فلبيت قال نعم قال سمعت جواب تلبينك
قال نعم لا قال ما لبيت قال دخلت الحرم قال نعم قال احرمت
علي نفسي لا توفع في كل محرم بعده قال لا قال ما دخلت قال
طفقت بالبيت قال نعم قال طألت بقلبك عظمه من تقوف
ببيتك قال لا قال ما طألت قال طئت عند المقام واصليت
ركعتين قال نعم قالت رايت مكانا نكس بساط الرحمة قال لا
قال ما طئت وما صليت قال دخلت الكعبة قال نعم قالت
عرفت انك خرجت حين دخلتها عن كل معصية قال لا قال
ما دخلتها قال شربت ماء زمزم قال نعم قال نويت انك
تغسل به حب الدنيا ووسوس الشيطان من قلبك قال
لا قال ما شربت قال سمعت بين الصفا والمروة قال نعم
قال سمعت ذلك من الخوف والرجا قال لا قال ما سمعت قال
خرجت الي مني قال نعم قال امنت من الخوف بذلك قال لا
قال ما خرجت اليهما قال وقفت بعرفات قال نعم قال عرفت
ان الله تعالى يباهي ملائكته قال لا قال ما وقفت قال بئس
بالمزدلفة قال نعم قال هل سكنت بها جوارحك لرحمة الله تعالى

قال لا قال مايت بها قال وقفت بالمسرح الحرام قال نعم قال
 استشعرت سعا ببراهل الولاية قال لا قال ما وقفت بالمسرح
 الحرام قال دمنيت الجمار قال نعم قال رميت بذلك عيوبك كلها
 قال لا قال ما رميت قالت خلقت راسك قال نعم قال نويت
 بذلك اسقاط الذنوب والادناس كلها قال لا ما خلقت لا قال
 ذهبت هديك قال نعم قال نويت انك ذهبت عدوك والبليس
 قال لا قال ما ذهبت قال رجعت ابي مكة وطفنت بالبيت قال
 نعم قال نويت انك رجعت عن كل ما سوي الله تعالى قال لا قال
 ما رجعت وما طفنت وما حججت ارجع فليكن العود ذكرا فليفتك
 علي هذا كان حج العارفين والزاهدين وزينة العابدين
 والمشتاقين وانشد بعضهم شعرا
 للثابس حج ولني حج الى سكرتي
 ثم يدي الاماحي واهدي مهجتي ودي
 بطوف بالبيت قوم لوبجا رحمة
 لله طافوا فاعثاهم عن الخدم
 والله لو علمت روجي بمن علفنت
 قامت علي واسمها فضلا عن القدير
 يا الاعمى في هواه كمر تلوم قلو
 عاينت منه الذي عاينت لمرثي

روى انه حج زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما
فلما اخذوا واستوي علي راحلته اصفر لونه وارعد
ولرب يستطع ان يلبث في بيت له في ذلك ما لم يكن لا تلاقي
يا ابن سيدنا فقالت اخشي ان يقال لا بيتك ولا سعدك
فلما لبى غشي عليه ولما حج جعفر الصادق رضي الله عنه
فاراد ان يلبي تغير وجهه فيل له ما لك يا ابن عم رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال اريد ان اليتي واخاف ان اسمع
غير الجواب هذا حال جعفر الصادق وزين العابدين في
خوفهما من سطوع جلال عظمة الله تعالي فكيف حال العاقلين
المذمومين الكذابين يا مسكين احصير قلبك واظم بيتك
اذا اقتدت الي جناب حضرة عظمة بابه العظيمة لانه تعالى
عالم بما في سرك وخفايا سير برتك ولن تجع بالتوبة والمستغفر
الي جناب حضرة العظيمة خاشعا متضرعا مستدلا
متادبا ولا تبأس من رحمة لان رحمة ومغفرة
واسعة عامة علي كل شيء وبابه مفتوح ابدا وما هو مغلق
عليك وعلي ما سواك **وقال** ذوالنون قدس سره
التوبة بعين الرضى والمراقبة سبب العزيمة والوفى سبب
الامن والرجوع اليه سبب الصلح والاعتذار سبب العفو
والندامة سبب القبول والشكر **والمشاهدة**

تَكشَفُ عَنِّي الْخَجَرُ عَنْ قَتْلِ الْحَبِثِ •
وَاسْفُورُ الْوَصْفِ عَنْ ظِلْمَةِ الْعَنْبِثِ •
وَجَاءَ لِنَسِيمِ الْإِعْتِذَارِ مُحَقَّقًا •
فَضَادَ فَحْشِ الْقَبُولِ مِنَ الْقَدْبِ •
وَدَبَّتْ مِيَاهُ الْوَصْلِ فِي رَوْضَةِ الرِّضَا •
فَضَارَ الْهَوَى يَهْتَزُّ كَالْأَعْيُنِ الرُّطْبِ •
وَلَمْ يَدْرِ مِنَ طَيِّبِ الْعَنَابِ وَحُسْنِهِ •
أَيُّ نَزْهَةٍ كُنَّا هُنَا لِكَأَمْزِثِ •
فَيَا مَنْ سَبَا عَقْلِي هَوَاهُ نَزَكْتَنِي •
أَفْضَلُ مَا بَيْنَ التَّعْجِبِ وَالْعَجَبِ •
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّازِ كُنْتُ مَعَ سَلِيمَانَ بْنِ الدَّارِ إِذْ رَأَى
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حِينَ ارَادَ أَنْ يَجِدَ فَلَمْ يَلْبِثْ حَتَّى سَوَّاهُ مَيْلًا
ثُمَّ غَشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ **وَقَالَ** يَا أَحْمَدُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظِلْمَةِ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا يَذْكُرُونِي
فَإِنِّي أَذْكُرُكَ مِنْ ذِكْرِي مِنْهُمْ بِاللَّعْنَةِ وَيَحْكُمُ يَا أَحْمَدُ بَلْعَتِي
أَنْ مَجَّ رَغْرَطُ ثُمَّ كَبَّرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَلِيكَ وَلَا سَعْدُ يَكُ
حَتَّى تَنْزِدَ مَا فِي يَدَيْكَ فَإِنَّا آمَنُ أَنْ يَقَالَ لَنَا ذَلِكَ **وَعَنْ**
جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ مَا لَكَ بْنِ دِينَارٍ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا احْرَمَ
ارَادَ أَنْ يَلْبِسَ سَقَطُ ثُمَّ أَفَاقَ فَأَرَادَ أَنْ يَلْبِسَ فَسَقَطَ فَقَعَلَتْ

له ما لك يا ابا يحيى بن الجلاح كنت بندي الخليفة وانا اريد
الحج والناس محرمون فزيت شبا فذهب عليه الما يريد
الاحرام وانا انظر اليه فقال يا رب اريد ان اقول لبيك
واخشي ان تجيبني بلاليتك ولا تسعديك وبقي يردد
هذا القول مراراً وانا اسمع عليه فلما اكثر فقلت اليس
لك ان تذن الاحرام فقال اخشي ان قلت لبيك اجابني
بلاليتك فقلت احسن ظنك وقد معي لبيك فقال لبيك اللهم
وطولها وخرجت روضه مع قوله اللهم وسقط ميتا دحة
الله تعالى عليه **روى** وقف مطرف وبكربا لموقف
فقال مطرف اللهم لا تردهم من اجلي واما بكر فقال ما اشرف
من مقام لولا اني فيهم **وروى** عن الفضيل بن عياض رحمه الله
تعالى وقد اقام بعرفة فشغله البكا عن الدعاء فلما كادت
الشمس ان تغرب قال واسئله منك وان عفوت وقال
بشرب الحادث رايت علي جبل عرقه ابا عبيدة الخواص وقد
ولع به الوكّه وهو يقول **شعر**

كم قد نلت فلم اذكرك في زلي **ي**
وانت يا سيدي في الغيب تذكرني
كم اكشف الستر جهلا عند معصيتي
وانت تلتف بي حقاً وتسترني

• لا يَكِينُ بدم العين من اسف •

• لا يَكِينُ بكاء السوالج الحزين •

• ووقف بعض الطائفين بالموقف على قدم الاطراف والحيا

فقتل له لم لا ندعو قال في هذا يوم العفو عن الذنوب فنبسط

• يده ووقع ميتا وفتى في المعنى ينسر •

• وانزل الوادي بآمنه • فهو لا شواق ملآن •

• وارم بالطرف العقيق فلي • ثم اطراق واشجان •

• واتسدا القلب المشوق عسي • يرجع المفقود نشوان •

• وابكر عيها استنعت اذا • ما بد اللطيف نعان •

• وقاب وهب بن الورد بينهما امرأة تنظوق بالبيت وتقول

ذهبت اللذات وبقيت النعاس يا رب سبحانك ما

اعظم شأنك وعزتك يا ارحم الراحمين يا رب مالي عقوبة الا

النار فقلت لها صاحبة لها يا اختاه دخلت اليوم بيت

ربك قالت والله ما اري هاتين القدمين اهلا لا طاء

بما بيت ربي وقد علمنا حيث مشتا الي اين مشتا •

الفصل الحادي والاربعون وفيه اربعة

فصول الفصل الاول في ذكر سوان السلف

الصالحين من المتقدمين والمجاورين ومنوجحين

الجرم الله الشريف ومن دخل الحرم من لجن سنانين

وشاهد جمال الكعبة وحسن خلقها والتفكر في عظمة جلال كبريائها
والتمامل في سر كثر حكمة البراءة لدواعي خاصة بها فيجاء على قلوبهم
من سر أذهات الغيب اشعة انوار الالهية والاحلال فهمام
وتخبر في سقوط عظمة جناب جلال زي الجلال

واشبه **واشعرا**

فدخرت فيك خديدي • ياديلي كمر تحريب دنيا
ومكي الشبلي رحمه الله تعالى انه لما وصل من مكة ودخل
الحرم وشاهد ما شاهد من عجائب تسخير الحكمة الالهية
وكمال القدرة المزلية في جن هذه النطفة المحرمة فطاب وقته
وطاش عقله طربا وسكرا **تغمر**

أيتها مكة هل انا كعبيانا • كلا هذا انا قائم فلم يزل
يكبرها حتى غشي عليه وفاق وقال هذه دارهم وانتم
محب ما بقي الدموع في الاما في ولما دخل ابو الفتح الجوهري
الحرم ونظر الى الكعبة وقد دخله الطرب قال هذه ديار
المحبيب فابن المحبوب • هذه اثار اسرار القلوب • فابن
المشتاقون • هذه ساعة الاطلاع على الدموع فابن البكاون
ثم شوق شهقة وباء راى البيت باكياء وهو يتأدي لبككديك
وردو باب انا امرأة عابدة حجت فلما دخلت مكة جعلت تقول
ابن بيت دى ابن بيت دى فيل هذا البيت دى فاشتدت

مخوم نسعي حتى الصفت جبينها بحايط البيت فما رفعت الميمنة
وانشد واني ذلك **شعر**

• ما بين معترك الاحداق واللمح • انا القاتل بلا ذنب ولا حرج •
• من مات فيه غراماً عاش مرتقباً • ما بين اهل الهوى في ارفع البرج •
• تهاوك الله ما احلا شاميله • فكم امينت واجبت فيه من مرج •
• يهوي لذكر اسمه من لمح في عذري • سمعي وان كان عذلي فيه لم يلج

قال سعيد بن جبيرة رأت امرأة جاءت فقامت في هـ
الملازم فجعلت تدعو وتبكي حتى ماتت هذا تحية المحب
في بيت المحبوب وشهادة العاشق الي لقا المعشوق والي
هذا اشار قاتل العشق **شعر**

• لست من جملة المحبين ان لم • اجعل قبلي بيته والمقام •
• وطوا في جاله السير فيه • وهو كني اذا اردت استلاما •
• كيف القاه في المشاعر دبا • واري المروتين منه امانا •
• وهو في السر مخبري منه عنه • وتلا في شهوده اعلاما •

وقال مالك بن دينار رضي الله عنه دأبت شابا يعني وهو
يقول اللهم ان الناس قد ذبحوا وتحذوا ونفروا اليك
والي شي تقترب به اليك اكبر من نفسي فتقبلها مني ثم شق
شقيقة فدوت منه فاذا هو ميت رحمة الله عليه **شعر**
• يا حترنا الغريب في البلد لنا • زج ما ذا بنفسه صفتا •

فارق احبابه فانتقموا • بالعيش من بعده وما انتقموا •
 فرق بيني وبينهم قدر • وهو الذي كان بيننا جمعا •
 هذا نوال قد يلى اسفا • فطعمه الشوق والنوى قطعا •
 يقول في نذاده وعزيبته • عدل من الله كلما صنعنا •
 وقال — عبد الصمد اجنعت انا وبشر الحافي في طريق العرة •
 ومعنا شاب تائب سريع اللمعة قليل الكلام كثير التفكير •
 فقلت له هذا بشر الحافي فتبرك به فقال له يا ابا نصر •
 ما جاز ما خالف محبوبه فقال ان يقتل بسيف العناب •
 ثم يحرق بنار الهوى ثم يذري في هوى الذل فان جمعه وان •
 شاققه قال فشهق العلام لما سمع ذلك ووقع ولم يزل •
 يابن ويرتعد ويشهق الى ان مات فندمت على ذلك •
 وادرياه في مكانه في ثوبي احرامه رحمة الله عليه وانشدوا •
 البين فيه لمن ذاق الهوى اجل •
 به النفوس عن الاجساد تنخل •
 والبين ليسكن في اعصابهم نعا •
 ونار لوعته تركوا وتنفق •
 والبين يعني نفوس المستهتة ما اذا •
 ما قيل قد مات من هواه واحتلوا •
 يا ساييلي كيف مات العاشقون بها •

وقال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى رايت بالموقف
شبابا ساكنا وعليه اشراذلة ولخشوع والناس يسبسون
المواج فقلت يا فتى اخرج يدك واسيل حاجة فقال لي يا شيخ
وقعت وحشة وليس ثم وجه فقلت فان كان كذلك فالوقت
يعزوت فقال لي لا بد فلما اراد ان يرفع يديه بالدعا صاح
مبيحة وخرميتنا **وانما** ابو بكر انكنا في قدس الله سره
دخلت البادية فرايت فقيرا مبينا وهو يضحك فقلت له
تضحك وانت ميت فقال هكذا يحبون الله تعالى وقال
بشر الخارث الحافي رايت علي جبل عرفة رجلا قد ولع به
الوله وهو يقول **شعر**

سبحان من لو حجبنا بالعيون له
• علي شبا الشوك والمحبي من الابر
• ليرتبلغ العشر من معشار نعمته
• وليس يتبلغ عشر العشر من عشر
• هو الرنيع فلا الابصار تذكره
• هو العلي علي العلي بالقدرة
• سبحان من هو انشي اذ طلوت به
• في جوف ليل وفي الظلمات والسحر
• انت الحبيب وانت الحب يا املي

من لي سواك ومن انجوم يا ذا خير

• كمر قدر زلت فلما ذكرك في ذلالي

• وانت يا واحدي في الغيب تذكرني

• كم اكشف السخر جهلا عند معصيتي

• وانت تلتطف بي حقا وتستزني

• قالت ثم غاص في ظلال الناس فلم ارج بعد ذلك فسالت

عنه فقيل لي هذا ابو عبيد السالم الخواص منذ سبعين

سنة لم يرفع راسه الى السماء حياء من الله تعالى **روى**

عن بعض الصالحين قال كنت بمكة فرايت فقيرا يطوف

بالبيت فاخرج من جيبه رقعة فنظر فيها فلما كان في

اليوم الثاني والثالث كان يفعل ذلك فيوما من الايام

طاف ونظر في الرقعة وتباعد قليلا وسقط ميتا فاخرجت

الرقعة من جيبه فاذا فيها مكتوب واصبر لحكم ربك فانك

بأعيننا واشهدوا **الحسين**

• صبرت علي بعض الاذي خوف كله

• ودافعت عن نفسي بنفسي فعزني

• وجرحتها المكروه حتى تدرت

• ولولم اجدتها اذ الاشما زرت

• الارب ذل ساق للنفس عزة

وَيَا دِبْ نَفْسِ مَا لَتَذِلُّ عَزَّتِي
سَامِعْ بَرَجْ هَدْيِي إِنْ فِي الصَّبْرِ عِزَّةٌ

سَامِعْ بِرَجْهِي اَنْ فِي الصَّبْرَةِ

وارعني بدنيايا وان هي قلتي

و تجزّع الصبر فان افناك افناك شهيداً وان احياك

احبیاک عزیز! وفا - المرتضیٰ الکبیر کنت بمکہ فوق بی

استرجاع فرجبت اريد المدينة فلما وصلت الي بير ميمونة

إذا أنا بشاب مطروح فعدلت اليه وهو ينادع فقلت

لا اله الا الله ففزع عبيده واستند بقول

فأنا شمت فالهوى حشوقلى • وبدأ الهوى يموت الكرام

ثم مات ففسلتمه وكفنته ووصلت عليه فلما فرغت من

دفنه سكن ما كان يري من ارادة السفر فوجعت الى مكة

۱۹۱ - ابو علی الدود باری رحمہ اللہ تعالیٰ قدم علیہ

فقير ومات فلما دفنته كشفت عن وجهه لاصغره في

التراب يرحم الله تعالى عرسته ففجعه عنه وقال يا ابا

عَلَىٰ أَتَدُلُّنِي بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ يَدِ اللَّهِ فَعَلْتُ بِأَسَدِي

احياء بعد موت فقال بل انا حي وكلمت الله فوج ٥٠

لأنه نكحها في عدايا دود ياري زنا. أبو سعيد الخزاز

كنت بمكة فخرجت يوما على باب بني شيبه فرايت شابا

حسن الوجه مبينا فنظرت في وجهه فتبسّم في وجهي فقلت

١٢
احياة بعد الموت فقال لي يا ابا سعيد اما علمت ان الاحياء
وان ماتوا اما يستقاون من دار الى دار **شعر**
موت التي حاة لا تغاد لها . قدماء قوم وهم في الناس احياء
وفي هذا المعنى قال سلمان الحضرمي عن ابراهيم بن الثعلبي
قال حدثنا شريك عن منصور عن ربعي قال مات اخي الربيع
فسميتم به ففعلت يا اخي احياة بعد الموت قال سالني
ولكني لغيت ربي فلقيني بروح ورجان ووجه غير غضبا
فقلت كيف رايت الامر قال ليس بولا تغتروا قال فذكر
ذلك لها بينة رضي الله عنها فمالت صدق ربعي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امن بي من يتكلم بعد
الموت ورواة الحديث متفقون ان زيدا بن خارجة انصبا
الخزرجي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بعد
الموت فانه مات في خلافة عثمان رضي الله عنه فسمي
بثوب ثم سمعوا خطبة في صدره ثم تكلم فقال احمد في
الكتاب صدق صدق ابو بكر الصديق رضي الله عنه
الضعيف في نفسه القوي في امر الله في الكتاب الاول
صدق صدق عمر بن الخطاب رضي الله عنه القوي في نفسه
الامين في الكتاب الاول صدق عثمان رضي
الله عنه علي منها جهمت اربع وبقيت اثنتان انت

الفتن واكل الشريد الضعيف وقائمة الساعة وسبائك
 حبيب راديس وماير راديس **وقال** ابو يعقوب السوي
 جانا مريد بمكة وقال يا اسناذي انا عدا الموت وقت الظم
 فخذ هذا الدينار فاحملي بنصفه وكفني بنصفه فلما كان
 القدر جاوز ثم ثبأ عدومات ففسلته وكفنته وصليت
 عليه ووضعته في الخمد ففزع عينه فقلت له احياة بعد
 الموت فقال انا حي وكل يحب الله فهو حي ووجه الاشارة
 قول النبي صلى الله عليه وسلم يموت الرجل على ما عاش عليه
 ويمش على ما مات عليه ايم من كان حيا فمجب الله فلا
 يتصور تغدير موته من كل وجه يدل ذهاب بعض استشفاع
 واعلم ان الاحوال الجارية عند القوم عند النزع وبعد
 الموت على مقدار فقد وقفت في حال الحياة لا بما لم تبلغ غراتها
 الي حد يتجاوز عن العلم لم يبق منها اشر عند الموت لا قبا ٣٣
 الصفات من الصفات والاحكام من الاحكام والخلق بمعدل
 عن فهم القول فيقع لهم الاعجاب والانتكاس **وقيل** نظر عبد
 الواحد بن زيد الي غلام من اصحابه قد عمل بدنه فقال
 يا غلام انديم الصوم فقال ولا اديم الا افطار فقال نديم
 الغنيام بالليل فقال ولا اديم النوم فقال فما الذي تحتك
 فقال هو يديم وكما ان اديم عليه فقال عبد الواحد

اسكت فما اجرك فقار الغلام وخطي خطوتين وقال الجبل ان كنت
مما قد اخذتني فخر ميتا وهذه علامة صدقه في طريق المحبة
وصدق دعواه وكتمان سره وعجزه ظاهر ونفوذ باطنه
عما سواه **٢٠** ابي عبد الرحمن السلمي يقول كان ابو العباس
الديوري يقول ينكلم في المسجد فصاحت عجوز في المجلس
صيحة فقال ابو العباس مويتي فقامت وحطت خطوتين ثم
التفتت اليه وقالت قد مت ووفقت مبيته **وفاء** الشيخ
ابو الحسن الحرقاني رحمه الله عليه ان الله تعالى جعل من
الطافه قنديلا واسعله بؤلا لعشق وليس له اما رأت
تحت البياض **وقد** ايضا الشيخ ابو الحسن من عاش مع
الله اذا قبض روحه فهو بين جباين ومن عاش مع الخلق
اذا مات فهو بين الموتين **وقال** الشيخ محمد بن الحسين
وهو من تلامذته كنت مريضا والقلب مهتما بالنفس
الاجبر الحية فقال لي الشيخ تخش لخرجيا تكفائنا
يا شيخ قال ان مت قبلك احضر عندي وقت الموت
ولو بعد ثلاثين سنة ثم مات الشيخ رحمه الله تعالى ولما قرب
الوفاء لمحمد بن الحسين ذكر ابنه داود قال ان ابي في النز
استوي قائما فقال ادخل وعليك سلام فقلت يا ابي
من الذي نراه فقال ان الشيخ صدق وعده وحضر

ها هنا مع الفتيان ذكر هذا ومات **و**حسن القشيري رحمه
الله تعالى قال سمعت الأستاذ ابا علي الدقاق يقول كان
ابو علي الشافعي يتكلم يوماً فقال له عبد الله بن منار ايا ابا
علي استعد للموت فلما بد منه فنق سدد عبد الله ذراعه
ووضع راسه وقال قد مت فانقطع ابو علي لانه لم يمكنه
ان يقابله بما فعل لانه كان لابي علي علاقات وكان عبد
الله مجرداً لا سجد له **و**قال الاصمعي دايت اعز ابيا في
البادية بيد سيف مستول طنت انه سكران فقال
يا ابا حضري انزع شيا بك ولا تجعل بينك ورايا موتك
فقلت له انذريني انا فقال لي اعند قطاع الطريق
معرفة ولو عرفتك لا نكرتك وجهلت معرفتك فقلت
له اما تعلم ان الله تعالى يطالبك بما تفعل فقال لا بد
من الرزق كما لا بد من الموت ان طالبي بما افعل طالبت
برزقي فقلت له كما نك تنطلب رزقك على الارض فقال
واين اطلبه فقلت له وفي السماء رزقكم وما نؤعدون
فرما السيف من يده وقال استغفر الله رزقي في السماء
وانا اطلبه في الارض فاذا برغبين طيرين وفضة
فيهما مسرقة طار قال فظن انك من اصدق تصديقهم للقرآن
قال فالتفت الي وقال هذا ك الله كما هديني للرزق هـ

فَتَجَرَّبْتُ مِنْ شَأْنِهِ وَأَعْرِفُ بِأَكْبَارِهَا فَلَقِينَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ فِي
الطَّوَافِ فَعَرَفَنِي وَقَالَ السُّتَّ صَاحِبِي بِالْبَادِيَةِ فَقُلْتُ
نَعَمْ فَقَالَ لِي مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ يَا سَيِّدِي رَغِيفًا
وَقُصْعَةً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَأَذْكَأْتُ بِنَقْلِ الْقُصْعَةِ عِنْدِي فَأَذْكَأْتُ
أَصْبَحْتُ وَجَدْتُهَا قُصْعَةً وَعِنْدِي قُصْعٌ كَثِيرٌ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ لَا
تَفْرُقُ عَلَيَّ أَهْلَكَ قَالَ لِي مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ عَاهَدْتُ اللَّهَ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا أَفْعَلُ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ سُبْحَانِهِ وَتَعَالَى وَمَا
أَمَرَنِي بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ لَا تَزِدْنِي بَيْنَنَا قُلْتُ مَاذَا أَكْشَعُرُ
أَمَّا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَرَأَتْ فَوَرَّبَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
أَنَّهُ لَخَلْقٌ مِثْلُ مَا أَنْتُمْ تَتَطَفَّؤْنَ قَالَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَارْتَعَدَتْ
فَرَايَصُهُ وَقَالَ لِمَنِ الْحَيَاةُ إِلَى الْخُلَاقِ وَوَقَعَ مِثْنًا قَالَ فَأَذْكَأْتُ
أَنَا بِهَا نَفْتٌ بِنَادِي الْأَمْنِ ارْأَدَانِ يُصَلِّي عَلَى وَلِيِّكَ اللَّهُ
تَعَالَى فَلْيُصَلِّ عَلَى هَذَا الْبَدْوِيِّ فَعَسَلْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَطَلَبْنَا
عَلَيْهِ وَدَفَنَاهُ فَرَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي بَعْدَ اسْبُوعٍ عَلَى هَيْئَةٍ
حَسَنَةٍ فَقُلْتُ بِمَا بَلَغَتْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ قَالَ بِاسْتِمَاعِي
لِقُرْآنِ الْقُرْآنِ **وَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ بْنُ هُدَيْلٍ نَصْرُ الدَّقَاقِ
الْكَبِيرِ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ جَاوَرَتْ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ فَلَمَّكَتْ
أَسْتَبِيحُ لِلَّهِ فَعَلْبَنِي بِنَفْسِي فَخَرَجْتُ إِلَى عَسْفَانَ ثُمَّ
اسْتَضَفْتُ جَيْشًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى جَارِيَةٍ

حَسَنَاءُ يَعْبِيَنِ الْيَمِينَ فَأَخَذَتْ بَقْلِي فَقُلْتُ لَهَا قَدْ أَخَذَ
 كُلُّكَ بَقْلِي فَأَيُّ لَيْسَ كَيْ مَطْمَعٌ قَالَتْ تَفْتَحُ بَكَ الدَّوَابَّ وَالْمَالَةَ
 لَوْ كُنْتُ صَادِقًا لَنَهَبْتُ عَنْكَ شَيْئًا مِنَ الدِّينِ قَالَ فَقُلْتُ عَيْنِي
 الْيَمِينَ الَّتِي تَنْظُرُ بِهَا إِلَيْنَا فَقَالَتْ مِثْلُكَ مِنْ نَظَرِهِ
 تَعَالَى فَهَجْتُ إِلَى مَكَّةَ وَطَعْتُ أَسْبُوعًا ثُمَّ فَرِيتُ
 فِي مَنَامِي يَوْسُفَ الصَّدِيقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ
 اللَّهُ أَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنِيكَ لَسْلَامَتِكَ مِنْ ذَلِيلِهَا فَقَالَ لِي يَا مَبَادِ
 بَلَا نَتِ أَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنِيكَ بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْقَسْفَاءِ ثُمَّ تَلَيْ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَخَفْ مَقَامَ جَنَّتَانِ فَفُتِحَتْ مِطْبِيبُ
 تَلَاوَتِهِ وَرَخَامَةُ صَوْتِهِ فَأَنْبَتَتْ وَإِذَا عَيْنِي الْمَقْلُوعَةُ
 صَبِيحَةً **وَبُرُوقًا** إِنَّا الْجَنِيدُ فَذَسَّ اللَّهُ سِرَّهُ طَافَ يَا بَيْتَ
 يَفْجُوفِ اللَّيْلِ فَسَمِعَ جَارِيَةً وَهِيَ تَقُولُ **مَر**
 يَا الْحَبَّ أَنْ يَجْعَلَ وَكَمْ قَدْ كُنْتُمْ
 فَأَصْبَحَ عِنْدِي قَدْ نَاحَ وَطَنِيَا
 إِذَا اسْتَدْشَوْقِي هَامَ قَلْبِي بِذِكْرِ
 وَإِنْ رُمْتُ قَرِيبًا مِنْ جَنِينِي تَقَرَّبَا
 وَيَبْدُو فَاقْنِي شَرَاخِيَا بِهِ لَهُ
 وَيَسْقِدُ بِي حَتَّى أَلْذَّ وَأَطْرَبَا
 فَقُلْتُ لَهَا يَا جَارِيَةَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَكْلِمُ فِي

مثل هذا الموضع بمثل هذا الكلام قال فالتفت إلي

وقالت يا جنيّد واستدت تقول **شعر**

لها التقي لم تزي • اهر طيب الوسي

• ان التقي شودي • كما تزي عزوطني

• افر من وجدي به • فحبة هيمني

ثم قالت يا جنيّد فتوف بالبيت ام رب البيت هو

فقلت اطوف بالبيت رفعت رأسها وقالت سبحانك

ما اعظم مشيتك في خلقك خلقك كالحجار يطوفون بالاجا

ثم انشأت تقول **شعر**

• يطوفون بالاجار يطوفون قربة •

• اليك وهم افسني قلوبا من الصخر

• وتاهوا فلم يذروا من لينه من هوا

• وطلوا محل القرب في باطن الفكري

• فما اخلصوا في الود غابت صفاتهم

• وقامت صفات الود للحق بالذكر

قال - الجنيّد ففشي علي من قولها فلم افقت من

عشوتي لمرارها وما احسن كلام ابي يزيد قدس الله

سرم في هذا المعنى قال الحجاج يطوفون حول البيت

يطلبون التلقا **وقال** - الشيخ ابو الحسن الخرقاني قدس

الله سر الكعبة القبلة خمس فالكعبة قبلة المؤمنين
وبيت المقدس قبلة الانبياء والبیت المعمور قبلة الملائكة
والعرش قبلة الدعا والحق سبحانه وتعالى قبلة الاجابة
فاثما تولوا فشق وجهه والمحمد لله الذي هو قبلة اجابه
لكل قوم قبلة يتوجهوا اليها وقبلة الاخبار فردوا
في كل شي له اية • تدل علي انه واحد •

والشيخ عزالي يزيد البسطامي رحمه الله تعالى وتغنا
به انه قال حججت ثلاث حجج في الحجة الاولى رايت
البیت ولم ادرت البیت وفي الثانية رايت البیت
ورب البیت وفي الثالثة رايت رب البیت ولم ادر
البیت **قال** - بضد السراج في كتابه الملح ما جابو يزيد
الاحجة الاسلام واسمه تعالى اعلم **وقال** - الشيخ ابو الحسن
الخرقاني قدس الله سره من زيارته فليكن له ثلاث
خلال اولها ان لا يقول في البادية لينها كانت كذا وكذا
والثانية اذا مشي لا يمضي اليه بادية الوحداينة هو
والثالثة ان لا يري الكعبة بل يري رب الكعبة وقا
اذا رهدت فيما دون الحق دعوت نفسي فاجابني الحق
فعلت الي جا وزت المخلوقين فلبتت تلبية الحرمين
فقطت بالكعبة وانني علي الملايكة فيدما انا كذا وكذا

ظهور فيما بين النور ستر من اسرار الحق فاذا انكشف
في لم يبق مني جزو الا تلاشيا وانعدم **ومر**
واحسرتا للعاشقين فخلوا • ثقل المحبة والظهور فضاخ
ركبوا على سفن الهوى فدموعهم • تجري وشدة شوقهم ملاح
بالسران باحوالناج دماؤهم • وكذا دما البايحين بتناج
ومن صالح المروي انه كان يطوف بالبيت وسمع اعرابيا
يقول وهو متعلق باستار الكعبة الهى ان استغفاري
على سبعة رجعتك لعجزي الهى كمر تقترب الى بالنعم على
عناك عني وكم ابتاع عنك بالماضي على فقري ابيك
فيما من اذ اوعد وفا واذا نقاعد عما اذخل عظيم حربي
في سعة رجعتك انك انت الوهاب **ودا** على بن موفق
طفت بالبيت وصليت ركعتين في الحجر واستندت الي
جدار الحجر ابكي واقول كم احضر هذا البيت الشريف ولا
ازداد في نفسي خيرا فبيدما انابن السيام واليقظان اذ
هتف بي هانفت يقول يا علي سمعنا منك او ندعو
انت الي بيتك من لا تحبته **وقا** - الا وناعي رجلا متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول يا ربني اني فقير كما تربي وصيتي
قد عجزوا كما تربي وناقتي قد عجزت كما تربي وبردي قد
لبيت كما تربي فما تربي فيما تربي يا من يربي ولا يربي

فاذا بصوت من خلفه يقول يا عاصم يا عاصم الحق عنك قد هلك
 بالطايف وقد خلفك الف نعمة وثلاثمائة ناقة واربعة
 دينار واربعة اعبدة وثلاث اسياق يمانية فامض فخذها
 فليس له وارث غيرك قالت الامور اني فعلت له يا عاصم
 ان الذي دعوته لقد كان منك قريباً فقال يا هذا انما
 سمعت قوله تعالى واذا سألك عبداي يعني فاني قريب
ونما - بعض السلف كنت بمن دلفة وانا اجبي الليل
 فاذا ابامراة نصلي حتى الصباح ومعها شيخ سمعته يقول
 اللهم انا جينا من حيث تعلم وحيثنا كما امرتنا ووقفنا كما دللتنا
 وفدراينا اهل الدنيا اذا اسباب المملوك في خدمتهم ندعوا ان
 يبيعوه بل يعنفقوه وقد شينا في ملكك فارحنا واعنتنا من
 النار **وقا** - بعض الصالحين عاهدت الله تعالى ان لا انظر
 الي حسن الوجوه فبينما انا في الطواف واذا ابامراة حسنة
 فتاملت فيها تعجباً فاذا البسهم من الهوي فدفع علي احد عيني
 فاذا عليه مكتوب نظرت بعين الغيرة فرميناك بسمك الادب
 فلو نظرت بعين الشهوة رميناك بسمك القطيعة **نص**
 اعطاك دمعك جهده • فبكي فوادك وحده
 حملت جسمك في الهوي • ما لا يطيق فحمده
 يا سامتاي قد رايت • هجر الجيب وصده

لا تشمتن قاتنه • مؤلا يودب عبده •

• ان ابراهيم قدس الله سره خرج ليلة من الليالي
بمكة علي انه بطوف خاليئا وكان ليلة مظلمة فقال في
نفسه وجدت الفسحة الليلة اطوف انا وحدي فلما دخل
الطواف فاذا هو بسبعين الف طائف فتعجب وقال ما راي
في سائر الليالي مثل ما اري في هذه الليلة فتعلق به
شيخ وقال يا ابراهيم هؤلاء كلهم طلاب الخلق طعموا فيما
طعمت فاجتمع الطاعون منه •

حسب المحب من الجيب علمه • ان المحب ببيانه مصرح
والقلب منه اذا تنفس في الدجي • بهما موعات الموي مجروح
بعض العابد من قال مايت شابة خيفة الجسم خيفة
الساقين في الطواف وهي تقول هذا ابيت ربي هذا ابيت
ربي هذا ابيت معشوقي هذا ابيت من اشتقت اليه ثم
وضعت خديها على جيب البيت فوقفت ساعة ثم قالت •
الشوق حيرني والشوق حيرني • والشوق حيرني والشوق حيرني
والشوق فتدني والشوق اطلقني • والشوق فخر بين الجفون والوسني
فما • الشيلي لها اهد اشتقت الي ريك قالت لان الشوق
لا يكون الا لعاب وما عبت عنه طرفه عين واشتدت تقول
شعرا •

قلب شرودهم عقل وإليه • وشربة سكرها باق إلى الأبد
 يا عاذل العشاق ارفق بهم • افتوا زما نهم بالهيم والكمد
 افنام الحب والكنان قاطبة • حتى تراهم بلا روح ولا جسد
 وهو لا مع جلالتهم • وعلو مرتبتهم • وكال معرقهم
 ناهوا وتغيروا عند سراق سقوط عظمة جلاله ورداءه
 كبريائه حتى بقوا في حال التخيير بين مثل أبو يزيد
 البسطامي وذو النون المصري وبهلول المجنون ومعروف
 الكرجي وسري الشطلي وإبي خنق الصوفي وسمون الحب
 والنقيلي وإبي بكر الدقاق وإبي الحسين النوري وأمثالهم
 ونظر إليهم من أئمة المشايخ الكبار **وقال** - ذو النون رضي
 الله تعالى عنه انتهى عقول العقلاء إلى التخيير **وروي** عن
 الأصمعي قال خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام وزيارته فبر
 بنينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام فبينما أنا أطوف
 حول الكعبة بالليل وكانت ليلة مفرقة فآأنا بصوت
 حزين وإذا هو شاب حسن الشباب وعليه من الفخر الثياب
 وهو ظريف الشمايل وعليه من آثار الخير علامات ودلائل
 وعلي راسه ذوابتان خضر وهو متعلق بإسنار الكعبة وهو
 يقول سيدي ومولاي نامت العيون وغارت النجوم وانت
 ملك حجتي يوم • وغلقت الملوك علينا أبوابها • وقامت عليها

جاءها وبأبك مفتوح للسياطين فها أنا سائبك بيا بك مذنب
فقبر بيا بك خاطئ بيا بك مسكين بيا بك جيت استمطر حثك
يا كريم يا جيم ثم انشأ يقول شعر
يا من يجيب دعا المضطر في الظلم
يا كاشف الضر والبؤس مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
وعين جودك يا فيوم لم تنم
ادعوك دعي خزيًا راجيًا فرجًا
فانحمر بكائي بحق البيت والقدوم
انت الغفور رحيم بي منك مفقرة
واعطف بفضلك يا ذا الجود والنعم
ان كان عفوك لا يزوج دوججكم
من ذا يجود علي العاصين بالكرم
ثم رفع رأسه الي السماء وهو ينادي يا سيدي يا مولاي
اطعتك بمنك فلك المنة علي وعصيتك بجهلي فلك المحنة
علي فاطمار منك علي باثبات حججك لدي ان ترحمي
وتغفر لي ذنوبي ولا تحرمي رويتي جدي وقر عيني
حبيبك وصفيك ونبيتك محمد صلي الله عليه وسلم في دار
كرامتك ثم انشأ يقول مسم

- اثبت اليك رب العالمينا • وخلق الخلاق اجعينا
- وجبت اليك قصدا يا الهي • فانت السور والمناجنا
- تحت باب عفوك يا الهي • لترحمني بعفوك يا معينا
- فانت الله والافلاك حقا • وانت مولد المسنوحينا
- ثم قالت سيدي ومولاي الحسنات نسرك والسبات لنترك
- يا كريم اكرمني ثم انتنا وجعل يقول **شعر**

اياها الما مولد كل حاجة • شئت اليك الفرح شكايي
 اياي ارجاي انت كما شفكرتي • فني في ذنوبي كلها واقض حاجي
 فرائدي قليل لا اراه مبلغني • اللزاد ابيك ام بعد مسافتي
 انتت باعمال قباح دنيتي • وما في لوري خلق جني كمناتي
 اغفرني بالنار يا غاية المنا • فاس رجاى منك اين مخافتي
 قالت الاصمعي فكر هذه الابيات حتى سقط على الارض
 مغشيا عليه فدنوت منه فاذا هو زين العابدين علي بن
 الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فوضعت راسه
 في حجره وبكى بكاء شديدا اشفاقا عليه ولطفه قلبه ثم
 ففطرت من دموعي قطرة على وجهه فافاق من غشوته ففتح
 عيناه وقال من ذا الذي اشغلي عن ذكر مولاي فعلمت
 انا الاصمعي يا سيدي ما هذا البكا وما هذا الخزع وانت من
 اهل البيت الطاهر ومعدن النبوة والكرامة اليس الله تعالى

يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم
نظهيراً قال فاستوي جالساً قال يا اصبى هيماء ان الله
تعالى جعل الجنة لمن اطاعه وان كان عبداً حبشياً وظن النار
لمن عصاه ولو كان شريفاً قرشياً اما سمعت قول الله تعالى
فاذا نفع في الصور فلا تساب بينهم يومئذ ولا يتسألون قال
فتركنه على حاله ومضيت **و** عن عذري النون رحمه الله تعالى
انه قال رايت اعرابياً يطوف بالكعبة وقد نخل جسمه واصفر
لونه ودرق عظمه فقلت له احب انت قال نعم قلت جيبك
قريب ام بعيد فقال قريب فقلت موافق ام غير موافق قال
موافق قلت سبحان الله جيبك منك قريب ولكن موافق وانت
علي هذه الحالة فقال يا بطل اما علمت ان العذاب القرب
والموافقة اسد من عذاب البعد والمخافة وجعل يقول
سعدنا الله ايا ما سعدنا بقرئكم **و**

و فتلك طرزان العمرو اسطة العقد **و**
اذا الحيد سعد والزمان مساعد **و**
و ولما شاكنت موكدة العقد **و**

و عن ابراهيم بن ادهم قدس الله سره انه كان يسير
الي بيت الله الحرام فاذا اعرابي على ناقته له فقال
يا شيخ الي اين فقال ابراهيم الي بيت الله الحرام قال

كما نكبحون لا اري نكركم مركبا ولا زاد او السعوطويل فقال ابراهيم
 ان لي سركب كثير وكنت لا تنزلها فقال وما هي قال اذا ه
 نزلت علي بليقة ركبت مركب الصبر واذا نزلت علي نهر ركبت
 مركب الشكر واذا نزل في القضا ركبت مركب الرضا واذا دعيت
 النفس الي شي علمت ان ما بقي من العمر قل ما مضى فقال الاعراب
 سوما دون الله تعالى فانت الراكب وانت الراجل وانشد
 بعضهم في هذا المعنى يقول **شعر**
 توكل على الرحمن في كل حاجة
 وثق بالذي هو يرزق الخلق اجمعاء
 ودع عنك هم الرزق فالرب صامن
 وزاد في التكوين والخلق اجمعاء
وقيل لما تم الامم من ابراهيم قال من عند الله تعالى
 فقيده الله ينزل لكن دنا ببرود راح من السماء فقال كانه
 ماله الا السماء يا هذا الارض له والسماء له فان لم ياتني
 رزقي من السماء ساقه الي من الارض وانشد **يقول**
 وكيف اخاف الفقر والله دارقي
 وزاد في هذا الخلق في العشر والبشر
 تكفل يا ذرأ القلائق كلهم
 وللنصب في البيعة وللوث في البحر

واعلم ان المتوكل الحقيقي يبري الاشياء معدومة لا وجود
لها ويرى الاسباب موانا لا حياقتها الا بالمسبب
الحقيقي **شعر**

تحقق كله في كل كلى . وحل باطني فيه وجالا .
هموم في غيوب الغيب غا . الي محبوبها تنفي الوصالا .
فما الدار ان في ديناك الا . كلامي جل مولانا نقالي .
أوليا فرحتي وسروري . أيا أعظم الاشياء بال .
وقال ابراهيم الخواص رحمة الله عليه كنت في طريق
مكة فرايت شخصا وخشيئا فقلت له اجبت انت ام انسي
فقال جفت فقلت له الي اين فقال الي مكة فقلت بل زاد
فقال نعم فينا ايضا من سافر على التوكل فقلت اي شيء
التوكل فقال اخذ من الله وانشدوا **شعر**

من يتخذ رب العباد وكيفا . سلك لاهراط وكان اقوم قبلا .
ان الذي فيه يوكل ربه . عند الله يقارب التزبلا .
يا طالبا ليس يعلم باله . لا يتخذ غير الله وكيفا .
وقد جاع النوري في البداية ففتف به هاتفا آيما
احب اليك سبب اركفاية فقال الكفاية ليس فوقها
نهايه فبقي سبعة عشر يوما لم ياكل **ورب** ان علي
الرازي حج نبيغا وخمسين حجة من بيتا بود اكرم بكل حجة

منها وكان يصلي في البادية عند كل ميل ركعتين ويقول
قال الله تعالي ليسمئذوا منافع لهم وهذا ما في في حجي
وقالت بلسان الحال **سم**

وَجَعَلَتْ قَلْبِي مِثْلَ بَكَرٍ عَامِرًا ۝ قَالِيهِ طَرَفِي حِينَ أَمْرٍ فَاسْجُدْ
وَقِيلَ إِنَّ أَبَا عَثْمَانَ الْمَغْرِبِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بِمَكَّةَ
فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشْرِ يَوْمًا مَرَّةً وَقَالَ أَنَا أَضْعَفُ إِذَا اسْتَبَعْتُ
وَأَقْوَى إِذَا جَعْتُ وَكَانَ عَمْرًا لَدَيْنُودِي يَدْخُلُ الْبَادِيَةَ
وَيَقْطَعُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَيَقُولُ سَأَلْتُ رَكُوتِي مِنْ
الْمَاءِ **وَرَوَى** أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْكَلْبِيَّ خَتَمَ اثْنَيْ عَشَرَ مِائَةَ خَمْسَةَ
فِي الطَّوَافِ وَقِيلَ أَقَامَ أَبُو عَمْرٍو الزَّجَاجِي بِمَكَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً
لَمْ يَسِيلَ وَلَمْ يَتَغَوَّطْ فِي الْحَرَمِ وَكَانَ يَخْرُجُ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْعَمَقَ
خَارِجَ الْحَرَمِ فَيَنْظُرُ وَقِيلَ يَعْتَمِرُ فِي كُلِّ ثَلَاثِ عُمَرَاتٍ وَكَانَ
يَأْكُلُ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَكْلَةً وَاحِدَةً وَمَاتَ عَنْ سِتِّ وَبَعِينَ
وَقَفَّةً **وَقَالَ** الشَّيْخُ أَبُو الْخَيْرِ جَعْتُ مَرَّةً بِالْحَرَمِ بَعْدَ عَشْرِ
أَيَّامٍ فَوَجِدْتُ ضَعْفًا فَخَدِثْتُ نَفْسِي فَجِئْتُ إِلَى الْوَادِي
لَعَلِّي أَجِدُ شَيْئًا يَسْكُنُ ضَعْفِي وَرَأَيْتُ شَجَرَةً مَطْرُوحَةً فَخَدَّ
فَوَجِدْتُ فِي قَلْبِي مِنْهَا وَحْشَةً وَكَانَ قَائِلًا يَقُولُ لِي جَعْتُ
عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَأَخْرَجَهَا لِيَكُونَ حَظُّكَ شَجَرَةً مَطْرُوحَةً مُتَغَيِّرَةً
فَرَمَيْتُ بِهَا وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَقَعْدْتُ فَأَذَا أَنَا بِرَجُلٍ

ابن جبريل بين يدي ووضع قطرة وقال هذه لك فقلت
له كيف خصصتني بها فقال اعلم انك في البحر منذ عشرة
ايام واسرفت السفينة على الفرق فندك كل واحد منكم
تذرا ان خلصنا الله تعالى انا بنصدق بشي ونذرت
انا ان خلصني الله تعالى ان انصدق بذكر علي اول من يقع
عليه بصري من المجاورين وانت اول من لقينه فقلنا افتمنا
ففتحها فاذا فيها كعك سميد مصري ولوز مقشر وسكر
كباب فقبضت قبضة من هذا وقلت ردة الباقي اليه
صينيا لك هدية مني لكم وقد قبلتها ثم قلت في نفسي من فك
يسير اليكم من مسيرة عشرة ايام وانت تطلبه في الزاد
وفي هذا المعنى قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله
لنفسه يقول **نفس** . دنياكا
سلم على الخلق وارحل نحو مولانا . واهجر علي الصدوق والخلاص
عساك في الحشر تعطي ما تؤمله . ويكرم الله بالخير ان شواكا
وقال . بيان الحال كنت في طريق مكة ومعي ناديتني
امراة وقالت يا بنانا انت حامل تحتد علي طهرتك الزايد
وتنقوم انه لا يرزقك قال فرميت برادي ثم اتي علي ثلثة
ايام لم اكل فوجدت خلجا لاي الطريق فقلت في نفسي اهله
حتى يحي صاحبهم فربما يعطيني شيئا فارده عليه فاذا انا

بذلك المرأة فقالت لي انت تاجر تقول بحج صاحبه فاخذ
منه شيئا ثم رمت الي شيئا من الدراهم فقالت انفقته فاكفيت
بها الي قريب مكتوب بالاسناد عن محمد بن عبدان قال
حدثنا الحسين بن الحياط قال كنت عند بشر الحافي اذ جاءه
نفر فسلموا عليه فقال من انتم قالوا نحن من الشام جئنا
نسلم عليك ونريد الحاج قال شكر الله لكم قالوا اخرج معنا
فخرج في صحبتك فاني فالحوا عليه فقال فاذا ادعيتكم في ذلك
فيكون بثلاث شرائط ان لا تحمل شيئا معنا ولا نسال احدا
شيئا وان اعطينا لا نقبل شيئا فقالوا له لا تحمل معنا شيئا
ولا نسال احدا شيئا نعم لكن اذا اعطينا شيئا لا نقبل هو
لا نستطيع ذلك فقال كانكم خرجتم من بيوتكم متوكلين على زاد
الحجاج لا متوكلين على الله تعالى دعوني وحالي وروحي الي
اسعوا لكم ثم قال احسن الفقرا ثلاثة فقير لا يسال
وان اعطي لا يقبل فذلك من جملة الروحانية وفقير لا يسال
وان اعطي يقبل فذلك نوصع له موايد من حضائر القدس
وفي ذلك المعنى **شمس**
واذا اذخرت صبيحة نبي بها
فتشكرا فمقددوي المكارم قادر
واذا افتقرت فكن امرضا صائبا

وعلى الخصاص بالقتاة فاستنير
وقال ابو خرم الخراساني عجبت سنة فيدنا انا امشي في
 الطريق اذ وقعت في بئر فنادتني نفسي انا استغيث
 فقلت لها والله لا استغيث فما استغنيت بهذا الخاطي
 حتى مد براس البير رجلا فقال احدهما للاخر تعالي حيتي
 لسد راس هذا البير لا يقع فيه احدهم عباد الله تعالي
 فاني باغضت وبارية وطيار اسر البير فميت نفسي
 ان اصبحت قلت في نفسي استغيث الي من هو اقرب منهما
 فسكت فيدنا انا بعد ساعة واذا انا بشي فرجا وكشف
 انا البير وادلا رجله وكانه يقول تعلق بي في هه هه فعلق
 فاخرجني فاذا هو سيع فذهب فاذا بها ف يقول يا ابا
 خرم عجبت انك من التلف بالتلف اليس هه احسن فثبت
وانا اقول شعرا
 هه اي جاي انني اكشف الهوي
 هه فاعينيني يا لغهم منك عن الكشف
 نلقت في امري فابذيت شاهدي
 هه الي غايي والطف يترك بالطف
 ترأيت لي بالعنت حتي كائما
 هه تبشر لي بالعيب انك في كجي

اراك وبي من هيبتي لك وحشة .
فتوسني بالطف منك وبالعطف .

وتحيي محبا انت في الحب حقه .

وذا عجب كون الحيكاة مع الخنف .

وقا حذيفة بن المرعشي خادم ابراهيم بن ادهم

وصاحبه اعجب ما رايت من ابراهيم بن ادهم ان البشاي في

طريق مكة ايا ما لم يجد طعاما ثم دخلنا الى الكوفة فاوي

الي مسجد خراب وقال يا حذيفة اري بك الخوج فقلت له

يا سيدي هو كما تزي فقال علي بدواة وفرط اسرعت

به فكتب بشعر الله الرجل الجيم انت المقصود بكل حال والشا

البه بكل معني **شعر**

انا طمنا انا ساكر انا ذا كرك . انا جاج انا ظامي انا عادي

في سنة فانا الضمين لنصتها . وكن الضمين لنصتها يا باري

مدني لغيرك لهب نار خصتها . فاجر عبيدك من عذاب النار

ثم دفع الي الرفعة وقال ادفع بها الي اول من يلقاك فخرجت

فكان اول من لقيني كان راكبا علي بعلة فاخذها وبكي

وقال ما فعل صاحب هذه الرفعة فقلت له في المسجد

الفلاحي فوقع الي صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا

آخر فقلت له من صاحب هذه البعلة فقال نصراني قال

فجئت الي ابراهيم بن ادهم فاجزته فقال لا تمسها فإنه
بابي الساعة فلما كان بعد ساعة اقبل النخري وأكبت
علي رأس ابراهيم واستلموا الشد يقول **شعر**
وحقكم ما اختار قلبي سواكم . ومني لكم في القلب اشرفني لي
وحسبي تشريفا بابي عندكم . اعينكم من وقفة المتذلي
وقيل ان رجلا كان يطوف بالكعبة فنظر في الطواف
الي شخص بالعقلة عنه فاصاب عينيه سهم فداهبت عينه
وبقي الرجل يتفكر في مقتضي وقته اذ صنف به هانف
يقول نظرت بالبصر الظاهر الي محذور فقطعناه ولو
نظرت بشرك الي غيرنا لقطعناك وفي هذا المعني قال
النوري قدس الله سره **شعر**

لما مل بين الحق ان كنت ناظرا . الي صفة فيها بدايع فاطر
ولا نقط خط النفس منها لما بدا . وكن ناظرا بالحق قدرة قادر
وقيل محمد بن يعقوب الغزي دخلت مكة فوجدت بها
شاهبا صديقا ثم غبت عنها اربعين سنة فدخلتها فوجدته
شيخا بصيرا فقلت له اي لاري عجبا قال وما ذاك الذي
تري قلت رايتك شاهبا صديقا واذاك اليوم شيخا
بصيرا فقال نعم خرجت في ليلة مقمرة اطول حول البيت
فلما انيت الركن لاستلم الحجر وقعت عينا علي امدة

جئيلة حسناً فأخذت بقلبي فقلت اللهم انك تعلم اني
ما انعمت معصيتك ولا كان ذلك بقصد مني ولكن عينا ي
عصياك فخذها ولا حاجة لي فيها ما فاصبحت ضريباً كما تري
فلما كان بعد ذلك جئت ليلة مظلمة مرعدة مبرقة ممطرة
فجئت الي ووردي فطلبت ظموي فاستصعب علي طلبه
فقلت اللهم اني احببت الي عيني لا فامتنعك اللهم
فردها علي فاصبحت كما تري وانتشد **يقو** —

ما احسن الصدق في موطنه . والصدق في كل موضع حسن
وقد — الاممي رايت جارية بالبادية كفلقة القمر تركض
علي رجليها وتنادي نارة اربي الطريق قريبة الي الحبيب
وان بعدت واراها بعيدة من الحبيب وان قربت وتنادي
نارة الهيام شقاي والصريع عذابي الي ان القى مولاي
فاكنت العيون واستجفت القلوب فسالت عنها فقالوا هذه
التياهة البصرية لا يحل كل سنة علي قدميها لا تنشف دمعتها
ولا تندي زفرتها **شعر**

لو ان دونك بحر الصين معترض . خلعت ذاك سرا باذا هب لا
ولو دعيت وفيما بيننا سفند . لهون الشوق خوض النار في
وقال — ابراهيم الخواص قدس الله روحه لعين غلاما في
التيه كانكه سبيكة ذهب فقلت الي اين فقال الي مكة

فقلت بلاد اداد ولا راحلة فقال يا ضعيف اليقين النبي يتقدم
عليه خطا السموات والارض لا يقدر ان يوصلني الي مكة
بلا علاقة فلما دخلت مكة فاذا هو في الطواف يتسخر وهو
ينشد ويقول **تم**

• يا عين سمعي ابدأ • يا نفس موقي كمدا •
• ولا تجني احدا • الاليليل الصمدا •

وقال ابو عبد الله المصفي خرجت حاجا الي بيت الله
الحرام فبينما انا في بويّة نبوك واذا انا بامرأة مطروحة
في قاع قفر لا زاد معها ولا راحلة وهي بلا يد بين ولا رجلين
ولا عيين فتعجبت منها فقلت يا امة الله من اين اقبلت
قالت من عنده قلت ف اين تريدين قالت اليه فقلت
الله بادية تنبوك وليس فيها مغيث وانت علي هذه
الحالة فقلت سبحان الله انفرات را دي والدموع
ماي والشوق راحلني يا ابا عبد الله غمض عينيكي
قال فغمضتها وفتحها واذا انا وقد كشف لي وقد اعلقت
باستار الكعبة ثم قالت يا ابا عبد الله العجب من قوي
يحمه ضعيف ثم غابت عني وهي تار بالدموع من كبد
موجوع وتنشد وتقول **تم**
• كم اية فيك قد افسيت اخيها •

خوفنا العدا ودموع العينين شديدا .
وزفرقة باحت شوقي طول ليلى
اليك يتشرها عودا ويطويها .
فأرحم تغلغل قلب حشوه حرق .
تتبعوا المحنم ولا يحبوا تظيها .
فليس في بدني عضو وجارحة .
ألا وحبك فيها قبل ما فيها .

رواية عن سعيد بن جبير قال بينما نحن مع عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما يقفان الكعبة اذ جاء قوم من الاعراب
برجل في كساء فقالوا يا ابن عباس استشف له فقال
وما به قالوا لبت فحصل ابن عباس يفرأ عليه سورة يس
فلما بلغ الى قريب من نصف الصورة افاق الغتي وانشد
وحجلا يقول **سعد**

وبي لوعة لو يشتيك القم مثلها . تقطرت الدم الصلاد فخرني
ولو قسم الله الذي بي من الهوى . على كل نفس خطها لا لميتي
ثم قال انفسدت ديني اللهم اصلح لي اخري فاني اشد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ونبيك الصادق قال فما استتم ابن عباس السورة حتى
قضى بحبه رحمة الله تعالى عليه قالت سعيد فقطرت

إلي ابن عيسى وقد تغير حاله مما نظر من حال الغني فما كان
يسأل الله تعالى شيئا كما كان يسأل العاقبة من الحب يعقبت
العلايق والخلايق دون الحق والخلائق فالحب تارة يصبر
وأخري يسأل وتارة يندب وأخري يعتب واستدول في
ذلك المعنى **شعر**

مريرها

ببائك ليلى دارها لتزورها • وشطت نواها واستمر
يفوت رجال لا يضر كنايتها •
بلاكل ما شف النفوس يحبرها •
أظن بها حين وأغتم الخفا •
ستنجم يوما ونفكك أسيرها •
حماسة بان الواديني شري •
سقاكي من العذب القران مطيرها •
أحيت لنا ما رآل ربك ناعما •
ولأزلت في خضرة غصن نصيرها •
وكنت إذا ما جيت ليلى نزعفت •
فقد رأيتني منها الغداة سفودها •
أما فعلت ليلى الغداة بنفسها •
أفي خدرها أم ذا علي النار نورها •
فلو أن ليلى في ذري متنجع •

بجز ان قد حفت عليها قصورها
: اري اليوم يا بني دوني كائنا
انت حج من دونها وسعودها :

والسـ ابو بكر بن مجاهد المقرئ كنت مع الوزير
ابن عيسى في الطواف فاذا غر بشاب عليه نور وبها
قد طاف سبعا فاحسن وصلي خلف المقام فاكل ووقف
عند الباب ودعاهم قال الهي اريد الساعة خبز حار
وطيخا طيبا وعصيدة طيبة طارئة ثم رجع الي عبادته
في الطواف الحسن والعبادة الكاملة والدعاء والسؤال
فوقع لنا ان نعمل له ذلك بعد الفراغ من الطواف فلم يستمر
بعد دعائه الا وقد دخل رجل معه قفزة فيها قدر وعيلها
لخبز الحار والعصيدة الحارة والطعام الحار كما طلب فدعاه
اليه فاكل رغبين بالطيخ واكل من العصيدة وترك الباقي
وخرج من باب الخياطين فاستند عينا له لرجل فسا لناه
هل تعرفه فقال لا ولكن انا رجل جمال استني على الله هذه
الشموع منذ عشرين سنة فلما فتح لي اليوم بشي في
وقع الي ان امنع نفسي من بلوغها لشرها ففتفت في
ها نق اياك ان تذوقها واحملها الي ولي لنا في الطواف
فحملتها اليه فقلنا سبحان الله من توكل على الله كفاه ومن

التجا اليه وآه • ومن سأل له اعطاه • ومن جاع عذاه •
 ومن مرض شفاه • **شعر** •
 عرف الحبيب فصار يطلب قربه •
 • فهو المقرب والحبيب قريب •
 جعل الظلام مطية لمسير •
 • فسرى اليه فما اراه يجيب •
 مرض الهوى عند الحبيب علاجه •
 • ان المحب له الحبيب طبيب •
 يسعي المحب ويستغل به الهوى •
 • ان الحبيب لمن دعاه يجيب •
وقا • بنان الحمال كنت بمكة قاعدا وشاب بين
 يدي فجاءه انسان فحمل اليه كبشا فبنيه دراهم ووضع
 بين يديه فقال لا حاجة لي فيه فقال فرقه علي الناس
 فلما كان العشاء ذا بته يطلب شيئا لنفسه فقلت لو زكت
 لتفكر شيئا مما كان معك قال لرا علم ابي اعيش في هذا
 الوقت **وقا** • علي بن حمزة الكوفي كان عندنا بمكة فتي
 عليه اظفار رنة وكان لا يداخلنا ولا يجالسنا فوقع
 محبته في قلبي فعدت الي ثمانين درهم من وجه حلال
 فحملتها اليه ووضعناها بين يديه علي طرف سجاده وقلت

ان الله تعالى فتح علي بنك من وجهه لان فطره في بعض
امورك فنظر الي شذرا وقال اشترى بيت هذه الجليلة مع الله
علي الفراخ بسبعين الف دينار غير النضاع والمستعملات تزيد
ان تحد عني عنها بمذوقها وبذرها وشي وفقدت التقطعنا
رايت كفن حين ذهب وكذلي حين التقطعها **وقال** ابو بكر
الوراق طوي للفقير في الدنيا والاخرة فسألوه عنه فقال لا يطلب
السلطان منه في الدنيا والاخرة خراج ولا الجبل في الاخرة حشا
تزي المومن في الدنيا فزيرا فهو لا يجتمع من ذل ولا يطلب عز
وقال ابو تراب الغنشي رايت في البادية غلاما يمشي
وحده بلا زاد فقال يا شيخ ارفع راسك فقلت ان لم يكن مع هذا
يغني فقد هلك فقلت ما لك في هذا الموضع بلا زاد فقال يا شيخ
ارفع راسك هل تزي غير الله فقلت ان اذهب حيث هو
سيت **وقال** ذوالنون المصري قدس الله سره رايت شابا
عند الكعبة كثير الركوع والسجود فقلت له في ذكرك قال
انتظر لادن من زمي بالانصراف قال فرايت رقعة سقطت
عليه فرايت فيها مكتوبا من العزيز الغفور الي العبد
الصادق الشكور انظر وبعثوا لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر **الفصل الثاني من القصد الحادي عشر**
في ذكر من اشتهر بفاقة بنفقة الحج والبرج

فبعث الله ملكا في حقه **عن** عبد الله بن المبارك رحمه الله عليه
قال كان بعض المتقدمين قد حبيب اليه الخ قال يحدث عنه انه
قال ورد الحاج في بعض السنين ابي بعداد ففرمت علي المروج
معهم الي الخ فاخذت في كيس خضماية دينار وخرجت الي
السوق اشترى الخ فبينما انا في بعض الطريق فها رصني
امراة فقالت رحمه الله انا امراة شريفة ولي بنات
عزاة واليوم لنا اربعة ايام ما اكلنا شيئا قالت فوقع كلامها
في قلبي فطرحت الخضماية دينار في طرف انا رها وقلت لها
عودي الي بينك واستعيني بهذه التناير علي وثقي
فحزرت الله تعالى وانخرقت وترج الله سبحانه وتعالى من
قلبي خلافة المروج في تلك السنة وخرج الناس وجرأوا عاد
واقبلت اخرج للقاء الصديق والسلام عليهم فخرجت ففعلت
كلما القيت صديقا سلمت عليه وقلت تقبل الله حجك وشكر
سعيك فيقول وانت تقبل الله حجك وشكر سعيك فطأ
علي ذلك فلما انا كانت ليلة من الليالي رايت النبي صلي
الله عليه وسلم في المنام قال لي يا فلان لا تعجب من تهنية
الناس بك بالخ اغتسل ملوفا واعتيته فسالت الله تعالى
فخلق في صورتك ملكا يحج عنك في كل عام فان شئت حج وان
شئت لا حج **وعن** ابي سعيد بن عبد الملك بن ابي عثمان هـ

الواعظ ان عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه دخل الكوفة
 وهو يريد الحج واذا بامرأة جالسة على منبلة تنتفخ
 بطة فوق في نفسها انما ميتة فوقف فقال يا هذه اهدني
 ميتة ام مذبوحة قالت ميتة وانا اريد ان اكلها اكلها
 وعيا لي فقال ان الله تعالى قد حرّم الميتة وانت في هذه
 البلدة فقالت يا هذا انصرف عني فلم يزل يراجعها اليه
 تعرف من لهما ثم انصرف فلم معه بغلا عليه كشوة ونفقة
 وزاد او جافطرق الباب ففتحت الباب فنزل عن البغل
 وضربه فدخل البيت ثم قال للمرأة هذا البغل وما عليه
 من النفقة والكشوة والنادككم ثم اقلع حتى رجع الحاج فجاه
 قوم من فقائه يهينونه بالحج فقال ما حجت هذه السنة
 فقال له بعضهم يا سبحان الله الم اودعك نفقتي في موضع
 كذا وكذا او قال اخر الم تشتري كذا وكذا فقال ما اودع
 ما نقولون اما ان ابراج هذا العام فلما كان الليل اتاه
 ات في مسامه فقال له يا عبد الله بن المبارك ان الله
 عز وجل قد قبل صدقتك وانه بعث ملكا عليّ صورك في عنك
حكى عن بعض السلف انه يؤدي بالحج ومعه ثمانية
 درهم ففرض له ذات يوم حاجة فبعث ولده الي بعض
 جيرانه فرجع الولد يبكي فقال له ما يبكيك قال دخلت

علي جراتنا وعندهم طبع فاشتبهينه فلم يطعموني فذهب
الرجل الى جراح يعاتبه عيما ففعل فبكي الجار وقال الخاتني
ان اكشف مالي انا منذ خمسة ايام لو نستطيع بطعام
وطبخنا ميتة فواكلنا واعلمت ان ولدك يجدها لا يحل له معه
اكل الميتة فتعجب الرجل وقال لنفسه كيف النجاة وفي جوارك
مثل هذا او انت تتأهب للمخرج الي بيته واعطاه الثمان
ماية درهم فلما كانا عشيبة عرفة راي ذوالنون المصري
في منامه وبقرات كان قايل يقول يا ذا النون تري
هذا الرجحام علي هذا الموقف قال نعم قال ما جمع منهم الا
رجل تخلف عن الوقوف ونصدق بحجة فوهب الله له عذر
وجل هذا الموقف فقال ذوالنون من هو قال رجل يسكن
دمشق قد ذهب ذوالنون الي دمشق وبحث عنه حتى عرفه
وسلم عليه واخبر عما راي وما وجد الرجل هذه المرتبة
العالية وقدوم ذوالنون عليه الا بركة طهاره وعفقه
وسلامه سريره وظلم اعنقا دمه وحسن الظن بكتاب
الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبخير خاطر
عباد الله تعالى وفضل صدقته **وحكي** في الاسرائيليات
ان الله تعالى اوجي الي موسى عليه السلام ان اطلب
رجلا من صفته كنا وكذا فاقتله فطلبه سير كثير

فلم يظفر به فاطمه الله تعالى على الموضع الذي يجده فيه قال
فأنا ه فوجه ثابما فاحس به فقام مدعورا فاستظلم من ثوبه
رعيف فقال له موسى عليه السلام طلبتك كذا كذا سنة
فلم اظفر بك فقال له كيف تظفر بي وانا انصدق كل عذارة
برعيف الا بوني هذا فإنه مؤذي سايل ففتشا علفت
عنه فكذلك ظفرت بي **روى** ان عيسى عليه السلام بينما
هو جالس مع اصحابه اذ مؤبه شاب علي حمار فقال لا يحا
ان هذا الشاب ذاهب الى موضع كذا يجتس منه وهذا
اليوم آخر ايامه من الدنيا قال فذهب الشاب الى الموضع
تجمع حشيشا واتاه سايل فاشترى بفداه على نفسه وحل
حشيشه ومضى على عيسى عليه السلام حتى امسى فقال
الحواريون يا روح الله هذا الذي قلت فيه ما قلت قال
قد عاه فالتى الحشيش عن رايته وقال اخرجي يا حبيبة فخرجت
حيية منك فقاتله عيسى عليه السلام فدفن الله تعالى
عنك شر هذه الحية وانثا في اجلك لاجل صدقتك
وان قيل وهذا لا يدفع قول الله عز وجل فاذا اجأ اجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فقد قيل لا اجل
ها هنا اجل العذاب الذي استعملوا به **وقيل** ان
الله تعالى قدر اجل العبد في يوم قيامه من قبره فاذا انا

ان يزيد في عمر بصدقته او صلة رحمه او ليرحمه لو الدية
اول غير ذلك زاد في ايام حياته في الدنيا او في ايام
لبنته في البرزخ **وقال** كعب لعمر رضي الله عنه لما
طمع ان دعوت الله ان يزيد في عمرك استجاب لك هـ
وروي كعب انه كان في بني اسرائيل خليفة بني يشجب
في الامم فاجي الله تعالى الي بني مجاوره ان قل فلما
بعد عهد فانه مبيت بعد ثلاثة ايام خرج بذلك
فلما كان اليوم الثالث قال اللهم ان كنت تعلم اني اعد
في الحكم واذا اختلفت الامور اتبعت رضاك فزدني في
عمر حتى يشب طبعي وتربوا امي فاجي الله تعالى الي
ذلك النبي انه قد قال كذا وكذا وصدقوا في قدرته
في عمر خمسة عشر سنة وفي ذلك يشب طفله وتربوا
امته فلما سمع عمر رضي الله عنه ذلك لم ينكر بل اختار
لقاؤه فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا غير قادر
اللهم وفقنا على الخيرات والطاعات وايصال الراحة
الى قلوب المسلمين من عبادة الصالحين انك على ما تشاء
قدير **وبه** ان ابراهيم رحمه الله تعالى قال بحجته
من المسلمين الي بيت الله الحرام وزرت قبره عليه
السلام والسلام ثم تحلفت بعد مضي الحاج عند ربة النبي

مِيلَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ لَا رِيَّ شَيْءٍ مِنْ بَرَكَاتِهِ أَنْتَفَعُ بِهِ
فَبِتُّ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يَقُولُ يَا إِبْرَاهِيمُ إِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَعْدَادَ بِهَا جُلِّيَا
لَهُ بَصْرًا مِثْلُ الْجَوْسِيِّ هُوَ وَفِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَقْرِبْ
مَنِي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاكِرٌ
لِعَمَلِكَ وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ صَنِيعُكَ قَالَ الشَّيْخُ فَلَمَّا قَدِمْتُ
وَوَصَلْتُ بَعْدَادَ سَأَلْتُهُ عَنْ جَهْرَامِ الْجَوْسِيِّ فَقَدَلُونِي عَلَيْهِ
وَجِئْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعْنُكَ عَلَى عِبَادَةِ النَّارِ
فَابْلَغْتُهُ سَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْلَغْتُهُ
مَا قَالَ وَقُلْتُ لَهُ أَفْنَمَ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي فَقَالَ مَا لِي أَعْلَمُ
بَشَيْءٍ فَقُلْتُ مَا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّكَ
خِمْافٌ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا لِي أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ جَوَّارِي أُمُورًا شَرِيفَةً
وَلَهَا بَنَاتٌ لَا كَأَسْبَ عَلَيْهِنَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي وَلَا مَنَ يَتَّقِدْنَ
بِشَيْءٍ فَطَهَّرْتُ فِي دَارِي طَعَامًا وَفَاحَتْ رَائِحَتُهُ وَإِذَا ابْنُ الْمَرْأَةِ
فَقَطَرَتْ الْبَابَ وَمَعَهَا سَرَاوِيلٌ تَلْمِزُ أَنْ تَسْرُجَهُ فَاسْرَجَتْ
لَهَا وَبَعْدَ سَاعَةٍ عَادَتْ فَقَالَتْ طَهَّرْتُ اسْرَجْتُ لَهَا
هَكَذَا أَرْبَعَ وَأَحْمَسَ مَرَّاتٍ وَفِي الْمَرَّةِ الْآخِرَةِ تَبَعْتَهَا
وَوَقَفْتُ عَلَى بَابِ الدَّارِ وَبَنَاتُهَا يَقُلْنَ مَا أَطْعَمَكِ شَيْئًا قَالَتْ
لَا وَاللَّهِ إِنِّي اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رُوحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ان اطلب من عذوق شيئا فبكوا وقالوا واجزماء فابكوني واخبروني
فجئت الي داري ووصفت طعاما في طبق وقليل من الخلو ي
وسيار الكسوة وحملة على راسي ودخلت به عليهم وجلست
عندهن حتى اكلن وشبعن فقالت الام اللهم اهد قلبه
كما اهدانا وجر قلوبنا وقالت البنت الكبرى اللهم امل
نوابه الي بنيتك محمد صلى الله عليه وسلم واخبرني عن آه
عليها وقالت الصغرى اللهم اجعله رفيق ابراهيم الخوا
فقول ابراهيم قد وصل جيتك الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد جعلك من اهل السلامة فقال يا ابراهيم
احق ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال ان
استهدان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم دفع النار في رجله وقطع الزناد من سطره
وخرج من بين عمادة النار الي عبادة الملك الجبار العزيز
المغفار ووافق ابراهيم ومحبته الي ان مات رحمه الله
نقابي ورحمنا ورحم جميع المسلمين اجمعين يا رب العالمين
الفصل الثالث من تفصيل حادي واو رجوع
في ذكر صرف من اخبار الجبين وحوال المغن بن
عن سوي بن يحيى قال حدثني جارك ان لابي فلانة الحرابي
انه خرج حاجا فتقدم احكامه في يوم مايف وهو صايم فاما

عطش شديد فقال اللهم انك قادر على ان تنهض عطشي
من غير فطر فاظلمت سحابة وامطرت عليه حتى بلغت ثوبه
وذهب العطش عنه فنزل فحوضاً فحوضاً فلاحاً ما فاستقي
اليه اصحابه فشربوا وما اصاب اصحابه من ذلك المطر
شيء **وقال** الشيخ ابو عبد الله محمد بن حنيف الشيرازي
دخلت بعد اربعين يوماً على عوط بن قيس الصوفي فوجدته
ولم افطر الا بعد كل اربعين يوماً وخرجت من بعد اذ وانا على
الطهارة فرائيت في بعض البراري طبيباً على البئر يشرب
فعطشت فقصدت البئر فلما دنوت منها ولي الطهي
ونزل الماء الي الأسفل فشبثت وقلت سيدي مالي عندك
محل هذا الطهي الذي اسقيته فسمعت قايلاً يقول من وراء
يا ابا عبد الله جربناك فما صبرت ارجع فخذ ماء البئر قد
امتلأ فخرجت فلأت ركوتي وكنت اشرب وانظر واسقي
الناس في المدينة ولم يتفقدوا سمعت هاتفا يقول جاء
الطهي بلا ركوة وانت جيت بها فلما جيت من الحج دخلت على
المصور بعد اذ فرأيت الجنيد وقال لو صبرت ساعة ولم تل
الركوة لبيع الماء من تحت قدميك وجري خلفك **وقيل** حج
شيبان الراعي مع سفيان الثوري فعرض لهما سبع فحاف
سفيان وقال يا شيبان تري هذا السبع فقال له

شَيْبَان لَا تَخَفْ وَاخْذِ بَأْذَنَ السَّبْعِ وَعَرِّكْهَا فَيَسْبَبُ السَّبْعُ
 بِي يَبْرِيهِ وَحَرَكِ اذْنَيْهِ فَقَالَ سَيْبَانُ مَا هَذِهِ الشَّيْءُ فَقَالَ
 شَيْبَانُ لَوْلَا خَافَتِي مِنَ الشَّيْءِ لَوْضَعْتُ رَأْسِي عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَكَّةَ
وَقَالَ الْكَلْبُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ مَحَبَّتٌ مَشَاجِلُنَا اِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ مَطَرُ
 السَّمَاءِ وَاِذَا مَحَلَّكَ تَقَشَّعَتِ الْعَيْنُومُ وَصَارَتِ السَّمَاءُ صَاحِيَةً
وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّرِيِّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهَ جَافِي جَدَلٍ
 مِنَ الْإِبْدَالِ مَرَّةً فَقَامَ عِنْدِي أَيَّامًا اِذَا قُتِلَ شَيْءٌ وَالْجَالِسُ
 أَحَدُ أَهْلِي خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ **وَقَالَ** إِبْرَاهِيمُ الْخَوَاصِرِيُّ رَحِمَهُ
 اللَّهُ تَقَالِي دَخَلْتُ الْبَادِيَةَ مَرَّةً فَرَأَيْتُ نَضْرِيًّا عَلَيْهِ
 زُنَارٌ أَمْسَا لِي الْعَجَبُ فَنَشِينَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَقَالَ لِي يَا رَأْسُ
 الْحَنِيفِيَّةِ يَبْنِي يَا زَاهِدَ الْحَنِيفِيَّةِ هَاتِ مَا عِنْدَكَ مِنْ هـ
 الْإِسْطِاطِ فَقَدْ جَعَلْتُ يَا رَبِّ لَا تَقْضِي عَنِّي مَعَهُ هَذَا
 الْكَافِرَ فَرَأَيْتُ طَبَقًا عَلَيْهِ خُبْزٌ وَشَوَاءٌ وَرُطْبٌ وَكَوْزٌ مَا فَالَكُنَا
 وَشَرَبْنَا وَنَشِينَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ بَادَرْتُ فَقُلْتُ يَا رَأْسُ
 النُّصْرَانِيَّةِ هَاتِ مَا عِنْدَكَ انْتَهَتْ النُّوْبَةُ إِلَيْكَ قَالَ فَانْكَأْ
 عَلَيَّ عَصَاهُ وَدَعَا فَاذْ أَبْطِغْنِي عَلَيْهِمَا أَصْعَافَ مَا كَانَ عَلَيَّ
 طَبَقِي فَتَغَيَّرَتْ وَأَبَيْتُ أَنْ أَكُلَ فَالْحَ عَلَيَّ فَلَمْ أَجِبْهُ فَقَالَ
 كُلْ فَإِنِّي مُبَشِّرُكَ بِبِشَارَتَيْنِ أَحَدُهُمَا اسْتِدْنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَإِنْ مُحَمَّدٌ أَرْسُولُ اللَّهِ وَحَدَّثَ الزُّنَارُ وَالْآخَرِيَّ إِنِّي قُلْتُ

هـ

هـ

اللهم ان كان لهذا العبد عندك حظ فافتح علي هذا
ففتح قال فاكلنا وشربنا ومشينا واقفنا بمكة سنة
ثم مات ودفناه وحة الله عليه **وعن** معاوية بن مرة
قال كان مسلم بن يسار يحج في كل سنة ويحج معه رجال من
اخوانه نفوذوا ذلك فابطاعا ما من نذل لا عوام حتي
فانت ايام الحج فقال لامحابه اخرجوا فقالوا كبر والله ابو
عبد الله يا امرنا بالخروج وفد ذهب وقت الحج فابي عليهم
الا ان يخرجوا ففعلوا استقيما منه فاصابهم حين جز الليل
عليهم اعصار شديد حتي كان لا يري بعضهم بعضا قال
فاصبوا ينظرون الي جبال تامة فحمدوا الله تعالى فقال
انجبون من هذا في فذرة الله عز وجل **وعن** ابن شاذان
قال كان خبيب ابو محمد يري في البصر يوم التروية
ويري يوم عرفة بعرفة **وعن** موسى بن ابراهيم قال
رايت الحسن بن الخليل بن مرق بعرفات وكلمته ثم رايته
يطوف بالبيت فقلت له ادع لي ان يقبل حجتي قال فبكا
ودعا فانيت مصر فقلت ان الحسن كان معنا بمكة فقالوا
ما حج هذا العام وقد كان يبلغني انه يمر الي مكة في ليلة
فما كنت اصدق حتي رايته وجا بني وقال استمررتني
ما كنت احب اتحدث به فلا تعذبني عليك **وعن** احمد بن

١٠٥
حنبل رضي الله عنه قال حدثنا يسار عن جعفر عن جيب
العمري انه كان يبكي يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة ثم قال
وعن محمد بن عبد الواسطي قال كنت عند معروف الكرخي
يوما فدعاني فوجبت اليه من الغدوفي وجهه اشرف قال
له انسان يا ابا محفوظ كما عندك امس وما بوجهك هذا
الا اشرف اليوم نري على وجهك اشرف قال معروف سئل عما
يعينك فقال الرجل بحق معبودك الا ما عرفني فتغير وجهه
معروف وقال اعلم انك تخلعني بالله صليت البارحة هنا
فاشتهيتا ان اطوف فمضيت الي مكة فطفت البيت فشر
جيت الي زمزم لاشرب من ما يها فزلت علي الباب فاصاب
وجهي ما تراه **وعن ابي العباس السري** قال كنا مع ابي
نزاب الخثعمي في طريق مكة فرض فعدل عن الطريق الي
ناحية فقال له بعض اصحابه انا عطشان فضر برجله
فاذا عين ما زال فقال الغني احب ان اشرب من قدح
فضر بیده الارض فناوله قدح من زجاج ابيض من احسن
ما يكون فشرب وسقانا واما زال القدح معنا الي مكة **وعن**
ابي جعفر محمد بن عبد الملك بن هاشم قال قلت لابي النوف
المصري صف لنا من خيار ما رايت قد رقت عيننا وقال دكينا
في البحر مدة نريد جدعة ومعنا فقي بن نيف وعشرين سنة

قد البس ثوبا من الجبينة فكنت احب ان اكله فلم استطع
فبينما نراه مصليا وتارة قاربا وتارة نراه مسجدا الى
انه قد ذات يوم فوقع في المركب ثممة فجعل الناس
يفتش بعضهم بعضا الى ان بلغوا الى الغي السائم فقال
صاحب الصرة لم يكن احد اقرب الي من هذا الغي السائم
فلما سمعت ذلك فممت فابقظته فما كلمني حتى نوصا للصلاة
فصلي اربع ركعات وقال لي يا فتى ما انتا فقلت ان ثممة
وقعت في المركب وان الناس لم يرول يفتش بعضهم بعضا
حتى بلغوا اليك فالتفت الي صاحب الصرة وقال كما يقول
قال نعم لم يكن احد اقرب الي منك ورفغ الغي يديه وخت
علي هذ المركب من دعايره وخيل لنا ان كل حوت في البحر
قد خرجت في كل حوت جوهره فقام الغي الي جوهره في فم
الحوت فاحذها واتقاها الي صاحب الصرة وقال في هذه
عوض عما ذهب لك وانت في حل **وق** - ابر خفيف سمعت
ابا الحسن المرز بمكة قال كنت في بادية تنوكل فتقدمت
الي بئلا استسقي منها فرفعت رجلي فوقعت في جوف
البير فرايت في البير زاوية واسعة فاصلحت موضعاً
وحلست عليه وقلت ان كان مني شيء لا افسد لما على
الناس وظايت نفسي وسكن قلبي فبينما انا قد عدواذا

بخشعته فتأملت فاذا ابا فعاتر لعمري فراجعت نفسي
 فاذا هي ساكنة فنزلت وداري في بيها ولف علي قارحي
 من البيوت ثم حل عني ذنبها فلا ادري اارض انبلعها ام
 سمارفعتها وقتت فمشيت **وعن** علي بن سالم قال سئل
 ابن عبد الله يقول لاجمدين سالم وكان قريب المغرب
 انزل الجبل وتدبر حتى نضالي العشا بمكة **وعن** جعفر
 ابن الخدي قال هجعت سنة من السنين فصعبي بعض الصو
 وكان من يشاد ابيه بالعلم والمعرفة فاضافتنا الطريق الي
 جبل وكنا جماعة فاستغنيانا فاحذر كونه وارمي بها الي
 الجبل وسمعت خيرا لما دني حتى امثلاث الركوة فشق
 الجماعة فكلدني حتى امثلاث الركوة وكانت عيني الي الموضع
 فلا ادري لما اشر ولا سفا يقف الجبل قال ابي فسالت
 جعفر عن هذا فقال هذا الكرامة الله تعالى لا وليا به
وعن ابي تراب الخنثي انه قال كنت انا وجماعة من
 اصحابي فخرجنا الي مكة فمضيت علي طريق ومضوا علي طريق
 وكان قد اصابنا جوع شديد فلما افرقنا صادوا اصحابي
 ظبياً فزجوه وشووه فلما جلسوا اليها كلوا واذا ابن سرق قد
 انقض عليهم واحتمل ربع الظبي قالوا فاقبلنا ننظر اليه
 ولا نقد عليه قال ابو تراب فلما اجتمعنا بمكة قلت لهم

اي شي كان خبركم بعدي فاجبروه خبرهم وما كان من قصة
الطبي فقلت لهم اني كنت سائرا فاذا انسر قد الف على ربيع
طبي مشوي فاكلت وكان اكلنا في واحد **وعن** محمد بن غلام
ابي عبيد انه قال ودعت الشيخ ابا عبيد حين اردت
الحج فقال لي معك شي قلت لا ليس معي هذه الركوة
فقال اذا اردت شيئا اوجعت او عطشت فضلي ركعتين
واجعلها عن يمينك فاذا سلمت رايت كلاما يحب قال فحيت
الي منزل وليس فيها ما والناس يصيحون من العطش فقلت
في نفسي قال ابو عبيد ما قال وهو صادق فاخذت الركوة
ورميت بها في موضع وصليت ركعتين فلما سلمت واذا الريح
تنهب بها ونحي علي راس الماء فنزلت واخذت الركوة ثم صحت
بالتاس فجاءوا واستقوا حتى رَوَوْا **وعن** ابي جعفر الخلدي
انه قال سمعت سبيدي ابراهيم الخواص يقول اعرف من
طريق مكة ستة عشر طريقا منها طريقان طريق ذهب
وطريق فضة **وعن** علي بن محمد السنيرواني قال سمعت ابراهيم
الخواص يقول سلكت البادية ستة عشر طريقا علي غير الجادة
فاجب ما رايت فيها رجل ليس له يدان ولا رجلان وعليه
من لبلا امر عظيم وهو يحف زحفا فتحت منه قنينة ولت
عليه فقال وعليها السلام يا ابراهيم قال فقلت له فيما عن قنينة

ولم ترائني قبلها قال الذي جاءك عن زبيني وسيدك فقلت
صدقت الي ابن تربيد فقال لي مكة فقلت من اين انت
قال من بخارا فبعيت متحيرا متعجبا انظر اليه فظن اني
شذرا وقال يا ابراهيم تعجب من قوتي حمل ضعيفا وير
به ثم دمعته عينا فقلت لا يا جيدي فتزكته على حاله
ومضيت انا فلما دخلت مكة رايتني في الطواف وهو
يرحف ذقنا وعن الخلد بن رحمه الله تعالى قال حج عبد
الله الاقطع على فرد قدم قال فلما بلغت بين المسجدين
وقع في سري انه لم يحج احد مثلي فاذا انا بمقعد يحوقال
فوقفت عليه تعجب منه فقال يا هذا تعجب من قوتي
حمل ضعيفا وعن المجيد رضي الله تعالى عنه عن ذي
النون المصري انه قال رايت شابا بغنا الكعبة جالسا
بيكي فقلت له لم يبكاوك فقال انا الغريب المملوك ففرت
معني كلامه فجلست ابكي معه وهو جود بنفسه فلم ازل
معه حتي قضيت حنجه فخرجت فاشتريت له كفنا ثم عدت
فلما رآه فقلت سبحان الله من سبقني فخطي بثوابه فاذا
بها تفت بصفتي يا ذا النواهد الغريب الذي طلبه
البليس فلم يره وطلبه منكر ونكير فلم يريا به وطلبه ضوفا
خازن الجنة فلم يره فقلت اين هو يا سيدي قال هو في مقعد

مدق عند سليمان فتذروا **ومن** محمد بن أحمد الشمشاطي قال
سمعت ذا النون المصري يقول بينما أنا ساير بين جبال الشام
وإذا أنا بشيخ علي قلعة من الأرض قد نشاقت حاجباه علي
عيني من الكبر فتقدمت وسلمت عليه فرد علي السلام **سنة**
جعل يقول يا من دعاه المذبذبون فوجدوه قريباً، ويا من
قصده الله الزاحدون فوجدوه قريباً، ويا من استأنس
به المجتهدون فوجدوه سريعاً مجيباً. **وانشأ يقول**
وله أيضاً بص مصطفين حبه • اختارهم في سالف الأزمان
اختارهم من قبل فطرة خلفه • هموا واد أبج حكمة وبيان
ثم صرح صرخة فاذا هو ميت رحمة الله عليه قال فقلعة
وكفنته في الثوبه وصليت عليه وواريته التراب **ومن** أبي
العاصم البغداديني قال حدثني رجل من آل أبي بكر عن عيمون
ابن شيباه قال كنت أنا وخالداً الربيعي ونفس من أصحابنا نذكر الله
نقاني فوقف علينا رجل أسود فقال هل ذكرتم الموت فيما
كنتم فيه قال قلنا أنا لنذكر كثيراً وما ذكرناه يوماً هكذا فبكي
وقال أفقلتم ما لا يفئلكم ونسيتم ما يحيي عليكم الأنفاس
أفلا تنتظروا القدومه وعوده لديكم قال ثم سقط إلى
جانب رجل من القوم ميتاً وأنا أنظر إليه فنظرنا فلم
نجد أحداً يعرفه ففصلناه وحنطناه وكفناه وصلينا عليه

ودفعناه واستدوا **شعر** . **فتار**
 ما صغر من كانت العروس مشككة . ماذا اصابته من بوس
 نراه يمشي كيكيا حايقا وجلا . الي المساجد يمضي من الطار
وعن احمد بن الخزازي انه يقول بيما انادات يوم في بلاد
 الشام في قبة من قباب المقابر لبئس عليها باب المكساة قد
 البسته فاذا انا بامراة تدق علي الخايط فقلت من هذا فقالت
 امراة صالحة دلي علي الطريق قلت رحك الله علي اي طريق
 تساليني فيكت ثم قالت يا احمد علي طريق الحجة فلتبهيها
 ان بيننا وبين طريق الحجة عقفليات ونلك العقبان لنقطع
 الي باب السمر الحقيق وتصح المعاملة وحذف العلان الساعلة
 من امر الدنيا والاخرة قال فيكت بكاشديدا ثم قالت يا احمد
 سبحان من امسك عليك جوارحك فلم يقطع . وحفظ عليك
 فؤادك فلم يتصدع ثم حرت مغشيا عليها فقلت لمقص النساء
 اي شي حال هذه الجارية قال فقص اليها ففتشتمها فاذا
 وصبتنها في حبسها كيفوني في انواي هذه فان كان لي عند
 الله خير فمنوا سعدني وان كان غير ذلك فمنوا بعد نفسي
 قالت هذا القول ووقفت مغشيا عليها فحركتها فاذا هي
 ميتة فقلت لمن هذه قالو جارية فرسية مصابة وكان الذي
 معها يمنعها من الطعام وكانت تشكو ادينا وجعها وجوعها وكنا

نصفها الطبيب السام والعراق وكانت تقول خلوا بي بيني وبين
الطبيب الراهب يعني جداسكوا اليه بعض ما اجد من البراي
لعل عنده علم بشقائي **وعن** عثمان بن عمار عن ابراهيم بن
ادهم انه قال محبت رجل من الكوفة الى مكة فاذا صلي العشا
ركع ركعتين ويجوز فيهما وتكلم بكلام خفي في نفسه فاذا عن
بيمينه جفنة شريد وكوزا فاكل واظمعي فذكرت ذلك
لبعض المشايخ عن له الايات والكرامة الظاهرة فكانت
يا بني ذلك اجد او دود ووصفت من حاله ما ابكي من كان حوله
ومسكنه من ولا يمر بك في بقرية يقال لها الصادرت تقتصر
على البقاع يكون داود فيها **وقال** الشيخ ابو بكر محمد
ابن ابراهيم بن موسى المصري الصوفي كنت بالمدينة محببت
الي عند الفقرا فاذا برجل عجي كبير لها من يودع النبي
صلى الله عليه وسلم فودعته وتبعته حتي جاء الي مسجد الشيخ
فصلي ولبي فصليت ولبيت وخرجت خلفه فالتفت وراني
وقال ما تريد فقلت اريد ان اتبعك فابي فالحمت عليه
فقال ان كان ولا بد فانظر ان لا تضع قدمك الا على شئ
فذي قلت نعم فمشي واخذ علي غير الطريق فلما سريا ومضي
هدوء من الليل فاذا بصو سراج فالتفت الي وقال هذا
مسجد عايشة رضي الله تعالى عنها فتقدم انت او اتقدم

انا فقلت له عيما تختار فتقدم وصمت انا حتى كان وقت
 السور دخلت الي مكة وظفت وسعيت وجيت الي عند الشيخ
 ابو بكر الكنا في رحمه الله وجماعة الشيخ ففقد عند فسلت
 عليهم فقال ابو بكر الكنا في مني فذمت قلت الساعة فقال من
 اين قلت من المدينة فقال كم عندك منها قلت البارحة فقط
 بعضهم الي بعض فقال يا الكنا في مع من جيت قلت مع رجل
 وحكيت من حاله وقصته فقال ذلك ابو جعفر الدائم في هذا
 في حاله قليل ثم قال قوموا فاطلبوه ثم قال لي يا ولدي
 علمت ان هذا اليس من مالكن ثم قال لي يا ولدي كيف كنت
 غش بالارض تحت قدميك فقال كنت احسن مثل من امواج
 البحر اذا دخل تحت السفينة **احضر من**
احضر هارث ودرجوني ذكر من جاء ومنهم بمكة ومات
 بها منهم الشيخ ابو علي الفضل بن عياض بن مسعود التيمي
 اليربوعي الخراساني من ناحية مرو مات بها في المحرم سنة تسع
 وثلاثين ومائة ودفن بمقبرة العلويين **سجل الشيخ ابو القاسم**
 ابن ابراهيم الزجاجي البغدي الخراساني حج فربما من
 سنين هجرة ولم ينقطع مدة عجا ورتة في الحرم اربعين سنة
 توفي بها سنة ثمانية واربعين وثلاثمائة **سجل الشيخ ابو**
 القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن محمد بن طلحة هـ

ابنه كما سطرنا في الخراساني ما ذكرناه وما سطرنا
 سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ودفن في الخراساني
 عبد بن ابراهيم هـ

القشيري بالخراساني الميسابوري الواثق المستامن بالله ٤
 الصادق العتوف بخلف الله وحكي ان كثيرا من الكابريسيين
 راوا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاجبرهم ان ابا القاسم
 القشيري يستشهد به تعليقه في الارض منذ خلقه توفي بها
 ودفن بالعللا وقبره اليوم مشهور ظاهر **ومنهم** الشيخ
 ابوسعيد احمد بن محمد بن ادين بشور بن الارهم بن الاعرابي
 بهري الاصل وكان شيخ الحرم في وقته وعلمه وصنف المقوم
 كتب كثيرة توفي بها سنة احدى واربعين وثلاثمائة
ومنهم الشيخ ابو محمد عثمان بن محمد المهداد الرازي
 الخراساني جا ورخم مدة توفي بها سنة ثلاث وخمسين
 وثلاثمائة **ومنهم** الشيخ ابو يعقوب اسحاق بن محمد بن
 الصفر جودي جا ورخم مدة توفي بها سنة ثلاثين وثلاثمائة
ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن علي جعفر الكنايني البغدادي
 يعرف بسراج الحرم توفي بها سنة اثنين وعشرين وثلاث
 مائة وقيل انه ختم اثني عشر الف ختم في الطواف **ومنهم**
 الشيخ عمر الميسابوري الخراساني كان شيخ الشيوخ بالموصل
 ثم جاوريا لمدينة مدة ثم جاور بمكة وتوفي بها في سنة خمس
 وخمسمائة **ومنهم** الشيخ ابو الحسن علي بن محمد المعروف بالمر
 جاور بمكة ومات بها سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة **ومنهم**

ابو جعفر احمد بن حميدان بن علي بن سنان النيسابوري جاور
مكة ومات بها سنة احدى عشر وثلاثماية **ومنهم الشيخ**
ابو بشير محمد بن حمد الخلاوي من اولاد ابو جعفر احمد بن محمد
النيسابوري كان اوجدا المشايخ في وقته جاور مكة ومات
بها سنة سبع وثمانين وثلاثماية قدس له ارواحهم ورضي
عنهم وعنايتهم وعن سلفهم جميعين **الفصل الثالث وهو ربه**
في تاريخ كعبته شريفة علي وجدة اله خنيد ر
اعلم وفقنا الله تعالى واياك الخير والطاعة ان العلماء اتفقوا
على ان الكعبة اول بيت وضع للعبادة واختلفوا هل هو
اول بيت مطلقا ام لا فقتل كانت قبله بيوت والنقول
خرج مورد العلماء انه اول بيت وضع مطلقا **وعن ابراهيم**
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي بيت
المحور الذي في السماء يقال له الضراح وهو علي البيت الحرام
لو سقط لسقط عبينه اخر يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم
يردون فقط وان له في السماء السابعة حرماء علي قدر هذا الحرم
رواه عبد الرزاق **وروي** ان كان وقت هبوط آدم
عليه السلام يا قورنة من يوافيت الجنة وكان له بايان من
زمراد خضر شرقي وغربي وفيه قناديل الجنة **وعن ابي ذر**
الثقافي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد

وضع في الارض قبل قال المسجد الحرام قال قلت ثم اي قال
المسجد الاقصي قال قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة هـ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ **وَيروى** ان ذا القرنين قد مر
مكة وابراهيم واسماعيل بينين ان الكعبة فقال ما هذا فقال
نحن ماموران بهذا اقال فهاتنا البيضة علي ما تدعيان فقامت
خمسة اكنش فقلن نشهد ان ابراهيم واسماعيل عبدان
ماموران بهذا البناء فقال رصيت وسلمت ومضي **ويروى**
ان ابراهيم عليه جعل طول الكعبة في السما تسعة اذرع
وطولها في الارض ثلاثين ذراعا وعرضها في الارض اثنين
وعشرين ذراعا ولم يسقفها وكان بابها لاصقبا لارض ولما
فرغ من بنائها اتاه جبريل عليه السلام فاراه الطواف ثم اتي
به جمر الكعبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات
ويروى لانه كان بين ذلك وبين ان يمشي الله تعالى محمدا
صلي الله عليه وسلم ثلاثة الاف سنة وثلاث ايام فقصي
ابن كلاب جد بناتها بعد ابراهيم عليه السلام وسقطت
بخشب الدور وجريد الخمل ثم بنتها قريش وقيل ان العلافه
بنتها بعد ابراهيم عليه السلام ثم بنتها جرهم ثم بنتها
قريش حين وهن البيت في زمنهم في الجاهلية وكان سبب ذلك
ان امراة جات بحجر نحو الكعبة فسقطت منها شراة

السلام

فَتَعَلَّقَتْ بِكِسْفٍ مِنَ الْكَعْبَةِ فَاحْتَرَقَتْ وَاحْتَرَقَ قُرْنُ الْكَبْشِ
الَّذِي قَدَّيَ اللَّهُ بِهِ اسْمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَانْصَدَعَتِ الْكَعْبَةُ بِسَبَبِ ذَلِكَ فَخَافَتْ قُرَيْشٌ مِنْ أَنْ يَهْتَدِمُوا
فَاجْتَمَعُوا عَلَى هَدْمِهَا وَجَعَدُوا فِي رُبِّهِمْ أَنْهُمْ كَمَا نَوَّكُوا إِرَادُوا
نَقْضَهَا فَجَعَلَتْ حَبَّةُ سَوْدَاءٍ الظُّهْرَ بَيْنَ الْبَطْنِ رَأْسَهَا مِثْلَ
رَأْسِ الْجَدْيِ فَتَعْنَنَهُمْ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ الْمَقَامِ
وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْهُمْ لَا يَدْخُلُونَ فِي بَنِيهَا لَا كَسْبًا طَبِيعًا وَلَا
وَعَجَّزًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَالُوا إِنْ سَأَلْنَا أَرْدْنَا الْأَعْمَاقَ بَيْنَ كَيْفَانِهِ
كُنْتُ نَزْمِي بَيْنَ ذَلِكَ وَالْأَفْئَاتِ بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ حَاجَةٍ فَادَّاهُمْ بِطَارِسٍ
أَسْوَدَ الظُّهْرِ أَيْضًا الْبَطْنُ اعْظَمَ مِنَ الشَّرِّ فَقُرْنُ تَحْلِيصِهِ
فِي رَأْسِ الْحِمَةِ حَتَّى انْطَلَقَ بِهَا حِجَّتُهَا عَوْجِبَادُ **وَبِرُّوْبِ**
أَنْ هَذِهِ الْحِمَةُ هِيَ الْعَادَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ تَعْلَمُ
النَّاسَ وَتُسَمِّي وَجْهَ الْمَوْتِ وَالْكَافِرُ وَتَخْرُجُ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ
يَوْمٌ وَقَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ وَقَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ وَقَبْلَ يَوْمِ الْاِخْتِ
وَبِرُّوْبِ أَعْمَا تَخْرُجُ مِنْ شَعْبِ إِيْبَادُوا أَنْ رَأْسَهَا يَمَسُّ
السَّمَاءَ وَمَا خَرَجَتْ رِجْلَاهَا مِنَ الْأَرْضِ وَقَبْلَ تَخْرُجُ مِنْ
الصَّغَا وَقَبْلَ مِنَ الْمَرْقَةِ وَاسمه تَعَالَى اعْلَمْ ثُمَّ هَدَمَتْ قُرَيْشُ
الْكَعْبَةَ وَأَوَّلَ مَنْ بَدَأَ بِهَا هَدْمَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُعْتِقِ ثُمَّ أَخَذُوا
فِي الْبِنَاءِ وَحَصَرُوا سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يُنْقَلُ

المجاعة وهو صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وقيل
خمس وثلاثين سنة ثم لما بلغوا موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن
يضعه من القبايل حتى هموا بالقتال فاجتمع رايهم ان يتحاكوا
الي اول داخل من باب المسجد مستظرين واذا سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم قد دخل وهو غلام فلما راوه قالوا هذا
الامين قد رصينا بما يقضي بيننا ثم اخبروا الخبر فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رداءه ولبس طه على الارض ثم وضع
الحجر فيه ثم امر سيد كل قبيلة ان ياخذوا بناحية من التوب
ثم قال ارفعوا جميعا فلما رفعوه وضعه سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم بيده الطاهرة وسبب تسميته بالامين لانه صلى
الله عليه وسلم كان يومها بين الصفا والمروة وهو ابن سبع سنين
اذ نزل جماعة من تجار الشام كانوا على ملة المسيح عليه
السلام فنظروا اليه فرفعوه بعلامات وجدوها في جبهته
فقالوا له من انت فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
فقالوا من رب هذه واسأروا الي السماء فقال محمد صلى الله
عليه وسلم الله ربها فقالوا من رب هذه واسأروا الي الارض
فقال الله ربها فقالوا من رب هذه واسأروا الي الجبال
فقال الله ربها لا شريك له فقال له النضراني فمدا لها
رب غيره فقال لا جيت لتشكلني في اسمع ما له شريك ولا ضد

وفيل كانت قريش تسميه الامين لما شاهدوا فيه من الامانة
والصدق وزادت قريش في طولها في السماء تسعة اذ رجع
ونقصت من طولها في الارض ما تركته في الحجر لا هم فقرت بهم
النقعة الخلال ورفوا يا باب الكعبة ليدخلوا من شأواهم
ويعنوا من شأواهم وسقوا ولم تنزل علي ذلك الي من عبد
الله بن الزبير رضي الله عنهما فاستشار في هدم الكعبة
وتجديدها فشارجا بر بن عبد الله وعزم بهدمها واشأ
ابن عباس وعزم بتركها علي حالها فغرم ابن الزبير علي هذا
فخرجت اهل مكة اليه فاقا مواها ثلاثا خوفان
ينزل عذاب بسبب هدمها فامد ابن الزبير بهدمها ف
اجتزأ احد علي ذلك فعلاها ابن الزبير بنفسه واخذ المول
وجعل يهدمها ويرمي حجارها فلما راوا انه لا يصيبه شي
اجتزأوا وهدموا حجر اجزأ ثم عزلا ابن الزبير ما عاد
يصلح في البناء ان يعاد فبنابه وما لا يصلح ان يبني به
فامر بدفنه في جوف الكعبة بنويناها علي قواعد ابراهيم
عليه السلام فادخل فيها ما نقصه قريش من الحجر وجعل
لها بابان وزاد في طولها في السماء تسعة اذ رجع اكري
فصار طولها في السماء سبعا وعشرين ذراعا كذا قاله
الزريق قال وكان هدمها يوم السبت النصف من جماد

الآخر سنة اربع وستين وجعل ابن الزبير الحجر الاسود
عنده في صدوق في بيته عليه قفل وكان قد انكسر
ثلاث فرق من الخربق الذي اصاب الكعبة فلما بلغ البنا
موضع الحجر جابه ووضع به نفسه وشده بالعضة والذبة
حمداً ابن الزبير عليه ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
لعايشة رضي الله عنها ان قومك حديث عهد بالجاهلية
بل الجاهلية لا مرت بهمدم البيت وادخلت فيه ما اخرج
منه والرفقت بابه بالارض وجعلت له بابين شرفيا
وعزيبا فبلغت به اساسا براهينم عليه السلام فانهم
عجزوا من بنيانه لما ففرت بهم لتنفقة ثم قال عليه السلام
لعايشة رضي الله عنها ان شئت اربنك القدر الذي ه
اخرجت من البيت حتى ان قومك لو ارادوا ان يبنوه
لما كان عليه قالت فاراني نحو سبعة اذرع ولما فرغ
ابن الزبير من بناء الكعبة خلقها مزد اخلاها ومن خارجها
من اعلاها الي استقلها بالعبير والمسك وكساها القنيطي
والديباج وقال من كان لي عليه حق وطاعة فليخرج فليعتمر
من التمتع من قدرنا يدح بدنة فليفعل والافشاة
والا فليتصدق بقدره وخرج ابن الزبير ما شيا مع
جميع الناس حتى اعتمر ولم يبر يوم اكثر مما دح بدنان

من تلك اليوم وشيأه مذبوحة من تلك اليوم وهذه
الليلة وليلة الاشتراء ثم هدم الحجاج بأمر عبد الملك بن
مروان ما رآه الله بن الزبير وأعادها علي بناً قريش
والتي ما علاه ابن الزبير واستغنياً وها على ذلك إلى
اليوم فكل الكعبة اليوم بنياً ابن الزبير لا الشق الذي من
ناحية حجر اسمعيل عليه السلام وهو يظهر للراي عند
رفع استناد الكعبة المشرفة وقالت عبد الملك بعد أن
هدمها الحجاج وأخبر من يثق به حديث عائشة رضي
الله عنها المتقدم قاله لو كنت سمعته قبل هدمها لركبتهما
علي بن ابن الزبير وسألت هارون الرشيد مالك بن
النسري رضي الله عنه عن هدمها وردّها إلى بنى الزبير
فقال مالك الشهد الله يا أمير المؤمنين أن لا ينجعل هذا
هذا البيت ملعبة للملوك لا يشاء أحد إلا نقضه وبناه
فتذهب حرمتها من قلوب الناس وقال الشافعي
رضي الله تعالى عنه لا أحب أن يهدم الكعبة وتبني كيلاً
تذهب حرمتها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استمنعوا من هذا البيت
فإنه يهدم مرتين ويرفع في الثالثة رواه الطبراني وفي
المصحح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يخرّب

يخرب الكعبة ذو السوفيتين من الحبشة **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كأنني به أسود الخ فيفلح حجرا أدناه البخاري والنج
بالقائم الحاتم الجهم الذي ينذا في صدور قذبة وتينا
عقباه ويتفج ساقاه **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أنه
قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم حجتي الحبشة
فيخربونه خرابا لا يعمر بعد أبدا رواه ابوداود و
الطحاوي **وذكر** الحلبي أنه ذكر يكون في زمرة عيسى
عليه السلام فإن الصريح يابته بأن ذا السوفيتين
الحبشي قتلوا إلى البيت يهدمه فيبعث إليه عيسى
عليه السلام وقالت غير الحلبي أن خرابه يكون بعد
رفع القرآن وذلك بعد موت عيسى عليه السلام و
بعض متأخري العلماء **الفصل الثالث والأربعون**

في ذكر كشف الكعبة شرقها الله تعالى وهي منسوجة
بجبر اسود بطانتهما من كنان أنيق وهي أربعة وأربعون
شفقة ما بين الركن الاسود والركن اليماني وأثنى عشر
شفقة ما بين الركن اليماني والركن الغربي وأثنى عشر
شفقة ما بين الركن الغربي إلى الركن الشامي ويقال
له العراقي أيضا وهو جانب الخطيم وأثنى عشر شفقة

ما بين الركن الشامي الى الركن الاسود وهو بجانب وجه الكعبة
وفيه باب الكعبة والكسوة طراز مدور باب الكعبة بين الطراز
الى الارض مقدار عشرين ذراعاً وعرض الطراز ذراع
ونصف والاكثر مكتوب في الطراز على جانب وجه الكعبة
بعد البسملة ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم
ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين صدق الله
العظيم وبين الركن الاسود والركن اليماني مكتوب بعد
البسملة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
والشهر الحرام والحدي والقلايد ذلك لتعلموا ان الله
يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم
صدق الله العظيم وبين الركن اليماني والعزني مكتوب
بعد البسملة واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك واذا
منا يسكننا وبت علمتنا انك انت التواب الرحيم صدق
الله العظيم وبين الركن العزني والشامي مكتوب بعد
البسملة مما امر بعمل هذه الكسوة الشريفة العبد الفقير

الى الله تعالى السلطان الملك الاشرف ناصر الدنيا والدين
 سلطان مصر في سنة تسع وسبعين وسبعمائة قوس من تلك
 بعدد يكنت علي الطراز اسمه **الفصل الرابع** والاربعون
 في ذكر ذراع الكعبة اشرفه مشرفها الله تعالى
 قالت الازرق ان طول الكعبة اليوم في السماء سبعة
 وعشرون ذراعا وقالت القاضي عمر الدين بن جماعة في
 كتابه الموسوم بحدود المسالك الي المذاهب الاربعية
 في المسالك وحدثت ان ارتفاعها ومقدار ما بين راسها
 وغير ذلك لما كنت بها ورا بمكة سنة ثلاث وخمسين
 وسبع مائة فكان ارتفاعها من اعلا الملتزم الي الارض
 الشاذروان ثلاثة وعشرين ذراعا ونصف وثلاث
 ذراع وبين الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين الركن الشامي
 ويقال له المرا في انضمام الداخل ثمانية عشر ذراعا
 وثلاث ذراع وربع ذراع ومن الخارج ثلاثة وعشرين
 ذراعا وربع ذراع وارتفاع باب الكعبة الشريفة من
 داخلها ستة اذرع وربع وثمان من خارجها ثلاثة اذرع
 وربع والباب بمصر عان وعود الباب ساج وغلظه
 ثلاث اصابع وعرض المعينة وهي حجر نصف ذراع وربع
 ذراع وارتفاع الباب عن الشاذروان ثلاثة اذرع

وثلاث وثمن وارتفاع الشاذروان عن ارض المطاف ذراع
وثمن وعرضه في هذه الجهة نصف ذراع والمثلث
وهو ما بين الركن والباب من داخل الكعبة ذراعان ومن
خارجها اربعة اذرع وسدس وارتفاع الحجر الاسود عن
ارض المطاف ذراعان وربع وسدس وبين الركن الشامي
والغربي من داخل الكعبة خمسة عشر ذراعاً وقيوطاً
ومن خارجها ثمانية عشر ونصف ذراع وبين الركن الغربي
واليمايني من داخلها ثمانية عشر ذراعاً وثلاث اذرع
وثمن ذراع ومن خارجها ثلاث وعشرون ذراعاً وبين الركن
اليمايني والركن الاسود من داخلها خمسة عشر ذراعاً
وثلاث اذرع ومن خارجها تسعة عشر ذراعاً وذراع
الحجر من داخله من الفتحة الى الفتحة ستة وثلاثون ونصف
ذراعاً وثمن ذراع من الفتحة الى الفتحة ثمانية وستين
عشرة ذراعاً ومن صدر داير الحجر من داخله الى جدار البيت
تحت الميزاب خمسة عشر ذراعاً وعرض جدار الحجر ذراعاً
وثلاث اذرع وارتفاعه عن ارض المطاف مما يلي الفتحة التي
من جهة المقام ذراعاً وثلاث اذرع وسبعة ما بين جدار
الحجر والشاذروان عند الفتحة عنه التي من جهة المقام
اربعة اذرع وثلاث وعرض الشاذروان في هذه الجهة

ثلثا ذراع والخارج من الجدار في هذه الجهة عن مسامحة
 الثلثا ذروا نصف ذراع وثلث كل ذلك نحو ربع ذراع
 القياس المستعمل في زماننا بمصر **الفصل الخامس**
 والمربعون في ذكر ذراع مقام إبراهيم عليه السلام
 والمقام في اللغة موضع قدم القايمة قالت سعيد بن جبيرة
 مقام إبراهيم عليه السلام الحجر الذي وقف عليه إبراهيم
 عليه السلام وفي سبب وقوفه عليه افوات الاول
 انه وقف عليه لبنا البيت قاله سعيد بن جبيرة الثاني
 انه جاء يطلب ابنه عليه السلام فلم يجده فقالت له زوجة
 اسمعيل انزل فاني فقالت دعيني اغسل راسك فاستن
 بمجر فوضع رجله عليه وهو راكب فغسلت شقه وقفا
 رجله فيه ثم دفنته ووضعت تحت الشق الآخر وغسلته
 فقالت رجله الاخرى فيه فجعله الله تعالى من اشعار
 وهذه امرؤ بن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما
 الثالث انه وقف عليه فاذا في الناس بالحج وذكر الارز في
 انه لما فرغ من التاذين امر بالمقام فوضه فبلة وكان
 يصلي مستقبلا الباب وذكر الارز في ان ذراع المقام
 ذراع وان القدمين داخلين فيه سبعة اصابع وخبر
 مقدار ارتفاعه من الارض كان نصف ذراع وربع ذراع

اسمعيل

وموضع عرس الغديين في المقام ملبس بفضة وعمقه
 من فوق الفضة سمع قراريط ونصف فيراط بالذراع
 المصري والمقام اليوم في صندوق من حديد حوله شباك
 من حديد عرض الشباك عن يمين المصلي ويسار خمسة
 اذرع وثمان ذراع وطوله الى جهة الكعبة خمسة اذرع
 بلا فيراطين وظف شباك المصلي ومعمود يعودين من حجاب
 وحجر من زجاج المصلي وطول المصلي خمسة اذرع وسر
 ذراع ومن صدر الشباك الذي داخله المقام الى شاذي وان
 الكعبة عشرون ذراعاً وثلاث اذرع وثمان ذراع كل ذلك بالذراع
 المصري **الفصل السادس عشر** **في ذكر ما جلي**
الذهب الذي كان في المقام ومن جعله عبيته قالت تعبد
 الله بن شعيب بن شيبه بن جبير بن شيبه يقول ذهبنا
 نرفع المقام في خلافة المهدي فانشلم قال وهو من حجر خوشيه
 السنان فخشيت ان يتفتت اوقال بيداعي فكتبنا في ذلك
 للمهدي فبعث الينا بالعددين فكتبنا بها المقام استغله
 واعلاه وهو الذهب الذي هو عبيته اليوم وقالت عبد الله بن
 شعيب بن جعفر قال فلم يزد ذلك الذهب عبيته حتى امر امير المؤمنين
 جعفر المنصور على الله ان يجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب حسن
 من ذلك ان عمل فعل في مصدر الحاج سنة ست وثلاثين ومائتين

فما الذي عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب الذي كان عمله
المهدي ولم يقطع عنه وفي سنة تسع وخمسين وسبعية سرق
في حكومة الامام العالم المعني المبقى القاضي شهاب الدين احمد
ابن محمد بن حبيب الدين الطبري رحمه الله وكان هو الناظر
بحرم الله الشريف والقاضي بمكة فعمل عليه الفضة واليوم
في عليه **سنة ثمان مائة وسبع** **والاربعون** **في** **نرماجون**

سنة ثمان مائة **وذكر** **في** **نرماجون** **في** **نرماجون** **في** **نرماجون**
بهاجم ارام سمعيل عليه السلام وهي نزعته حتى وضعها عند
دوارة فوق نزمم وليس بمكة احدا ولا ما ووضع عند هاجرا
فيه نندا وسقا فيه ما ثم رجع متطلقا فتبعته ارام سمعيل
عليه السلام فقالت اين تذهب وتركتنا بهذا الوادي
الذي ليس فيه ائمة ولا شي فقالت له ذلك مرارا وهو
لا يلتفت ابهما فقالت الله امرك بذلك قال نعم قال اذهبي
الله تعالي ثم رجعت فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كان
عند البنية حيث لا يروونه استقبل بوجهه بكعبة ورفع يديه
ودعا هذه الكلمات ربنا اياي اسكتت من ذريتي بواحد غيري
نزع عند بيتك المحمد ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل ائمة
من الناس تنوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا
وجعلت ارام سمعيل نزع اسمعيل عليه السلام وتشر

من هذا الماء حتى اذا انقذ عطشت وعطش ابنها وجعلت
تنظر اليه يتلوي فانطلقت كراهة ان تنظر اليه فوجدت
الصفا اقر بجل في الارض يلها قفا متعلية فاستقبلت اواذي
لم تر احدا فاضبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف
ذراعها ثم سمعت سبي الانسان المجرود حتى جاوزت الوادي
ثم انت المروقة فقامت عليها ونظرت فلم تر احدا ففعلت
ذلك سبع مرات فلذلك شرع السبي بينهما سبعا فلما اشرقت
على المروقة سمعت صوتا فقالت صد تريد نفسها تسمع و
فسمعت ايضا فقالت قد سمعت ان كان عندك غواث
فاذا هو جبريل عليه السلام عند موضع زمزم بحث بعصيته
او بجناحه حتى ظهر الماء فجلت غوطه وتقول بيدها هكذا
وتعرف من الماء سقايها وهو يعرف بعد ما تعرف وتشربت
وارضعت ولدها وقال لها جبريل عليه السلام لا تخافي
الصبيعة فانها هنا بيت الله تعالى يتيبه هذا العلم
هو وابوع وان الله تعالى لا يصنع اهله وفي الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امراسمعيلا لو تركت
زمزم او قال لو لم تعرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا ثم
انجره فدفنوا زمزم حين ظنوا من مكة ولم تنزل ذات شرف
حين قام عبد المطلب فولي سقاية البيت ورفا دته فاوتي

فيمنامه فقيل له احفر طيبة قال وما طيبة فاوتي من الغد
 فقيل له احفر برة فقال وما برة فاوتي من الغد فقيل
 له احفر المظونة فقال وما المظونة فاوتي من الغد فقيل
 له احفر زمزم فقال وما زمزم قال لا تبرح ولا تدم تسقي
 الحجيج اله عظم وهي شرف لك ولولدك فقد اعبد المطيب بمو
 ومسخاته ومعه ابنه الحارث فجعل يحفر ثلاثة ايام
 حتى بدا له الطي فقال لله اكبر هذا لي اسمعيل ثم حفرت حتى بدا له
 الماء وانجذب في ذراع زمزم اعلم ان ذراع زمزم من
 اعلاها الي اسفلها ستين ذراعا وفي قعرها ثلاث عيون
 عين حذا الركن الاسود وعين حذا الي قبيس والصفاء وعين
 حذا المروة وذراع تدوير ثم زمزم احد عشرة ذراعا وسعة
 ثم زمزم ثلاثة اذرع وثلاث ذراع واسمها لي اعلم
 النفس ثامن واه رجوت في ذراع وضع بيتي
 مستجابا لله بدعواته في ذراع في ذراع
 ووتى عن الحسن البصري رضي الله عنه يرفقه الي النبي صلى
 الله عليه وسلم يستجاب الدعاء بمكة في خمسة عشر موضعا
 في الطواف وعند الحجر الاسود وعند المنبر وتحت الميزاب
 ودخل الكعبة وخلف المقام وعند بئر زمزم وعلي الصفاء
 والمروة وفي المسي وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند

الجرات الثلاث ويستجاب ايضا عند ظهر الكعبة وهو المستجاب
والاما ما روي عن ابن الحسن النقاش المفسر في مناسكهم
 ان الدعاء يستجاب في اربعين بقعة ووقت كل بقعة باوقاف
 معينة منها خلف المقام وتحت الميزاب في السحر وعند
 اكرن البما في مع العجر وعند الحجر الاسود نصف الليل النهار
 وعند المنزلة نصف الليل وداخل زمزم غيبة الشمس
 وداخل البيت بين الجرعة عند الزوال واذا دخلت من باب
 بني هاشم وعلى الصفا والمروة عند العصر وفي دار خديجة
 ليلة الجمعة وفي يوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
 عند الزوال وفي دار الخيزران عند المغرب عند بين العشاء
 وفي مي ليلة البدر شطر الليل وفي مسجد الكلبش وبالردلة
 طلوع الشمس بعرفة وقت الزوال تحت السدرة وعلى الموقف
 عند غيبوبة الشمس بعرفة وقت الزوال وفي مسجد
 الشجرة يوم الاربعاء وفي المنكى عداة الاحد وفي ثور عند
 الظهر وفي جزا وثبيري فتلك اربعون بقعة فيها الدعاء
 مستجاب انتهى كلامه النقاش من اربعين النصف او اقل
 كذا وجدنا منقول عند واما رتبة الاماكن المشرفة
 بها كشيخ الخيف قال ابن عباس رضي الله عنهما صلى في
 مسجد الخيف سبعون نبيا منهم موسى عليه السلام كلهم

ين

كلهم مخطون باللبف يعني دواحلهم **وعن** النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان فيه فتور سبعون نبيا وعن مجاهد رضي
الله عنه انه قال حجيا للبيت خمسة وسبعون نبيا كلهم قد طاف
بالبيت **وقال** ابو سعيد ان قبر ادم عليه السلام في مسجد
الحنيف عند مصلي النبي صلى الله عليه وسلم تقرب المنارة
التي تقرب المسجد **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه لو كنت
من اهل مكة لانتيت مني كل شئ وكالغاد الذي تزل فيه
شوار المرسلات **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال بيئنا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار مني
اذ نزلت عليه سورة المرسلات عرفا وانه ليئلوها
واني لا نلقاها من فيه اذ وثب علينا حية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اقلوها فابتد رماها فذهبت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وقت شرككم كما وقينتم شرها اخر
البخاري وهذا الفار مشهور خلف مسجد الحنيف في اليمن
ومسجد الكلبش **وعن** عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم عن
ابيه قال لما فدي الله تعالى اسمعيل بالكلبش نظر اراهم
عليه السلام فاذا الكلبش منهبط من شير على العرض
البيض الذي على باب الشعب فحل اسمعيل وسعي ليخذ
الكلبش فحاده فلم يزل يعرض حتى اخذه على الصفا الذي

١٢٢
باصل الجبل على باب شعب على الذي يقال له منجبر الكباش
ثم اقتاده ابراهيم عليه السلام حتى ذبحه في المنحدر
وقيل ذبحه على ذلك الصفا وكالفار الذي في جبل حرا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعبد فيه وقضائه
كثيرا معروفة وكالفار الذي في جبل ثور ~~في~~ ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة خوفا من الكفار ومعه ابو
بكر الصديق رضي الله عنه فجعل ابو بكر يمشي امام النبي
صلى الله عليه وسلم مرة وظل صرة فساله النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال ان كنت امامك خشيت ان توفي
من خلفك وان كنت من خلفك خشيت ان توفي من امامك
حتى انتهى الى الفاروق قال ابو بكر رضي الله عنه فقيا رسول
الله حتى ادخل يدي ان كانت فيه اذية اصابتني فيك
ثم دخلا فيه ومكثا ثلاثة ايام ثم خرجا وهاجرا الى المدينة
وكالمسجد الذي باعلامكة يقال له مسجد الجن ويقال
له مسجد الببيعة يقال ان الجن يأتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيه هناك ويسمي مسجد الشجرة يقال ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعا شجرة كانت في ذلك المسجد
فاقبلت تحت الارض حتى وقفت بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم امرها فرجعت وكالمسجد الذي

مقبرة فقال يبعث الله تعالى من هذا البقعة سبعين
الغيا يدخلون الجنة بلا حساب يشفع كل واحد منهم في
سبعين ألف وجوههم كما لقرينة البدر قال ابو بكر رضي
الله عنه منهم يا رسول الله قال **الغيا وروى** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى عما لا اهل
بفتح الغد فقال الله تعالى لعمري الجنة فقال يا رب
ما اهل المعلا قات يا محمد سألتني عن جوارك فلا تنسني
عن جوارري وفيها عدد كثير من الصحابة الكبار والاوليا
الحيار لكن قد خفيت قبورهم ولا يعلم الا قبر خديجة بنت
خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان يستأجر يوم
توفيت خمس وستون سنة وقبر عبيد الله بن الزبير
وقبر الفضيل بن عياض وقبر سفيان بن عيينة وقبر
الامام القشيري وقبر عبد الملك الطبري رحمهم الله **اجمعين**
احمد بن حنبل في ذكر النواسم بمدة

الموسم الاول وهو اليوم العاشر من المحرم وفي هذا اليوم
خلق جبريل واسرافيل والعرش والكرسي والقلم والسموات
والارض والجنة وفيه تقوم الساعة وفيه خلق آدم عليه
السلام وناب عليه وفيه خلص اسراهم عليه السلام
من النار والخرود وبني موسى عليه السلام من فرعون ويونس

من بطن الحوت الموسم الثاني وهو اليوم الثاني عشر من شهر
ربيع الاول وهو يوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم قبل
ولد عليه الصلاة والسلام بمكة يوم الاثنين عام الفيل
وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين
ونوفي يوم الاثنين وفي الليلة الحادي عشر من شهر ربيع
الاول يجتمع خلق كثير من النسوان والصبيان والرجال
في مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويردون وفي الليلة
الثاني عشر ايضا يحضرون في مولد عليه الصلاة والسلام
خلق كثير من العلماء والفقهاء والقضاة والمؤذنين والطبيب
وجميع الخلق من الصغار والكبار من المكسيين والمجاورين
ومعهم الشموع والقناديل والقوانين ويخطب الخطيب
علي المنبر ويذكر مولد صلى الله عليه وسلم وعلاماته ثم
يصلون النطوعات ثم يخرجون فوجا فوجا وينصدقون
على الفقراء والمساكين وبصيفون المعارف والمجاورين
ويوم اثني عشر بعد صلاة الصبح يفتخون باب الكعبة
ويدخلها الناس ويصلون فيها ويتردحون فيها ثم يخرجون
فرقا فرقا من العلماء والمجاورين والمشايخ ويمشون إلى مولد
النبي صلى الله عليه وسلم وهو الموضع الذي ولد فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان عقيل بن ابي طالب قد استولي

عليه زمر الحجرة فلم يزل في يده ويد ولده حتى باعوه لمحمد بن
يوسف اخ الحاج فادخله في دار التي يقال لها البيتضا
ولم يزل كذلك حتى حجب الخيرة وان جارية المهدي جعلته
مستجدا يصلي فيه ومحاربه في الزاوية واخرجته من الدار
الي الرقاق الذي يقال له رقاق المولد وفي هذا المسجد
موضع مثل التنوير الصغير يقولون هذا مسقط راس
النبي صلى الله عليه وسلم ومن ثم يعيشون ويخرجون ويمشون
الي مولد علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي جداره في
الزاوية حجرة مركب يقولون كان هذا الحجر يكلم النبي
صلى الله عليه وسلم ومنه ثم يمضون الي مقبرة عثمان بن
عثمان رضي الله عنه وهو ايضا مسجد وبعضهم يقولون انه
محبتي النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار ومن ثم يعيشون الي
دار خديجة رضي الله تعالى عنها ويقال لها دار خديجة كانت
مسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى هاجروا خذها عقيلا ثم اشتل
منه معاوية وجعلها مستجدا يصلون فيه وهو قاض في
المواضع بمكة بعد المسجد الحرام وفيها قبة الوحي وفي هذه
القبة حفرة عند الباب يقولون ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يجلس فيها وقت نزول الوحي وجبريل عليه السلام

يجلس في محراب القبّة وفي بيت من بيوت هذه الدار خرق
مثل الثور ويقولون انهما مسقط رأس قاطنة رضى الله
عنها وقت الولادة ومن ثم يمشون الى مسجد يقولون ان
هذا كان دكانا لابي بكر الصديق رضى الله عنه الذي كان
يبيع فيه البر والشم فيه علي بن عثمان بن عفان وطليحة
والزبير وغير ذلك من الصحابة ومنوا ان الله عليهم اجمعين
وفي جدار هذا الدكان اثر مرقن النبي صلى الله عليه
وسلم **س** **ر** **و** **ي** **ب** انه جاء ابا بكر الصديق رضى الله عنه
ذات يوم وانكا على هذا الجدار ونادي يا ابا بكر
من اين وفي هذا الرقاق حجر مركب على الجدار يزوره الناس
ويقولون هذا الحجر سلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لياتي بعث ومن ثم يمشون الى دار رقم وتعرف اليوم
بدار الخيزران وهي عند الصفا وكانت هذه الدار مخبئي
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفار وفيها اسلم
عمر بن الخطاب رضى الله عنه وخرج من عبد المطلب وسما
ظهوره وقوي الاسلام وفيها ايضا مسجد بنته جارية
المهدي المعروفة بخيزران ومن ثم يمشون الى مسجد قريب
يُدرب اليمى يقال ان هذا مسجد خرقه رضى الله عنه ومن
ثم يمشون الى موضعين اخرين في حائط واحد يقولون ان

هذا معبد ابي بكر الصديق وحكيم بن خزام الذي ولد في
الكعبة ومن ثم يمشون الي مسجد يقولون انه مسجد جعفر
الطيار ويحتمون الرضا بمعبداً الجليل البعدا دي قدس
الله سر العزيز وهذا الموضع فوق الجبل يقولون انه
معبد الجليل ومعبد ابراهيم رحيم الله تعالى ونفعا بهم

باب في شروق الشمس

يفعله الحاج من حين خروجه من منزله الي آخر نسكه ورجوعه
الي بيته اذا اراد الحاج ان يسافر سعي الحج وجرم عنه عليه
ينبغي ان يعلم ان المستحب ان يظاها الي البيت الحرام وبان
الي رب البيت والمقام فجعله علي مثال حرم الملوك المرجوة
لسبل المطالب وقضا المارب ويكون فضاء الي بيته امتنالا
لامر وخصوصا لعظمة جلاله فامر شي واجب علي ان ينوي
بنية طاعة لوجه الله تعالى وطلب رضاه لانه تعالى
لا يقبل عبادة عبده الا طاعة مخلصا لوجه الله تعالى كما قال
في كلامه العبد وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
وقالت محمد بن عبد الوهاب الثقفي لا يقبل الله من الاعمال
الا ما كان صوابا ومن صوابه الاما كان مخلصا ومن خالصها الا
ما وافق السنة وينبغي ان يحفظه من شوائب الربا والسمعة
والتفرد والتزعم في البلدان والتجارة تكون همة مجردة

لله تعالى وقلبه منفرداً بالذكر وتظيم شعائره وبسير
بكرتيه الي ربه ويقطع العلايق الشاغلة فلا يلتفت الي
ما سواه . ويتوجه بكرتيه الي مولاه **قا** - رسول الله
صلي الله عليه وسلم يا اي علي مني زمان حج اعنيا وهم
للزينة واساطهم للتجارة . وفقرا وهم للسالة .
وقرا وهم للربا والسمعة . فاذا تحقق عزمه بدا بالتوبة
من المعاصي في الظاهر والباطن . - الله تعالى وتوبا
الي ابيه جميعاً ايها المومنون لعلمكم تقبلون وقال تعالى
واينبوا الي ربكم واسئلوا له وقيل معني التوبة الندم على
ما فات من الطاعة واصلاح ما هوات وينبغي ان يرد
المظالم وقضا الديون ورد الودائع فان السفر بعيد
والخطر الشديد وينبغي ان يشبه بهذا السفر سفر
الآخرة بعينه في الحقيقة واعلم ان كل معصية او مظلة
او حق عين يجب عليك اذا وقع فهو كفر به متعلق بذيتك
وعينك من الوصول الي مقصدك ومطلوبك . ويقول لك يسأ
الحال . في المقالات . كيف يحل لك فصد الملك ذي الجلال
وانت مصر على معصيته . ومرتكب على مخالفته . وتطمع
في رضاه عليك . وتعرض لاحسانه اليك . افلا تحشي
من الرد والطرد فالخاص اذا رجع الي باب الله تعالى

وخرج من بابه فينصرف بشي على الفقرة والمسكين فان
 ذلك وسيلة لسبب السلامة وينبغي ان تكون نفقة
 طيبة من وجه نظيف وكسب حلال كما **روي** ابو هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يتيم
 هذا البيت بالكسب الحرام شخص في غير طاعة فاذا
 اهل ووضع رجله في الركاب وبعث راحلته وقال لبيك
 اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك ولا سعد بك
 كسبك حرام وثنا وكحرام وراحتك حرام وزادك حرام
 ارجع ما زور غير ما جور وابشر بما يسووك واذا اخرج الرجل
 حاجا بما ل حلال ووضع رجله في الركاب وبعث راحلته
 وقال لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعد بك
 اجب بما عجب راحلتك حلال وثنا بك حلال وزادك حلال ارجع
 ما جور غير ما زور ونسنانف العمل **وليس** يصدق يودع اخر
 وجيرانه واهله واقاربه ويستقل منهم ويسألهم ليعاقد
روي الطبراني في الحديث ان ابا جعفر عليه السلام في دعاءهم خيرا
 ويقول هولاء يودعونهم استودعكم الله الذي لا يضيع ودعه
 فقد **روي** في الحديث ان الله تعالى اذا استودع شيئا حفظه
 ويقول له من يودعه استودع الله دينك وامانتك ونجاتك
 عملك زورك الله المتقوي وعقره بك وجهك الخير وبشر

لكم حيث ما كنت **وعمر** زيد بن اسلم روي عن ابيه انه قال كنت
عند امير المؤمنين **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه قال ما رايت
اشبه بغيرك هكذا منك فقال الرجل والله يا امير المؤمنين
ما ولدته الا امة مينة فلما سمع **عمر** رضي الله عنه ذلك منه
استوى جالسا وقال له ويحك حدثني فقال الرجل خرجت
الي غزاة وامة حامل به فقالت لي اخرج انت وتدعي
علي هذه الحاملة فقلت ايتها اسنودع الله ما في بطنك
ودعيت ثم قدمت الي داوي فاذا باب داوي مغلق فقلت
ما فعلت فلانه قالوا ما انت ودفت بالبقيع فوضعت الي قبرها
وبكيت فلما جئ الليل **فقدت** مع ابني **عمر** فحدثت فارفع
من قبرها لمب ناد فقلت لابني **عمر** ما هذه النار واهل
تلك البقعة بازا اي فتفرقوا عني جبا مني قال فسالنا اهل
تلك البقعة عن ذلك فقالوا نري عجل قبرها كل ليلة مائرا
فقلت ان الله وانا اليه راجعون اما والله انما كانت حواء
قائمة عفيفة مسلمة كيف هذا الحال فاخذت واساقفت
قبرها فرايت قبرها مفتوحا وهي جالسة وهذا الصبي يدي
حولها فسمعت ما ديا يباذي ويقول ايما المستوح ربته خذ
وديعنك اما والله لو استودعتنا امة لوجدتها فاخذت
ولدي هذا واعد القبر كما كان وليستخيت ان يجعل سفر يوم

فلم وصلنا

المخمس فان لم يكن في يوم الاثنين اقتتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وليكن كفة فان الله تعالى يبارك لهذه الامنة في بكورها فاذا انفتح باب دار يقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا اخرج من بيته كان معه ملكان موكلان فاذا قال بسم الله قال الملكان الموكلان هديت واذا قال توكلت على الله قالوا كفيت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالوا وقيت وتلقا قريبان فيفعلان ما تريدان من رجل فنهدي وكفي ووفي ويشيع الحاج اقرباه واصحابه وجيرانه انه قد ورد ان الله تبارك وتعالى يفر من يشيع الحاج فاذا اركب قال الحمد لله الذي هدانا لهذا لا كنا له من قبلين بحمده افضل الصلاة والسلام سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ثم ينيدهم في محج فلذا انزل منزلا يقول رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين واذا خطر رجله يقول بسم الله توكلت على الله اعوذ بكلمات الله التامة من شرم الخلق وذنوبهم وبرا سلام على نوح في العالمين **قال** صلى الله عليه وسلم كلامها دعوات مستحجابات من منزل منزلا قال اعوذ بكلمات الله التامة من شرم الخلق لم يضع شيئا

يرغزل من منزله ذلك ويبغض الكفار والدعائفة وغيره
قال صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات عن
 المظلوم ودعوى المسافر ودعوى الوالد الولد ويكون أكثر سيرة
 بالليل **قال** صلى الله عليه وسلم عليكم بالدرجة فان الارض
 نظوي بالليل ويلتفت فيها صلتها عتبات الخبز فيمنعها عتبه
 بعيداً عن الشيطان لئلا يذكر وان استعان اعانه وان
 يكون حسن الخلق ومن حسن الخلق كف الهادي واخفاله
 والنجاة ورعته ولا يمشی منفرد في الطريق الا مع الرفقة
وقال صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان ه
 شيطانان والثلاثة ركب **وقال** صلى الله عليه وسلم
 خير العصابة اربعة فاذا وصل الى ميقات طريقه وقت
 الاحرام احرم وتفكر ونام ان الله سبحانه وتعالى لما
 جعل البيت قواماً للناس والبسه لباس اصفته اليه
 وحده بوجوب حجه وتعظيم شعائره جعله على مشاة
 خضق الملك العظيم التي لا يخلها قاصدها المستلبس
 بالثياب والاضوع والاضوع والافتقار والخشوع والذلة والعادة
 في حضرة الملك العظيم ان يكون لها اوقات معلومة بحضور
 ارباب المطالبات وافاضته النعم العامة فلا تقصد ذلك
 الا فيها وان يكون لها مواضع معروفة لا ينبغي لها قاصد

الحرام

الحفرة

الحق الاعلى هيبة التواضع تعظيماً للصاحب الحق وكذلك
 هذا البيت المكرم والجبرم المعظم لما كان حجة مجمعاً عاماً
 جعل له ميقات زماي لا يقصد الا فيه وميقات عكاين
 لا يتعداه قاصد الاعلى هيبة الخضوع على الوجه المستوع
 وهو الاحرام بواجبانه ومحظوراته ولو احرم قبل الميقات
 افضل **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ احْرَمَ مِنَ الْمَجْدِ
 الْاَوْضِيَّ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَجَّ او عَمَرَهُ عَمِلَ بِهِ لَهُ تَعَالَى مَا تَقْدَمُ
 مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَاْخِرُ وَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَاِذَا ارَادَ الْاِحْرَامَ
 يَنْظِفُ يَدَيْهِ **قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّظَافَةُ
 مِنَ الْاِيْمَانِ وَلِيَقْنَسِلَ اقْتَدَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَاتَّبَاعًا لِسُنَّتِهِ **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْلِكُ يَادِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ خَالَفَ سُنَّةَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ سَفَاةً **وَقَالَ** رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَعَبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي **وَقَالَ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّي خَلَقْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَنْفَلُوا ابَدًا
 مَا اخْتَفَمَ بِمَا كَتَبَ اللَّهُ وَسُنَّتِي **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ اطَاعَنِي فَقَدْ اطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فَاِذَا
 احْرَمَ اخْرَمَ بِالشَّيْءِ الْبَيْضِ فَاِنَّمَا الْاَفْضَلُ وَالْاَهْرُ وَالْاُطْيَبُ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِرَ الْاَبْيَضُ الْاَبْيَضُ الْاَبْسُوهَا

فة

اجيكم وكفتموا بها موتاكم فاذا ابني يلبي بلبية رسول الله
صلي الله عليه وسلم اويحيى ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك ليبيك
انا الحمد والشكر لك والملك لا شريك لك **وقال** رسول
الله صلي الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الابني عن محمد
وشماله من حجر وشجر ومدر حتى تقطع الارض من هاهنا
وهاهنا **وقال** رسول الله صلي الله عليه وسلم من احيى يومًا
مليئًا حتى غربت الشمس غربت بزيوته وعاد كما ولدته امه
وقال صلي الله عليه وسلم ما من محرم يصحي لله تعالى يومًا يلبي
حتى تغيب الشمس الا غابت بزيوته وعاد كما ولدته امه
فاذا دخل مكة وراي البيت وقع يديه بال دعا **فقال**
روي اما الدعا المعلم عند روية البيت مستجاب **يسبح**
ان يقول عند ذلك الله اكبر اللهم زد هذا البيت تسبيحا
وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وكرمه وعظمته
من حجه او اعتمر تسبيحا وتعظيما وتكريما وبرك اللهم
انت السلام وسكن الاسلام حيتا رتبنا بالسلام واحضر
في قلبك عند روية البيت عظمة مشاهد رب البيت
الذي قصدت له واليه حجت والتسوق الي النظر الي
وجه الكريم عند مشاهد بيته العظيم . **وارجوه**
وقبوله لان رحمة الله تعالى عامة تامة على كل مخلوقاته

ورحمته سبحانه وتعالى سابقة غضبه كما قال تعالى انا الله
لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي وقوله عز وجل ورحمتي
وسعت كل شيء وفوق الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلمنا وينبغي ان يكون رجاؤك هاهنا اغلب على الخوف فان
كرم الكريم عظيم • وشرف الشرف جسيم • وحق الزاير على
المزور عظيم • فاذا ادخل في الطواف ابتداء بالحجر الاسود وانتم
الركن الاسود فقد بايع الله ورسوله وهو على مثال عين الملك
يقبله ويصافحه ويبايعه **وقال** صلى الله عليه وسلم الركن
يمين الله في الارض يصافحه عباده كما يصافح احدكم اخاه
ومن لم يدر كبتت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مسح
الركن فقد بايع الله تعالى وبايع رسوله فاذا قبل الحجر
الاسود ابتداء في الطواف حول الكعبة جهة يمينه نحو
باب الكعبة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
النبيات في كل شيء **وعن** جابر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما اتي مكة اتي الى الحجر الاسود استلمه
ثم مشى على يمينه فملا ثلاثا ومشى اربعاً ويعرف غطته
الكعبة المشرفة المعظمة فان سال سائداً ما الفايعة
في الابتداء بالحجر الاسود دون غيره وما الحكمة فيه قلنا
الفايعة متبعة فعل النبي صلى الله عليه وسلم واما الحكمة

ففيها اجتر صدقة بن عمر الشامي ان رجلا وقف على عطاء بن ابي
ربيع وهو جالس في المسجد الحرام وعنده وهب بن منبه
فقال الرجل لعطاء ما بال هذا الحجر واسارني الحجر الاسود
يعظم من بين ا حجر هذا البيت فليريد عطاء ما يجبه هـ
والثقت الي وهب اي اجب عني فقال وهب ان الله
عز وجل قد جعل هذا الحجر مفتاحا للطواف بهذا البيت
كاجعل تكبير الاحرام مفتاحا للصلاة فقال عطاء
لو هب رحك الله رحك الله يا وهب **وقال** ابو بكر التقي
الطواف بالبيت لياذة واستكانة وحضوع ودرعية
ورغبة والطايف بالبيت كالصيد يلوذ بسبيبه ويعنابه
مننا من امر يجاقه ومشتتجنا منه امر ا يرجع فاذا
تعلق باستار الكعبة فهو كالعبد العاصي لا يبق متعلق بوجهه
يخضع له ويمتلئ ليرمي عنه **قال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكعبة مخوفة يستعيا الفاسر للملايكة هو
ليستغفرون لمن طاف بالبيت ويصلون عليه **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج المرد يريد الطواف بالبيت
اقبل نحو من في الرحمة فاذا دخله عمرته ثم لا يرفع قدما
ولا يضعها الا كتب الله له بكل قدم حسنة حسنة وحط
عنه حسنة سيئة ورفعت له حسنة درجة فلا اخرج من

طوافه يصلي ركعتين خلف المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته
أمه وكتب له احدى عشر رقاب من ولد اسمعيل واستقبله
ملك فقال له استأنف العمل فيما تستقبل فقد كتبت ما
مضى ويسمع في سبعين من اهل بيته وكان احب الاعمال
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقدم مكة طافا البيت
فاذا استلم الركنين في طوافه نخط عنه الخطايا **حطوا وقال**
صلى الله عليه وسلم ما انبت على الركن الايمان قط الا جبريل
عليه السلام قايم عنده يستغفر لمن يستلمه **وقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ان الله وكل بالركن اليمان سبعين
الف ملك قداما عليه فمن دعا عنده قالوا امين **امين وقال**
صلى الله عليه وسلم الركن اليمان باب من ابواب الجنة والركن
الاسود من ابواب الجنة فاذا افرغ من طوافه يصلي خلف
المقام ركعتين ويشرب من ماء زمزم غفر له وجاني رواية
اخرى من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ويجشديوم القيمة من الامنين فاذا اراد البيع
عاد الى الحجر فقيمتله ويقبله ثم يخرج من باب المصفا وهو
في محاذ اة الصلح بين الركن اليمان والحجر الاسود فاذا اخرج من
ذلك الباب وانتمى الى الصفا وابتدأ من هاهنا سعي
بينه وبين المروة سبع مرات ويصعد الصفا قد رقامته

وَيَسْتَقِيلُ الْكَعْبَةَ وَيَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَذَا أَنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحُكْمُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ اجْتَزَعَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَرَمَ الْأَحْزَابُ وَحَدُّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يُعْبَدُ إِلَّا بِجَاهِ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ثُمَّ يُصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْعُو بِمَا أَحَبَّ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَجَدَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ شَبَّ اللَّهُ قَدْ مَنَّهُ يَوْمَ تَزُلُ الْأَقْدَامُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّضَارِيِّ الَّذِي سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا طَوَّافُكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كَعْدُكَ رَقَبَةً وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصَرِيُّ رَجَى اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ إِلَى الْجَنَّةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَعْدُ سَبْعِينَ رَقَبَةً مَنْ وَلَدَ أَسْمِعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنُ النَّاسِ وَأَمْسُونُ فِي ذِكْرِ اللَّهِ
فَمَنْ سَمِعَ آيَاتِنَا الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ اعْلَمْ يَا أَخَا الْوَقْفِ وَالصَّفَا وَتَفَكَّرْ فِي سَفْيِكِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَتَذَكَّرْ فِي تَرَدُّدِكَ بَيْنَهُمَا
كَتَرَدُّ الْعَبْدِ الْخَاطِئِ لِلْمُنْتَبِذَةِ فِي فَنَاءِ حَقِّهِ مَا لَكَ خَاشِعًا مُتَضَرِّعًا مُتَذَلِّلًا أَهْلًا وَمَوْلَا ظَاهِرًا خَدِمْتَهُ وَرَجَا

لما حفظته جلاله بهيئ الجود والرحمة وعفوا عن زلاته ونحوها
لستياته . وطعاً في قبول طاعته وخدمته ولربيعم هل قبله
املا واستدوا في ذلك **شعراً**
اسير الخطايا عند بابك واقفت .
على وحيل مما به انت غاروت
تخاف ذنوباً لم يغيب عنك غيباتها .
وسرجوك فيها وهو راج وظايف
ومن ذا الذي يزجي سواك وينقي .
وما لك في فصل القضاء تخالفت
فيما سيدي لا تخزي في محيقتي .
اذ اشرفت يوم الحساب الصايف
وكن موسى في ظلمة القبر عندما .
يصدوا ذوو القربى ويحفوا المواليف
لنضاق عني عفوك الواسع الذي .
ادجي لا ستر في فاي تالفت
وافتح بصرك والبصر يصير بصيرتك واعلم ان الصفا
والمروق بمثابة كفتي الميزان ان يزن فيه اعمالك وتردد
بينهما كتردد كفتي الميزان كيف يميل الى الرحمان او النقصا
متروك بين خوف العذاب ورجاء الغفران متمسكاً بين العناية

الرحمن قايلا بلسان الحال **سفر**
 تقاطعتني ذنبي فلما قرنته • يعفوك ربي كان عفوك عظما
 وما دلت ذا عفوك المذنب لم تنزل •
 • تجود وتعفو ميتة وتكرمنا •
 ولولاك لم يعفوي بابليل عابد •
 • فكيف وقنا عوي صفيك اذما •
 ثم يخرج من مكة في اليوم الثامن من القدينا مبكرا التوا
 صلاة الظهر ويسمي هذا اليوم يوم التروية لانهم كانوا
 يترؤن فيه من الماء مكة ويحملون اليه عرقات لانه لم يكن
 فيهما من لا باركا هو فيها الآن ويترؤن بميني مع الناس اقتداء
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقف عند الصخرات السود
 الكبار المفترشة موضع وقوف النبي صلى الله عليه وسلم ويقف
 بها الي الليل يا كيا خاشعا خائفا ملبيا مكبرا مهتلا مصليا
 على النبي صلى الله عليه وسلم داعيا لنفسه ولجميع المسلمين
 وافضل الدعاء المروي هذا اليوم لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل
 شئ قدير يا سائدا بيد محيطة متصلة الي النبي صلى الله عليه
 وسلم وفضيلة هذا الدعاء يوم عرفة قلت اخبرني الشيخ
 الامام محمد الدين ابي العباس احمد بن ابراهيم بن القاضي المسند

المعرجالدين ابي احمد يعقوب بن ابي بكر الطبري الشافعي
المكي في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمانين
وسبعمائة بالدكة المجاورة لظفر رباط امر الخليفة داخل باب
دار الندوة من الحرم الشريف تجاه الميزاب والكعبة المعظمة
قالت اخبرنا الشيخ الامام رضا الدين ابو احمد ابراهيم بن
محمد بن ابراهيم الطبري الشافعي المكي الامام بمقام ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام بحرم الله الشريف اجازة
منه علي مرة انه قال اخبرنا القاصيان المسندان المرجومان
فخر الدين سحاق وجمال الدين يعقوب عن ابي بكر بن محمد الطبري
الشافعي المكي قال اخبرنا الشيخ الامام مفتي الحرمين الشريفين
تقي الدين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابي لؤي الشافعي
اليميني قال اخبرني الشيخ الاجل ابو الفتح محمد بن عبدان
ابن بيان السرواني بالمسجد الحرام سنة ثمان وثمانين
وخمسماية قالت اخبرنا الشيخ الامام شمس الدين ابي بكر
ابن ابي القاسم محمد الاصمبهازي متاولة قدم علينا حاجا
بمكة قالت قرأت علي الشيخ الامام الحافظ ابي موسى محمد
ابن ابي بكر المديني الاصمبهازي قالت اخبرنا ابو نصر محمد
ابن المحسن بن احمد الخفي فيما كتب الي من بغداد قال اخبرني
ابي قال اخبرنا ابو القاسم عبيد بن احمد بن عثمان الزهري

قال حدثنا محمد بن علي بن يزيد بن مروان قال اخبرنا ابو
يوسف يعقوب بن ابراهيم الخصاص قال حدثنا ابو الحسن
محمد بن المنذر قال حدثنا عبد الله بن عمران العابد بن
حدثنا عبد الرحمن بن زيدي العمري عن ابيه عن الحسن ومعاوية
ابن مرة وابي وايل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكرم وجهه وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الموقف
بعرفة قول ولا عمل افضل من هذا الدعاء اول من ينظر
اليه صاحب هذا القول اذا وقت بعرفة فيستقبل
البيت الحرام بوجهه ويتوسط يديه كهيئة الداعي ثم
يلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي
كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما يقول ذلك
مائة مرة ثم يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله
هو السميع العليم يقول ذلك ثلاثا ثم يقرأ
فاتحة الكتاب ثلاث مرات يتبدأ في كل مرة ببسم
الله الرحمن الرحيم وفي آخر الفاتحة يقول في كل مرة امين
ثم يقرأ قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول لبسم الله
الرحمن الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول

صلى الله وملائكته على النبي الامي الطبيب المبارك والسلام
عليه ورحمة الله وبركاته مائة مرة ثم يدعوا لنفسه هو
ويجتمد في الدعاء لوالديه ولقرايبه ولاخوانه في الله
عز وجل من المؤمنين والمؤمنات **فإذا فزع** من دعائه
عاد الى مقالته هذه يقولها ثلاثا لا يكون له في
الموقف قول ولا عمل حتى يمسي غير هذا فإذا امسى يا
الله سبحانه وتعالى ملايكته به يقول انظروا الي عبدي
استقبل بيّتي وكبرني ولبّائي وسبحني وحمدي وهلليني
وقرا يا حب السّودائي وصلي على نبيّ اسئلكم اني قد
قبلت عملك واوجبت له اجره • وعفرت له ذنوبه
وشفّعته فيمن يشفع له ولو شفّع في اهل الموقف شفّعة
ويجتمد بذلك ويفوي رجاءه بالاجابة ولا يستغل شي
في هذا اليوم غير هذا الدعاء والابتئال الى الله تعالى
والنضج والباك فمناك تشكيب العيرات • وتغفر
الخطيئات • وتسال الطلبات • فان الموقف عظيم •
والرب كريم • والوقت شريف • والرحمة واسعة •
والمغرم جواد كريم • **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تبارك وتعالى يحبط الي سماء الدنيا فيباهي
بكم الملائكة فيقول هؤلاء عبادي جاؤني شعفا غبرا

من كل فج عمنوم وكان سعيق • يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبهم
كعدد الفطر وكرب البحر لغفرتهم افيضوا فقد غفرت لكم ولعن
شفعتم **وقال** صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يبق
الله فيه عبيدا اكثر من يوم عرفة وعن **بلال** بن ابي رباح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا الله بياهي ملايكته
باهل عرفة عامة وبياهي محمد بن الخطاب خاصة **وعن**
النس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نه تطول على اهل عرفة فبياهي بهم
الملايكة فقال تعالى انظروا الي عبادي شعفت عنهم اقبلوا
يضربون من كل فج عمنوم وكان سعيق فاشهدوا الي قد غفرت
لهم لا التبعات التي بينهم فاذا دخل الليل افاضوا الي
المزدلفة ذاكرامكبرا مليئا وبسوي تاجر المغرب الي العشاء
يجمع بينهم ما وبات بها اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النس بن مالك رضي الله عنه ان القوم اذا افانوا من
عرفات الي جمع فقال الله تعالى يا ملايكتي انظروا الي عبادي
وتغفوا فادوا في الطلب والرغبة والمسألة اسعدوا الي
قد وهبت همتهم لمحبتهم وتخلت عنهم التبعات التي بينهم
فاذا اصبح وقف بجمع ويذوق **قال** رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدعاء بجمع مستجاب وهو المشعر الحرام فاذا افاض

اليمني رمي جرة العقبة بسبع حصيات **قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم للانصاري الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رميك الحجار
فلك بكل رمية رميتها كمين من كباير المويقات الموجات
ثم يذبح هديه **قالت** صبي الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم يوم
التخدر احب الي الله تعالى من اشراف دمه والدم ينفع من الله
تعالى بكافة فبذل ان يقع الى الارض ولك بكل صوفة من جلدها
حسنة وبكل قطرة من دمه حسنة **وقالت** رسول الله
صلى الله عليه وسلم للانصاري الذي سأل عن التخدر
فقال عليه الصلاة والسلام اما تحرك فندرك ثم حلقه
قالت صلى الله عليه وسلم للانصاري الذي سأل عن الحلق **قال**
فلك بكل شعرة حلقها حسنة ومحي عنك بها خطيئة **ويحكي**
عن ابي سهل بن يوسف ان رجلا من الصالحين قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله استغفر لي
فقال حججت قلت نعم قال حلقك راسك بمحي قلت نعم **قالت**
راس حلق بمحي لا يمسه النار **وقال** صلى الله عليه وسلم رحم الله
المحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال رحم الله المحلقين
قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين ثم افاض الى مكة
وطاف بالبيت طواف الافاضة وصلى خلف المقام ركعتين **قال**

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سبيل عن طواف الافاضة
فقال عليه الصلاة والسلام اما طوافك يعني الافاضة فانك
تطوف ولا ذنب عليك ويأتي منك حتى يضع كفه بين كتفيك
فيقول اعلم لما قد بقي فقد كتبت ما مضى **وقال** صلى الله عليه
وسلم من حج حجة الاسلام وطاف طواف الزياره فانه يطوف
ولا ذنب له ويأتيه منك حتى يضع كفه بين كتفيه الحديث
فاذا فرغ من طواف الافاضة قام في الملتزم ويدعول نفسه
ولسائر المسلمين **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الملتزم موضع يستجاب
فيه الدعاء **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما الملتزم ما بين
الحجر والباب لا يلزم ما بينهما احد يسأل الله تعالى شيئا الا
اعطاه اياه **وقالت** ما دعا عبد لله تعالى فيه ثم يثرب
من ما زعمه ويتضلع منه فانه طعام طعم وشفا سقم ويرج
الي من ارب ايام التشريق اقتد برسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا مضت ايام التشريق عاد الي مكة فان لم
يعقد اعتمر من التمتع ميعات المعتمرين لاهل مكة **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم العرة الحج الاصغر وهو
اقرب المل وصورة العرة ان يخرج المكي وينوي من التمتع بلبس
ثوبي الاحرام ثم يصلي ركعتين ثم ينوي العرة بقلبه ويقول

بلسانه اللهم اني اريد العرق واحرمت بها لله تعالى بولي
تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الي مكة تلبية
مهلا كبيرا مصليا علي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا وصل
يطوف بالبيت سبعة اشواط مع الاصطباغ والرمل ويصلي
خلف المقام ركعتين ويغيب الحجر الاسود ثم يخرج من باب
الصفا ويصعد الي الصفا ثم يسبي سبعة اشواط بين الصفا
والمروة ويحلق راسه او يقصر فقد تمت عمرته وهكذا
آخرتمكه **ق** رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتي
نفسه وسلم الناس من يده ولسانه غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر وما بقي عليه طواف الوداع **و** ليسقط ان
يتصدق علي حبران بيت الله تعالى بما ينشئ لانا الحسن
اليهم من اسبي الرغائب واسبي المقرب **ق** صلى الله عليه
وسلم اما نفقائكم فيجملها الله تعالى في دار الدنيا قبل ان
يجزوا منها واما الالف فهي الآخرة والذي نفسي بيده ان
الدرهم الواحد اشغل في الميزان من جبلكم هذا او اشار الي
قبيس **ق** صلى الله عليه وسلم الحسنه بمكة تسبعين
حسنة من حسنات الحرم قالوا وما حسنات الحرم يا رسول
الله قال الحسنه بما ية الف حسنة **ق** الحسن البصري
رضي الله عنه صوم يوم بمكة بما ية الف يوم وصدقة درهم

بما ية الف درهم فاذا اقضي احدكم حجه فلينتحل الي اهلكه
فانه اعظم الاجر واما طواف الوداع لارسل فيه ولا يسبح
بعد بل سبعنا شواط كما تقدم واذا فرغ منه صلى
ركعتين خلفا للمقام وشرب من ماء زمزم ثم ياتي المنزه
ويدعو ويتضرع ويقول هذا اخر افعالي اذ انت
لي غير متبدل بك ولا بميتك ولا داعب عنك ولا عن بيتك
اللهم احببني للعافية في ديني والعفة في ديني واحسن
منقبلي وارزقني العمل بطاعتك كما ابقيتني واجع لي خير
الدنيا والاخرة انك علي كل شيء قدير اللهم اجعل هذا
اخر عمدي من بينك الحرام وانا جعلته اخر عمدي فعوضني
عنه الجنة والمستحب ان لا يعرف بصره عن البيت حتى يغيب
عنه وان حج فقبل هذا الحجة فقد فاز فوزا عظيما واذا رجع
والمباقي له فطوع **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان الاقرع
ابن حابس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الحج بكل سنة او مرة قال بد مرة واحدة فمن زاد فطوع و
وحكي الفضيل بن عياض عن شيوخ العرب ان قوما اتوا
فاعلم ان جماعة من اهل الزرع قتلوا رجلا وامرؤا عليه الهما
طول الليل فلم تغل فيه وهو ابيض البدن فقال لهم لعله
حج ثلاث حججات قالوا نعم قال حدثت ان من حج حجة واحدة

ادى مرضه ومنج ثمانية دأين دبه ومنج ثمانية حرم
الله شعره وبشر على النار **وقالت** المنه والى بلغني ان
وقاد الانون الخيام الى بسلسلة عظام جهل لوقد بهن
يقال قال لقيتها فعادت فخرجت بشدة حتى وقعت في صدر
واذا بصوت هاتف يقول ويحك هذا عظام جهل قد سعي
الي مكة عشر مرات كيف تحرقها بالنار فاذا كانت هذه
الراقة والرحمة بمطيتهم فكيف بلحاج الاشعث المهر بالون
من كلج في عيق ومكان سحيق وفقنا الله واياكم لطاعته واعا
عير صلاته • انه خير معين **الفصل الثالث والخمسون**
في ذكر من مرض بمكة او مات سائبا ومعه او غيب
دوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من مرض
يوما واحدا بمكة كتب الله له من العمل الصالح الذي يعمل
في غيرها عبادة ستين سنة **وقال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات بمكة فكا غامات في اسم الدنيا
وعن عابشة رضي الله عنها انها قالت من مات في هذا
الوجه من حاج او معتمر لم يعرض ولم يجاسب ويقال له ادخل
الجنة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خرج مجاهدا فمات كتب الله اجر
الي يوم القيمة ومن خرج معتمرا فمات كتب الله له اجر

الي يوم القيمة وعن خبيثة انه قال من حج فمات في عامه
 دخل الجنة ومن صام رمضان فمات في عامه دخل الجنة **وفى**
 الحسن بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا استوفاه قالوا وكيف يستوفيه
 يا رسول الله قالت يوفقه لعمل صالح قبل موته **وقال رسول**
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا غسله قالوا
 وما غسله قالت يغسله الله له عملا صالحا قبل موته ثم
 يغسله **وقالت الحسن البصري** رضى الله عنه من مات عقيب
 رمضان او عقيب عمرة او حج او غزوة مات شهيدا **او قال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة
 في سبيل الله الدرهم بسبعمائة **وقال رسول الله صلى**
 الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان في حره الله فان
 مات قبل ان يقضي نسكه وقع اجره على الله وان بقي حتى
 يقضي نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **فصل**
الرابع والخمسون في ذكر اختلاف العلماء في انجاء من
قد هب بوحيفة ومن تابعه بان المقام يمكن مكره وقال
 ابو يوسف ومحمد وجماعة من اصحاب الشافعي ومن تابعهم
 من العلماء يجوز ذلك من غير اثم بدليل النص **قال الله تعالى**
 ان طرقتا بيتي للطائفين والعاكفين يعني الكعبة صافيه

اليه تشريفاً ونقضيلاً وتخصيماً قوله للطايعين
يعني الذين يرضون له وقوله العاكفين يعني المقيمين به
المجاورين له **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
مكة والمدينة ينفقان الذنوب كما ينفي الكبر حيث الحديد إلا
منه علي حرها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيمة وقال
الحسن البصري ما أعلم علي وجه الأرض بلد ترفع منها النساء
من أنواع البر كل واحدة منها بمائة ألف ما ترفع إلا بمكة وقد
سبقت الأحاديث في فضلها وتشريفها وأما دليل أبي حنيفة
ومن تابعه قوله عليه الصلاة والسلام من فرغ من حجة فليتهل
الرجوع إلى أهله وإنه أعظم لأجره ولكن كثرة المشاهدة توجب
البر وتقلل الحرمة من حيث العادة ولهذا **أقال** النبي صلى الله
عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه تزدوجا لأن تقليل الحرمة ذنب
والحرمة لتكفيتها واجب فيؤدي ذلك إلى ترك الواجب وأنه حرام
فكان مكرها ولاجل هذا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدور
على الناس بالدرع بعد قصصا للنسك ويقول يا أهل الشام
سأتم وكيا أهد اليمن بينكم ويا أهل العراق عرا فكم لأن السيات
تستغاف بمكة كما تستغاف الحسنات وبعضهم من أصحاب القلق
الراشدين الخاشعين المحتاطين في دين الله تعالى يعلمون ويقولون
إن فيها خوف ارتكاب المحظورات والمخطايا والذنوب **أما** الكباير

والصفاير مثل الاستغفار بالاسماء وحكايات الصالحين
في الطواف والمسجد وغير ذلك من الكبار والصغائر ولكل واحد
منها منجاة تنجيه وخلاص من الكباران يقول من مات
الله وسخطه واطفا نور المعرفة بالكلية وزوال لولاية
ومن خواص الصفاير ان نور ثقليل نور المعرفة وترقية
لشرف تلك البقعة الشريفة المباركة واعلم ان المعصية
فاحشة حيث وجدت اما في حق الله وفي فناء بيته وبحل
اخذها منه الفحش وان المعصية تنقض عفوها بالعلم
اذ ليس عقاب من يعلم عقاب من لا يعلم كما ينقض عفو
عقوبة المفتر بسبب شرف مكان الحرم وعظم حرمة واي
شيء عظم الزنب في حوزته وحرمة **وقال** ابن مسعود
رحم الله عنه ما من بلد يواظب العبد فيه بالهمة من غير فقتل
الامكة **قال** الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ينقصه عذاب
اليم فعلق اذا فة العذاب الليم بنفس الارادة يعني ومن يرد
الميل عن الحق بمجرّد السية والارادة والاحاد الميل والبارية
كما في قوله تعالى تثبت بالذهن **وروي** ان محمد ابن الحريري
جاور مكة سنة ثلاث وستين وما يتبين فلم ييم ولم ينكح ولم
يستند الى عمود ولا حائط ولم يمد رجلاه فغير عنه ابو بكر الكنايني
وقال له يا ابا محمد قدرت على هذا الاعتكاف فقال علم

صدق باطني فاعانني علي ظاهري فاطرق الكنايني ومشي متفكرا
فقال الحريري شعر
شكرتك لا اتي احاذيك منعما • بشكرك ولا كما يقال له شكر •
واذكر ايامي لديك وحسنها • واخر ما يبقى علي الذكر •
وروي ان بعض الصالحين من الاولياء اقام بهامة ما وضع
جنبه علي الارض وما مدرجه ادبا واحتراما وتعظيما لها
وقال السري من جالس الملوك بلا ادب فقد تعرض الحيت
القتل **وقال علي رضي الله عنه** وكرم وجهه من خدم الملوك
بغير علم اسلمه الجهل الي القتل وقال ابو علي لدقاق ترك
الادب يوجب الطرد فمن ساء الادب علي البساط رد الي الباب
ومن ساء الادب علي الباب رُد الي سياسة الدواب **وقال**
بجبي بن معاذ اذا ترك العارف ادبه عند معرفة فقد
هلك مع الهالكين **وقال الامام الشافعي رضي الله**
عنه سياسة الناس اشد من سياسة الدواب وقال
عمر بن شيبان كنت بمكة بين الصفا والمروة فرايت رجلا
راكبا وبين يديه علمان يطوفون ويضيفون الناس قال
ثم بعد حين دخلت بغدا فكنيت علي الجسر فاذا دخل رجل
حافي جاسر طويل الشعر **قال** فجلست انظر اليه واتامله
فقال مالك تنظر الي قلبي شبنك رجل رايته بمكة

ووصف له الصفة فقال اباد لك الرجل فقلت لعمري
 الله بك فقال اني تزفت في موضع يتواضع الناس فيه
 فومعني الله تعالى في موضع يرفع الناس فيه فلحق هذا
 الخصال المذمومة وترك الادب احترازا عن المقام والمجاو
 فيها فان ذلك كله سب يخاف فيه لحوق العقاب فيه والخط
 من الله تعالى واقله نقصان نور المعرفة والمقارنة هو موت
 القلب ومن مات قلبه زال عنه مولاه وحياة القلب
 حقيقة المعرفة بالمحيي كما اخبر تعالى في كتابه العزيز
 او من كان ميتا اي بالمجهل وهو النفس فاحيئناه بالعلم
 ومحبة الحق فلنجيب حياة طيبة اي حقيقة لاموت
 بعد ها بالتجود عن الواد البدنية وانحرطه في سلك
 الانوار السرمدية . والثلاثة كالات الصفات من
 مشاهدات التخييلات الافعالية والصفائية . ثم ان
 اهل المعرفة والعرفان اختلفوا في حقيقة المعرفة وهي
 حياة القلب على ما ذكرناه وقال الشيخ والنون المصري
 رحمه الله تعالى حقيقة المعرفة هي اطلاع الحق على الاسرار
 بمواصله لطايف الانوار . كما ان الشمس اذا اطلعت
 اشرفت الارض بمورها وكذلك الحق اذا اطلع على الاسرار
 اشرفت الامية بنوره وفيتل حقيقة المعرفة فنا الكلية

تحت اطلاع الحق سبحانه وتعالى يعني ان ينزل العظمة
والجلال على العبد فنسبته الدنيا والاخرة والاحوال والدرجات
والمقامات ونسبته عن كل شيء وعن معرفة عن نفسه وعن
قضايا عن الاشياء وعن قضاياه عن النفس كما قيل لا يريده
قدس الله سره العزيز مني يعرف الرجل انه على تحقيق المعرفة
قالت اذا صار قايما تحت اطلاع الحق باقيا على بساط الحق
بلا نفس ولا سبب ولا سبب ولا خلق فهو فان باق وباق
فان وسيتجى وجي ميت ومحجوب مكشوف ومكشوف محجوب
فوعند ذلك يصير هذا العبد الها على باب امره هاهنا
في ميدان بره • مستدلا تحت جميل بره • قايما تحت
سلطان حكمه • باقيا على سلطان لطفه • وقبيل خفيفة
المعرفة يعرف ان قد ادله تعالى وعرنته كما قال تعالى وما
قد دوا الله حق قد دوا وقبيل ما عرفوا حق معرفته ولو عرفوا
ذلك لذابت ارواحهم عند كل وارده عليهم من منفعه وفار
سهل ما عرفوا حق معرفته في الاصل ولا في الفرع قالت
الحسين كيف يعرف قدس لا يعرف قدس سواه قالت
الواسطي لو طالعوا حق حقه في محبتهم لعلوا العجز عن ذلك
بالكلية فلم يعرف بالكلية فلم يعرف قدس من ادعى لنفسه
معها مقاماً قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا

معرفة قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا ان الله تعالى
 اعظم من ان يبلغ احد من بني معرفة كذا ذكره الحديث الحكيم
 ابو القاسم السمرقندي في تصنيفه وهذه المعرفة تتعجب
 استفادات العارفين وكل عارف يعرف قدر الله تعالى
 وحرمنته وعظمته على قدر معرفته به ولاجل هذا **اقال**
 صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم بالله فالحق معرفة اصناف
 عارف بذات الله تعالى وعارف بافعال الله تعالى فالمعرفة
 بذات الله تعالى مقام الرسل والانبياء واقام الله تعالى
 والاولياء المقربين تحت قباب العرف وسيدهم ومترجم
 سيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم قال
 الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله والمعرفة بصفات
 الله مقام الخواص والمومنين قوله تعالى فلا يتدبرون
 القرآن ام على قلوب انقاها والمعرفة بافعال الله تعالى
 مقام عوام المومنين قوله تعالى فلا ينظرون الى الاابل
 كيف خلقت والمعرفة بذات الله تعالى نوجب الهيبة
 والتعظيم والهيبة اجلال الحق باقوال الحق والتعظيم
 اعزاز الحق باذلال الخلق فيسقط عن السر اجلال سواء
 واعزاز غيره ولا يعظم شيء عنده ولا ينظر الي شيء محدث
 ولا يلتفت الي مخلوق الا ترى كيف وصف الله تعالى رسوله

فَقَالَ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى الْمَعْرِفَةُ بِصِفَاتِ اللَّهِ تَوْجِبُ
السُّكُونُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالرَّجَاءُ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَالْتِمُوسُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَسَائِرُ الْمَقَامَاتِ الَّتِي يُعْبَادُهَا
عِبَادِي فَدَرَجَتِي فِي الصِّفَاتِ عَلَى تَرَادُفِهِمْ قَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اعْتَبِرْ بِاللَّهِ كَمَا نَكَرَ نَزَاهُ هَذَا مَقَامُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
بِصِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَائِمَةِ وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ بِأَفْعَالِ اللَّهِ
تَعَالَى تَوْجِبُ السُّكُونُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَلِبُ الثَّوَابِ
مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْفَرَارُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِنْتِفَاقُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى تَتَجَانِي فِي جُودِهِمْ عَنِ الْمَصَاحِبِ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَإِنَّ قِيلَ بِحَقِيقَةِ
الْمَعْرِفَةِ قِيلَ رُوبِيَةِ الْحَقِّ مَعَ فَتْدَانِ رُوبِيَةِ مَا سِوَاهُ حَتَّى
يَصِيرَ عِنْدَ سَجَمِ مَمْلُوكَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي جَنْبِ رُوبِيَةِ أَصْفَرِ
مِنْ خُرْدَةٍ فِي جَنْبِ مَمْلُوكَتِهِ وَهَذَا لَا يَجْمَلُهُ قُلُوبُ أَهْلِ
الْعَقْلِ تَطْلُبُ لِلْعَارِفِ مِنَ الْمَعْرُوفِ رِضَاهُ وَالْعَارِفِ مِنَ
الْمَعْرُوفِ لِقَاءَهُ أَبَدًا يَلَاظُ بَعْضُ قَلْبِهِ الْقَلْبَ يَعْرِفُ
رَبَّهُ وَيَبْرَاهُ أَيْرِضِي الْعَارِفِ مِنَ الْمَعْرُوفِ لِقَرَبِهِ دُونَ
الْعِبَادَةِ فَمَا يَرِيدُ سِوَاهُ وَقَالَ أَبُو يَزِيدَ فَذَنْبُ اللَّهِ
يَسْتَمُ أَنْ فِي اللَّيْلِ شَرَابًا لِقُلُوبِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فَإِذَا
شَرِبُوا طَارَتْ قُلُوبُهُمْ فِي الْمَلَكُوتِ حَبَاوْشُوقًا إِلَيْهِ فَبَدَأَ لَكَ

يقطعون ليلهم **وانشدوا تنصرا**
 غرست الحب عرسا في فوادي
 فلا اسئلوا لي يؤمر الشادي
 جرحنا القلب ميني بالصلاب
 وشوفي زابيد والحب بادى
 سقاني شربة اخيا فوادي
 بكاس الحب من بحر الود ادي
 فلولاه الله يحفظ غاري فيهم

لها من العار فون بكل وادي
 اقول الصبر في الباب كثير **وانتاسهم في هذا القرن**
 نفيسة **فاقتصرنا على هذا القند** احتراز عن التامة
 والحلالة على غير اهله **فاحتملنا قوالهم** واختلافهم
 ان من قدر على حرمة البيت ونقصه ويلاحظه في سر
 شرفه ونامل بقلبه فضيلته ويتوجه بكنيته الي رب
 البيت فذلك فوز كبير **لك فضل الله** بونيه من بيتا وان
 لم يقدر على الوفا بحقه وحرمة **فالواجب عليه** ان يرجع الي
 اهله وبلاده كما قيل **اذا كنت في بلدك** وقلبك مشتاق
 الي الكعبة ومثعلق بها خير من ان تكون فيها وقلبك في بلد
 آخر **لهذا قيل** كل من غاب في خراسان وهو اقرب الي البيت

من رجل يطوف به وفي هذا المعنى قال أبو الحسن الرقاني
قدس له سره ان تصلي في المسجد وقلبك يعمل في السوق
وفضلك في السوق وعملك في المسجد والا فتيغ يبيع العاقل
العالم المجاور ويكرهما ومن منهما فكانا منع من طاعة الله تعالى
وعبادته فهو ذبا لله من ذلك فيكون لعدم معرفته بتلك
البقاع والاماكن المحصورة وشرفها وفضيلتها والايات
البارزة والاحاديث الدالة الظاهرة عليها **وقد** رسول
الله صلى الله عليه وسلم التطر الى الكعبة عبادة ومن نظير
الي البيت ايماننا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وفي رواية من نظر الى البيت من غير طواف ولا صلاة تطوعا
فذلك افضل عند الله تعالى من عبادة سنة صيام نهارها
وفيام لييلها **وقال** صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد يرب
هذا اقل صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
فان صلاة في المسجد الحرام مجزية الف صلاة اذا صلي
واحدة وان صلاها في جماعة فانها بالقي الف صلاة وخمسية
الف صلاة ومن جلس مستقبلا للكعبة ساعة واحدة ايماننا
واحتسابا بالله ورسوله ونعيم للقبلة كان له مثل
اجر الحجاج والمعتمرين والمجاهدين والمرابطين في سبيل
الله تعالى وان الله تعالى ينظر الى خلفه في كل يوم ثلاثمائة

وستين نطقه قال لمن ينظر اليه ينظر الي اهل حرمه وامنه
فمن رآه طابعا غفر له ومن رآه قايما غفر له ومن رآه جالسا
مستقبلا لكعبة غفر له فيقول الملائكة الهنا وسيدنا
ما بقا الا النايون فيقول الحقوا بهم فهم خير انبيائي الاون
اهل مكة وخيران بينه الحرام وحكمة القران هم اهل البيت
نقاي وخاصته وقد تقدمت الاحاديث في شان ذلك وقال
سراج الحرمين ابو عمرو محمد بن ابراهيم الزجاجي قدس الله
سر من جاور بالحرم وقلبه متعلق بشي سوي الله تعالى فقد
اظهر حسنه ومن تشرف بالجرم من اجاسم غير مجاور بعد
الله تعالى عز وجل وكل قلبه الشح واطلق لسانه بالشكوي
المهم وقعنا على طاعتك • وجئنا عن معصيتك • وثبتنا
علي مجاورت بينك • وهب لنا حقيقة الايمان بك • والتوكل
عليك • حين لا تحب غيرك • ولا تخاف غيرك • ولا نعبد شيئا
سواك • وامتن علينا بما يقر بنا منك • مقرونا بالعوافي
في الدارين • برحمتك يا ارحم الراحمين • ثم تلجئ مسكنة
ام القرى شرفها الله تعالى وعظما وكرمها بحمد الله تعالى
وعونه • وحسن توفيقه • وذلك يوم الاحد المبارك ثمان
عشر شهر صفر المبارك علي يد اقرأ لعباد • واحوجهم
الي الملك الجواد • ولحي عفوره الغني • حسن اسقه

ابن علي الاجري غفر الله له ولوالديه ولوالد والديه
ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
منهم والاموات انك سميع قريب مجيب للدعوات
انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة

• الابا لله العلي العظيم وصلي

• الله علي سيدنا محمد علي

• واله ومحبه سلم تسليما

• كثير اديما ابدا

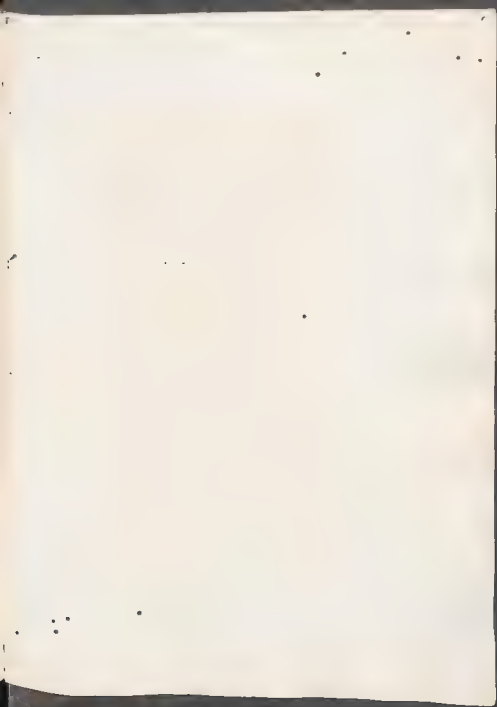
• الي يوم الدين

• والحمد لله

العالمين

امين

آم



وهذا كتاب تاريخ مدينة

المنورة علي صاحبها افضل الصلوة والسلام تاليف
الشيخ، تمام العالم العلامة، عمدة المهامة حافظ

ابي الوليد احمد بن محمد بن الوليد الفسافي

الارزي رحمه الله تعالى ونفعنا

به وبعلومه في الدنيا والاخرة

انه علم ما يشاقدير

وبالاجابة جدير

وصلي الله عليه

من آلهي

بعض

امين

٢

منوا أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
أبو عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
أبو غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد
أبو عدنان بن آدر بن أد بن مقوم بن ناحور بن شراح
أبو راعوب بن فالج بن عثير بن صالح بن آرمخشدي بن سام

ابن نوح بن لامك بن متوشلح بن اخوخ وهو ادريس النبي بن عمون
وهو اول بني اعطي النبوة وخط بالقلم وهو ابن يزد بن مهليل بن
فيثان بن يافث بن شيث بن ادم النبي صلى الله عليه وسلم هذا
النسب ذكره محمد بن اسحاق بن عمار والمديني في احاديث الروايات
عندنا في هذا ان متفق على محنته من غير شك واختلاف وقد
اختلفوا فيما فوقه لانه عايشة رضي الله عنها قالت سمع
من النسب فوق عدنان الامم اليهود ولما نزل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم المريا تكلم بنا الذين من قبلكم قوم
نوح وعاد ومثود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله **ق**
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب النساء والنخاري
رضي الله عنه لم ينفذ في الجامع الصحيح فوق عدنان **وروي**
عمر بن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا انتمى بالبعدنان امسك ثم يقول كذب النساء والنخاري
وقريش هو قريش بن مالك وفيه النضر بن كنانة وامه امة
بنيت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لوي بن غالب ومولده ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكة عام الفيل في شهر ربيع الاول لليلتين خلستا
منه يوم الاثنين **وق** بعضهم بعد الفيل في شهر ربيع
الاول ثلاثين عاما وقال بعضهم بارسين عاما والصحيح

انه ولد عام الغيل ومات ابو عبد الله بن عبد المطلب
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قذا في له ثمانية وعشرون
شهرًا وقات بعضهم مات ابو وهو ابن سبعة اشهر
وقال بعضهم مات ابو في دار النافقة وهو حمل وقبيل
بالابوابين مكة وللدنية **وقال** عبد الله بن الزبير بن
بكار الزبيري توفي عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن شهرين وماتت امه
وهو ابن أربع سنين وقيل ماتت امه وهو ابن سنتين
وارضقته نكلى الله عليه ولم يؤت به جارية ابي لهب وارضقت
معه خرق بن عبد المطلب وابا سلمى عبد الله بن عبد الأسد
المخزومي وارضقته بلبن ابنا مسروح وارضقته حليمة
بنت ابي ذؤيب السعدية ونشأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتيمًا يكفله جده عبد المطلب ويعمره عمه ابو طالب
ابن عبد المطلب وطهره الله تعالى من ذنوب الجاهلية ومن
كل عيب ومنحه كل خلق جميل حتى لم يكن يعرف بين قومه
الا بالامين لما شاهدوا من امانته وصدق حديثه
وطهارته فلما بلغ اثني عشر سنة خرج مع عمه ابي طالب
الي الشام حتى بلغ بصري فراه بحيرة الراهب فعرفه
بصفته فجاء واخذ بيده وقال هذا سيد العالمين هنا

رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقبل
وما الذي اعلمك بذلك قال انكم حين اقبلتم من العقبة لرسول
شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجد الا للتي وانما نجد
في كتبنا وسال ابو طالب فرده خوفا عليه من اليهود ثم
خرج مرة ثانية الى الشام مع ميسرة غلام خديجة رضي
الله عنها في تجارة لها قبل ان يتزوجها حتى بلغ الى سوق
بصري فباع تجارته ورجع فلما بلغ حسا وعشرين سنة
تزوج خديجة رضي الله عنها فلما بلغ اربعين سنة اختصه
الله تعالى بكرامته . وبعثه برسالته . اقام جريلا عليه
السلام وهو نفا رجب جبل بمكة واقام بمكة بعد نزول
جبريل عليه السلام ثلاثة عشر سنة وقتل خمسة عشر
سنة وقيل عشرين سنة والصحيح الاول وكان يصلي الى بيت
المقدس مدة اقامته بمكة ولا يستدير الكعبة بل يحمله
بين يديه ثم هاجرا الى المدينة ومعه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ومولي ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم
عبد الله الاريظ الليثي وهو كافر ولم يعرف له اسلاما
فاقام بالمدينة عشرين سنين كوامل وتوفي مكلي الله عليه
وسلم ويبقى ذكر وفاته بعد ان شا الله تعالى **ذكر**
شباب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين ابو بكر

الصديق رضي الله تعالى عنه ولد بعني واسمه عبد الله بن
ابي واسم ابيه ابي تحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن نعيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب التميمي
القرشي وكان اسمه عبد الكعبة فسماه النبي صلى
الله عليه وسلم عبد الله قالت ابن قتيبة ولقبه النبي
صلى الله عليه وسلم عتيقا لجمال وجهه والنبي صلى الله
عليه وسلم سماه الصديق ايضا يلتقي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مرة بن كعب وهو أول من أسلم ولم يفته مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركا واسلم على يده
عثمان بن عفان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وهو أول من جمع القرآن يعني ابا بكر
وقاوت خرجا من المشركين ونزح عن الخمر في الجاهلية
والاسلام واسماهم النبي صلى الله عليه وسلم اخيرا بنيت صحبة بن عامر
عمرو بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رياح
ابن عبد الله بن قريظ بن رباح بن عدي بن كعب بن لوي
يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لوي
واسم امه حمنة بن هاشم وفتل هاشم بن المغيرة بن هشام
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم اسلم بمكة في سنة ست
من النبوة وفتل خمس **قال** الليث بعد ثلاثة وثلاثين

رجلا وقتل هلال بن يساف بعد اربعين رجلا واحدي
عشر امرأة وقتل انه تم الاربعين قتل جبريل عليه
السلام وقال يا محمد استبشراهل السما يا سلام عمر رضي
الله عنه وظهر الاسلام يوم اسلم فلذلك سمي الفاروق ولم
يقتل مشرك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول
خليفة دعي بامير المؤمنين وأول من كتب التاريخ للمسلمين
وأول من جمع القرآن في المصحف وأول من جمع الناس على
قتال رمضان وأول من عس في عمله وأول من حمل البقرة
وأدب بها ووضع الخراج ومصدر المصار واستقضى القضا
ودون الدواوين وقرض الاعطية وحج بازواج النبي صلى
الله عليه وسلم في اخر حجة حجتها **ابو عبد الله عثمان بن**
عفان رضي الله تعالى عنه بن ابي العاص بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف يلقب مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عبد مناف وهو الاب الخامس للنبي صلى الله عليه
وسلم واسم امه ازوي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب
ابن عبد شمس بن عبد مناف وامها امر حليم البتيضا بنت
عبد المطلب اسلم قديما وهاجر الي الحبشة التي تسمى وتزوج
ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقية وام كلثوم وهما
من خديجة رضي الله عنها **ابو الحسن علي بن ابي طالب رضي**

الله عنه وكرم وجهه وهو بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم واسم امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف وعجلول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت الى
المدينة وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج
علي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له
الحسن والحسين والمحسن مات صغيرا ولم يتخلف الا في تبوك
خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهله وفي الله عنهم
وارض عنهم تابهم بالخير على طاعة الهدى المصطفية صلى الله
عليه وسلم وهو مذهب اهل السنة والحدیث والجماعة

الفصل الثاني في اسامي مدينة وفضل سكانها

اعلم ان هذه البلدة الشريفة شرفها الله تعالى بالنبي
الامي صلى الله عليه وسلم اسامي كثيرة . واعلام مشيرة .
وان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى **فمنها** المدينة وطيبة
وطابه وطيبه والمطيبة والمكينة وجابر والمجورة
والرحومة والمحبة والمحبوبة والجبية ومعناه غير المحبة
والقائمة والهدار ومن اسمائها الدار **عن** كعب الاحبار
انه قال نجد في كتاب الله تعالى الذي نزل على موسى عليه
السلام ان الله تعالى قال للمدينة يا طيبة يا طابه يا مكينة
لا تقبل الكفور ارفع اجاجيرك على اجاجير القري قتل واجار

السميح بلغة اهل الحجاز والشام والجمع اجاجير وقالت عبد
العزيز بن محمد بلغني ان لها في التوراة اربعين اسما وقد
كرم بعض العلماء تسميتها يثرب والدليل على قولهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سمي يثرب فليستغفر
الله تعالى هي طابة وتسميتها في القرآن يثرب حكاية عن قول
من قالها من المنافقين والذين في قلوبهم مرض **وحكي** عن
عيسى بن دينار من سمّاها يثرب كتبت عليه خطية
وسبب الكراهة اما لكونه مأخوذا من التثرب وهو الفساد
من التثريب وهو المواقعة بالذنب وكان صلى الله عليه وسلم
يجب الاسم الحسن فلم يذ اسمها صلى الله عليه وسلم طابة
وطيبة لما في اسم طيبة من الطيب وهو موجود في المدينة حتى
ذكروا انه يوجد ابدا في رايحة هوايا ونزرها ولمواقعتها
من قوله تعالى برح طيبة ولعلها رتها من الكفر لقوله تعالى
الطيبات للطيبين والطاب والطيب لغتان بمعنى واحد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال **قالت** رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون
يثرب قال ابو عبيدة عمير بن المثنى يثرب اسم ارض ومدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية منها قال المطري
وهي اليوم معروفة بهذا الاسم وفيها تخيل كثير من لاهل

المدينة واقاف للفقراء وغيرهم وهي عندني مشهدة اي عتبارية
خبرني عن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الموضع المعروف بالبركة مصرف عين الازرق ينزلها الركبت
الشامي في ذروجه وضدوه وتسميها الحجاج عيون حمق
وكانت بيثرب منازل بني حارثة بن الحارث بطن ضم من الاوس
وفي قوله تاكل القري وجه **احدها** انها مركز جوش الاشلاء
في اول الامر فنهت القري وغنمت اموالها وسبأها
والثاني ان اكلمها وميرتها يكون من القري المفتحة واليها هو
يساق غنائمها والثالث ان الاسلام يكون ابتداء من
المدينة ثم يغلب على سائر القري فكانها قد انت عليها
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي علي الناس زمان يدعو الرجل ابن
عمته وقزاقته هلم الي الرخا والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
والذي نفسي بيده ما يخرج منها احد رغبة عنها الا خلف
الله تعالى فيها خيرا منه رواه مسلم **وفي** صحيحه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر علي لاوي المدينة وشدة
احد من امتي الا كنت له شقيقا يوما الفجعة وفيه عز رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اراد اهله بسوء يعني المدينة
اذابه الله تعالى كما يذوب الملح في الماء **وفي** صحيح البخاري

من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحد إلا
انماع كما ينماع الملح في الماء **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الإيمان يار إلى
المدينة كما تار الحية إلى حرها ومعنى يار أي ينضم وينضم
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ
ابواب على كل باب ملكان **وعن** أنس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من بلد لا يسطاه
الرجال الا مكة والمدينة لم يفتحت من ثقاتها ولا عليها
الملائكة حافين بحرسونها ثم نزفت المدينة ثلاث حجمات
فيخرج منها كاعذ ومنافق **وعن** نصر الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي مما
جعلت بمكة من البركة **وعن** أنس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر ودخل على جدران
المدينة اوضع وان كان على دابة خر لها من جنبها ومعنى
اوضع اسرع **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم ما اشرف على المدينة قط الا عرف
في وجهه السرور والفرح **وعن** رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال من ظلم اهل المدينة واخافهم فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عرق وذعدل رواة
الطبراني **وعن** عاتبة بنت رضى الله عنها قالت كل البلاد فتحت
باسيف والمدينة فتحت بالقرآن وعن سفيان الثوري
ابن ابي زهير انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يفتح اليمن فيأتي قوم يباسون فيتحلون باهم
ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويغزو العراق
فيأتي قوم يباسون فيتحلون باهم ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينة
على لسان ابني وايت النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة وقال
اراكم يا بني حارثة اطرفتي فخرجتم من الحرم ثم التفت
وقال بل استخفني **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه
عن يحيى بن سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقبر يحضر بالمدينة فاطلع رجل في القبر فقال ببس مصح
المومن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ببس ما قلت قال
اي لم ارد هذا يا رسول الله قال نعم اردت القتل في
سبيل الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل
ولا شبيه للقتل في سبيل الله ما علي الارض بقعة هي اجب

المدينة كحيتنا مكة واشد اللهم بارك لنا في ضاعنا وفي
 مديننا وصحبتنا لنا وانتقل جماها الى الحجفة **وروي** انه
 عليه الصلاة والسلام قال رايت في المنام ان سودا
 ردت خلفي حتى بلغت الحجفة فزلت بها واولتها حتى
 المدينة وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن يزيد بن عامر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم
 عليه السلام حرم مكة وادعاه اهلها واني حرمت المدينة
 كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في منامها ومدها بمنزل
 ما دعا به ابراهيم عليه السلام لاهل مكة **وروي** ابن
 النجاشي عن محمد بن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه في قوله
 تعالى رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
 واخبر لي من لدنك سلطانا نصيرا قال جعل الله مخرج صدق
 المدينة ومخرج صدق مكة وسلطانا نصيرا الانصار
ونقل البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 تعالى لنبيهم في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة انها
 المدينة **وعن** ابي بن جبير عن مروان بن الحكم خطيب الناس
 فذكر مكة واهلها وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال
 ما اسمك ذكرت مكة واهلها وحرمتها ولم تذكر المدينة
 واهلها وحرمتها فقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم

مدخل

ما بين لا تبنيها وذلك عندنا في حوالين ان شئت اقرانك
قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك **وعن** **عمر**
ابن سعد بن ابى وقاص عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ذكر مثل حديث بن نمير وزاد في الحديث ولا يريد احد
اهل المدينة يسوا الا اذابه الله تعالى في النار اذوب الرصاص
او ذوب الملح في الماء **وعن** سهل بن حنيف قال او مي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة وقال انها حرام امن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال من قبل المشرق وجهه
المدينة حتى تنزل ببرأ أحد ثم تعرف الملايكة وجهه فيقبل
الشام وهما لك يهلك **وعن** عامر بن سعد عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرّم ما بين لا تبني المدينة
ان يقطع عظامها او يقتل منيها او قال المدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من
هو خير منه ولا يثبت احد للاويها وجربها الا كنت ككثيريها
او شهيداً يوم القيمة **فصل ثالث في ذكر**
فضيلة المدينة تاج العلماء بالاتفاق ان موضع قبر النبي
صلى الله عليه وسلم افضل البقاع في الدنيا ومكة والمدينة
افضل بعد من جميع الدنيا واشد **واشهر**
نعم الجميع بان خير الارض ما • قد حاط ذات المصطفى وحواسها

وَنُفِذَ صَدَقَاتُهَا عَلَتْ • كَالْفَسْرِ جِزْزَتْ زَكَاةُهَا
ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي أَنَّ مَكَّةَ شَرَفُهَا اللَّهُ تَعَالَى أَفْضَلُ أُمِّ الْ^{مَدِينَةِ}
كَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَذَهَبَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى
تَقْضِيلِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَأَكْثَرِ الْمَدِينِيِّينَ وَذَهَبَ
الشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى تَقْضِيلِ
مَكَّةَ أَمَّا حُجَّةُ الْمَدِينِيِّينَ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُخْرِجَ مِنْ مَكَّةَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ
الْحَيُّ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَخْرِجُونِي مِنْ أَهْلِ الْبَقَاعِ الَّتِي فَاتَرْتَنِي
فِي أَهْلِ الْبَقَاعِ الْبَيْتِ فَاتَرَلَهُ بِالْمَدِينَةِ وَلَا شَكَّ أَنَّ مَحْبُوبَ
اللَّهُ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنْ مَحْبُوبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا
اخْتِلَافُ الْمَقَامِ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ وَدَفِنَ ثُمَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَذَهَبَ ابْنُ عَبْدِ البرِّ عَلَى تَرْجِيحِ قَوْلِ الْأَئِمَّةِ الْبَاقِينَ
قَالَ حَسْبُكَ بِفَضْلِ مَكَّةَ أَنَّ فِيهَا بَيْتَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِي
يُحِيطُ أَوْدَادُ الْعِبَادِ بِقَصْدِهِ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ وَلَمْ يَقْبَلْ فِي
الْعُمْرِ أَحَدٌ صَلَاةً إِلَّا بِاسْتِقْبَالِ جَنَّتِهِ إِذَا قَدَّرَ عَلَى
التَّوَجُّهِ إِلَيْهَا وَهِيَ قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا وَإِنَّمَا
أَنَّ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فِي الْقُرْآنِ فِي عِدَّةٍ مِنَ
الْمَوَاضِعِ عَلَى سَبِيلِ التَّعْظِيمِ مَرَّحًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَدِينَةَ عَلَى
مِثْلِ الصَّغَةِ أَمَّا الْجَمْعُ فِيهَا فَحَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْجَرْمَيْنِ

عظم الله قدرهما من الشرف في كتبه على لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما في كتبه المتصلة المطهرة قال الله
تعالى ان من اسس بنيانه على تقوي من الله ورضوان خير
الآية **وقال** ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مسجد ي هذا اسس على التقوي قال
وهب بن منبه والله ان اسم المدينة في كتاب الله تعالى
يعني التوراة طيبة وطابة **وقال** الله تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
وقال تعالى لتزد راحا القري ومن حولها يعني سا بصر
السبلان فمن مكة شرفها الله تعالى كان اصل الانذار
ومن مكة ومن المدينة دحيت الارض ولا من المدينة
افتتحت بالاسلام اخر وفي مكة مولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي المدينة قبره ومن مكة بعث في الدنيا
رحمة للعالمين ومن المدينة يبعث يوم القيمة شعبا
يوم الدين في كيا بر المؤمنين **وقال** الله تعالى طه على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حين هجرته اني بقرية تاكل القري
وقال صلى الله عليه وسلم من حج ولم يزرني فقد جاحني
وعن بكير بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه

قال من اتي المدينة رايا يرا الي وجبت له شفاعتي ومن
مات في احدي الحرمين بعث بمكة والمدينة بعث آمنا
استوجب شفاعتي وجاء يوم القيمة في الامين **وعن** جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في احد
الحرمين مكة والمدينة بعث آمنا **وعن** انس يرفعه الي
النبي صلى الله عليه وسلم من **مصر** علي حرم مكة وجوع المدينة
فما برأ محلتها كنت له شفعاً يوم القيمة **وعن** انس
ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لما تجلي الله تعالى لجبل طور سينتسظا سنة استظاظ
فزلت بمكة ثلاثة جراوثير وثوروي المدينة اُخذ
وورقان ورضوي وعير ورووي رضوي **وعن** انس رضي
الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس
من بلد الاستيظاه الرجال الامكة والمدينة ليس من
اثقابها ثقب الا وعليه الملايكة صافون يجرسونهم ثم
ترجع المدينة باهلها ثلاث رجفات فيخرج منها كل كافر
ومنافق فيها وان ابراهيم خليل كذاك لمكة وانا ادعوك
للمدينة بمثل ما دعاك به ابراهيم عليه السلام **وعن**
ابراهيم التميمي عن ابيه قال خطبنا علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال في اخر خطبته من رزعم ان عبدنا شي يفر

الآكتاب الله وفي هذه العجيفة فقد كذب وفيها المدينة
مابين غير الثور من احدث فيها حدثا واوي محدثا فاعطيه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وقالت** القاسم غير
وثور جيلان بالمدينة واهل المدينة لا يعرفون بها جيلان
يقال له ثور وانما ثور بمكة فيري ان الحديث اصله محلي
غير اني احد ونفصل اهل المدينة عن اسلافهم ان خلف جبل
احد من جهة الشمال جبل صغير الى الحرم بتدوير ويسمي
ثور وقد تقدم الاحاديث في الجمع بين الحرمين وما تكرر هاه
اختصاص ثم اختلف العلماء في حرم المدينة كما لمكة **قالت**
مالكة والشافعي واحمد رحمهم الله تعالى المدينة حرم لا يعضد
شوكها ولا يقتل صيدها قولوا واحدا وقال ابو حنيفة
بخلافهما **قالت** رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
مهاجري وفيها بيتي وحق علي امتي حفظ جبرتي واما جواز
الدخول بالمدينة بغير احرام لما روي انه صلى الله عليه
وسلم كان يقدم من عنوانه ويدخل المدينة من غير احرام
الفصل الرابع في ذكر كيفية فتح المدينة الشريفة
ان المدينة لم تفتح بقتال انما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرض نفسه في كل موسم على الناس ويقول لا رجل
كلمني الى قومه فان قريننا منعوني ان ابلغ كلام ربي فليتي

في بعض السنين رط من الخرج فدعاهم إلى الله تعالى وعرض
عليهم الإسلام ونزل عليهم القرآن وقد كانوا يستمعون من
اليهود أن نبيا مبعوثا قد اظلم زمانه فقال بعضهم لبعض
يا قوم والله إن هذا النبي الذي نعدكم به اليهود فلا
تسبقكم إليه فاجابوه وكانوا ستة أسعد بن زرار
وعوف ورافع بن مالك وقطبة بن عامر بن حديد وعقبة
ابن عامر بن ثابي وجابر بن عبد الله بن دياب فلما انصرفوا
ذكروا القول لما جرى لهم ففتشوا للإسلام فيهم حتى لم يبقوا
من دور الانصار الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
ذكر حتى إذا كان المقتبل في الموسم اثني عشر رجلا من الانصار
فلحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي العقبة
الاولى فبايعوه فلما آنصروا بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم مصعب بن عمير إلى المدينة يفتقه أهلها
ويقرهم القرآن ويبعث الناس إلى الإسلام فأسلم على يده
خلق كثير ثم لغتيه في الموسم الآخر سبعون رجلا من الانصار
ومعهم أمراة فان فبايعوه وأرسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أصحابه إلى المدينة ثم خرج من الفار بعد ذلك
فقدما يوم الاثنين لاثني عشر ليلة مضت من ربيع
الاول والقول الاول اجمع ولما ورخوا من الحج ردوا الناس

الي المحترم لانه اول السنة ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة مكث بقبا ثلاث ليال ثم ركب
يوم الجمعة فمر علي بن سالم فجمع بهم فكانت اول جمعة صلا
بالمدينة ثم ركب من بني سالم فمرت الناقة حتي بركت في
بني النجار علي باب دار ابي ايوب الانصاري فتر لعلية
الي ان بني مستجير ومساكته فاقام صلى الله عليه وسلم بالمدينة
عشر سنين كوا مل وتوفي بها صلى الله عليه وسلم **الفصل**
الخامس في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
قالت العفقيه ابوالنيث السرقندي في كتابه المسمى
بتبيينه العاقلين حدثنا ابي حدثنا ابو بكر محمد بن احمد الم
حدثنا ابو عمران الفارابي حدثنا عبد الرحمن بن جيث هـ
حدثنا داود بن المحبر حدثنا عباد بن كثير عن عبد جبر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما تزلت اذا جاء نصر
الله والفتح مرض النبي صلى الله عليه وسلم فلما لبث ان
خرج الي الناس يوم الخميس وقد شد راسه بعصابة فراق
المبر وحلبس عليه مصفرا الوجه فدمع عيناه ثم دعا بلالا
فامر ان ينادي في المدينة انا اجتمعوا الوصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانما هي آخر وصية لكم فنادي
بلال فاجتمع كبيرهم وصغيرهم ونزكوا ابواب بيوتهم مفتحة

واسواقهم على جملها حتى خرجت العذارى من خدره
فبسم الله وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غص
المسجد يا هله والنبى صلى الله عليه وسلم يقول وسعوا
لمن ورايكم ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
محمد الله والنبى عليه وسلم على الانبياء وعلى نفسه ثم قال
انا محمد بن عبد المطلب بن هاشم القرشي المكي الذي
لا نبى بعدى **يا ايها الناس** اعلموا ان نفسي تعبت
الى وطان فراقي من الدنيا واشتقت الى لقاري فواخرت
علي فراقي امتي ما يلقيون بعدى اللهم سلم **يا ايها**
الناس اسمعوا وصيتي وعوها واحفظوا وليبلغ الشاهد
الغائب فانما اخر وصيتي لكم **يا ايها الناس** قد بين الله
تعالى في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم وما تاتون وما
تفوتون فاحطوا حذرا له وحرموا حرما له واحضروا عيشا به
واعلموا بحكمه واعتبروا بامثاله ثم رفع راسه الى السماء
فقال الاهل ببلدت **يا ايها الناس** اياكم وهذه الهوى
الضالة المضلة البعيدة من الله البعيدة من الجنة القريبة
من النار وعلينا بالجماعة والاستقامة فانما قريبة من
الله تعالى قريبة من الجنة بعيدة من النار ثم قال اللهم
هل بلغت **يا ايها الناس** الله الله في دينكم وامانا تكلم

الله الله فيما ملكتم ايما نكم اطعموهم مما تاكلون والبسوه
مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فاما لحم ودم خلق
امثالكم الا من ظلمهم فانا خصمهم يوم القيمة والله حاكمهم
الله الله في النساء او فوالهن اجورهن ولا تظلموهن منكم
الله حسنا نكم يوم القيمة **يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ** قوا انفسكم
واهلكم نارا وعلوهم وادبوهم فانكم عندكم عوان واما
الله الاهد بلغت **يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ** اطيعوا ولاة اموركم
ولا تقصوهم وان كان عينا احليشيا مجديا فان اطاعهم
فقطا طاعني ومن اطاعني فقطا طاع الله ومن عصاهم
فقد عصاني ومن عصاني فقد عصي الله تعالى الا لا تخروا
عليهم ولا تنقضوا عهودهم الاهد بلغت **يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ**
عليكم يجب اهل بيتي عليكم يجب حملة القرآن عليكم يجب
عليكم لا تنقضوهم ولا تعسدوهم ولا تظلموا فيهم الا من اجهم
فقد احببني ومن احببني فقد احب الله ومن ابغضهم فقد
ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله الاهد بلغت **يٰۤاَيُّهَا**
النَّاسُ عليكم بالصلوات الخمس باسبغ وضوهم وتمايم
ركوعها وسجودها الاهد بلغت **يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ** ادوا زكاة
اموالكم الا من لا يركي فلا صلاة له الا من لا صلاة له لا دين
له ولا صوم له ولا حج له ولا جهاد له اللهم هل بلغت

ايها الناس ان الله ومن عليكم الحج علي من استطاع
اليه سبيلا ومن لم يفعل فليمت على اي حال شا ان شاء
يهوديا او نصريا او مجوسيا الا ان يكون به مرض او منع
من سلطان جابر الا لا نصيب له من شفاعتي ولا يرد
حوضي اللهم هل بلغت **ايضا** **يا** **يا** **يا** ان الله جامعكم
يوم القيمة في صعيد واحد في مقام عظيم وهول شديد
في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم الا
هل بلغت **ايضا** **يا** **يا** **يا** اخفضوا السنتكم • وابكوا
عيونكم • واخفضوا قلوبكم • وانقبوا ابدانكم • واجهدوا
عدوكم • واعلموا واستاجدكم • واخلصوا ايمانكم • وانفخوا
اخوانكم • ودموا لانفسكم • واخفضوا رءوسكم • وتصدقوا
من اموالكم • ولا تخاسدوا فتذهب حسنتكم • ولا يغتبت
بعضكم بعضا فتبتكوا اللهم هل بلغت **ايها** **يا** **يا**
اسعوا في رعايتكم • واعملوا الخير ليوم فراقتكم وفاقنتكم •
ايها الناس لا تظلموا فان الله يطالب لظلماء وعليه
حسابكم • واليه ايتاكم • ان الله لا يرضي منكم بالمعصية
ايها **يا** **يا** من عمل صالحا فلنفسه ومن اسرف فلنفسه
وانتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية **ايها** **يا** **يا**
اي قادم علي ربي ونفيت الي نفسي فاستودع الله دينكم

واما تنكح السلام عليكم يا معشر اصحابي وعلي جميع اميني
السلام ورحمة الله وبركاته ثم نزل فدخل المنزل فخرج
بعد صلوات الله عليه وسلامه وعن عكرمة قال لما
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر والله ما مات
واعنا وعنه كما وعد موسى فبقي ويفطع ايدي قوم وارجلهم
وكان في ذلك قوله حتى اذا جاء ابو بكر رضي الله عنه فقال آخر
يا عمر ثم دخل فقتل بين عبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يا بني انت وامي طيبت حيا ومينا اما المنة التي كتبها
الله لك علينا فقد منتهام ثم قرأ وما عهد الله رسول قد خلت من قبله
الارسل اوان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشر ليلة
خلت من ربيع الاول ودفر ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلاثاء
وكان مدة علته اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما
وقيل ثلاثة عشر يوما وقيل عشرة وعشده على برابي
طالب رضي الله عنه وعنه العباس والفضل بن العباس
واسامة بن زيد وقيم بن العباس وشقران مولاه وحضرهم
اوس بن خويلد النضاري وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحابة
من ثياب سحول بلدة باليمن ليس قميص ولا عمامة فلما فرغوا

كان أول من صلى عليه الملائكة صلوا عليه لقوا جأ افواجا
بلا امام ثم صلى عليه اهل بيته ثم الناس فوجا فوجا ثم
نساء اخرًا وفي كتاب يحيى ان الصبيان اخر ثم قالوا اين
تدفونه فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لما يمك نبي قط الا يدف حيث
تقبض روحه وقال عبيد رضي الله عنه انا ايضا سمعته
يقول فحفر والحمد لسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع
فراشه ثم عوا الفراش وحفره في موضع حيث قبض
وفرش تحته قطيفة بخرازية كان يتغطي بها ودخل معه الفضل
وقثم وشقران واطبق عليه سبع لبنات ثم دفن ورش
قبره بما وهو بعثت عايشة رضي الله عنها وفيل دخل
قبره على والعباس رضي الله عنهما وحضر معهم رجل من
الانصار وقبيل معهم الفضل وقثم وشقران واطبق عليه
تسع لبنات ثم دفن ورش قبره بما وجعل عليه من حطب
العرما حنطًا وبيضًا ورفع قبره من الارض قدم شبر مني
الله عليه وسلم ومما قاله ابو بكر رضي الله عنه في منية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم

• ودعنا الوجي اذ وليت عنا • فودعنا من الله الكلاي
• سوي ما قدر تركت لنا دهيئنا • من الحنط البق اطين انكر امر

• **وقال ايضا** •

• يا ليتني من قبل سلك صاحي •

• غيبت في ثدي عليّ مخور •

• فتحدث حوادث من بعد •

• كففاً لهم جواخ وصدور •

وقال ايضا

• يا عين ابكي ولا تسامي • وحق البكا على السيد •

• علي خير خندق عند البلا • امسي غيب في المسجد •

• فكيف الحياة لفقد الحبيب • وزير المعاش في المشهد •

• فليت المات لنا كلنا • فانا جميعاً مع المهتد •

وروي عن عائشة رضي الله عنها افارقات في منامها

كان ثلاثة اقمار شروا من السماء فدخلوا في باب حجرتها وعا

في الارض فقصت الرويا علي ابها ابي بكر الصديق رضي

الله عنه فلم يجئها بشي فبعد ايام يسيرة توفي رسول

الله صلي الله عليه وسلم ودفن في حجرتها فقال لها ابو بكر

رضي الله عنها هذا احد اقمارك يا بنتي وهو خيرها وراي

العتاس قبل موته يبسير كان القمر قد رفع من الارض الي

السماء باسطان فقصها علي رسول الله صلي الله عليه وسلم

فقال هو ابن اخيك **ثم مات** ابو بكر بعد بعامين

وهو ابن ثلاث وسنتين سنة وكانت وقافته في ليلة
الثلاثاء بين المغرب والعشاء ودفن قبل الصبح لثمان بقين
من جمادى الآخر ثلاث عشر وكانت خلافة سنتين واربع
اشهر الا عشر ليال وقيل ثلاثة اشهر وفتح ليال وصلي
عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد عند المنبر
الشريف وكبر عليه اربع تكبيرات ودفن مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم خلف ظهره قاله يحيى بن عبد الرحمن
ابن حاطب **ومات عمر** رضي الله عنه بطعنة ابولؤلؤ
يوم الاربعاء اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
ودفن يوم الاحد صبحه هلال المحرم وكانت خلافة عشر
سنتين وستة اشهر واربع ايام وكان ابن ثلاثا وسنتين
سنة وقيل ستا وسنتين وصلي عليه صهيب رضي الله عنه
في المسجد عند المنبر الشريف وكبر عليه اربع تكبيرات
ودفن معهما في البيت خلف ظهر ابي بكر رضي الله عنه وقيل
صلي عليه ابنه عبد الله وصلي الله علي سيدنا محمد خير
الوري ورسوله المصطفى وعلي له واصحابه خير الامة
امين اجمعين **فصل اسد من في ذكر خلفائه**
سقاء واجازة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من استطاع منكم ان يموت في المدينة فليمت فانه لا يموت

فيها احدا لا كنت له شفيعا او شهيدا **ايوم القيمة وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الجمعة في المدينة كالغصاة فيما سواها وعنه
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام شهر
رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها اخرج
الحافظ في مشير العزم وقال صلى الله عليه وسلم لا يبصر
علي ولا وي المدينة احدا لا كنت له شفيعا او شهيدا **ايوم**
القيمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه وسعد بن وقاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المدينة مشتبكة
بالملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ومن اراد اهلها
ليسوا ذابوا الله تعالى كما يذوب الملح في الماء **وعن** مفضل
ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة مهاجري وفيها مصفي وفيها مبغض حقيق علي
حفظ جيران ما اجتنبوا الكباير من حفظهم كنت له
شفيعا او شهيدا **ايوم القيمة** ومن لم يحفظهم سبق من طينة
الخبال فيدل لمقل ما طينة الخبال قال عمار اهمل
التار **وعن** سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت ابي يقول
سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اشتد الحمد
يا المدينة وغلا السعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصبروا يا اهل المدينة وابشروا قد باركت على صاعكم ومثكم
 كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الرجل يكفي الاثنين فمن صبر
 على لاويها وشدتها كانت له شقيعا وكنت له شهيدا يوم
 القيمة ومن خرج عنها وغبة عما فيها بئس الله عز وجل فيها
 من هو خير منه ومن بقاها او كادها يستواذ ابه الله تعالى
 كما يذوب الملح بالما **اعنفسا سبع في دير فضايل المسجد**
الشريف النبوي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي
 الله عنه انه قال لا تشد الرجال الا الى ثلاث مساجد
 مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى **وفي** صحيح
 مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في
 مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه وقيل في
 غيره من المساجد الا المسجد الحرام **وفيه** ايضا عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا آخر الانبياء وانا مسجدي آخر المساجد **وعن** ابي
 هريرة رضي الله عنه ايضا انما يسافر الى ثلاثة مساجد
 مسجدا لكعبة ومسجدي هذا ومسجدا يلبيا **وعن**
 عابشة رضي الله عنها انا كاتم الانبياء ومسجدي خاتم
 مساجد الانبياء **وقد** على المساجد ان تزار ويركب لبيتها
 الرواحل صلاة في مسجدني افضل من الف صلاة فيما

سواها المسجد الحرام **وعنه** ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتين بعض نساء يه فقلت يا رسول الله اي المساجد
الذي انسوس على التقوي قال فاخذ كفا من حصبا فضر
الارض ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة **وعنه**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في مسجد
اربعين صلاة كتب الله له براءة من النفاق وبراءة من
النار وبراءة من العذاب **وقسم** داود البخاري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج على ظمؤ لا يريد الا
الصلاة في مسجد حتى يصلي فيه كان بمنزلة حجة وان
ادرك بها الجمعة **فحسن قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الجمعة بالمدينة كالعمل صلاة فيما سواها **وروي**
سبل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل
مسجدي هذا ايتعلم فيه او يعلم كان بمنزلة المجاهد في سبيل
الله تعالى ومن دخله لعير ذلك من احاديث الناس كان
كالذي يري ما يعجبه وهو لغير **وفي رواية** فهو بمنزلة
الرجل ينظر الي مناع غير **وعنه** ابن عباس رضي الله عنهما
ان امرأة تكلت شكوي فقالت ان شفا في الله تعالى
لاخرن فلاملين في بيت المقدس فبريت ثم تجهرت

تريد الخروج فجات ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
 فاجبرتها بذلك فقالت ميمونة رضي الله عنها اجلسي
 فكلتي ما صنعت وصليتي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم واذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 صلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد
 الا المسجد الكعبة اخرجه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
 انه قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من حين
 يخرج احدكم من منزله الى مسجد في رجل يكتب له حسنة
 ورجل يحط عنه خطيئة حتى يرجع واعلم ان الفضل الثابت
 لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت ايضا لما زيد
 فيه بعد عليه الصلاة والسلام **وعن** ابن عمر رضي الله
 الله عنهما قال راى عثمان الخطاب رضي الله عنه في المسجد
 من جهة الشام وقال لوزيد فيه حتى يبلغ الجبانة لكان هو
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو بني هذا المسجد الى صنعاء كان مسجدي **وروي** عن
 مرفوع انه قال هذا مسجدني وما زيد فيه فهو منه ولو
 بلغ صنعاء كان مسجدي كذا في الدرر الثمينه في اخبار
 المدينة **الفصل الثامن في فضل البركة والمنبر الشريف**

ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي
 ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري علي حوي **وروي**
 ما بين حجرتي ومنبري **وروي** ما بين قبري ومنبري **وروي**
 تفسيره متفقان احدهما انه تحصل روضة من رياض الجنة
 بالعبادة فيه كما قيل الجنة تحت ظلال السيوف الثاني
 ان تلك البقعة قد ينقلها الله تعالى فتكون في الجنة بعينها
 يحتمل ان يتراد ان العلم والقرآن يقتبس من النبي صلى الله
 عليه وسلم في ذلك الموضع فسمي روضة **وجاء** في الحديث خلق
 الذكر والذكر اعم من ان يكون قراءة قرآن والدعاء والتسبيح
 والتكبير وغير ذلك وقواته عليه الصلاة والسلام منبري
 علي حوي قالوا معناه من لزوم العبادة عند المنبر يستقي الخوض
 يوم القيمة وحمله بعض العلماء على الحقيقة وعنه عليه
 الصلاة والسلام انه قال منبري علي نزع من شجرة
 الجنة والنزعة في اللغة الباب **وقيل** الروضة مكان
 مرتفع **وقيل** النزعة العتبة **وقيل** ابن رزين عن نعيم بن
 عبد الله عن ابيهما ناسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول وهو علي منبر ان قديما لان علي نزع من شجرة
 الجنة **وروي** ابو داود عن حديث جابر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يجلف احدكم عند منبري هذا على

رياض الجنة

يمين اثنتي عشرة وعلو على شواك اخضر الا يتوارى من النار
 ووجبت له النار **في ذكره** فقتل ابن زبالقان دواع
 مابني المنبر ومصلي النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يعطي
 فيه اليان توفي اربعة عشر ذراعاً ويقال وشبر وان
 ذراع مابني القبر المقدس والمنبر الشريف ثلاث وحشون
 ذراعاً والآن جنسين الا ثلثي ذراعاً وعلوه نفقصة عن المنقو
 بسبب فلا ضل في حابر عمر بن عبد العزيز على الحجوة
 ويبقى اعتقاد كون الروضة الشريفة لا تحصى بما هو
 معروف الآن بل يتسع الى حد يسوقه صلى الله عليه وسلم
 من ناحية الشام وهو اخر المسجد في زمانه ويكون كله
 روضة **الفصل السابع في ذكر بيان اخبار القديس**
 والموت في المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من راد قبري وجبت له شفاعتي رواه الدارقطني **وفي**
 صلى الله عليه وسلم من جاني راياً لا يعمل حجة الا زيارته
 كان حقاً علي ان اكون له شفيعاً يوم القيمة اخرجه
 الطبراني والدارقطني **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عذر لمن كان ذاسقة
 من امتي ولم يزرنني وقالت صلى الله عليه وسلم من صلى علي
 عند قبري سمعته ومن صلى يا ايها بلغته رواه ابو بكر بن ابي

شَيْبَةَ **وَعنه** صَلَّى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يسلم علي
المرء الله علي روي حتى ارُد عليه السلام رواه احمد وابو
داود باسناد صحيح **وعنه** صَلَّى الله عليه وسلم انه قال
من حج وزاد قري بعد موبي كان كثر اربي في حياته **وعنه**
علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لم يزد قري فقد جاني ذكر ابو اليمن في كتابه
تخفة الراييد **وعنه** كعب انه قال ما من من يطعم الا تزل
سبعون الف ملك من الملايكة حتي يحضوا بالقبر يضربون
باجنتهم ويصلون علي النبي صلى الله عليه وسلم حتي اذا
امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا حتي يحضوا بالقبر يضربون
باجنتهم ويصلون علي النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا
بالليل وسبعون الفا بالنهار حتي اذا انشقت عناء الارض
خرج في سبعين الفا من الملايكة **وروي** عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من زارني في المدينة متعمدا كان في
جوارتي يوم القيمة ارجه عبد الواحد التميمي في كتابه
المتزجم بجواهر الكلام **روي** رواية السنن ما كثر زارني في
المدينة متعمدا كان في جوارتي وكنت له شفيعا يوم القيمة
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من زارني بعد
موتي فكان زارني في حياتي **الفصل العاشر في ذكر**

المكتوبة بعد تحويل القبلة بصفة عشرة يوماً ثم تقدّم
إلى مصلاه وهي الثالثة من المنبر والثالثة من القبلة
والثالثة من القبر الشريف والخامسة من الرحبة اليوم وهي
متوسطة في الروضة وتعرف بأسطوانة المهاجرين لا
أبواب الصحابة كانوا يصلون إليها ويجلسون حولها وتسمى
أسطوانة عابشة رضى الله عنها أيضاً الحديث الذي
روى فيها الخالو عرفها الناس لا منظر بوا على الصلاة
عندها بالسهمان وهي سترت بها إلى ابن اختها عبد الله
ابن الزبير وكان أكثر نوا فل عبد الله بن الزبير إليها ويقال
إن الدعاء عندها مستجاب **الفصل الحادي عشر في**
ذكر أسطوانة تزبده وهي التي ارتبط فيها أبو لبابة بشر
ابن عبد المنذر الأنصاري الأوسي ونقل ابن زبالة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نوافله إليها
وفي رواية كان أكثر نوافله إليها وكان إذا صلى الصبح
انصرف إليها وقد سبق إليها الضعفاء والمساكين والمولقة
قلوبهم وأهل الضر وضعفان النبي صلى الله عليه وسلم
ومن لم يبيت له إلا المسجد فيصرف إلىهم من مصلاه من
الصبح فيبتلو عليهم ما أنزل الله تعالى من آية ويحدثهم الحديث

وشنا بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف يطرح له فراشه ويضع له سويح الى اسطوانة التوبة مما يلي القبلة يستند اليها واعلم انها الثانية من القبر الشريف والثالثة من القبلة والرابعة من المنبر والخامسة من حجة المسجد اليوم **وعن** عبد الله بن ابي بكر قال ارنبط ابولباة الى هذه الاسطوانة بضعة عشر ليلة فكانت ابنته تاتيه كل صلاة فتحمله فيتوضي ويصلي حتى نزلت اية توبته منها ويرى القبر فجاءه يحلونه فقال **لا** حتى يحل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحله منها خلفها من جهة الشمال اسطوانة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه ويعرف بالحجر من **الاشعة** رضي الله عنه كان يجلس اليها لحراسة رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وهي مقابلة الخوخة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج منها من بيت عائشة رضي الله عنها الى الروضة الشريفة للصلاة وخلقها ايضا اسطوانة الوفود **يسري** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس اليها وفود العرب اذا اجآته وكانت تحت يلي حجة المسجد فجعل ان يرا في السقف القبلي الرواقان

المسجدان ويعرف ايضا بمجلس القلادة يجلس اليها سواة
 العجالة وافاضلهم رضي الله عنهم جميعا **فصل**
عشر في ذكر ذنوب زيارته وهو قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم بين يدي ان يهتم بزيارته قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم بعد الفراغ من حجه وان لا يضع اكوام الحرم
 عن رءوس اجل العزم الا بعد التوجه الي فصد **قال** صلى
 الله عليه وسلم من وجد سعة ولم يغدالي فقد جفاني
 وينبغي للزائر ان ياتي الى المدينة شرقا الله تعالى
 ان يغتسل ويلبس حسن ثيابه وانظفها ويمس شيئا من
 الطيب علي يده وثوبه ولو يسيرا ويسبخصض في قلبه
 انما ارض مشي جبريل عليه السلام في عرسها والله شرف
 ارضها وسماها ويكثر الصلاة والتسليم علي النبي صلى الله
 عليه وسلم في الطريق فاذا وقع بصره علي حيطان المدينة
 والاشجار فليذكر الصلاة والتسليم علي النبي صلى الله
 عليه وسلم والاستغفار ويسأل الله تعالى ان ينفعه
 بزيارته ويسعد بها في الدارين ويقول اللهم هذا
 حرم نبيك ورسولك فاجعله لي حجة من سؤل حسنا
 ووقاية من النار فاذا قرب الي درب المدينة يقول
 اللهم رب السموات السبع وما اظلمن ورب الارضين

السَّعْيَ وَمَا أَقْلَنَهُ وَرَبَّ الرِّيحِ وَمَا ذَرَبَهُ ۚ اسْمُ الْمَكْجُورِ
هَذِهِ الْقَرْيَةُ خَيْرٌ مِنْ فَيْسَلَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
وَشَرِّ مَنْ فِيهَا ۚ وَادَّأَوْقَعَ بَصَرُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَعَلَى الْحَرَمِ النَّبَوِيِّ
نَزَلَ عَلَى الرُّوَّاحِلِ وَلَا يَرْكَبُ مَرْكَبًا لِأَنَّ الْعِلْمَ لَا يَرُونَ فِيهَا
إِدْبَارًا وَكَانَ مَالِكُ بْنُ النُّسَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ اسْتَجَبِي نَزَلَ اللَّهُ
نَعَانِي أَنَّ أَطَا تَرْبَةً فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقِيلَ فِي الْمَعْنَى **شعر**

أَتَيْتُكَ نَابِئًا وَوَدَّتُ إِنِّي ۚ جَعَلْتَ سَوَادَ عَيْنِي بِمِطْيَةٍ ۚ
وَمَا لَا أَسِيرُ عَلَى جَنُوبَيْهِ ۚ أَيُّ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَيْسَلَا ۚ
ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَى حَيْثُيَةِ الْخَشُوعِ وَالنُّوَاضِعِ وَالْمُسْكِنَةِ وَالْوَقَارِ
مُسْتَنْفَعًا بِالِدَّعَاوِ وَالْأَفْكَارِ مُتَفَكِّرًا فِي الْمَدِينَةِ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى
وَجَلَالَتُهُ مِنْ شَرَفَتِ بِهِ وَمَتَانَتُهُ فِي قَلْبِهِ ائْتَمَادُ الْحَجَرِ وَمِصْبُطُ
الْوَحْيِ وَأَصْلُ الْأَحْكَامِ وَمُسْتَعِ الْإِيمَانِ وَمُظْهِرُ الْإِسْلَامِ وَيَقُولُ
بِإِسْرَافِ بِلْسَانِ خَالِهِ **شعر**

يَا أَرْضَ طَابَ ابْتِشَارُ طُوبَاكَ ۚ مَا جَعَلْتَ جَسْمًا طَاهِرًا لِحُجُوبِي ۚ
وَأَرَاكَ مَتَدَجِرَةً غَنَاجِرَ ۚ مِيَا سَةِ فِي رَوْضَةٍ غَنَاءَ ۚ
أَنْشَيْتِ نُورًا مِنْ عِبَابِ مَنْ أَدْنَى ۚ مَرْقَاةً عَيْدًا وَتَدِي بِرَدَاءَ ۚ
وَعِنْدَ دُخُولِهِ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبِّ اعْظِمْنِي مَدْخُلَ مَدَقٍّ وَخُرُجِي مَخْرَجَ مَدَقٍّ

واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ويقدم رجله اليمني في الدخول
 ويقصد لدخوله باب السلام فاذا وصل الي باب المسجد
 صلى الله عليه وسلم وقدم رجله اليمني واغرق بصره على
 الارض وليكثر من التواضع والخشوع والمسكنة والتذلل
 ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي
 ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك ورحمتك ثم يتوجه الي منزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلي عنده ركعتين بحيث
 يكون عمود المنبر محذاً منكبيه اليمني فانه موقف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويفترق الاولي بعد الفاتحة
 قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ثم يسجد
 شكر الله تعالى علي الوصول الي تلك البقعة الشريفة
 والبلوغ الي تلك الروضة المنيفة ثم ياتي قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم من جانب القبلة فاذا وصل الي الحجرة
 المقدسة يقف قبالة وجهه الشريف مستقبلاً جدران
 القبلة المجرى والتمتار الفضة المطروب في رخامة حمراء
 مستديرة القبلة ناظر الى الارض غائر الطرف بعيداً
 من الجدار قدر ثلاثة اذرع او اربعة ولا يمسي الجدار
 بيده ولا يلامسه ويقول السلام عليك يا رسول
 الله • السلام عليك يا نبي الله • السلام عليك يا حبيب

الله • السلام عليك يا امين الله • السلام عليك يا صفيق
 الله • السلام عليك يا امين الله • السلام عليك يا اشر
 خلق الله • السلام عليك يا افضل رسل الله • السلام
 عليك يا محمد • السلام عليك يا احمد • السلام عليك
 يا محمود • السلام عليك يا ابا القاسم • السلام عليك
 يا بشير • السلام عليك يا نذير • السلام عليك يا شاهر
 السلام عليك يا طاهر • السلام عليك يا ماحي • السلام
 عليك يا سيد المرسلين • السلام عليك يا شفيع المذنبين
 السلام عليك يا قاييد الغر المحجلين • السلام عليك
 يا رسول رب العالمين • السلام عليك يا خاتم النبيين •
 السلام عليك يا امام المتقين • السلام عليك وعلى اهل
 بيتك الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا •
 السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات امهات المؤمنين
 السلام عليك وعلى اصحابك اجمعين • السلام عليك وعلى
 سائر الانبياء والمرسلين • وعلى جميع عباد الصالحين
 جزاك الله عنا يا رسول الله افضل ما جزي عن قومته
 ورسولا عن امته • واستند انك يا سيدي يا رسول الله
 بلغت الرسالة • واديت الامانة • ونصحت الامة •
 واوفت الحجة • وجاهدت في الله حق جهاده وعبدت

وَبَكَ حَتَّى تَأْكُلَ الْبَيْضَ مِنْكَ عَلَى كَيْلِ ذِكْرِ الدَّارُونَ وَغُلَّ
عَنْ ذِكْرِ الْغَافِلُونَ • وَمَلَى إِلَهُ عَلَيْكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ •
أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَطْيَبَ مَا مَلَى عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ •
وَمَلَى إِلَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ فِي الْأَرْوَاحِ • وَعَلَى حَسَبِكَ
فِي الْأَجْسَادِ • وَعَلَى قَبْرِكَ فِي الْقُبُورِ • مَحْنٌ وَفُزْكَ • وَزَوَّارُ
قَبْرِكَ • يَا رَسُولَ اللَّهِ • مَحْنٌ قَصَادُكَ وَأَضْيَا فُكْ • يَا أَكْرَمَ
الْمَخْلُوقِ عَلَى اللَّهِ • جِئْنَاكَ مِنْ بِلَادِ سَاعَةِ • وَأَمَكْنَةِ بَصِيقِ •
قَطَعْنَا بِكَ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ وَخَضْنَا الْمَهَامَةَ وَالْمَغَاوِرَ وَوَأَفَقْنَا
وَقَضَيْنَا بِهَ قَضَاءَ حَقِّكَ • وَالنَّظَرَ إِلَى مَا يَزُكُّ • وَالْبَيْسَ هُوَ
بِرِّيَاؤَتِكَ • وَالتَّيْبَرَ كِبَا السَّلَامِ عَلَيْكَ • وَفَقِئْنَا رَاحِبَ
فَتَايِكَ • وَاتَّخَذْنَا بِسَاحَةِ هُودِكَ وَنَعْمَايِكَ • وَانْتَجَبْنَا بِخَلْقِ
وَقَدَائِبِهِ الرِّجَالَ • وَشَدَّتْ إِلَى فِتْنَايِهِ الرِّجَالَ • وَفَدَّ
نَدْبَتَنَا إِلَى أَكْرَامِ الصَّنِيفِ وَخَرَضْتَنَا عَلَى قَرِيْبِ الْوَاغِدِ
وَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهَا فَقَدْ وَصَفَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمُتَّقِ
الْعَظِيمِ • وَسَمَّاكَ بِالرُّوْفِ الرَّحِيمِ • فَأَجْعَلْ قِرَاءَتَا الشَّفَاعَةِ
الْيُسْرَى وَرَبِّكَ • وَاجْعَلْ مَنِيَّائَتَنَا انْتِمَالِ اللَّهِ تَعَالَى
أَنْ يَجْعِدَنَا وَيَحْيِيَتَنَا عَلَى مِلَّتِكَ • وَأَنْ يَجْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فِي زِمْرَتِكَ • وَيُورِدَنَا حَوْضَكَ • وَيَسْقِيَنَا بِكَاسِكَ • بِغَيْرِ
خَرَابٍ وَلَا نَادِيٍّ • وَلَا مَبْدِلِينَ • وَلَا مَعْجِرِينَ • وَأَنْ

يبلغنا آمالنا في الدنيا والاخرة • ويصلح احوالنا الباطنة
والظاهرة • فان الخطايا قد فحمت ظهورنا • والاوزار
قد أثقلت كواهلنا • وانت الشافع المشفع الموعود
بالشفاعة الكبرى والمقام المحمود وقد قالت الله تعالى
فيما انزل عليك ولولا انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجعوا الله نرا يا رحيم وقد
جئناك يا جيب الله ظالمين لانفسنا • مستغفرون لذنوبنا
معتزوين باسائتنا • فاستغفر لنا الي ربنا • واستغفر
لنا من ذنوبنا • وان لم تكن لذلك اهلا فانت اهلا للصفح
الجليل والصفح المسمى المعترف فافعل بنا ما يليق بكرمك
فقطرحنا انفسنا عليك يا رسول الله ليس تقبل عنك
ولا ذهاب عن بابك • ولا احد يستشفع به غيرك لانك
بنيتنا ارسلك الله رحمة للعالمين • وبعثك منقذاً
للمذنبين • فلا تحيب ظننا فيك • ولا تخلف اهلكنا
منك • صلى الله عليك • ورحم عن اهل بيتك واصحابك
وارواحكم واتباعك اجمعين • وعن التابعين لهم باحسان
الي يوم الدين • وان كان احد من اخوانه المسلمين او
يتبليغ السلام الي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول
السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان يستشفع

يكلمني ربك بالرحمة والمغفرة فاشفع له وجميع المؤمنين والمؤمنات
فانت الشافع المشفع الرؤف الرحيم شريته قول من ذلك
الموضع الى صوب اليمين قد راع الى ان يجازي راس
الصديق فان راسه عند منكب النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يقول السلام عليك يا خليفة رسول الله . السلام
عليك يا صاحب رسول الله في الغار . السلام عليك يا رفيق
رسول الله في الاسفار . السلام عليك يا امين رسول
الله في الاشوار . السلام عليك يا صديق خراك الله عنا
ما جري امامنا من امة نبية فقد خلفت باحسن الخلف
وسلكت طريقه وما هجم باحسن المناهج وقالت اهل
الردة والبدعة ونصرت الاسلام . وكفلت اليتام . وملك
الارحام . ولم تقول الحق ناصرا لاهله الى ان انا كف
البيمين رضوان الله عليك وسلامه وبركاته اسأل الله
تعالى ان يمينتنا على محبتك . وان يحشونا في زمرة بنينا
وبنيك وزموتك . وان يفعنا بمحبتك . كما وقفنا لربنا
انه هو الغفور الرحيم . شريته قول قد راع حتى يجازي
راس الغار ورق محمد بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فان
راسه تحت منكب امير المؤمنين ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه ويقول السلام عليك يا امير المؤمنين السلام

عليك يا مظهر الاسلام . السلام عليك يا مكرم الاصنام .
السلام عليك يا من اعثر الله به الاسلام . ورفع به
الكفر والاضنام . جزاك الله يا امير المؤمنين عمر الفاروق
افضل ما جري اماما عن امة نبيه فقد سلكت بامة
بنية محمد صلى الله عليه وسلم طريقة مرضية . وبرت
فيهم سيرة نبيه . وامرتم بما امر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيمتهم عما نهي عنه وكنت هاديا مهديا .
واماما مرضيا . سلام الله عليك ورضوانه وبركاته
اسأل الله تعالى ان ينجينا ويميتنا علي محبتك وان
يحشرنا في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم وزمرته انه
هو الغفور الرحيم . ثم يرجع قدر نصف ذراع ويقف
بين راس الصديق ورأس الفاروق ويقول السلام
عليكما يا صاحبي رسول الله . السلام عليكما يا وريي
رسول الله . جزاكم الله تعالى خير الجزا . جينا يا صاحبي
رسول الله لبيتنا وصديقتنا وفاروقنا ونحن نقول بكما
الي رسول الله نلشفع لنا ونحن اسأل الله تعالى ان ينجينا
علي ملتكم . ويميتنا علي محبتكم . ويحشرنا في زمرة منكم . ثم
يدعو لنفسه ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات ونسأ
الله تعالى المغفرة والرضوان لنفسه واستاذه ومعلميه

ويصلي في آخر دعائه على النبي صلى الله عليه وسلم وآله ولا
يصلي صلاة عند القبر **ق** رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اللهم اجعل قبري وشأني بقبره اشتد الله غضب
الله علي فومأ اتخذوا قبرا بيننا لهم مساجد **ق** عليه
الصلاة والسلام لا تتخذوا قبري عبداً أو ولياً حتى عند
استطوانة التوبة وقد ذكرناها في صلي عند هارنعتين وعند
الله تعالى بالرحمة والمغفرة ويشكر عني ما أؤلاه وبشأله
بلوغ أماله ورجاؤه ويقول الحمد لله جدا إني نعم ربك
مزيد سبحانك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت علي
نفسك اللهم اجعل قوا مثل ملكواتك ونواميسك
وأزكي تخيلاتك علي سيدنا محمد عبدك ورسولك
أمام الخير وقايد البر ورسول الرحمة اللهم آية الويلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة والبعثة مقاماً محموداً
معبوطاً يفيضه الأولون والآخرون وانزله المقعد
المقرب منك يوم القيمة وارضه يا ربكم وعدنه وأجلني
بجاهه عندك من المقبولين والمقربين المبرورين ولا
تجعلني من المطرودين المحرومين اللهم ان هذا محمد
نبيك وخير نك الذي شرفته به علي سائر نبياء الارض
وقد أقمتني ولا حول ولا قوة الا برحمتك فاسألك اللهم في

هذا المقام الظاهر ان تعليل علي محمد وعلي ال محمد وان
تعيدني من تارك . وتحمي علي بمسك . وترحم ترفقي وتغفر
لي زلتي وتركي علي . وتوسع علي في ذرتي . وتدبر
غافيتي ودرستي . وتوسع نعمتك علي وعندي وتوفي
لما برئيتك عني . وتقصمني مما يسخطك علي . اللهم
اي القوسئل اليك بدينك . واحديت بينك . ان
تستجيب دعائي . وتبلغني من الدنيا والدين مناي .
وان لا تحبيني من رحمتك . وان تقوت رقبتي من النار
وان تمنني من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما
لم اعلم وتنبليني الجنة وما يقرب اليها من قول وعمل
وان تتجيني من النار وما يقرب اليها من قول وعمل اللهم
اعظم لي ولو الدين والجميع المؤمنين والمؤمنات . والمسلمين
والمسلمات . الاحياء منهم والاموات . ثم يقصد الروضة
فيكثر من الصلاة والدعاء فيها ففي الحديث المتفق علي صحته
ما بين قري ومنبري وروضة من رياض الجنة ثم ياتي
المسجد فيقف عنده ويدعو ويصلي فقد روي ان الدعاء
هناك مستجاب وليكن الزاير قوي الرجا حسن النظر ملاحظا
لما الرسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى من عريض
الجاه وعظم الخربة متصورا لما جيل عليه الصلاة والسلام

من الرافقة والرحمة الفصل الثالث عشر في ذكر النعم

الغريبة في دار قبور النبي صلى الله عليه وسلم روي محمد
ابن عبيد الله العنبي قال بينما انا جالس عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا ابا عرابي قد اقبل الي المسجد
علي بعير فاناخه ثم دخل المسجد واتي القبر الشريف
فسلم سلاماً حسناً ودعا دعاءً جميلاً ثم قال يا رسول
الله ان الله تعالى قد انزل عليك كتاباً صادقاً فيه
قولك تعالى ولوا انفسهم ظلماً انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً
وقد جيتك مستغفراً من ذنبي . مستشفعاً بك الي ربّي

يقول **تضرع**

يا خير من دفينت في القاع اعظمه .
قطاب من طيبهن القاع والاکرمه .
نفسى القبر انت ساكنه .
فيه العفاف وفيه الجود والكرم
ثم استغفر وانصرف ثم غلبني النوم فرقدت فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عتبي الحق
الاعرابي ويشرح بان الله تعالى قد غفر له بشعائري
فخرجت طليته فالفقته **قال** ابراهيم بن شيبان

بَحِثْتُ فِي بَعْضِ السِّيَرَاتِ لَخِيَّتِ الْمَدِينَةَ فَتَقَدَّمْتُ إِلَى الْقَبْرِ
وَسَلِّمْتُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ مِنْ دَاخِلِ الْحَجَرِ يَقُولُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
وَعَنْ أَبِي خَيْرٍ الْأَفْطَحِ قَالَ دَخَلْتُ مَدِينَةَ الرَّسُولِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِغَاقِقَةٍ فَاقْتَرَبْتُ بِهَا حَمْسَةَ أَيَّامٍ
مَا دَفَنْتُ ذَوَا قَا فَتَقَدَّمْتُ إِلَى الْقَبْرِ وَسَلِّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقُلْتُ
أَنَا ضَيْفُكَ اللَّيْلَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَحِيَّتُ فَتَمَّتْ خُطْبَةُ الْمَنْبَرِ
فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَأَبُو بَكْرٍ عَنِ
يُمَيْتِهِ وَعُمَرَ عَنْ شِمَالِهِ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ
فَحَرَّكَنِي عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَالَ لِي قُمْ فَدَجَّارُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَفَعَلْنَا لَيْلَةً وَقَبِلْتُ بَيْنَ
عَيْنَيْهِ فَرَفَعَ إِلَيَّ رَغِيضًا فَأَكَلْتُ نَصْفَهُ فَأَنْبَهَنِي وَأَنَا
فِي يَدَيِ النِّصْفِ رَغِيضٍ **الْآخَرُ عَنْ** بَعْضِ الصَّالِحِينَ قَالَ كُنْتُ
بِمَكَّةَ فَمَجَّأَنِي رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْيَمَنِ فَقَالَ لِي جِئْتُكَ بِهَدِيَّةٍ
قَالَ لِي جَلِّكَ رَأَيْتُهُ حَدَّثَهُ مَا كَانَ مِنْكَ فَقَالَ خَرَجْتُ
مِنْ صَنْعَاءَ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَرَأَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فَشِيعَنِي جَمَاعَةٌ وَقَالَ لِي رَجُلٌ
إِذَا زُرْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرَبْ مِنِّي السَّلَامَ

وعلي صاحبين رضي الله عنهما وعن ساير الصحابة اجمعين
قال فدخلت المدينة ونسيت ما استودعني الرجل من السلام
فرجبا الي ذي الحليفة لمحمد فلم اردنا الا حرام ذكرت
الامانة فقلت لا محابي احتفظوا براحتي حتي ارجع الي
المدينة في حاجة فقالوا الساعة نرحل القافلة وكشي
ان لا تلحق فقلت فخذوا معكم راحتني فدخلت المدينة
فسلمت علي النبي صلى الله عليه وسلم وعلي صاحبينه رضي الله
عنهما فادركني البيت فاستقبلني انسان فسالته عن
الرفقة فقال قد رحلت فرجبت الي المسجد وقلت اقيم الي
بني ربيعة اخري ويمت فلما كان اخر الليل دانت النبي
صلي الله عليه وسلم وايا بكر وعمر رضي الله عنهما فقات
ابوبكر يا رسول الله هذا الرجل فالتفت صلي الله عليه
وسلم الي وقال ابو الوفا فقلت يا رسول الله كنيبي ابو
العباس فقال لي انت ابو الوفا واخدي بيدي ووضعني
في المسجد الحرام فاممت بكلمة ثمانية ايام حتي وردت
رفقتي **وعن** عمر بن محمد انه ترك الاذان في المسجد
ثلاثة ايام لمحة استغل عنه قال سعيد بن المسيب
وكنتم لا اخرج من المسجد فاستوحشت فدنوت من القبر
الشريف فلما حشرت الظهر سمعت الاذان من الروضة

الشرقية فضليت ركعتين ثم سمعت الإقامة فصلت
الظهر ثم لما رآه اذ ان منها والاقامة لكل صلاة
حتى عاد الناس والمؤذنون الى المسجد **وروي** عن امرأة
من المتعبات انما قالت لعابشة رضي الله عنها اكشفت
لي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلكشفت لها
فبكت حتى ماتت رحمة الله عليهما **وفتح** جأ اعدائي
بعد فن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بنفسه على
قبره وحيث من ترابه علي داسه وقال يا رسول الله قلت
فسمعنا وكان فيما انزل اليك ولوا نعم اذ ظلموا أنفسهم
جآوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله تواباً رحيماً وقد ظلمت وجبتك تستغفر الله من ذنبي
فاستغفر لي من ذنبي فتودي من القبر انه قد عقر **وعن**
مصعب بن عمير ثابت بن عبد الله بن الزبير وكان مصعب
يصلي في اليوم واللييلة الف ركعة ويصوم الدهر قال بنت
ليدة في المسجد بعدما خرج منه فاذا جأ برجل فجأ الي
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسند ظهره الى الجدار ثم
قال اللهم انك تعلم اني كنت امس صابماً ثم امسيت
فلم افطر على شئ واذا امسيت استهي الزبد فاطعمني
من عندك قال ففطرت واذا ابطع غلام داخل من خوخة

المنافق ليس في خلقه وصفاء به احد ومعه قسوة فاهوي بها
الي الرجل فوصفها بين يديه وجلس الرجل ياكل ولحظني فقال هل
فيها شيء فظننت انما من الجنة فاجبت ان اكل منها فاكلت منها القصة
واكلت طعاما لا يشبه طعام الدنيا ثم احنثت فخرجت فجلست
فلما فرغ من اكله اخذ الوصيف الفضة ثم اهوي راجعا
حيث جاء وقام الرجل منصرفا تبعته لاعرفه فلما ادري من سلك
فظننت انه الخصولي السلام وعن بعض الشيوخ انه قال
اعتذلت علة شديدة اتيت من نفسي واتيت مني من ذاتي فبينما
انا في اسدي كنت اذ رايت في المنام ليلة الجمعة كان رجلا
دخل علي فجلس عندي اسي ودخل بعد خلق كثير وكانوا في
وقت الدخول يشبهون الطيور فلما جلسوا صاروا في صورة
الادميين فلم يزلوا يدخلون ويعينني في ابواب فلما انقطع
دخولهم رفع ذلك الرجل راسه وقال قصدي هذا البلد
لعيادة ثلاثة اقدم هذا اواومي يدي الي واخر وهو
صالح الخلقاني يضم الي المعجزة بالغا فو بعد الالف نون
ثم يا النسبة ولم اكن اعرفه وامرأة لم يسمها ثم وضع يده
علي جبيني وقال بسم الله ربي الله حسبي الله اعنمت بالله
فوصفت امري الي الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم قال في
استكثر من قراءة هذه الكلمات فانه فيها شفاء من كل سقم

وفرج من كل كرب ونصراً على كل عدو وأول من تكلم بهذه
 الكلمات حلة العرش عليهم السلام حين أُمروا بحمله ولا
 يزلون ويقولون ذلك إلى يوم القيمة فقال له رجل كان
 جالساً عن يمينه أو قال عن يساره يا رسول الله فأنقذنا
 عند لقاء العدو فقال يخرج فيه فتح ونصر وبشرى و
 قطعت أنه أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت يا رسول
 الله هذا الصديق فقال هذا عمي حمزة وأومئ بيده إلى
 من كان عن يساره وقال هؤلاء الشهداء ثم أومئ بيده إلى
 من وراءه وقال هؤلاء الصالحون ثم خرج فأتيت وقد
 خرجت من عليّ وأصبحت أصح ما كنت **وعن** علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه وكرم وجهه قال دفن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جأت فاطمة رضي الله عنها فوقفت
 على قبره وأخذت قبضة من تراب الأرض فوضعتها على
 عينها وبكت وأنشأت تقول **شعر**
 ما ذا علي من شمر ترابك أحمد
 إن لا قد يشتم مد الزمان غوايباً
 صُبَّتْ علي مصائب لوانها
 صُبَّتْ علي الأيتام عُدُن ليا ليا
وروي فديكر وهو من علماء أهل المدينة أنه يقول بلغنا

اذ من وفق عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقتل هذه الامة
 ان الله وملائكته يصعدون على النبي يا ايها الذين امنوا
 صلوا عليه وسلموا تسليما ثم قال صلى الله عليه وسلم يا محمد
 سبعين مرة ناداه مذك مني الله عليك يا فلان لم تسقط لك
 حاجة قالت الامام زين ابو الحسين مدرس المدينة شمله
 الله تعالى في الجمعة الاولى ان ينادي في الجمعة يا رسول الله
 وان كانت الرواية يا محمد ناديا قالت اعلمنا يجب الادب مع
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد ممانته كما في حال حياته وقد
 روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لا ينبغي
 رفع الصوت على النبي صلى الله عليه وسلم والمحيا ولا ميتا **وروي**
 عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تسمع صوتا لو تد
 في بعض الدور والمطبخ بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 فارسلت اليهم لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا وما عمل علي رضي الله عنه مما عرذله الا بالماض
 تؤذوا لذلك **وفي** صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه انه
 قال للمرجلين من اهل الطائف لو كنتم مرا هذا الجبل لا وجعكم
 صرا ترفعان اصواتكم في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا
 المسجد فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم

فوق صوت النبوة لا آية **ومدح** فوما فقال ان الذين يقضون
 امواتهم عند رسول الله اولى بكم الذين امتحن الله قلوبهم
 للمنفوقين لهم مغفرة واجر عظيم وذم قوما فقال ان الذين
 بنادوا من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وان حرمتهم جبا
 كحرمتهم مينا فاستكن له ابو جعفر ثم قال ابو جعفر يا ابا
 عبد الله استقبل القبلة وادعوا ام استقبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك ولم تعرف وجهك عنه
 وهو وسيتلك ونسبيلة ابوك ادم راى الله تعالى **وروي**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اقرت ادم للظنية
 قال استيادب اسألك بحق محمد ان تغفر لي فقال الله تعالى
 يا ادم كيف عرفت محمدا ولم اخلقته فادعك لانك لما خلقتني
 ببديك ونفخت من روحي رفعت راسي فرايت علي قوائم
 العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ففرفت
 انكم نصف الى اسمك الا احب الخلق لبيك فقال الله
 تعالى صدقت يا ادم لانه احب الخلق الي واذا اسألتني
 بحقه فقد عرفت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم
 وقال صحيح الاسناد **شعر**

جرمي عظيم يا غفور وانني • بمحمد ارجو التسامح فيه •
 فيه توسل ادم في امير • وقد اهتدي من يقدي يا به

ولتجتهن ما تلبث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتجني ليلة فيه بقراءة القرآن وذكر الله تعالى وتكثر من
الاختلاف الى القبر الشريف المقدس في كل ساعة من
ساعات الليل والنهار ويستحب ان تكثر في الروضة
الشريفة من الذكر والدعاء والصلاة وتجتهد مدة اقامتك
بالمدينة الشريفة على ان تصلي الصلوات الخمس في
جماعة بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المصبل الرابع عشري ذكر زيارة البقيع
ويستحب ان يخرج كل يوم الى البقيع خصوصاً يوم الجمعة
ويكون ذلك بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
روي ابن الجار عن ابي عامر قال حدثت أم قيس بنت
محضر قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي في
سكة المدينة حتى انتهى الى البقيع الفرفد فقال يا أم قيس
قلتي لبيك وسعديك يا رسول الله قال تريين ههنا
المقبرة قلت نعم قالت بيعت منها يوم القيمة سبعون
الفا على صورة القمر ليلة البدر يوطون الجنة بغير
حساب **وقالت** صلى الله عليه وسلم ان مقبرة البقيع
نقني لاهل السما كما نقني لاهل الدنيا وعنده ميل
الله عليه وسلم انه قال مردفناه في مقبرتنا هذه شفقتنا له

وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليبتين منه يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا أكرم ما نؤعدون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون **وقد** رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آوي أهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكة بين الحرمين **وعن** ابن عبد الملك يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مقبرتناان يضيآن لأهل السما كما تضيأ الشمس والقمر لأهل الدنيا البقيع بقيع الفرق بالمدة ومقبرة بعسقلان وروى أن أكثر الصحابة رضي الله عنهم من توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته مدفونون بالبقيع وكذلك كسادات أهل البيت عليهم السلام والتابعين رضي الله عنهم ونفيل في مدارك القايح عياض عن ما كذا أنه قال مات في المدينة من الصحابة عشرة آلاف وبأقيمت في البلد أن وكذلك الأمهات المؤمنين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم غير خديجة رضي الله عنها فأنما ماتت بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين وعمر ميمونة فأنما تشرف على عشرة أميال من مكة وبأقيمت في البقيع **فمنها** سودة ابنت زينة توفيت بالمدينة في شوال سنة أربع

وخسين وتوفيت عائشة رضي الله عنها بالمدينة واوصت
ان تدفن بالبقيع مع مواجنا وصلي عليه ابوهريرة رضي
الله عنه وكان خليفة مروان بالمدينة وقالت الواقدي
ليلة الثلاثاء السابع عشر ليلة من رمضان سنة ثمان
وخسين وهي بنت ست وستين سنة **ومنها** حفصة
بنت عمر رضي الله عنه هاجرت مع زوجها خنيس بن حذاف
فوق بالمدينة فترجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم طلقها مطلقا فاتاه جبريل عليه السلام فقال له
ان الله تعالى يا امرؤ ان تراجع حفصة فانما صوام
قوامه فراجعها فتوفيت بالمدينة في خلافة معاوية
وهي بنت ستين سنة **ومنها** امرأته واسمها هند
بنت أمية واسم أمية سمبل تزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ليلتين من شوال سنة اربع وتوفيت
في سنة تسع وخسين وصلي عليه سعيد بن زيد وقيل
ابوهريرة رضي الله عنهما ودفت بالبقيع وهي ابنة اربع
وثمانين سنة **ومنها** أم حبيبة واسمها رمله بن أبي ه
سفيان بن حرب توفيت سنة اربع وخسين ودفت
بالبقيع **ومنها** زينب بنت جحش بن رباب امها امية
بنت عبد المطلب تزوجها رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالمدينة في سنة خمس من الهجرة وتوفيت سنة عشرين
 وهي بنت ثلاث وخمسين سنة **ومنها** زينب بنت
 خزيمة كانت تسمى أم المساكين فتزوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في رمضان على رأس أحد وثلاثين
 شهرا من الهجرة مكثت عنده ثمانية أشهر وماتت في
 ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهرا ودفنت بالبقيع
ومنها ريمانة بنت زيد بن عمرو في مرجعه من حجة الود
 ع قد دفنها بالبقيع قالت الواقدي سنة ستة عشر
 وملي عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه **ومنها** جويرية
 بنت الحارث تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 شعبان سنة ستة وكانت اسمها برقة فسمّاها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جويرية وتوفيت في ربيع الأول
 سنة ست وخمسين وهي ابنة اثنين وخمسين سنة والقبور
 المشهورة اليوم قبر أبي الفضل العباس عم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنهم وقد ورد أن الحسن بن علي حين أحس بالموت
 قال ادفوني إلى جنب أبي فاطمة فدفن وعمره ثمانين
 قال حدثني بن الحسن عن محمد بن أسامة بن عبد الله بن
 عبد الله بن علي الحنبري وغيره عن مصعب بن أهل بيتته أن الحسن

ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما اصابه بطن فلما غربه
وعرف من نفسه الموت ارسل اليها يثمة رضي الله عنها
بان تاذن له ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقات نعم ما كان بقي الموضع قبر واحد فلما سمع ذلك بغيا
امية اشتكوا السلاح هم وبخواها ستم للقتال وقاب
بنوا مية والله لا يدفن فيه ابدا فبلغ ذلك الحسن بن علي
رضي الله عنهما فارسل الي اهلها اما اذا كان هذا فلا
حاجة لي به ادفنوني في المقبرة الي جنب امي فاطمة
رضي الله عنها فدفن في المقبرة الي جنب فاطمة قالت
قايد فاجري مولاي ومن سمعت من اهلي من مصي منهم
ان قبر فاطمة رضي الله عنها مواجة الخوخة التي في دار
بيت بنت وهب طريق الناس وبين حوخذ سه اطن
الطريق سبعة اذرع وجا في الطريق آخر ان قبر فاطمة رضي
الله عنها في بيتها الذي ادخله الامام عمر بن الخطاب
وروي انه الشيخ ابي العباس المرسى رحمه الله تعالى كان
اذا اراد البقيع وقف امام قبلة العباس وسلم على فاطمة
رضي الله عنها ويذكر انه كشف له عن قبرها وما انت فاطمة
رضي الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة اشهر
وهي بنت تسع وعشرين سنة وغسلها علي رضي الله عنه

وصلى عليها وقيل لم يكس وقيل صلى عليها ابو بكر ولا اول
قول عروق والثاني قول عمر بنت عبد الله والثالث قول
الخنزعي ودونت ليلا واربعة في قبر واحد عند رجل ابي الفضل
العباس رضي الله عنهما وهو الحسن بن علي رضي الله عنه توفي في
ربيع الاول سنة تسع واربعين وهو يومئذ بن سبع واربعين
سنة وصلى عليها سعيد بن العاص ومولاه في شهر رمضان
ثلاث من الهجرة وزيين العابدين علي بن الحسين ومحمد الباقر
ابن زين العابدين وجعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله
عنهم اجمعين وقد بنا عليهم الخليفة الناصر بن المستنصر
احمد قبة عالیه ثم قبر عقیل بن ابي طالب ومعه في القبة
ابن ابيه عبد الرحمن الجراد بن جعفر بن ابي طالب رضي الله
عنهما وعليهما قبة عالیه ويقال ان الرعا هناك مستجاب
ثم قبر ابراهيم بن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه قبة فيها شباك من جهة القبلة وهو مدفون الى
جنب عثمان بن مظعون رضي الله عنهما كما ورد في الصحيح
انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحفر لابراهيم
فكانت عليه الصلاة والسلام عند قبر عثمان بن مظعون
فقبل اول من دفن بالبقع عثمان بن مظعون في شهر شعبان
علي راس ثلاثين شهرا من الهجرة وقيل ان النبي صلى الله عليه

ولم حذ بعد موته وسماها السلف الصالح وكان متعبداً وحرماً
المبني في الجاهلية وقال لا شرب شيا يذهب عقلي ويفتح
ليز هوادني مبني ويجعلني على ان انك كرمبني من اريد وورد
ايضا ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين نزل به
الموت ارسلت اليه عائشة رضي الله عنها ان هلم الي صحابي
تفني النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما
فقال لست بمضيق عليك بينك لي كنت قد عاهدت
عثمان بن مظعون ان من مات دفن الي جانب صاحبه
ادفوني الي جانب عثمان فدفن قبران مع ابن سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم النبي هو ابراهيم ومن جابه عند خضر
مبنية بالحجارة فيما ان فيها فنودا وراج النبي صلى الله
عليه وسلم مسلم عليهما هناك ثم قبرا مير المؤمنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه شرقي البقيع موضع يعرف بخش كوكب قبل
والخش البستان وعليه قبة عاليا بناها اسامة بن سنا
الصالح اخو امر ملاح الدين يوسف بن ابوب سنة اجري
وسمائية واختلفوا في قاتله فقتل الاسود النخبي وقيل
حيلة الامم وقيل سودان **روان** وعن خالد بن خداس
حدثنا حرم القطي قال سمعت مسلما يحدث عن طارق بن جبيب
قال لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ودفنا ودفنا
البرق نسال فيما قتل فقدمنا المدينة فمقرنا فمنا من في

عليًا رضي الله عنه ومثامني الحسين بن علي ومثامني
اهبات المؤمنين فاثبت عايشة رضي الله عنها فقلت
يا ام المؤمنين ما تقولين في عثمان رضي الله عنه قالت
قتل والله مظلوما لعن الله من قتله ابا داه با بن ابي بكر
واهراق به دم ابني بذييل وايد الله عور اعين ورمي الله
الاشقر بسهم من سهامه فلما منهم من احد الا اصابه دعوها
وذكر الحافظ ابو الربيع سليمان بن موسى بن السالم الكلابي
في كتابه الاكتفا الذي باشره قتل عثمان بن عفان بن عفان
ابن الاميم وكانت خلافته احدى عشرة سنة واثني عشر
شهرًا واياما وبلغ تسعين سنة ودفن ليلة السبت وقال
ابن ابي خريم في مرثيته **شعر**
صنحوا بعثمان في الشهر الحرام ضحى
فباي ذبح حراما وميكهم ذبحوا
واي سنة كفر سن اولهم
وباب شرع على سلطانهم فتحوا
ماذا ارادوا اصل الله سقيهم
بسفك ذاك الذكي وما سمحوا
ولا خلا في بينهم في ان يقتل في ذي الحجة واما الخلاف في اي
يوم قتل وقال **ابو عدي** بن حاتم سمعت يوم قتل عثمان موقفا

يقول ابشريا ابن عفان بروح وريحان البشرى ابن عفان رب
غير غضبان البشرى ابن عفان بقران ورضوان قال فالقت
فلم ار احدا ثم قبرا ثم ابي الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فاظهر بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها وهي شمال قبته
عثمان بن عفان في موضع يعرف بالحمام وعليه قبته صغيرة ونفصل
ابن زباله وابن الحجار عن ابي روق قال عمل الحسن رضي الله عنه يد
ابيع علي بن ابي طالب رضي الله عنه فتدفقه بالبيع وكانت خلافته
البحر ستمين وتسعة اشهر وبلغ سبعا وخمسين سنة ويقال ان راس
الحسين رضي الله عنه حكمت اليه ايضا ودفن بالبيع ثم قبرا ثم قبرا
صفية بنت عبيد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم علي باب
الخارج من باب البيع عند راس المعبر بن شعبة بن خداس
ويقال ان عندها عاتكة رضي الله عنها ثم قبرا لامام ابو عبد
الله مالك بن انس الاحمدي اما راس الحجر صاحب المذهب رضي
الله عنه اذا خرج الشخص من باب البيع يكون مواجها له من
جهة المقام الشرقي في قبته صغيرة ثم قبرا اسماعيل بن جعفر
الصادق في مشهد كبير مبني غربي قبته العباس وهو دكن
سور المدينة من جهة القبلة والشرق وبابه من داخل المدينة
بناه بعض العبيديين من ملوك مصر ويقال ان عرصة هذا
المشهد وما حولها من جهة الشمال الى الباب كان دارين العابد

علي بن الحسين رضي الله عنهما وبين الباب الاول وبين المشهد
يبرئ منه الي زين العابدين رضي الله عنه وبالطريق الغربي المشهد
مسجد صغير مجاور ويقال انه مسجد زين العابدين رضي الله
عنه وهو بنيت بن سنان بن مالك الرومي رضي الله عنه مدفون
بالبقيع توفي بالمدينة سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين
سنة وحكيم بن خزام رضي الله عنه مات بالمدينة سنة
اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة فاذا انتهي الي
البقيع فليستقبل المقابر وليقل ما ثبت عن النبي صلى
الله عليه وسلم **قالت عائشة** رضي الله عنها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج اخرا لليل الي البقيع فيقول
السلام عليكم **أرقيم مومنين** وأنا كم مكان عدو في عدل
موتلوني وأنا ان شاء الله بكم لا تحفون اللهم اغفر
لاهل بقيع الفرقدوني شمال المدينة على طريق الحاج الشامي
من خارج سور المدينة قبر محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهو المقتول في
ايام ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
شديج جبل سلع وعليه بنا كبير بالحجاز وهو داخل مسجد
كبير مجاور فيه عراب وفي قبلة المسجد مثل عين الازرق
الاخارجة من المدينة عملية بنا مدرج مرت

جهة الشرق والغرب والعين في وسطه تجري الى مغيقها من
 البركة التي ينزلها الحاج عند صدوره وورودهم
الفصل الخامس عشر في ذكر زيارت مسجد قبا
 وليستحب احتجابا مؤكدا ان ياتي مسجد قبا يوم السبت فان
 تغذر في يوم السبت ففي غيره اي في اي يوم من الايام **وفي**
 الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يات فيه ركبا وشيئا
 فيصلي فيه ركعتين **وفي** رواية لابن حبان في صحيحه انه صلى
 الله عليه وسلم كان ياتي قبا كل يوم سبت ومع عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ان الصلاة فيه كعمرة رواه احمد والترمذي
 وابن ماجه في صحيحه والحاكم وصححه استناذه **وعن** سهل
 ابن حنيف قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تطهر في بيته ثم اتي مسجد قبا فصلي فيه صلاة كان كاجر
 عمره رواه ابن ماجه باسناد صحيح **وعنه** قال قالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضى فاخس وضوء
 ثم دخل مسجد قبا فركع فيه اربع ركعات كان عدل رقبة
 رواه الطبراني **وليستحب** اليد عموه هذا المعنى صريح
 المستخرجين **•** وياعياث المستغيثين **•** ويامفرج
 الكروب عن المكر وبين **•** ويابجيت دعوة المضطرين **•**
 صل على محمد واله اجمعين **•** واكشف عني كرب وحرني

كما كشفت عن رسولك كرمه وكرمه في هذا المقام يا احسان •
يا احسان • يا كثير المعروف يا اديم الاحسان وعن محمد رضي
الله عنه انه كان ياتي قبا يوم الخميس ويوم الاثنين فحجلا
يوم ما فلم يجد فيه احدا من اهله فقال **والذي نفسي بيده**
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وايا بكر رضي الله
عنه ينقلون حجارة على بطونهم يوم سسه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام يوم به البيت وحلف
محمد رضي الله عنه لو كان مسجدا بطون من الاطراف لضربنا
اليه اكباد الابل **وفي رواية** من خرج من بيته حتى ياتي
مسجدا قبا ويصلي فيها كان يعدل عمره اخرجهم احمد والنسائي
وقالت التي مذي حديث حسن صحيح هروث عايشة
بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها رضي الله عنهما قالت
والله لان اصلي في مسجد قبا ركعتين احب الي من ان اتي
بيتا المقدس مرتين ولو علموا ما فيه لضربوا اليه اكباد
الابل **وروي** نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى الي الاسطوانة الثالثة في مسجد قبا اليه
في الرحبه واختلقوا كم كانا من المدينة الي قبا قالوا علي •
ثلاثة اميال وقاله الناجي هو عني ميلين **وقالت** لقاضي
عباس علي ثلثي فرسخ والعجيب هو الاول وهو مروي عن مالك

في ذكر ذرع مسجد قبا وأعلم أن طول المسجد ثمانية وثلاثون
 ذراعاً وعرضه أيضاً كذلك وارتفاعه في السماء عشرون
 ذراعاً وطول منارته من سطحه الحيداسها اثنا عشر
 ذراعاً وهي بمنى المصلي وهي مرتفعة وعدد اسطوانات
 المسجد تسعة وثلاثون **الفصل السادس عشر**
في فضل ذبائح شهادته **أحد** والفضل أن يكون يوم
 يوم الخميس بعد صلاة العشاء في مسجد النبي صلى الله عليه
 وسلم ويحتمد أن يعود وقت الظهر إلى المسجد كيلا يفوته
 فضيلة وبيعة الجماعة في مسجد النبي صلى الله عليه
 وسلم وإن أحب أن يصعد إلى الجبل فليصعد في الحديث
 الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم مع أحد أو
 بكر وعمر وعثمان معه رضي الله تعالى عنهم فرحب بهم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أثبت أحد في أعالي كفي وصدق
 وشهيد أن **وفي** الصحيح أن سيدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال أحد جبل يحبنا ونحبه وغير جبل يبغضنا
 ويبغضه **وفي** رواية ابن ماجه أن أحدًا على شجرة
 من نزع الجنة وإن عبر على شجرة من نزع النار **وبسند**
 ابن المجاز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد
 من ركني ركن الجنة **وعن** جابر بن عبد الله قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج موسى وهارون
عليهما السلام حاجين او معتمرين فلما كانا بالمدينة مرض
هارون عليه السلام فشقق فخا في موسى عليه السلام
اليهود فدخل به اخذ فمات هارون عليه السلام
فدفنه فيه ونقل ابن زبالة فخفر له ولحقه **وروي عن**
النسري رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما تجلي الله تعالى علي طورا سينا تشظا منه شظايا
قذرت بمكة حربي وبئر وثور والمدينة ثلاثة اعد
وعبر وورقان **وفي رواية** ابن زبالة في قوله جعل
يحيينا ونحبه ليس من جبال ارضنا وهو كحديث النسري
رضي الله عنه فاخذ معروف وغيره يقابلوه من قبله المدة
وهي بينهما وهو جبال اسود **وقالت** الشهدى اسم احد
لنوحده وانقطعا عنه عن جبال اخرى في قبلي اخذ قبور لشهدا
السعداء الذين قتلوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقال ان قتل المشركين اثنان وعشرون وقتل
من المسلمين الصحابة سبعون رجلا وقيل خمسة وعشرون
منهم حرق بن عبد المطلب ثم النبي صلى الله عليه وسلم
بحرية وحشي الهندي وشجع جيبى سيد المرسلين وكسرت
رباعيته وجرحته وجنته ودخلت عليه خلقتان من

المغفرة ووقع في حفرة من الحفر التي كيد بها المسلمون فانتقاماً
طلحة بن عبد الله رضي الله عنه وشقت شفته السفلى
صلى الله عليه وسلم ولا يعرف من فنور الشهد الا فتر
خمره رضي الله عنه ومعه في القبر نواحيه عبيد الله
المجنج بن محش سمي بذلك لانه قتل وجنح انفه وعلينها
قبة عالية مبيضة بنتها امر القليقة الناصر لدين
الله بن المستنصر في سنة سبعين وخمماية وعند
رجلي خمره قبر سقوا الزكي بتولي عمار المشهد توفي قد فن
هناك توفي حتى المشهد قبر قريب من الباب لبعض اشرف
المدينة فلا يتوهم انه من شهدا اُخذ وقتلي مشهد خمره
رضي الله عنه جيل فيه عيينين بالعين المملة المفتوحة
وكشرا لون الاول والوادي بينهما كان عليه الرماه
يوم اُخذ وعند مسجد ان احدهما في كنفه الشريفي يقال
انه الموضوع الذي طعن فيه خمره رضي الله عنه يقال انه
مشي الي هناك ثم صرع وهناك عين ماء والمسجد الاخر
شماله هذا المسجد على شق الوادي يقال انه مصدع
خمره رضي الله عنه وان بابي المشهد والمدينة ثلاثة اميال
ونصف او ما يقاربها والي جبل اُخذوا اربعة اميال
قيل دون الفرسخ والله تعالى اعلم **وروي** ابن عمر رضي

الله عنه قالت مَوَالِينِي مَكِّي لَهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصَبُ بَن
عَمِيرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ
الله ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا وَقَالَ أَيُّتُوهُمْ وَلَمَّا عَلِمَهُمْ فَوَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَا يَسْلِمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَّا رَدَّ وَأَعْلَيْتُهُ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
وَعَنْ أَبِي سَمَاقٍ بْنِ سَعِيدٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَأْتِيهِمْ كُلَّ عَامٍ فِي مَقْصُونَةٍ وَيَقُولُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ عَلَى
عَقْبِي لَدَاؤِ وَقَدْ لَكُمْ الْخُلُقُ بَعْدَهُ **وَعَنْ** جَعْفَرِ الصَّادِقِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَتْ تَزُورُ فِي نَوْرِ الشَّهَادَةِ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَقَدْ
نَقَلَ ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ بَعْضِ الْعَابِدَاتِ قَالَتْ رَكِبْتُ يَوْمًا
حِينَ جِئْتُ قَبْرَ خُرَجَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَضَلَيْتُ فَمَنَّا شَأْنُ اللهِ وَلَا
وَاللهُ فِي الْوَادِي دَاعٍ وَلَا مَجِيبٌ وَغَلَامِي أَخَذَ بِرَأْسِ دَابَّتِي
فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ صَلَاتِي قَمْتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
اللهِ وَاسْتَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَسَمِعْتُ رَدَّ السَّلَامِ عَلَيَّ مِنْ خِثْفِ
الْأَرْضِ فَأَشْعُرُ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنِّي وَدَعَوْتُ الْغَلَامَ وَكَبَّرْتُ لَهُ
وَرَجَعْتُ **الفصل السابع عشر في المساجد التي**
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فَبَدِئْتُ فِيهَا بِمَسْجِدِ قُبَا وَقَدْ
قَدَّمَ ذَكَرَهُ **فَهُنَا** الْمَسْجِدُ الْقَضِيحُ وَيُعرفُ الْيَوْمَ بِمَسْجِدِ
الشمس وهو مشرف في مسجد قُبَا عَلَى تَغْيِيرِ الْوَادِي عَلَى نَشْرِ

ابن محمد

من المكان وهو صغير جداً **عن** جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر بني النضير ضرب فيه في
موضع مسجد الفقيخ فاقام بها شتاً قال وجاء آية تحريم
الخنزير فيها وابو ايوب في نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في موضعهم معهم ومع الصحابة راوية خمر
من فقيخ فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ايوب
الا يضاري فتفتح رأس الراوية فتسال الفقيخ فسمي مسجد
الفقيخ **ومنها** مسجد بني قريظة وهو شرقي مسجد
الشمس وهو على هيئته مسجد قبا طويلاً وعرضاً **ورشد**
ابن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيت امرأة
من بني قريظة فادخل ذلك البيت في مسجد بني قريظة
قريباً من الحارة الشرقية في موضع يعرف بالدهشت بين نخل
يعرف بالاشراف القواسم من بني قاسم بن ادد بن جعفر
اخى لعمرو العسكري آل شعيب بن جبار منهم **ومنها** مسجد
بني ضمرة بن الاوس وهو شرقي البقيع ويعرف اليوم بمسجد
البغلة وعنده حجر عليه ان يقولون ان جلس عليه و
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر امواته نذر ولها
وتجلس عليه الاحياء وعنده ايضا حجر اخر فيه اثر مرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حجر اخر اصابع رسول

الله صلى الله عليه وسلم والناس يتبركون بها **ومن** مسجد
الاجابة وهو شمال البقيع على يسار الطريق الشاكر الى العريق
وسط تلويها اشار قرية بني معاوية وهي اليوم خراب
قتل صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ولم يدع ان لا يظهر
عليهم عدو من غيرهم فاعطيها وان لا يملكوا بالسنين فاعطيها
وان لا يجعل باسمهم بينهم فمنعها قالت عبد الله بن عمر فلم يزل المرقع
بينهم الى يوم القيمة **ومن** مسجد الفتح روي ابن الجار من
حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في سجود الفتح
يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجاب له يوم
الاربعاء بين الصلاتين فوق البشري وجهه وقال جابر
فلم ينزل بي امرهم فقط فدعوت الله تعالى بين الصلاتين
يوم الاربعاء فيه في تلك الساعة الاعرفت الاجابة **وروي**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الحندق على
الارباب في موضع الاستطوانة الوسطى من مسجد الفتح الذي
على الجبل يعني جبل سلع يصعد الى المسجد بدر جبين
شمالية وشرقية ويعرف بالموضع بالسبح بالسين المائلة
وباشنة من تحت وتقول رواية ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى في مسجد الفتح يوم الفتح بعدما اتهم الارباب
ثم دعا فقال اللهم لك الحمد هديتي من الضلالة ولا ملوم

لِمَنِ اهْتَبَتْ • وَلَا مَهِينٌ لِمَنِ اكْرَمَتْ • وَلَا مُعِزٌّ لِمَنِ اذْلَلَتْ •
 وَلَا مُدْلٍ لِمَنِ اعْزَزَتْ • وَلَا نَاصِرٌ لِمَنِ اخَذَلَتْ • وَلَا
 خَازِلٌ لِمَنِ نَصَرَتْ • وَلَا مُعْطٍ لِمَنِ سَأَعَتْ • وَلَا مَنَاعٌ لِمَنِ
 اَعْطَيْتَ • وَلَا ذَارِقٌ لِمَنِ اَحْرَمْتَ • وَلَا حَارِمٌ لِمَنِ رَزَقْتَ •
 وَلَا رَافِعٌ لِمَنِ خَفَضْتَ • وَلَا خَافِضٌ لِمَنِ رَفَعْتَ • وَلَا وَاوٍ
 كَاشِفٌ لِمَنِ سَتَرْتَ • وَلَا سَاسِرٌ لِمَنِ كَشَفْتَ • وَلَا مُقَرَّبٌ
 لِمَنِ اَبْعَدْتَ • وَلَا مُبَاعِدٌ لِمَنِ قَرَّبْتَ • **ومنها مسجد**
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم
 وجهه وهذا المسجد تحت جبل سلع يا حجاب القبلة
ومنها مسجد سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو
 شمال جبل سلع **ومنها** مسجد الفتيكتين **قال** ابن
 الجارودي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار
 امرأة من بني سلمة يقال لها امرئ بشر فصنعت
 له طعاماً فحانت الظهر فصلى فيه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر فلما صلى ركعتين
 الي بيت المقدس جاءه جبريل عليه السلام وامره
 ان يتوجه الي الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الي الكعبة وصلى الركعتين الاخرين الي الكعبة
 وهذا المسجد علي رابية علي شفير وادي العقيق ويعرف

موضعه يعرف بالقطاع وحوله أبار ومزارع **روى** أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما خرج من قبا يوم الجمعة متوجها إلى المدينة
 فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة فضلي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة في هذا المسجد وكانت أول الجمعة
 صلاة في المدينة قيل كانوا مائة رجل وقيل أربعين رجلا وبني
 مسجد الوادي ومسجد الجمعة أيضا وهو علي بن السالك إلى
 مسجد قبا وهو مسجد صغير مبني بالحجارة قد نصف فامة **ومنها**
 حصلي العيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه صلاة
 العيد وصلاة الاستسقا وهو خارج من سور المدينة في طريق
 المكيين **قالت** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين مسجد
 إلى حصلي روضة من رياض الجنة وفيها مساجد صلى فيها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **ومنها** مسجد بني عبد الأشهل وهو
 سعد بن معاذ وأُسَيْد بن حضير رضي الله عنهما ومسجد عظيم
 ومسجد بني حارثة ومسجد بني معاوية ومسجد بني النازك
 ومسجد الشقيق ومسجد بني حنظلة وبني زبيل قبيلتان من
 الأوس **ومسجد** الجوز **ومسجد** بني الحبيبة بن زيد ومسجد بني
 بياضة ومسجد بني واقف وفي بيت النسي وفي دار السقيما
 وقال المطري دار بني عبد الأشهل وقيل دار بني ظفرة المذكور
 ومسجد بني الحارث شرقي وادي بجان وشرقي صعيبة

الذي يؤخذ من توابه الخفي يعرف بالحادث باسقاط بني مسجد
امية بن زيد شرد اربني الحادث بن الخزرج ومسجد بني
خذارة قبلي داساعده وببر بضاعة عايلي سور المدينة
والمسجد الذي في دار سعد بن خيثمة احد الدور التي قبلي
مسجد قبا يدخلها الناس اذا زاروا مسجد قبا ويمضون فيها
ويقيمون بها ومسجد بني حطمة وانما صلى في مسجد الجوز ببني
حطمة وهي امارة من سليم وصلى في مسجد بياضة من الخزرج
بوادى دافونا عند مسجد الجمعة الي وادي الحجان قبلي دار
بني مازن بن النجار والمسجد الذي بين الشجين وهو موضع
بين المدينة وبين جبل احد على الطريق الشرقية مع الحرق
الي جبل احد فقتله كانت وقعة احدي النصف من شوال
سنة ثلاث من الهجرة **الخصر** اثنا عشر
في ذكره تبارك النبي كان النبي صلى الله عليه وسلم
وسم يتوضأ منها ويغتسل منها ويشرب منها ويبسبب
الوضوء والشرب منها اثبا عا لفعله عليه افضل الصلاة
والسلام وطلبنا للشفاء والعافية وروما للبركة والرفاهية
فمنها بير ريس بقبا عن بني المسجد الشريف **دوت**
في سمي مسلم من حديث ابي موسى الاشعري انه توضأ
في بيته ثم خرج فقال لا اؤمن برسول الله صلى الله عليه

وسلم ولاكونن معه يوم هذا فجاء اليه المسجد فسال عن
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج فخرجت في اشر حتى
دخل اربيس قال فجلست عند الباب وباليها من جريد حتى
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضا فقلت
اليه فاذا هو قد جلس علي بيبر اربيس وتوسط قفها وكشف
عن ساقيه ودلاها في البيبر قال فسلمت عليه ثم انصرفت
فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فدفع الباب
فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت علي رسولك قال
ثم ذهبت فقلت هذا يا رسول الله ابو بكر ليست اذن فقال
ايذن له وبشرو بالجنة قال فافلتحت حتى قلت لا بي بكر
رضي الله عنه ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك
بالجنة فدخل فجلس علي عيسى النبي صلى الله عليه وسلم
معه في القف ودلى رجلينه في البيبر وكشف عن ساقه
كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت فجلست
فاذا انسان يجزرك الباب فقلت من هذا فقال عمر
ابن الخطاب فقلت عيا رسولك ثم جئت النبي صلى الله
عليه وسلم وقلت يا رسول الله هذا عمر ليست اذن فقال
ايذن له وبشرو بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم في القف عن سائر ودق رحليه في البير ثم
رجعت فجلست فحر كل الباب اسنان فقلت مر هذا فقال
عثمان بن عفان فقلت تعاد رسلك وجيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاجبرته فقال ايدك له وبشره بالجنة مع بلوي
نصيبه فدخلت فوجدت القف قد ملي فجلست تجاههم
من الشق الاخر قال شريك فقال سعيد بن المسيب
فاولئنا فتورهم وفي صحيح البخاري من حديث الشرفان
كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده وفي يدي اي
بكر بعده وفي يد عمر بعده اي بكر ثم في يد عثمان فما جلس
عثمان على بير اريس فاخرج الخاتم فجعل يثبت به فسقط
في البير فاختلعتنا مع عثمان ثلاثة ايام فخرج البير فلم
يجده وعلق عليهما انني عشرين اصحا فلم يفد رحليه حتى اساء
ويقال ان ذلك كان لتمام سنين من خلافة فز ذلك
اليوم حصل في خلافة ما حصل من اختلاف الامر لغوات
بركة الخاتم في هذا البير وقالت ابن الجار
ذريت طولها فكان اربعة عشر ذراعا وشبر منها ذراعا
ونصف ما وعرضها خمسة اذرع وطول فقها الذي جلس
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباة ثلاثة اذرع
ومنها بير غرس روي ابن البخاري عن سميد بن عبد

الجزين فقيش قال جانا النسر بركنا لك رضي الله عنهما فقال
ابن بركم هذه يعني ببر عرس فذللتنا عليها قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم جاها فدعا بدلو واخرج من مائها
فتوضأ منه ثم سكبها فيهما فارتحت **بعده روي** ابن
النجاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت اللبنة في
المنام اني اصبغت علي ببر من الجنة فاصبح علي ببر عرس
فتوضأ منها وبصق فيها قيتل واهدي له غسل فناق
منه ثم صببها زاده ابن زبالة وحين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم غسل من مائها قبل يومين
وهي شرفي مسجد فبا الي الجمعة الشمال بين التخييل بينهما
وبين المسجد نحو نصف ميل **وقالت المطري** وهي اليوم
مذك لمبعض اهل المدينة وكانت قد خربت فجددت
بعد السبع مائة وهي كثيرة الماء وعرضها عشرة اذرع
وطولها يزيد على ذلك وماؤها يغلب عليه الحفرة وهو
عذب **ومنها ببر** بركة وهي قريضة من البقيع علي بساد
الساكن الي قبا في حديقة كبيرة محوط عليها بحائط
وعندها في الحديقة ايضا بئر اصغر منها وابن النجاري
قاطع بالكرري القبلية **روي** ان النبي صلى الله
عليه وسلم جاء ذات يوم ابا سعبد الخزري رضي الله عنه

فقال هل عندك من سدر اغسل به راسي فان اليوم يوم
 الجمعة قال نعم فاخرج له سدر واحد ووضعه اليه بفضة
 ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه وحبب غسالة
 راسه ومراقبة شعره في بصره وذو سكران عرضا لشعنه
 اذ ربع وان طولها احد عشر ذراعا **وسنها ببيرجا** ورجب
 في صحيح البخاري من حديث انس بن مالك قال كان ابو طلحة
 المضاري اكثر امواله نخل وكان احب امواله اليه ببيرجا
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من مياهها
 فلما تزلت هذه الآية لنتنا لوال البر حتى تنفقوا مما تحبون
 قلم ابو طلحة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياك
 الله ان احب اموالي الي ببيرجا وانما صدقة لله تعالى ارجو
 برها وخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث
 اراك الله فقال عليه الصلاة والسلام حج حج ذلك ما ل
 رابع وقد سمعت ما قلت وايني اري ان تجعلها في الاقربين
 قالت ابو طلحة ففعل به رسول الله ففعلها النبي صلى الله
 عليه وسلم في اقاربه وبني عمه فصار ثلثي وحشاً **وقيل**
ابن رباعة انهم تقاوموا فصار لحسان فباعه من معاوية
 ابن ابي سفيان بمائة الف **قالت** المطري هذا البير
 وسط حديقة صغيرة فيها نخل جيد وهي شمال سور المدينة

الشريفة وبينهما وبين السور الطريقي ويعرف بالنويرية
اشترى بعض النساء النويرين ووقفها على الفقراء والمساكين
والواودين والعماديين لزيارة سيدنا محمد سيد المرسلين
وقال ابن الجاربي ذرعتها فكان طولها عشرين
ذراعاً منها احد ذراعاً مائاً والباقي بناً وعرضها ثلاثة
اذرع وشي يسير ومنها **بيرضاه** وهي غربي بيرجا
الي جهة الشمال عن سهل بن احمد عن ابي عمر جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بيرضاه وهي
اليوم في حديفة ويستقي منها اهل حديفة اخري وهي
بيرمليخوما وها الان طيب عذب **قال الشيخ عجب**
ابن الجاربي ذرعتها فكان طولها احد عشر ذراعاً وسبعمائة
ذراعاً ن راحمان مائاً والباقي بناً وعرضها ستة اذرع كما
ذكر ابو داود **ومنها بيررومة** وهذه وسط وادي
العقيق من اسفله براح واسع وعندها بناً عالي مندم
يقال انه كان ديراً ليهود شمالي مسجد القبلتين بميدان
منها وحولها ابار ومزارع وهذه بيرروما وهاطو صيد جداً
ذكر البغوي في مسنده من حديث بشير الاسلمي عن ابيه
قال لما قدم المهاجرون المدينة اشتكوا للماء وكانت لرجل
من غمار عين ينال لها رومة وكان يبيع القرية بمائة فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتبعها بعين في الجنة
فقال يا رسول الله ليس لي ولها في عين غيرهما لا استطيع
ذلك فبلغ ذلك عثمان بن عفان فاشترها بخمسة وثلاثين
الف درهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجعل لي
مثل الذي جعلت له عينا في الجنة أن اشتريتها قال نعم
قال فاشترها وجعلها للمسلمين **وروي** الزهري أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة يعني صدقة عثمان
يعني بئر رومة **وفي صحيح البخاري** من حديث عبد
الرحمن السلمي أن عثمان رضي الله عنه حين حرموا شرف
علي الناس وقال أشدكم ولا أشد إلا أصاب النبي ميل
الله عليه وسلم قال من يجفر بئر رومة فله الجنة فحفرها
السنم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من جهر جيش العسق فله الجنة فجهزته فصدقه قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الخفيق حفيق
الموئي يعني بئر رومة قال المطري وقد خربت هذه البئر
يعني بئر رومة ونقضت حجارها واخذت وانطت ولم
يبق اليوم إلا أثرها ولكن ينبغي أن يعلم أنها جددت بعين
ذلك ورفع بناوها عن الأرض قد نصف قامة والآن
ماؤها كثير جدا أحياءها الإمام العالم المعني المنقر القاصي

شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد الدين الطبري قاضي مكة
المشرفة سنة خمس وخمسين وسبعماية فبينا وله علوم الحديث
ومنها بئر اخري قد حوط حولها بيتنا فحضر وكان على
سفريها حوض لم يسكن اهل المدينة يتبركون منها
ويشربون من ما بها وينقل الى الافاق منها الماء كرم
بل ويسمونها زمزم لبركتها وطعم ما بها ماء زمزم
ولعل هذا البئر التي اختفرت بها فاطمة بنت الحسين
ابن علي زوجة الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم اجمعين حين اخرجت من بيت جدتها
فاطمة الكبرى في ايام الوليد بن عبد الملك لما امر
بادخال الخراج وبيت فاطمة في المسجد وحيث بيت
دارها في الخبر وامرت بمحرق بئرها واطلع لهم جبل
فذكر واذا لك لطائف واصلت ركعتين ودعت
ورسنت موضع البئر بفضل وصوبها وامرتم بمحرقها
فلم يوقف عليهم من الجبل شي حتى ظهر لما لهم واية تعالى
اعلم **وقال المطري** رايت حاشية بخط الشيخ الامين
الدين بن عمار على نسخة من الدرر الثمينه في اخبار
المدينة للشيخ محبت الدين بن النجار ما مثاله العدد يقص
عن المشهور بئر واحد لا الميثت ست والماء نور سبع

والتابعة اسمها بئر العين بالعالية نزوح عليها اليوم
 وعندها سدرة ولها اسم آخر مشتهرة به انتهى وهذه
 البئر معروفة بالعوالي منقورة في جبل في دستان
 معروفة بها والسدرة منقودة الآن وعندها شجرات
 حنا ولا يكاد ينزف ماؤها مع صبيبه **الفصل**
 التاسع عشر في ذكر بعض حصايع المدينة
 الشريفة بركة النبي صلى الله عليه وسلم فيها
 مصاعفة الأعمال كما ذكرنا ومنها خصوصية ثمرها
روينا في صحيح مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 أكل سبع تمرات من بئر لا ينبت فيها حين يصبح لم يضر
 سم حتى يمسي **وروي في الصحيحين** من حديث سعد
 أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم من تصبغ كل يوم
 بسبع تمرات من العجوة العالية لم يضر في ذلك اليوم
 سم ولا سحر **وفي صحيح مسلم** من حديث عابدة
 رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أن في
 العجوة العالية شفا وأما تزيق أول البكر **وفي**
 رواية قالت صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وهي
 شفا من السم ومنها خصوصية نوابها **روينا في البخاري**

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عباد المدينة شفا
 من الجذام **وروي** عن ابراهيم بن الجهم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتي علي بن الحارث من الخرج و
 فاذا ام داوي فقال ما لكم يا بني الحارث روي قالوا نعم
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابتنا هذه الحمى
 قال آتين انتم عن صبيب قالوا يا رسول الله ما نصنع
 به قالت ياخذون من ترابه فتجعلونه في ماء ثم يبقل
 احكم ويقول بسم الله تراب ارضنا يبرقي بعضنا شفا
 لمريضنا باذن ربنا ففعلوا فنكثهم الحى والضعيف وادى
 بضمان وفيه خفة ياخذ الناس منه التراب وهي اليوم
 اولى انسان احد منه وذكر انهم جربوه فوجدوه صحيحا
ونقل زرير عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما دنا من المدينة منصرفه من تبوك
 خرج اليه اهل المدينة من المشايخ والعلماء والعوام
 والخواص فثارث في اثارهم عبقة فحمر يقض من كان مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انفعه من الغبار فمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يده فاماطه عن وجهه وقال اما
 علمت ان عبقة المدينة سقام السقم وعيادها شفا من
 الجذام **وفي رواية** ابن زبالة اقبل رسول الله صلى

الله عليه وسلم من غزاة غزاها فلما دخل المدينة أمسك
أصحابه على أنفهم من نزابها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده إذا نزابها لما منته وأما
لشفا من الجذام وفي رواية غبار المدينة يطفي الجذام
الفصل العشرون في ذكر اختلاف نقل
نزاب المدينة إلى البلاد ذهب الإمام الشافعي
رضي الله عنه ليس للمسافر أن يصحب شيئا من نزاب
حرم المدينة ويخرجه إلى وطنه الذي هو خارج المدينة
وكذا أحكم الكثران والاباريق المعولة من نزاب المدينة
وكذا الحجارة والرمال وإذا أخذ من ذلك من شيء وجب
ردّه ثم اختلف أصحاب الشافعي رضي الله عنه فيما بينهم
فأكثرهم يقولون بغيره وبعضهم يقولون لا يجوز وصح في هر
الروضة بالاتفاق أنه لا يجوز نقل شيء منها وعند
الحابلة أن ذلك بغيره وعند أبي حنيفة رضي الله
عنه يجوز نقل هذه الأشياء إلى بلد للبرك وكذا الخلا
في حرم مكة شرفها الله تعالى إلا في نقل ما ذكره
فلا خلاف فيه كاسبق ذكره الفصل الحادي
والعشرون في ذكر ما يتعلق بمسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحجته المقدسة من التاريخ عن

النبي صلى الله عليه وسلم ان المسجد الذي ينشئ علي المقعر
 من اول يوم انه كان يصلي فيه رجال من المسلمين قبل
 بنيه وهو يريد وقد عرف المورخون بمقدار الذي كان
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كان علي
 التزييع من الحجق المقدسة الي مكان السارية السابعة
 من جهة الغرب ومن موضع الدرابزين الذي بين الاسا
 المنضبل بالصندوق امام مصلي النبي صلى الله عليه
 وسلم الي موضع الحجر المعروف في بعض المسجدا الشريف
 وقالوا ان المنبر يوزع كما كان عليه في زمنه صلى الله
 عليه وسلم وورد في الاخبار بين الحائط القبلي وبين المنبر
 قدر مسد الشاة وبين المنبر والدرازين اليوم قدر ثلاثة
 اذرع بذراع مصر **وقال المورخون** انه قيل ان
 النبي صلى الله عليه وسلم بناه حين قدم اقل من مائة
 في مائة فلما فتح الله تعالى عليه خيبر بناه وادفيه مثله
 وقيل كان عرض الجدار لبنة ثم ان المسلمين لما كثروا
 فبنوا بنة ونصفا ثم قالوا يا رسول الله لو امرتني
 لزدنا فيه فقال نعم فزادوا فيه وبنوا جدارا لبنتين
 مختلفتين ورضوا اساسه قريبا من ثلاثة اذرع بالحجارة
 ولم يكن المسجد سطح فشيئ العصابة الحرفا من رسول الله

طين

صلى الله عليه وسلم فاقتم له سواوي من جذوع النخل
ثم خرجت عليهما العوارض والخصف والاذخر فاصابتهم
الامطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا يا رسول الله لو
امرنا بالمسجد فطبن فقال نعم عريش كعريش موسى
عليه السلام تمام وخشيشات والامشوا بحجر ذلك
وفيل ان هذا المسجد قبل ان يظلل كان قائما وشبرا
ويقال ان عريش موسى عليه السلام كان اذا اقام
اصاب راسه السقف ثم بعد ذلك صلى فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم متوجها الى بيت المقدس سنة
عشر شتاء ثم امسوا بالخبوئيل الى الكعبة فاقام
رهطاً على زوايا القنبرة المسجد بعد القبلة فانا
جبرئيل عليه السلام فقال بيده هكذا فاما كل
حاييل بينه وبين الكعبة من جبل وعير فاستقبلها
صلى الله عليه وسلم وهو ينظر اليها لم يحل دون نظره
شيء فلما فرغ قال جبرئيل عليه السلام هكذا فاعاد
الجبال والاشجار والاشياكل على حالها فصادت قبلة
الميزان وفيه **المجيبين** ان اول صلاة صلاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة صلاة العصور يوم
الاثنين في النصف من رجب على راس سبعة عشر شهرا

من المعجزة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد كذلك
ولم يزد أبو بكر رضي الله عنه لا شتقأله بالفتح ثانيا
فلما ولي عمر رضي الله عنه قال إني أريد أن أزيد في
المسجد ولولا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه عليه
وسلم يقول ينبغي أن يزاد في المسجد ما زدته فيه شيئا
لمجمل عمر رضي الله عنه طول المسجد أربعين ومائة ذراع
وعرضه عشرين ذراعا وبول أساطينه بأجر من جلود
الخل وسقفه بحريد وفرشه بالحصاة ثم غرر عثمان بن
عثمان رضي الله عنه قرا في زيادة كثيرة وبناء جدران
بالحجارة المنقوشة والقصب وجعل عمدة من حجارة
منقوشة وسقفه بالساج وواه البخاري قال
أهل السير جعل عثمان رضي الله عنه طول المسجد
ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة ذراع
وذكر المورثون أن أبوابه كانت ثمانية من النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أبواب يحفظه
وباب عائكة وهو باب الرحمة والباب الذي كان
يدخل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باب عثمان
رضي الله عنه المعروف اليوم بباب جبريل عليه السلام
وأن عمر رضي الله عنه جعل أبوابه ستة بابين عن يمين

القبيلة وبابين عن يسارها وبابين خلفها وجعل طول
السقف احد عشر ذراعاً وزاد فيه من جهة القبلة عن
يمينها وبافوقه ظهير ستم ثلاثة اذرع وان عثمان
رضي الله عنه غيّر في اول شهر ربيع الاول سنة تسعة
وعشرين وزاد فيه من القبلة الى موضع الجدار اليوم وزاد
فيه من جهة الغرب ومن جهة الشمال ولم يزد فيه من جهة
الشرف شيئا وجعل ابوابه ستة كما كان في ايام محمد
رضي الله عنه وباشترى العمل بنفسه وكان يصوم النهار
ويقوم الليل ولا يخرج من المسجد حتى فرغ منه لئلا
يحترم سنة ثلاثين ثم زاد فيه عمر بن عبد العزيز
رحمه الله تعالى بامر الوليد بن عبد الملك وكان عامه
على مكة والمدينة وارسل الوليد الى ملك الروم يستدعي
منه عمالا والآت بسبب العمارة فارسل اليه اربعين
من الروم واربعين من القبط **ففي ربيع** انه كان يوماً من
الايلم يعملون عمال الروم اذ خلا لهم المسجد فقال احدهم
لصاحبه لا يؤمن علي قبر نبيهم فنهروا فابى فتهبوا
لذلك فوق على راسه فانتشروا ماغته واسلم بعض ابيك
النصارى لذلك فصار طوله مايتي ذراع وعرضه في مقد
مايتين وفي موضع مائة وثمانون وجعل عمر بن عبد العزيز

في كل دكن من اركان المسجد منارة للاذان وكانت المنارة الرابعة
مطلعة على دار مروان وهي قبلي المسجد من الغرب فلما حج سليمان
ابن عبد الملك اذن الموزن فاطل علي سليمان وهو في الدار
فامر بدم تلك المنارة فندمت الي ظهر المسجد واقام عمر
ابن عبد العزيز في بنايه ثلاث سنين وجعل له عشرين
بائنا ولم يبق من الابواب التي كان يدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الابهاب عثمان المعروف بباب جبريل ثم لما حج المدينة
سنة ستين ومائة ففتدم المدينة بعد منصرفه من الحج يستعمل
عليها جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس سنة
احدي وستين ومائة وامر بالزيادة في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزاد من جهة الشام الي مشتماه اليوم
شهر يزيد فيه احدث عمار في صحن المسجد الشريف فبه تحفظ
حواصل الحرم وذخايره مثل المصحف الكريم المنسوب الي
عثمان رضي الله عنه وغيره باموال الخليفة الناصر لدين
الله سنة ست وسبعين وخمسمائة ثم احترق المسجد الشريف
في ليلة الجمعة اول شهر رمضان سنة اربع وخمسين
وسمائية واستولي الخزيق على جميع سقفونه حتي على سقف
الحجوة المقدسة وسقط بعض ستاربه وسلمما في القبة من
الحواصل لسلامتها من الخزيق وكتب بذلك الي الخليفة المقصم

باسم أبي احمد بن عبد الله الامام المنصور بالله من المدينة
الشريفة في شهر رمضان المذكور فوصل الصنائع
والآلات مع حجاب العراق سنة خمس وخمسين وستماية
وسقفوا في هذه السنة الحرم المقدسة وما حولها إلى الحائط
القبليته إلى باب جبريل عليه السلام وسقفوا من جهة
القرب الروضة الشريفة جميعها إلى المنبر ثم دخلت سنة
ست وخمسين وستماية فقتل الخليفة واستولى التتار
على بغداد فوصلت الآلات من صاحب الدين الملك المظفر
يوسف بن محمد بن علي بن رسول فعمل إلى باب السلام ثم
عمل من باب السلام إلى باب الرحمة في سنة ثمان وخمسين
وستماية من جهة صاحب مصر الملك المظفر سيف الدين
قنقري وأسمه الحقيقي محمود بن محمود ودامه اخت
السلطان جلال الدين خوازم شاه وابوع وابن عمه أسير
عند غلبة التتار فباعوه بدمشق ثم استقل بالبيع إلى
مصر وتملك دكن الدين بن بزرغ الصالح فعمل في أيامه باني
المسجد الشريفي إلى باب الرحمة إلى شمالي المسجد
ثماني إلى باب الفسلاوكل سقف المسجد كما كان قبل الزرق
سقفًا فوق سقف ولم يزل على ذلك إلى أوائل دولة
الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالح في سنة إحدى

وسبعها يقف دسقف الرواق الذي فيه الروضة الشريفة
وكتب عليه اسمه ثم جدد في أيامه السقف الشرقي
والسقف الغربي في سنة خمس وسبعماية وجعل اسقفها
واحد نسبة السقف الشمالي فانه جعل في أيام الملك الظاهر
كذلك ثم أمره بعمارة المنارة الرابعة مكان التي تقدم
ان سليمان بن عبد الملك امر بدمها فعمرت في سنة
ستين وسبعماية ثم امر بانشاء الرواقين في محض المسجد
الشريف من جهة القبلة في سنة تسع وعشرين وسبعماية
واربعة المسجد أربعة اليوم بابان من جهة الشرق وهما
باب عثمان رضي الله عنه المعروف باب جبريل عليه
السلام وهو الذي كان يرسل منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وباب النساء وبابان من جهة الغرب باب السلام
وباب الرحمة وفي المسجد من جهة القبلة طابق مقفل
يفتح أيام الموسم وينزل فيه اي مكان يظل عليه شباك في
القبلة يقال انه بيت المغيرة وليس ذلك بصحيح وإنما
هو دار لآل عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وعني بيدهم
اليوم ونامه مذكور في التواريخ وأما الحجرة المقدسة
فبنا عليها عثمان بن عبد العزيز في أيام الوليد بن عبد
الملك حائطاً ولم يلفه بجدار الحجارة بل جعل بينهما مكاناً

خاليا ولم يوصل الحائط الي سقف المسجد بل دونه بمقدار
اربعة اذرع واذا عليه شبكا من خشب من فوق الحائط
الي السقف وجعل بينا الحائط علي حصى وايايلا يستقيم
لاحد استقبال الحجج بالصلاة لتحذير من مكلي الله عليه وسلم
من ذلك **الفصل الثاني والعشرون في ذكر**

حجج النبي صلى الله عليه وسلم واعلم انكم لم يكن قبل
حريق المسجد ولا بعد علي الحجج الشريفة قبة بل كانا
ما حول حجج النبي صلى الله عليه وسلم في السطح مقدار
نصف قامة مبني بالاجر يميز الحجج الشريفة عن بقية
السطح الي سنة ثمان وسبعين وستماية في ايام الملك المنصور
السلطان قلاوون الصالحى عملت هذه القبة وهي مربعة
من اسفلها مئمنة من اعلاها وقد جددت في ايام الملك
الناصر السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ثم اختلف
الواحد الرصاص عن ومنها باصابة الامطار فجددت هـ
واحكم في ايام دولة السلطان الملك الاشرف ناصر
اوليا الله قاهرا عدا الله شعبان بن حسن بن محمد بن
قلاوون الصالحى في سنة خمس وستين وسبعماية وهي خراب
اقيمت وست عملنا الواح من خشب وتحت بين الستين
ايضا شبكا خشب يحركه وعلى سقف الحجج الشريفة بين

السقفي الواح قد ستر بعضا على بعض وستر عليها ثوب
مستع وفيها طابق مقفل اذا فتح كان التروا منالي مابري
الحايط بيت النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الشام **وَرَوَى**
ان عايشة رضي الله عنها قد بنت حايطا بينهما وبين القبر
المقدسة بعد دفن عمر رضي الله عنه وقالت انما كان ابي
وزوجي وتحفظت في لساننا الى ان بنت الحايط المذكور
وبقيت في بقية البيت من جهة الشام وفيها باب البيت
وقال المورخون ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر
صاحبه في صفة بيت عايشة رضي الله عنها وقالوا ان
في البيت موضع قبر في الجهة الشرقية وان سعيد بن المسيب
قال يدفن فيه عيسى بن مريم مع سيدنا محمد عليهما الصلاة
والسلام وابي بكر وعمر رضي الله عنهما **وَرَوَى** ابو
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا اهبط الله عيسى عليه السلام من السماء فانه
يعيش في هذه الامة ماشيا الله ثم يموت بمدنيتي هذه
ويدفن في جانب قبر محمد فيطوي لي لابي بكر وعمر فانهما
يخشونه مع النبيين وقد قيل ان ذلك عقيب حجه
وزيارته سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسنة قيل انما كالصفحة بين يدي البيت ثم لما حج السلطان

الملك انظارا هود في سنة سبع وستين وستمائة اراد ان يري
علي الحجرة المقدسة درابزين من خشب فقام ما حولها
بيده وقدر بحبال وارسل الدرابزين في سنة ثمان وستين
وستمائة وادار عليها وعمل له ثلاث ابواب قبليا وشرقا
وغربا ونصبه بين الاساطين التي تلي الحجرة الشريفة
الامن ناحية الشام فانه زاد فيه الي متجد النبي صلى الله
عليه وسلم احدى ابوابا بابعاد من جهة الشمال في جهة
المسجد وغربي متجد النبي صلى الله عليه وسلم يفتح كل يوم
ويدخل الناس الرزا ومنه وانما صنع ذلك الملك الظاهر
اي ذلك الدرابزين طنا حسنا ان ذلك زيادة تعظيم ومرة
الحجرة الشريفة لكنه حجر طابفة من الروضة المقدسة
مما يلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتقع ريت الصلاة
منها مع فضل فيها وصار ما بين الحجرة والدرابزين ما وري
النساء ولادها الصغار في ايتام الموسم **قال الشيخ**
القاضي عز الدين بن جماعة وذكر ذلك الملك الظاهر فسكت
وما اجاب وهذا من اهم ما ينظر اليه واما الذي عمله
الملك نحو قاتنين فلما كان في سنة اربع وتسعين وستمائة
زاد عليه الملك العادل زين الدولة والدين كنبعا شباكا
دايرا عليه ورضه حتى وصله بسقف المسجد الشريف

ثم عمل ابن ابي الهيثم آواز بن الملك بمصر كسوق للحجج المقدسة
من الديق الأبيض وادار عليها طرازا احمر مكتوب عليه
سورة يس بأسرها وعلقها نحو العامين على الجدار الذي هو
على الحجرة المقدسة بعد الاذن من الخليفة المستنصر
بامر الله في ذلك ثم جاءت من الخليفة المستنصر بامر الله
كسوق من الابريسم البغسجي عليها الطرز والشارات
البصر المرقوم عليها مكتوب ابو بكر وعمرو عثمان وعلي
وعلى طرازها اسم الخليفة فسلبت تلك ونفذت الي
مشهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالكوفة وعلقت
هذه عوضها فلما ولي الامام الناصر لدين الله تعالى القدر
كسوق اخرى من الابريسم الاسود وطرازها واجاماتها
من الابريسم الابيض وعلقت فوق ذلك فلما حجت امر
الخليفة وعادت الي العراق علمت كسوق علي شكل المذكورة
قبلها وانفذتها فعلقت فوق الاولى وما ديو ميذ على الجبل
ثلاث سنين ثم في زماننا ترسل الكسوق من جهة مصر
بعد سبع سنين من الابريسم الاسود وتعلق بعد قلع النبي
قبلها والله تعالى اعلم **الفصل الثالث والعشرون**
في ذكر ان بعد عمر بن عبد العزيز هذ دخل احد
بنيت النبي صلى الله عليه وسلم ليرى الامام حكاية ابن الفجار

في تاريخه انه في سنة ثمان واربعين وخمماية سمع من داخل
 الحجرة المقدسة هدة فاقصص الراي انزل شخص من اهل
 الدين والصلاح هناك فلم يروا احدا امثلا لال من الشيخ محمد
 واعتذر بسبب مرض يحتاج معه الي الوضوء في غالب
 الاوقات فالزم بذلك فيقال انه امتنع من الاكل والشرب
 مدة وسال الله تعالى امساك المرض عنه بقدر ما ينزل
 ويخرج فانزلوه بالجبال من بين السقفين من الطاق فزال بين
 حائط بيت النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحايير ومعه شمعة
 ليشتقي بها وصلي الي باب بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 ودخل من الباب الي القبور المقدسة فراي شيئا من ردم اما
 من السقف واما من الحائط وقد وقع على القبور المقدسة
 فزاله وكس ما عليها من التراب بلحيته وكان يلج الشبهة
 ثم طلع وامسك الله تعالى هذا المرض بقدر ما نزل وطلع
 وفي سنة اربع وخمسين وخمماية وجبر من داخل الحجرة المقدسة
 راحة كريمة متغيرة فانزل الطواشي بيان من احد خدم
 الحرم الشريف و^{رسل} معه الصقي الموصلي متولي عمارة المسجد
 الشريف و^{رسل} معهما هارون الصوفي فوجدوا هدا قد سقط
 من الشباك الذي باعلي الحايير بين الحايير وبيت النبي صلى
 الله عليه وسلم فاجتمع وطبوا مكانه وكان نزولهم يوم السبت

الحادي من شهر ربيع الآخر **الفصل الرابع والعشرون**
 في ذكر المنبر الشريف **زاده شرفا فعمل سيدنا**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بامره في سنة ثمان
 من الهجرة **عنه النبي** ما ذكرني الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يعطي يوم الجمعة الى جنب جذع
 مسند ظهر ابنيها فلما كثر الناس قال ابناؤا لي منبرا فبنوا
 له منبرا وكان له درجتين ومجلسا فلما قام على المنبر لخطب
 حثت الخشبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرفنا
 في المسجد فسمعت الخشبة تحن حينئذ قاله فما زالت تحن حتي
 عليها فاحفظنها فسلكت فقال صلى الله عليه وسلم لوم احفظنها
 لحتت الى يوم القيمة **وفي بعض الروايات** خاركور
 الثور حتي اخرج المسجد من خوار تخزنا علي فراق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** النبي صلى الله
 عنه حتي اخرج الخوار **وفي رواية** سهل وكثر بكاء الناس لما
 راوا به **وذكر** مظفر الاسفنداري ان النبي صلى الله
 عليه وسلم دعاه الى نفسه فجاء فخرق الارض فانزله ففاد
 الي مكانه **وفي رواية** خاركور تصدع وانشق حتي اياه
 النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسلكت فامر
 النبي صلى الله عليه وسلم فرفف تحت المنبر **وفي رواية**

بحرفين الخندق حينما رقي له اهل المسجد قائما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسلم وقال
ان شئت ان اردك الي الخابط الذي كنت فيه كما تثبت
لك عروقا وتكمل خلقك وتجدد شمرك وان شئت ان
اغرسك في الجنة فيما كل وليا الله من عسكره ثم صبي اليه النبي
صلى الله عليه وسلم راسه يسمع ما يقول فقال بل تفرسني
في الجنة فيما كل وليا الله تعالى مني واكون في مكان لا يبلي فيه
فسمعه من يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنتعمر
ثم عاد الي المنبر واقبل على الناس فقال خبرته كما سمعتم
فاختار ان اغرسه في الجنة اختار ان البقاء علي دار
الفنا وفي رواية فغاب الخندق وذهب والله اعلم
وكان الشيخ ابو الحسن البصري رضي الله عنه اذا حدث
بحديث الخندق بكا وقال يا عباد الله الخشية تحن الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه من الله تعالى فانتم
اخر ان تشتموا قوا الي لقاؤه وحديث ابن الخندق مشهور
والخبر به متواتر وجماعة من الصحابة كلهم يحدث بعني
هذا الحديث منهم ابي بن كعب وجابر بن عبد الله ونس
ابن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسهيل
ابن سعد وابو سعيد الخدري وبريدة وام سلمة

والمطلب بن أبي وداعة **وفي** رواية جابر بن عبد الله
سمعا لذي الجذع صوتا كصوت الكشار واعلم ان هذا
الجدع ليس له اليوم عين ولا اثر **فقد روي** ان النبي
ابن كعب اخذه لما غير المسجد وهدم فكان عنده في بيته
حتى يلي واكنته الارضة وعاد رفاة وكان المنبر المعمول
للنبي صلى الله عليه وسلم من طرف الغابة عمله غلام لأم
من الأنصار واسمه مينا وقيل إبراهيم **وفي** وضعيفه
غلام عمه العباس واسمه صباح وقيل كلاب وقيل انما
عمله تخيم الداري رواه أبو داود وفي سنة عن الواقدي
عن ابن الزباد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس
على المجلس ويضع رجله على الدرجة الثانية فلما ولي
أبو بكر رضي الله عنه قام على الدرجة الثانية ووضع
رجليه على الدرجة السفلى فلما ولي عمر رضي الله عنه
قام على الدرجة السفلى ووضع رجله على الأرض اذا فقد
فلما ولي عثمان رضي الله عنه فعل كذلك سنتين
من خلافته ثم علاموضع النبي صلى الله عليه وسلم وكسا
المسبر قبطية وهو اول من كساه فسرقته امرأة
فأثاها فقال لها اسرقتي فوثلي لا اعترفت فقطع يدها
وكان طول منبر النبي صلى الله عليه وسلم كما حكاه ابن

الجوار ذراعان في السماء وثلاث اصابع وعرضه ذراع
واحد وطول صدره وهو مستند النبي صلى الله عليه وسلم
كل ذراع وطول رمانتي رمانتي المشبر اللين كان يمسكها
بيديه المكينتين اذا جلس شهر واصبعان وعرضه ذراع
في ذراع وتربعه سوا وعرض درجاة ثلث بالمقدوفيه
خمسة اعداء من جوارحه الثلاثة وهذا كان في حياته
صلى الله عليه وسلم وفي خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم ثم لما حج معاوية رضي الله عنه كساه فيجبة
والقبضية بضم القاف وقد تكسر مع سكن الباء الموحدة ثيابا
رقاق من مصر وكانت الخلفاء يرسلون في كل سنة ثوبا من
الحريز الاسود وله علم يكتسبه المشبر ولما كثرت الكسوف
عندهم جعلوها ستورا على ابواب التنبر اخذها هكذا
حكاها ابن الجار وي ينبغي ان يعلم استقلال الابواب بسنن
الآن وانما يظهر منها عند اوقات المهمات كقدوم امير
او سلطان ثم في عهد الستين بمسماية اشترت القرية
من بيت مال المسلمين على الارض ووقفت على كسوة الكعبة
المشرقة في كل سنة وعلى كسوة الحجرة المقدسة والمبنى
الشريف في كل سبع سنين ثم لما رجع معاوية كتب
الي مروان وهو عامله على المدينة ان ارفع علي الارض

وزد فيه فدعا التجار بن ورفعه عن الارض وذا من خلفه
ست درجات فصارت المنبر تسع درجات بالمجلس قال
ابن زبالة لم يزد فيه احد قبله ولا بعده كذا نقله المطر
عنه ونقل ابن الجار ان مروان اراد ان يبعث بمنبر
النبي صلى الله عليه وسلم الى معاوية فكسفت الشمس
حتى رويت النجوم واظلمت المدينة واصابهم ريح شديدة
واستغس منه وذكر ان المهدي بن المنصور لما حج سنة
احدي وستين ومائة قال للامام مالك بن انس رضي الله
عنه اي اريد ان اعيد منبر النبي صلى الله عليه وسلم
الى حاله الاول فقال لمالك انما هو من طرف الغابة وقد
سمر الى هذا العبد ان وشدة فني ترعته خفت ان
ينها فت ولا تدري ان تغير فتركه المهدي على حاله
ورجع عما اراد ويقال ان المنبر الذي زاده معاوية
رضي الله عنه نما فت طوي طول الزمان وان بعض الخلفاء
من بني العباس جدد منبراً واتخذ من بقايا اعواد منبر
النبي صلى الله عليه وسلم امشاطاً للترك بها ثم احترق
لما احترق المسجد الشريف فعمل الملك المظفر صاحب
اليمن منبراً رتاتاه من الصندل وارسله في سنة ست
وستين وستماية يحطب عليه ثم ارسل الملك الظاهر

هذا المنبر الموجود اليوم فقلع من صاحب اليمن وجعل في
 حاصل الحرم وهو باق اليوم في القبة ونصب هذا مكانه
 وارتفاعه من الارض الى اعلاه ثلاثة اذرع وطوله في
 العرض من القبلة الى اخر ثلاثة اذرع ونصف وربع
 وثن كل ذلك بذراع اهل مصر وعدد درجاته سبع
 بالمقدولة مصرا عان يفتح يوم الجمعة وبه طاقة
 يدخل كثير من العوام ابيهم منها الى خشبة يتبركون بها
 طائفتان انهما من بقايا منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يبق من منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء والله
 سبحانه وتعالى اعلم **الفصل الخامس والعشرون**
في ذكر رجوع النبي الى وطنه اذا اراد الرجوع
 الى اهله وبيته ووطنه ينبغي ان ياتي الروضة
 الشريفة ويصلي فيها ثم ياتي القبر الشريف الكريم
 فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبته
 وبعد تلك الدعوات التي سبق ذكرها في ابتداء
 الزيارة او يقتصر على هذه السلام عليك يا حاتم
 النبيين • السلام عليك يا شفيع المذنبين •
 السلام عليك يا امام المتقين • السلام عليك يا قايده
 الفخر المجدين • السلام عليك يا رسول رب العالمين

السلام عليك يا منة الله على المرئيين . السلام
عليك يا طه . السلام عليك يا كاش . السلام عليك
وعلى اهل بيتك الطيبين الطاهرين . السلام عليك
وعلى ازواجك الطاهرات المبررات امهات المؤمنين .
السلام عليك وعلى احمالك اجمعين . ورحمة الله وبركاته
وان التمتع الوقت فمن احسن ما يقال - السلام عليك
يا من سفرت لوامع مجد . السلام عليك يا من همدت
هوامع رفته او قدت . السلام عليك يا من ظهرت
انوار علايته . السلام عليك يا من بهرت انوار سنائه
السلام عليك يا نبتة الشرف المباح . السلام
عليك يا سلاله المجد الرابع . السلام عليك يا سلاله
الشرف الاعلى . السلام عليك يا واسطة العقد
المحلى . السلام عليك يا امام الانبياء . السلام عليك
يا صفوة الاصفياء . السلام عليك يا معدن الجود .
السلام عليك يا منبع الكرم والجود . السلام يا ذوق
لؤلؤي . السلام عليك يا غرة فصي . السلام عليك
يا نبتة الكارم . السلام عليك يا سلاله الاكادم .
السلام عليك يا ابا المحامديا ابا القاسم . السلام عليك
يا عظمة هبانه . السلام عليك يا من شمدت آياته .

السلام عليك ورحمة الله وبركاته **ش**
 سلام نضوع عن مكة • يجتر يد ارك ذبلا طويلا •
 وينفع من شمة لم تنزل • يعيد عليك الشاة الجبلا •
 الحمد لله الذي اقر عيني برويتك • واحلني بشرع
 رؤيتك • وفضي علي ان افوز برويتك • واحوز عاق
 السعادة بحلول بلدك • **و**يقول ودعناك يا رسول
 الله غير ساجدين بفراقك • ونحن نسالك ان تسال
 الله تعالى ان لا يقطع اثارنا من ريارك وحرمك • وان
 يعيدنا سالمين غانمين الي اوطاننا وان يبارك لنا فيما
 وهب من الولد وان يورقنا الشكر على ذلك بمنة اللهم
 لا تجعل هذا الخالع من حرم رسولك ويسر لي
 العود الي الحرمين الشريفين اللهم وارزقني العفو
 والعافية في الدنيا والاخرة وان جعلته فعوضني الجنة
 عز لك يا ارحم الراحمين فاذا اراد الخروج من المسجد
 فخرج رجله اليسرى اولاً ثم اليمنى ويسبح ان يحننه
 ان يخرج من عينه قطرات الدمع فانه من اماراة القبول
 ثم يقول اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد اللهم
 لا تجعل هذا الخالع من بيتك وخط او زاري بربار
 وامحبي في سفرى هذا التقوي ويسر رجوعي الي اهل

يَا ارحم الراحمين وينبغي ان ينصدق على جيران النبي
 صلى الله عليه وسلم وانشد ابو الفضل الجوهري عند
 توديعه يقول شعرا
 لو كنت ساعة بيننا ما بيننا
 وشهدت كيف شكرنا التوديعا
 علمت ان من الدروع محدثا
 وعلت ان من الحديث دموعا
 وانشد واحد من الاكابر عند توديعه وهو يكي
 وينشد ويقول شعر
 اخي الذي ادة حتى ليلي وعندي من زيارتها قريب
 وكنت اهل قريته المحدث يطني
 لفتيت الشوق فاراد اللبيب
 وينبغي ان يستصحب معه هدية لاهله وخفة
 لاحبابه واصحابه من اهلله واهل ببلده ولو بشي يسير
 لانه منصرف عن ضيافته الكريمة وآت من ساحة
 ذوي الاحسان الجسيم وحضر ذي المن العظيم
 بزوي عن عائشة رضي الله عنها انما قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم احدكم من سفر
 فليهد الي اهله وليطرفهم ولو كان حجارة واذا اخذ الطر

يَسْتَقْبِلُهُ كَمَا عَلَا شَرْفًا مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يَكْبُرَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ
ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ عِجْبِي وَمِيتِي وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَيْ
تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّكُمْ أَمْدُونَ صَدَقَ
إِلَهُكُمْ وَعَدَهُ وَنَصْرَ عَبْدِهِ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ كُلَّ شَيْءٍ
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فَسُبْحَانَ مَنْ
أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ يَلُوحُ الْمَآمُولُ • وَإِعَادَهُمْ مِنْ سَنَةِ سَبْعِينَ
بِحَسَنِ الْآيَاتِ وَخَلَعَ الْعَنُقُولَ • فَأَتَا تِلْكَ الدِّيَارَ عَلَيْهِمُ
الْأَيْحَةُ • وَأَنَارَ غُرْنَازَ الْأَوْرَادِ لَهُمْ بِالْجِبَةِ وَاحِدَةً
تَقُوجُ أَرْوَاحَ مَجْدٍ مِنْ خِيَامِهِمْ •
• عَنْهُ الْقُدُومُ بِقَرَبِ الْعَمْدِ بِالْأَدَارِ
يَا رَاكِبًا قَفَايَ وَأَقْضِيَا وَطَرِي •
• وَحَبْرًا يَنْفَعُ عَنْ مَجْدٍ بِاخْتِيَارِ
وَلَيْسَتْ تَحْتَبِ إِذَا قَرَّبَ مِنْ بَلَدٍ أَنْ يَنْزِعَ إِلَيْهَا وَأَنْ
يَقْدَمَ إِلَى أَهْلِهِ مِنْ بَعْلِهِمْ بَعْدَ وَمَدَّ وَلَا يَطْرُقُهُمْ
وَهُمْ غَافِلُونَ وَيَدْخُلُ بَكْرَةً أَوْ عَشِيَّةً وَيَقُولُ عَمْدُ
دُخُولِهِ إِلَى بَلَدٍ لِسَمَاءِهِ وَبِأَسْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ
الْأَعْمَارِ • وَالتَّرَدُّدِ إِلَى الْأَثَارِ • وَلَيْسَتْ إِلَّا بِالْمَسْجِدِ
فَلْيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ أَيْضًا أَوَّلَ مَا يَدْخُلُ وَلَيْسَتْ تَحْتَبِ

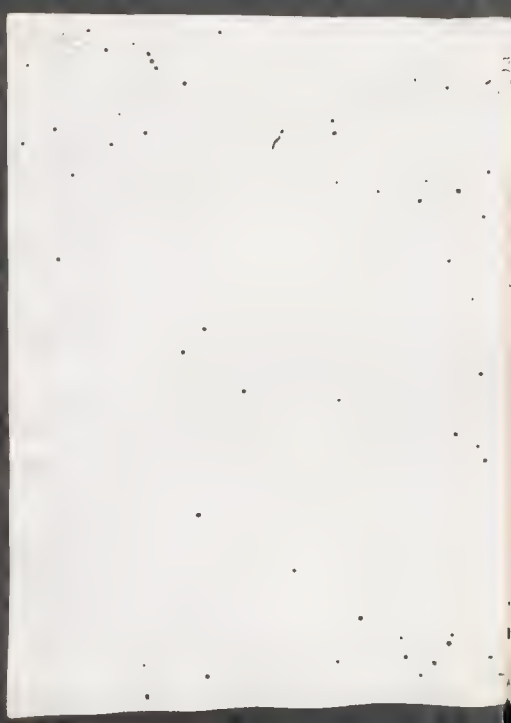
اعتناق القادم ونفيته له ومصافحته **فقد روي**
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قدم زيد بن حارثة
المدينة فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبله
وقالت لما قدم جعفر واصحابه تلقاه النبي صلى الله عليه
وسلم فقبل بين عينيه ويسبغ في ان يصلح الحاج قبل ان
يتخلل بينه فانه مقفوله **وعن الحسن البصري رضي**
الله عنه انه قال اذا خرج الحجاج ففسروهم وزودوهم
الدماء فاذا اقبلوا فالتقوهم وصاحوهم قبل ان يخالطوا
الذنوب فان البركة في ايديهم **والشاهد عبد الرحمن**
اليزوري عند قدوم بعض اخوانه من الحجاج الزايرين
يقول **شعب**

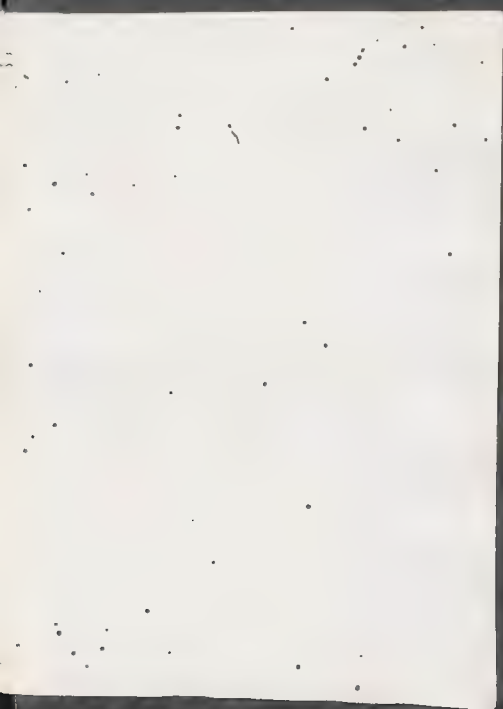
اهلاً بحجاج بيت الله والحرم
بما ذا المقيم كرامات ومناجيم
فضوا ما ربه من حجه وذوقوا
مفضلتي على خلق من الامم
فما زلتهم بعريش في القليل به
ذاروا النبي وطافوا حول حجرته
يا طيب طابة من وادي من اكرم

يَا أَيُّهَا الرُّكْبُ قَدْ زَادَ الْمَشُوقُ بِكُمْ
 فِي لِقَائِكُمْ شِفَاؤُ قُلُوبِي مِنَ السَّعَمِ
 سَلُوا دِيَارَكُمْ مِنْ بَعْدِ قُرْقُتِكُمْ
 هَذَا لَحْفَتُهَا سَابِقُ لِمُنْتَقِمِ
 سَقَا الرُّبُوعَ الَّتِي حَنَمْتُمْ بِهَا ابْدًا
 عَيْتُ السَّمَاءِ وَمَنْتُ كُلَّ مَنْ أَدِيمِ
وَيُنَبِّئُ لِمَنْ مِنْ آلِهِ تَعَالَى عَلَيْهِ بِطَاعَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِحُجِّ
بَيْتِهِ الْحَرَامِ • وَزِيَارَةِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَنَظَمَتْ مَحَبَّةَ ثِيَابِ عَمَلِهِ بِصَابُونَ الْغُفْرَانِ
 مِنْ تَذَرُّسِ الْأَسْخَامِ • أَنْ يَجْذُرَ الْعُودَ وَيَحْفَظَ مِنْ دُخَانِ
 الْمَعَاصِي قَلْبَهُ وَجَوَارِحَهُ فَالْمَنْقَةُ اسْتَدْرَمَ الْمَرْضَ وَأَصْعَبَ
 الْمَعَالِجَةَ **وَأَعْلَمُ أَنَّ الذَّلَّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى**
 أَقْرَبُ مِنَ التَّعَازُزِ بِالْمَعْصِيَةِ فَطَوَّلِي لِأَهْلِ التَّقْوَى
 وَوَسِّلِي لِأَهْلِ الْعَوَى • وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ • أَنْ
 أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ **قَالَ الْكَلْبِيُّ** قَدْ دَسَّ
 اللَّهُ سِرْمَ وَنَفْعًا بِرُكَايَتِهِ قَسَمْتُ الدُّنْيَا عَلَى أَهْلِ
 الْبَلَوَى • وَقَسَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى التَّقْوَى • **وَقَالَ**
بَشِيرُ خُثَيْلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَفْعًا بِهِ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَفْتِمُ بِاللَّهِ تَعَالَى لَوْضَعِ النُّوْيِ وَشَرِبِ

مَا أَعْلَمَ الْمَالِحَةَ **•** ابْتَغِ لِلْأَشْيَانِ مِنْ حُرْمَةٍ وَمِنْ
سُؤَالِ الْأَوْجِهَةِ الْكَالِحَةِ **•** **•**
فَاسْتَفِنْ بِإِلَهٍ تَكُنْ ذَاغِنًا **•** مُعْتَبِرًا بِالصَّفَقَةِ الرَّاحَةِ
وَالْبَيَاسِ عَذْوِ النَّفْسِ سَوْدُورًا **•**
• **•** وَرَغْبَةِ النَّفْسِ لَهَا فَاصْحَكَ
مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ قَدْ بَدَتْ **•** **•**
• **•** فَاجْعَلْ يَوْمًا لَكَ ذِي حِكْمَةٍ
وَأَعْلَمْ أَنَّ الْمَعْصِيَةَ الْفُحْشَ وَقَعَّ مِنْهَا قَبْلَهُ **•** قَالَ
أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا بْنَ مُحَمَّدٍ
يَقُولُ قَدِمْتُ مِنَ الْبَلَدِ عَتَمِي بِنَفْسِي بَعْدَهُ إِلَى مَرْسُوقٍ
فَسَمِعْتُهَا تَقَامُرُ مِنْهَا حَيَّةَ الْبَيْتِ يَقُولُ وَيَلِكُ الْهَرَجُ
عَلَيْكَ الْمَرْحُومُ قَالَ فَفَصَّمَنِي اللَّهُ بِجَانِهِ وَتَقَالِي بِذَلِكَ **•**
• وَقَدْ سَيَّلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
وَنَفَعَنَا بِكَ تَعْرِيجَ الْمَبْرُورِ وَمَا عَلَامَتُهُ فَقَالَ أَنْ يَرْجِعَ
الشَّخْصُ مِنْهُ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا وَارْعَابًا فِي الْآخِرَةِ **•** اللَّهُمَّ
ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا عَلَى طَرِيقِ الْإِقْتِدَاءِ بِسِيرَةِ الصَّالِحِينَ **•**
وَنُورِ ابْصَارَنَا بِنُورِ هِدَايَةِ بَصِيرَةِ الْمُقَرَّبِينَ **•**
وَزَيِّنْ قُلُوبَنَا بِرَبِّيةِ مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ وَالزَّاهِدِينَ **•**
وَارْزُقْنَا عَمَلًا صَالِحًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ **•** وَاجْعَلْ

لسان صدق في الاولين :





كتاب ~~فنا~~ شرح نبيب المقدس وذكر

جنائيه وفضل الصلاة فيه وفضل زيارته وما ورد

في ذلك من الاخبار النبوية والآثار

المحمدية تأليف الشيخ الامام العالم

العلامة العبد الفقير المذموم

دهرم وفريد نعم ابو الفرج

عبد الرحمن بن الجوزي

قدس الله سره

وتقضى به في

الدين

والآخر

الدين

امين

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا
 إِلَهٌ مَدَارِجُ الرَّشَادِ • وَسَدَّ كُنُوزَ طَرِيقِ الْحِجَّةِ الْبَيْضَاءِ •
 وَالْقَضَاءِ وَجْهَ حِجَّتِهِ الْغُفْرَاءِ • دَسَّ لَهُ الرِّضْوَانُ إِلَى
 رَبِّائِضِ قُدْسِهِ • وَالْأَرْوَلُ عَلَى بَسَاطَةِ نُشَيْدِهِ • وَالْقَفَرُ
 أَيْسَابُ بَعْبِ الرِّضْوَانِ • وَالْأَفَاضَةُ عَلَيْنَا بِتِمَامِ الْإِحْسَانِ •
 اللَّهُمَّ وَلِي التَّوْفِيقِ • وَبَيِّدِ أَرْمَتَهُ التَّحْقِيقِ • وَالْمَصَلَّةِ
 وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ • وَأَمَامِ الْمُنْفِقِينَ • وَسَرَجِ
 الْعَالَمِينَ • وَلِسَانِ الْحَقِّ الْمُبِينِ • مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَغُرَرِ
 الطَّاهِرِينَ • وَامْحَا بِهَاجَتِهِ • وَبَعْدَ فِيمَا اسْتَحَبَّ
 فِي فُضَائِلِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَقَبْرِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ سَلَّمَ

إليه عليه وسلم غالبه من كتاب المستقصى **الحافظ العلاء**
بها الدين بن عسّاكر رحمه الله نقالي والتقليد منه من كتاب
المعالي المشرف بن أبي الجراح المقدسي رحمه الله نقالي وما
نقلته من كتاب أبي المعالي فهو مبني أنه من كلامه
وأبّا في المستقصى وقد حنفت الأسانيد من ذلك كله
لما اقتضته المصلحة في ذلك وهذا المنصب ينتفع
به أن شاء الله نقالي من أعين النظر وأحسنه • وأتبع
من القول أحسنه • وكشف حجاب العناد • وجليت
له سبل العناد من العباد • ووفق المنهج السديد •
وكان له قلب أو الفی السمع وهو شهيد • والله نقالي
أشال أن لا يخيب رجائي في حصول النفع به بمنه وكرمه
وقدر نبته على ثلاثة عشر فضلا •

الفصل الأول في ابتداء بناء المسجد الأقصى

الفصل الثاني في شد الرحال وفضل آتيانه

واشدّاجه ومن أين يدخل مدينة بيت المقدس ومن

أين يدخل مسجد ها وفضل آتيان بيت المقدس والصلاة

فيه **الفصل الثالث** في فضل الصلاة فيه

وفضل الحج والصلاة في مسجد المدينة والمسجد الأقصى

في عام **الفصل الرابع** في فضل الإحرام من بيت

المقدس وفضل الأذان فيه **الفصل الخامس**
في فضل الصدقة والقيام في بيت المقدس وشهود
الموسم **الفصل السادس** في فضل الصخرة
وأنعام الجنة **الفصل السابع** في فضل
البلاطة السوداء ومن أين يبخذ الصخرة **الفصل**
الثامن في قببة المعراج وقبة النبي صلى الله عليه
وسلم وباب الرحمة ومحراب ذكر يا عليه السلام
والصخور التي في مؤخر المسجد وباب السكينة
وباب حطة ومحراب عماد رضي الله تعالى عنه وبغية
المحارب وباب النبي صلى الله عليه وسلم وطور
زيتا وقبة القبلية وباب التوبة **الفصل**
التاسع في ما بهيت المقدس وعين سلوان وجب الوفاة
الفصل العاشر في الساهرة وفضل من مات
ببيت المقدس **الفصل الحادي عشر** فيمن
دري أنه يدور في تلك المواضع ومن لم يتدبر
الفصل الثاني عشر في جامع الفضل ببيت
المقدس **الفصل الثالث عشر** في فضل زيارة
قبر إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
الفصل الأول في ابتداء بناء بيت المقدس

والمسجد الأقصى **روى** البخاري رحمه الله تعالى
ورضى عنه في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال
قلت قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولاً
قال المسجد الحرام قالت قلنا ثم أي قال المسجد
الأقصى قلت كم كان بينهما قالت أربعين سنة ثم أيما
أدركت الصلاة فصل فإن الفضل فيه هكذا نقلت
من البخاري **روى** الحافظ في كتابه المستقصى بسند
عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما أول مسجد وضع في الأرض أول قال المسجد الحرام
قالت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال
أربعين سنة ثم قال زاد الغزالي ثم أدركت الصلاة
فصل فهو مسجد ثم قال هذا حديث صحيح أخرجه في
الصحيحين وأخرجه النسائي والقرطبي نقلته من باب
أي مسجد وضع في الأرض أول من باب فضائل بيت
المقدس ثم **روى** بعد ذلك باب بني بيت المقدس
على أساس قديم كما بنا ابن هب عليه السلام الكعبة
على أساس قديم قال والاساس القديم الذي أسسه
سالم بن نوح عليه السلام ثم نبأه داود وسليمان
عليهما السلام على ذلك الاساس قلت وقد بعثت

يُنْبَغِي أَنْ نَذِيحَ سَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بِنَاءِهِ
الْقُبْلَةَ الْحَدِيثَ الْمَقْدَمَ **فَإِنَّهُ رَوَى** عَنْ لَازِئٍ عَنْ
مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَقَدْ خَطَبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
هَذَا الْبَيْتَ يَعْنِي الْبَيْتَ الْحَرَامَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا مِنْ
الْأَرْضِ بِالْعَمَلِ عَامٍ وَأَنْ قَوَاعِدَهُ فِي الْأَرْضِ مُتَابِعَةُ السَّيْلِ
ثُمَّ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْبَيْتَ
الْحَرَامَ مِنْ بِنَاءِ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ رَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ مَنْ أَسَّسَهُ
وَصَلَّى فِيهِ وَطَافَ بِهِ ثُمَّ دُرِسَ مَوْضِعُ الْبَيْتِ مِنَ الطُّوفَانِ
حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى بَرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وَاسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ وَرَفَعَا قَوَاعِدَهُ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَكَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَرْبَعُونَ سَنَةً قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى قَبْلَ سَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِ
الْمَغْنِيِّ فِي غَرِيبِ الْمَذْهَبِ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَدَمَ وَنُوحَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلْفٌ وَمِائَتَانِ سَنَةً وَنَبَتْهُ الْأُمَمُ
الْحَطَّائِي فِي كِتَابِ الْأَعْلَامِ لَهُ عَلَى أَنَّهُ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
بَعْضُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَتَضَلَّ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ ثُمَّ بَنَاهُ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ وَزَادَا فَيَدَ وَوَسَّعَاهُ
فَأَصْنِيفَ بِنَاوَعِ الْيَتِيمَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالْصَوَابِ

الفصل الثاني في ابتداء شدة الرجل الي
بيت المقدس وفضل آياته واستراحته ومن
يدخل بيت المقدس ومن اين يدخل مسجدها وفضل
آيات بيت لحم والصلاة فيه عن ميمونة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله افتت في بيت المقدس قال
ارض المحشر والمنشر ائتوني فصلوا فيه فان صلاة فيه
كالف صلاة قال ارايت ان لم تدخل اليه ونائيه قال
فليئد اليه زيتا يسرج في قناديله فانه من اهدي
اليه كان كمن يضي قبة افرجه القزويني من باب سراج
بيت المقدس **وعن كعب** رضي الله عنه لما فرغ سليمان
من بناء بيت المقدس وضع القربان في رحمة المسجد ثم
قام على الصخرة ثم قال بعد ثباتا وحيدا اللهم اني اسالك
لمن دخل هذا المسجد خمس خصال ان لا يدخل اليه منذ
لم يتعمد الى الطلب التوبة ان تتقبل منه وتغفر له
وتغفر له ولا يدخل اليه خايف لم يتعمده الا لطلب اليه
فيه ان يؤمنه من خوفه وتغفر ذنبه ولا يدخل اليه
سقيم لم يتعمد الى الطلب الى سلسفا ان تشفي داءه
وان لا تفرق بصره عن دخله حتى يخرج منه اللهم ان
كنت احببت دعوتي واعطيتني مسألتي فاجعل علامة

فذلك ان تقبل قريبا في فترت نازرا لسماء فاحتملت القربا
فصعدت به الى السماء نقلته من ارجباب بنا سليمان
عليه السلام بيت المقدس **وعن محمد بن عبد الله بن محمد رضي**
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبنا
سليمان عليه السلام البيت المقدس سال ربه ثلاثا
فاعطاه اثنتان وانا ارجوان يكون فدا عطاءه كما سانه
حكما يوافق حكمه وسلاسل لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه
ذلك وساله ان لا ياتي احد هذا البيت يصلي فيه الا
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امته وانا ارجوان يكون قد
اعطاه ذلك **وعنه ايضا** انه قال ان سليمان عليه
السلام انما سليمان لما فرغ من بناء بيت المقدس قرب
قربا فاقبل منه ودعا الله تعالى بدعوات من قال
اللهم انما عبد مومن ارك في هذا البيت نايبا اليك
اعماجا يتصل من ذنوبه وخطايا ان تقبل منه وتزله
من خطايا كيوم ولدته امته **ورواية** تزعه من خطايا
وعن عبد الله بن محمد رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لما فرغ سليمان عليه السلام
من بناء بيت المقدس سال الله عز وجل ثلاث خصال
حكما يوافق حكمه وسلاسل لا ينبغي لاحد من بعده ولا ياتي احد

هذا البيت لا يثبت في الصلاة فيه تخرجه من ذنوبه
يَوْمَ وَلَدَتْهُ امه فقالت النبي صلى الله عليه وسلم أما
الثنتان فقد اعطيهما وأما الثالثة فارجوان يكون قد
اعطيهما ثم قال دعا بني ورجائي وفي رواية عنه أيضا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود
عليهما السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس سأل الله عز
وجل حكما وحكمة وذلك لا ينبغي لاحد من بعده ولا يأتي هذا
احدا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اثنتان
فقد اعطيهما وانا ارجوان يكون قد اعطاه الثالثة رواه
النسائي وابن ماجه وعن أبي العوام رضي الله عنه
انه قال لما فرغ بني الله سليمان بن داود وعليهما السلام
من بناء بيت المقدس ذبح ثلاثة آلاف بقرة وسبعة آلاف
شاة ثم قال اللهم من اتاه من ذي ذنب فاعفوله ذنبه
او ذي ضمير فاكشف ضميره فلا ياتيه احد الا اصاب من
دعوة سليمان عليه السلام خيرا كثيرا نقلته من باب
دعا سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس
وروي البيهقي رحمه الله تعالى في باب الاستسقاء
قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك قال صليت باحفاي

صلاة العقيقة معنا فانما في جبريل عليه الصلاة والسلام
 بداية فوق الحمار وروى البغل فقال اركب فاستعجب
 علي فقاها جاذ بها ثم حملني عليه ثم انطلقت تنوي يتبع
 حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات غل في ارض
 فقال صل فصليت ثم ركبت فقال انذري ابن صليت قلت
 لا اعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة قال وانطلقت
 تنوي يتبع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا فقال
 انزل فصل فصليت ثم قال انذري ابن صليت قلت انه
 اعلم قال صليت عند شجرة موسى عليه السلام ثم انطلقت
 تنوي يتبع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغت ارضا بدت
 لنا قصورها فقال انزل فزلت فقال صل فصليت ثم
 ركبت فقال انذري ابن صليت قلت انه اعلم قال
 صليت بين بيتي لم حيث ولد عيسى الميعج بن مريم عليه
 الصلاة والسلام ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة ثم با
 تميل فيه الشمس والقمر فصليت في المسجد حيث اصاب
 نقائي واخذني من العطش اشد ما اخذني فاوثقت باثنتين
 في احداهما لبن وفي الاخر خمر ارسل اليهما جميعا ففعلت بينهما
 ثم هدا الي الله عز وجل فاخذت اللبن فشربت منه حتى عرفت
 به جيبيني وبين يدي شيخ من بني عكرمة له فقال اخذنا حبك

المفطر ليهدني ثم انطلق في حني اثنتا الوادي في المدينة
فاذا اجهتم تنكسف عن مثل الروابي قال قلت يا رسول
الله كيف هذا قال الحق السخنة ثم انصرف في قريته بغير
الفرش مكان كذا اقدرا صلوا بغير الحمد فوجعه فلان فسلمت
عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد صلى الله عليه وسلم ثم
اثنت احمدا بن خبيل الصبح فانا في ابوبكر فقال له اين كنت
الليلة فقد التمسك في مظانك فقال اعلم اني بين المقدس
الليلة فقال يا رسول الله انه مسير في شهر فصفه لي قال
ففع صراطا في انظر اليه لا يسا لي عن مثل لا اثباته به
قال ابوبكر رضي الله عنه اشهدا نكر رسول الله فقال
المشركون انظروا الي ابن ابي كبشة يزعم انه بين المقدس
الليلة قال فقال مزاية ما اقول لكم اني مررت بغيركم في
مكان كذا او كذا او قد صلوا بغير الحمد فلان وان مسير
كذا اولاقوه بكذا ايدهم حمل ادم عليه مسيح اسود
وعز رتان فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينتظرون
حتى كان قريبا من نصف النهار قبلت الغيرة فيدهم ذلك
الجل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
رايته في رواية البيهقي ثم عتقه هذا الاسناد صحيح
ورأيت هذا الحديث في كتاب فضل الخيل منقول عن

رواية الطبري وفيه بدآة بيقا من غير شك وضيا ولا
حتى بلغنا ارماداً ات تخلف فقال انزل فنزلت ثم
قال صل فصليت ثم فيه بعد قوله اذكر طر فها
حتى بلغنا ارماداً بيقا فقال انزل فنزلت ثم قال
صل فصليت وفيه ثم مررتنا بارض بدت لنا قصور
فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا غلاماً
انذري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت ببيت
لحم حيث ولد عيسى بن مريم عليه السلام انتهى
المحصل الثاني في فضل صلاة الف صلاة
والصلاة في مسجد المدينة والمسجد الاقصى في عام واحد
روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة
في بيت المقدس خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام ومسجدي هذا **وروي** اي الدرداء رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة في
المسجد الحرام تغفر علي عتير بمائة الف صلاة وفي
مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة
صلاة وفي حديث اخر عن اي المهاجر رضي الله عنه
قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ميل في

بيت المقدس غفقت ذنوبكم كلها **وعن** ابن ابي عمير
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبايل
بخمسين وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه
بثمانية صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين الف
صلاة وصلاته في المسجد الحرام بماية الف صلاة وعنه
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
في بيت المقدس خمس صلوات نافذة كل صلاة اربع
ركعات يقرأ في الخمس صلوات بعد فاتحة الكتاب
عشرة الا مرة قد قال هو الله احد فقد اشتري نفسه
من الله ببارك ونعمالي وليس لنا رعليه سلطان **وعنه**
رواية عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام
بماية الف صلاة وصلاته في مسجد ي بالف صلاة
وصلاته في المسجد الاقصى بعشرين الف صلاة **وعنه**
ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حج واعتمر وصلى في بيت
المقدس وجاهد وذابط فقد استكمل جميع سنتي
وعنه مكحول رضي الله عنه قال من زار بيت المقدس

يسوقا اليه دخل الجنة مدلا وقد ارجع جميع الانبياء في
الجنة وعبطوط بمنزلته عند الله عز وجل وايمار فقة
خرجوا يريدون بيت المقدس شيعة عشرة الاف من ذلك
ليستغفروا لم يصيبوا عليهم ولم يكل يوم يعثرون
فيه صلاة سبعين ملك ومن دخل بيت المقدس طاهرا
من الكبائر تلقاه بمائة رحمة مما من الله لا لو فنت
علي جميع الخلايق لو سعتهم ومن صلى في بيت المقدس
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امته وكان له بكل عشرة في
حسنة حسنة ومن صلى في بيت المقدس اربع ركعات
مدر على الصراط كالبرق الخاطف واعطي امانا من الفرع
الأكبر يوم القيمة ومن صلى في بيت المقدس ست ركعات
اعطي مائة وعشرون مستجابة ادناها برائة من النار ورجعت
له الجنة ومن صلى في بيت المقدس ثمان ركعات كان له
رفيقا براهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ومن استغفر
للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس ثلاث مرات
كان له مثل حسنة انهم ودخل على كل مؤمن ومومنة
سبعون مغفرة يؤبهم كلها **وتن** مجاهد بن شعيب
قال قلت لعثمان بن عطاء الخراساني ما تقول في بيت
المقدس قال آية فضل فيه فان داود استسنته

وسليمان عليه السلام بلطه بالذهب لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وليس فيه شيء الا وقد سجد عليه ملك
او نبى فلعل ان تتأمل جهته جهة ملك او نبى **وعن**
سفيان الثوري رضي الله عنه انه سأل رجل بمكة
فقال يا ابا عبد الله ما تقول في الصلاة في هذه البلدة
قال بمائة الف صلاة **قال** فني مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم **قال** بخمسين الف صلاة **قال** فني بيت
المقدس **قال** بأربعين الف صلاة **قال** فني دمشق
قالت بثلاثين الف صلاة **وعن** ابن عباس رضي الله
عنه **قال** من حج ومكى في المدينة والمسجد الاقصى في عام
واحد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه انتهى
عنه **سفيان الثوري** في نسخة **قال** من حج في مكة
رواه **ابن فضال** في نسخة **قال** من حج في مكة
الله صلى الله عليه وسلم من اهل بجة وعمره من المسجد
الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر وجبت له الجنة **رواه** **ابن فضال** في نسخة **قالت**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم من بيت
المقدس حج او عمره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
رواه **ابن فضال** في نسخة **قال** من حج في مكة

دواؤه ابوداود والقزويني ومن امحيم رضي الله
عنه من اهدى بقرعة من بيت المقدس عقر له ومن
ابن عمر رضي الله عنه من اخدم معتمرا في شهر
رمضان من بيت المقدس عدلت عشرة غزوات
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اريد
الحلق اولاد حولا الجنة قال الابن يا بني اريد
ثم من قال مودنا مسجدني هذا قال يا رسول
الله ثم من قال ساير المود نون علي فذرا عما لعمري
القدس من رسول الله ومن اهدى بقرعة من بيت
القدس ومنه من تصدق في بيت المقدس بدرهم كان قد أتى
من المناد ومن تصدق برغيف كان كمن تصدق بجبال
الارض ذهباً ومن من قال تصدق من صام يوماً
في بيت المقدس كان له بركة من النار وقال السدي
رحم الله تعالى الياس والحضر يصومان شهر رمضان
في بيت المقدس ويؤاقيان الموسم كل عام انتهى
القدس السادس في فضل الصوم ومنه من تصدق
عن ارفع ان عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

بسم الله عليه وسلم الصخرة من الجنة **وعن** علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول سيد البقاع بيت المقدس
ابن ابن عباس رضي الله عنهما قال صخرة بيت المقدس
من صخور الجنة **عن** كعب بن الكعبية بازاء البيت
المحوري في السماء السابعة التي تحته الملائكة لوهر
وقعت منها حجار وقعت على الكعبة وان الجنة في
السماء السابعة بازاء بيت المقدس لو وقع منها حجر
لوقع على الصخرة **وعن** وهب قال يقول الله تعالى
لصخرة بيت المقدس فيك جنتي وناصري وفيك جزائي
وعنابي فطوبى لمن ذارك **عن** عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على غير
من اثمار الجنة وتحت النخلة اسببة امرأة فرعون
ومريم ابنت عمران ينظمان سموها اهل الجنة الي
يوهر القيمة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم الا لها كلما والرياح من
تحت صخرة بيت المقدس **عن** نوفل البزالي قال يخرج
من تحت صخرة بيت المقدس اربعة انهار من الجنة

سبحان وجهان والفرات والنيل راي بن كعب
رضي الله عنه قال يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس
انني عرشي الادبي ومن تحتك بسطت الارض ومن تحتك
جعلت عذب الماء يطلع الي روس الجبال **و** راي هريزة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اشري بي الي بيت المقدس انا بي جبريل عليه السلام
الي الصخرة فصليت ثم خرج بي الي السماء **و** راي ادريس
الحولاني رضي الله عنه قال يقول الله تعالى صخرة بيت
المقدس مرجاة تقي كمرض السماء والارض ثم
يضع عليها عرشه ويضع الميزان ويقضي بين عباده
ويعصرون منها الي الجنة والنار **و** عن **ع** راي
قال نكح الصلاة في سبعة مواطن علي ظهر الكعبة
وعلي الصخرة وعلي طور سيناء وعلي الصفا والمروة وعلي
الحجرة وعلي جبل عرفات **و** راي **ع** راي الحسن علي بن احمد
الواحدي في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض
اذا انا تم يخرجون بدعوة اسرافيل من صخرة بيت
المقدس حين يقع في الصور بامر الله تعالى للبعث
وبعد الموت **و** راي **ع** راي **ع** راي الخديري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة

ابسري بي الي بيت المقدس غربي الصخرة **و** **ن**
عبد الله بن سلام قال مرصلي في بيت المقدس الف
ركعة عن يمين الصخرة وعن يسارها دخل الجنة قبل
موته يعني يراها في منامه **و** **ع** الحوشى قال اذا
دخلتم الصخرة نضعوها عن يمانكم **و** **م** **ع** قال
من في بيت المقدس فضلي عن يمين الصخرة وشمالها
ودعا عند موضع السلسلة وتصدق بما قل او كثر
استجيب دعاؤه وكشف الله كربته وخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وان سال الله تعالى الشهادتين
اعطاه اياهما **و** **ع** المشرف بن المرحي يستحب لمن
دخل الصخرة ان يجعلها عن يمينه حتي يكون بخلاف الطواف
حول البيت ويضع يده ولا يقبلها شديدا وعواوان احب
ان يترك الي تحت الصخرة فليفعل ولكن يجتهد في
الدعاء ويقدم النية ويتوب الي الله تعالى ويكون
ذلك تحت الصخرة فان الدعاء في ذلك الموضع يستجاب
ان شا الله تعالى **و** **ع** زيد بن اسلم رضي الله عنده
مفتاح صخرة بيت المقدس كان عند سليمان بن داود
عليهما السلام لا يامن عليه احد فقام ذات يوم ليفتحه
ففسر عليه فاستعان بالاسن ففسر عليهم فاستعان

بالجن ففسر عليهم فليس كثيرًا حزينًا يظن ان ربه قد
منعه فهو كذا اذا قيل شيخ يتوكل على عصاة له وقد
طعن في السن وكان من جلساء داود عليه السلام
فقال يا بني الله اني اراك حزينًا فقال اني فنت
الي هذا الباب لا فتحة ففسر علي فاستعنت
عليه بالانش فلم يفتح فلما استعنت عليه بالجن فلم
يفتح فقال الشيخ انا اعلمك كلامًا كان ابوك داود
عليه السلام يقولهن عند كل كرب فيكشف الله
نعماني ذلك عنه قال بلي قال قد اللهم بنورك اهتدي
وبفضل الاستغنيات . وبك امجيت وامسيت
خوبى بين يديك . استغفرك واتقرب اليك يا حنا
يا منان فلما قالها انفتح له الباب قالت ابوالمعالى
فليس تخبط له ان يدعوه بهذا الدعاء اذا دخل من باب
الصخرة وكذا من باب المسجد **السلام**
السابع في احلاصة سودا من ابن زيد
بن علقمة عن ابي اراهيم بن ميران قال حدثتنا بحيلة
وكانت ملازمة لصخرة بيت المقدس قالت اعلمو بما
الا وقد دخل علي من الباب الشامي رجل عليه هيبة
السفر فقلت الحضرة عليه السلام ثم صلى ركعتين او

اربعا ثم خرج فتعلق بثوبه فقال اني رجل من اهل
اليمن خرجت اريد هذا البيت فموتت يوهب بن
منبه فقالك اين تريد قلت بيت المقدس قالت
اذا فعلت المسجد فادخل الصخر من الباب الشامي
ثم تقدم الي القبلة فان عن يمينك عمودا واسطوانة
وعن يسارك عمودا واسطوانة فانظر بين ذلك تجد
رخامة سودا فافلها على باب الجنة فصل فيها وادعو
الله عز وجل فان الدعاء عليها مستجاب **وعن عثمان**
الا نصاري رضي الله عنه انه كان يحيي للميل بعد ان
من القيام في شهر رمضان على البلاطة السوداء

فه

الفصل الثامن في قبلة المعتدين
وقبة النبي صلى الله عليه وسلم وباب
الرحمة وباب السكينة وباب حطة ومحراب ذكرها
ومحراب عمر رضي الله عنه وقبة السلسلة والصخر
التي في موخر المسجد وغير ذلك يستحب للزائر
ان ياتي هذه الاماكن الشريفة ويحتمد في الدعاء فيها
فهي مواضع مجمع على اجابة الدعاء فيها وقد حربه غير
واحد وكذا لك معبد مريم عليها السلام وينبغي
لذا يرهذه الاماكن الشريفة ان يخلص التوبة لله تعالى

وان يقلع عن الذنوب ويكثر ايمه تعالى علي ما وقفه
لزيارة هذا المسجد الشريف ويجهد في الطاعة
والصلاة والصدقة فانه ذكركثيرا واذا افعل
ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فليست انما يفعل
ويصعد الي طور ذبينا وهو الشاهرة **رسالة**
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وقف
البراق في موضع الموقف الذي تقف فيه الانبياء
عليهم السلام ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم
وجبريل امامه فاضا له فيه منور كما تضي الشمس
ثم تقدم جبريل عليه السلام امامه حتي كان من
شامي الصخرة فاذن جبريل عليه السلام وحشد
الله تعالى الانبياء والمرسلين وصلي الله النبي صلى
الله عليه وسلم بالنبيتين والمرسلين والملائكة ثم تقدم
فدام ذلك فوضعت له مرقاة من فضة وهو المعراج
حتي عرج الي السماء **رسالة** ابي حذيفة مودون بيت
المقدس من حداثته انها رات صيفية في المساء لعب
يقول لها يا ام المؤمنين صلي ها هنا فانه النبي صلى
الله عليه وسلم صلي بالنبيتين ها هنا واومي بيده ابو
حذيفة الي القبة القصوي في دبر الصخرة **رسالة**

لما كثرت الشدوش شهدا اجت الزوار اعطى الله تعالى لداود
سبحة تسبحة عليه السلام سلسلة من ذهب وقيل من
نور افضل الخطا بكونك معلقة في السماء الى الارض
بجبال الصخرة شدي الصخرة وهي الغنية التي تلي النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء فيه الحور العين **وس**
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذا قلنا ادخلوا
هذه القرية هي بيت المقدس وكلو منها حيث شئتم
رغدا يريد لا حساب عليكم وادخلوا الباب سعثدا
يريد باب المسجد الاقصي وقولوا لحطه يعني الى الله
الله يحط الذنوب **وعن سبط** الله بن عمر رضي الله
الله عنهما قال السور الذي ذكر الله تعالى في القرآن قصر
بينهم يسوره باب هو باب بيت المقدس المشرق
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب انتهى
الخصر انت سعد بن عيينة **سوان** ربيع
المقدس ونفس رب اوده عزالي هريفة
رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اختار من المداين اربعة مكة وهي
البلدة والمدينة وهي الخلد وببيت المقدس وهي
الربونية ودمشق وهي الميتة واختار من الثغور اربعة

اسكندرية مصر وقرى من خراسان وعبادان العراق
وعسقلان الشام واختار من العميون اربعة قال الله
تعالى فيهما عتيان بن جزيان سلوان وبيسان وقالت
فيهما عتيان بن نضاختان زمزم وعين عكا واختار
من الانصار اربعة سيجان وجيجان والفراه والتبثيل
وعن الرقاشي مراد ان يشرب من ماء البئيل فليقتل
ياما ما بيت المقدس بغيرك للسلام فانه امان باذن
الله تعالى **وعن شريك بن حباصة النخعي** انه سمع
يونس بن جبر سليمان عليه السلام فانقطع دلوه
فدخل الحث ليمخرجه فبينما هو يطلبه اذ ابشجرة
فتناول منها ورقة فاذا هي لبنة من شجر الدنيا
فاني بها الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اشهد
ان هذا هو الحق سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يدخل من هذه الامة رجل قبل موته الجنة
فاخذ عمر رضي الله عنه الورقة فجعلها في ذقن المحض
القبيل **عن شريك بن حباصة** **عن** **النسائي**
وقد روى **عن** **ابن جبر** **عن** **ابن جبر** **عن** **ابن جبر**
عن ابي عبد الله في قوله تعالى فاذا هم بالساهات
قال هو البقيع الذي بجانب طور رينان **عن** **ابن جبر**

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في بيت المقدس فكانا مات في العسا ومات حول بيت المقدس فكانا مات فيهما وعن عبد الجبار قال من دفن في بيت المقدس فقد جاز الصراط وعنه انه قال مقبور بيت المقدس لا يعذب وعن الواقبي رضي الله عنه من دفن في بيت المقدس نجى من فتنة القبر وصيفه وعن عبد الرحمن بن عدي قال هل تعرف زينود الملة المارني قال سألني عبد الرزاق عن منزلي ما خبرته الي من بيت المقدس قال هل تعرف زينود الملة قلت نعم قال بلغني انها روضة من رياض الجنة **الفصل الثاني عشر** في زينود بن سديد وزياد بن الحارث بن مسمع **الفصل الثالث عشر** في عبد الله بن مسعود عن جعفر بن مسعود انه قال رايت مومل بن اسماعيل يبيت المقدس اعطى فوما شيئا ودوره في الاماكن فقال له ابنه يا ابا قد دخل وكيع بن الجراح فلم يدر قال كل انسا بفعل ما اراد **الفصل الرابع عشر** في ثمانية من بيت المقدس عن عبد الله بن عمر

قَالَ اِنَّ الْحَرَمَ حَرَمٌ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ بِمَقْدَارِهِ فِي الْاَرْضِ
وَعَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى
يَا رُسُلَ اللَّهِ أَنْتُمْ صَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي ۖ وَسَائِقُ الْيَكْرِ صَفْوَتِي
مِنْ عِبَادِي ۖ مَنْ كَانَ مَوْلَاهُ بَكَ فَاخْتَارَ عَلَيْكَ فَبَدَّيْتُ
بِصَبِيئِهِ وَمَنْ كَانَ مَوْلَاهُ فِي غَيْرِكَ وَاخْتَارَكَ عَلَيَّ مَوْلَاهُ
فَبَرَحِمَتِي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** اِيضًا رُوِيَ عَنْهُ
مُقَدَّسٌ بَنُوْرِي وَفِيكَ مَحْشَرُ عِبَادِي اِرْفَكَ بُوْدُ
الْقِيَامَةِ كَالْعُرْوَةِ اِلَى بَعْلَاهَا وَمَنْ دَخَلَ اسْتَفْتَيْتُ
عَنْ الزَّيْنِ وَالْقَمَحِ **رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ** يَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى لِبَيْتِنَا الْمُقَدَّسِ أَنْتَ جَنَّتِي وَقَدَّسْتَنِي
وَصَفَوْتَنِي مِنْ بِلَادِي مَنْ سَكَنَكَ فَبَرَحِمَتِي مَنْ خَرَجَ
مِنْكَ فَبَسْطَ مَنِي عَلَيْهِ وَعَنْ وَهْبٍ قَالَ أَهْلُ بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ جِيرَانُ اللَّهِ تَعَالَى وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى اَنْ لَا يَدْعُوَ
جِيرَانَهُ **وَعَنْ بَنِي عَابِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** قَالَ اِنْ دَخَلَ
بَابًا مُتَقَوِّحًا مِنَ السَّمَاءِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَنْزِلُ مِنْهُ مِنَ
الْحَيَاتِ الرَّحْمَةُ اِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ كُلِّ صَبَاحٍ حَتَّى يَقُومَ
السَّاعَةُ وَالطَّلُّ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ شَفَاءٌ
مِنْ كُلِّ آلَاءٍ مِنْ خِلَالِ الْجَنَّةِ وَعَنْ مُقَاتِلٍ كُلِّ لَيْلَةٍ
يَنْزِلُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ السَّمَاءِ اِلَى الْاَرْضِ لِيُبَيِّنَ

المقدس يهللون الله ويستبجون الله ويقدمون الله
ويجهدون الله تعالى لإبعودون إلى يوم القيمة **وعن**
امس بن مبالك رضى الله عنه انه قال ان الجنة تحرق
شوقا الى محرقة بيت المقدس ومحرقة بيت المقدس من
جنة البعزدوس وهي محرقة للارض السابعة **وعن**
مقاتل اذا قال العبد لصاحبه اطلق بنا الى بيت
المقدس يقول الله تعالى يا ملايكاتي اسعدوا والى قد
غفرت لهما قبل ان يخرجاهما اذا كانا لا يبصرون على
الدنوب **وعن عفا بن** قال ان الله تبارك وتعالى
تكفل لمن سكن بيت المقدس بالرزق ان فاته المال
ومن مات مقيما محبسا في بيت المقدس فكانما مات
في السماء ومن مات حولها فكانما مات فيها وما نقص
من الارض ذيد في بيت المقدس والماء العذبة كلها
تخرج من تحت صخرة بيت المقدس **وآول** الارض
التي بارك الله فيها بيت المقدس والارض المقدسة
التي قال الله تعالى التي باركنا فيها للعالمين هي ارض
بيت المقدس فان فيها ناري ونوري ونوردي
يعني وقاد التنوير وكلم الله تعالى موسى في ارض بيت
المقدس ونجلى للجبيل في ارض بيت المقدس وراي موسى

يُورَثُ العِزَّةُ فِي أَرْضِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَى سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكُهُ فِي أَرْضِ بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ وَبَشَّرَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَسَارِقًا بِاسْحَاقَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَبَشَّرَ اللَّهُ
تَعَالَى زَكَرِيَّا بِيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
وَسَبَّحَ اللَّهُ تَعَالَى الْجِبَالِ وَالطَّيْرِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَنُشِرتِ الْمَلَائِكَةُ عِزْدَاوُدَ فِي الْحَرَابِ
فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَكَانَتِ الْبَنِيَاءُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا تَقْرُبُ
الْجُزْأَيْنِ إِلَّا فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَأَوْتِيَتْ مَرْيَمُ فَالْحَقَّةُ الشَّامُ
فِي الْعَيْفِ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَنَبَتِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَرْيَمَ الْخَلَّةُ
فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَتَكَلَّمَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَجْدِ حَتَّى
فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَرَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ مِنْ بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ وَبَيَّنَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَأُنْزِلَتْ
عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَبَقِيَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ عَلَى
الْأَرْضِ كُلِّهَا غَيْرَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَبَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى
فِي أَرْضِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَبَيَّنَّ لَهُ تَقَاتِي فِي أَهْلِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
كَلِمَاتٍ بِحُجْرَةٍ وَاعْلَمْ أَنَّ تَعَالَى الْبَرَّاقَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ لِي فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَأَوْصَى أَمْرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى مَاتَ
مَاتَ بَارِضُ الْهِنْدَانِ يَدْفَنُ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَأَوْصَى

ايراهيم اسحاق اذ املنا ان يدفننا في بيت المقدس وماتت
مريم عليها السلام في ارض بيت المقدس وهاجر ابراهيم
عليه السلام من كوثا الى بيت المقدس ورفع التابوت
واليسكينة من ارض بيت المقدس وصلى المسلمون الى
بيت المقدس زمانا وراى النبي صلى الله عليه وسلم
مالكا خازن النار في بيت المقدس والمنشور والمنشور
في بيت المقدس وتوفي الجنة يوم القيمة الى بيت
المقدس وينصب الصراط الى الجنة وتوضع الموازين
وينفخ اسرافيل في الصور يبعث المقدس على الصيحة
يبادي ايها العظام البالية واللحم المتفرقة والعروق
المتقطعة اخرجوا الى اجسادكم تتخفونكم ارواحكم وتجادون
على اعمالكم وتسفر في الناس يوم القيمة من بيت
المقدس الى الجنة والسار ذلك قوله تعالى يوم يبعث
ينفرون ويوم يبعث نفرون وكفلكم كريا مريم عليها
السلام ببيت المقدس ويقتل عيسى عليه السلام
الدجال بارض بيت المقدس وفهم الله سليمان عليه السلام
منطق الطير في بيت المقدس وسال سليمان عليه السلام
ربه ملكا لينبغي لاحد من بعده في بيت المقدس والوقت
الذي الارضين على ظهر راسه في مطلع الشمس وذنبه

وذهب في المغرب ووسطه تحت بيت المقدس ومن
سيره ان يمشي في روضة من رياض الجنة فليس في صحرة
بيت المقدس ويوم القيمة ينادي من مكان قريب
صحرة بيت المقدس وقالت الله الارض التي برزها
عبادي الصالحون هي بيت المقدس وقوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله هو بيت المقدس
وقوله تعالى ليبي اسد ايل ادخلوا هذه القرية وكلوا
منها حيث شئتم رعدا هي بيت المقدس وقرب يوح
عليه السلام القران على صحرة بيت المقدس وقوله
تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم هي بيت
المقدس وقرب آدم عليه السلام القران ببيت
المقدس وشه داله تعالى لداوود عليه السلام الملك
في بيت المقدس وتقبل الله تعالى من اسواة نذرها
ببيت المقدس ووهب لداوود عليه السلام ملكه
ببيت المقدس وحرر الارض ببيت المقدس وتحرر
الارض كلها الابنيت المقدس ويحشد الله تعالى الانبياء
الى بيت المقدس وينفخ في الصور في بيت المقدس
وتصف حول الملايكة حول بيت المقدس ويعتزل الله

تعالى الى بيت المقدس وتسجد النار في بيت المقدس
وباب السماء مفتوح في بيت المقدس وتطير ارواح
المؤمنين الى اجسادهم في بيت المقدس **وقد** صلى
الله عليه وسلم اذ جاء امني يهاجر هجره بعد هجره الى
بيت المقدس ومن توجعي وصلي ركعتين او اربعاً فيه
غفر له ما كان قبل ذلك ومن صلى فيه خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وكان له بكل شجرة مائة نوريه
القيمة عند الله تعالى وكانت له حجة مبرورة مقبلة
واعطاه الله تعالى لساناً ذا كرا وقلبا شاكراً وعصم
من المعاصي وحشره الله تعالى مع الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين ومن صبر ببيت المقدس على اذاها وشدة
جأه الله برزقه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ياكل رغداً او يدخل
الجنة **قالت** الله تعالى لسليمان عليه السلام حين فرغ
من بناءه يا سليمان سئلي قال يا رب اسألك ان تغفر
لي ذنوبي واسألك ملكاً لا ينبغي لاحد من عبيد واسألك
لمرجأة هذا البيت لا يريد الا الصلاة فيه ان تخرجه
من ذنوبه كيوم ولدته امه واسألك يا رب لمرجأة من
سقم ان تشفيه واسألك ان عينك عليه يوم القيامة

قال الله تعالى لك ذلك كله ونظروا عصي موسى
عليه السلام اخر الزمان في بيت المقدس وبستر
الله تعالى مريم بعبسي عليهما السلام في بيت المقدس
ويهبط الله تعالى الملائكة كل ليلة الى بيت المقدس
ويمسح الله تعالى الدجال الدخول الى بيت المقدس ويبلي
علي الارض كلها الامكنة والمدينة وبنيت المقدس ومن
صام يوماً ببيت المقدس كان له براءة من النار
الله تعالى من عباده بيت المقدس وفيه صفوته
من عباده ومنها بسطت الارض ومنها نظوي ويطمع
الله تعالى كل صباح الى بيت المقدس فيذكر عليه من
رحمته والطق الذي ينزل على بيت المقدس شفا
من كل داء لانه من خلال الجنة وما يسكن احد في بيت
المقدس حتي يشفعون فيه سبعون الف مرة ويقول
الله تعالى المقبور في بيت المقدس تجاورني في داري
الاول الجنة داري لا يحيا وربي الامفورته
الاهم شرا انك تستدعي في ذكر قبر
ابن عليم خبيره حذروا حذروا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لما استيري بي الى بيت المقدس

مَدَنِي جَبْرِيل عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَبْرِ لُقَيْلٍ عَلَيْهِ
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ فَقَالَ أَنْزِلْ لِي هَاهُنَا كَفْتَيْنِ
فَأَنْزَلَهُمَا فَبَرَأَ بَيْنَكَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَدَ بِالْعِرَاقِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ
لَهُ كَوْشَا فَفُجِعَ قَوْمُهُ وَأُخْرِجُوا مِنْهَا ثُمَّ صَارَ إِلَى فِلَسْطِينَ
الْأُرْدُنِّ فَهَمَّ أَنْ يَدْعُو عَلَيْهِمْ فَأَوْحَى إِلَيْهِ تَعَالَى الْبِسْمِ
لَا تَدْعُ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ فَإِنْ جَعَلْتَ شَيْئًا مِنْ رِجْمَتِي
فِيهِمْ وَاسْكَنْتَ الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ **وَعَنْ كَعْبٍ** رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ أُولَ مِنْ مَنَاتٍ وَدَفِنَ فِي قَبْرِ سَارَةَ فَدَفَنَتْهَا
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ** أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ طَلَبَ مِنْ مَلِكٍ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ يَبْنِيَهُ مَوْضِعًا يَدْفَنُ
فِيهِ مِنْ مَنَاتٍ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَبْحَثْتُكَ أَدْفِنُ حَيْثُ شِئْتَ
فَأَبَى الْإِبْلَاسُ وَكَانَ قَدْ طَلَبَ الْمَغَارَةَ فَقَالَ بَعَثَكَ بَارِئًا
دِرْهَمٍ فِي كُلِّ دِرْهَمٍ حَسَنَةٌ حَتَّى أَهْمَ كُلَّ ضَرْبٍ مَلِكٍ وَأَرَادَ أَنْ يَشُدَّ
عَلَيْهِ لَكَيْلًا يَجِدُ فَيَرْجِعَ إِلَى قَوْلِهِ فَمَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَجَاءَ جَبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي طَلَبَهُ فَدَفَعَهُ لَهُ وَحَمَلَ سَارَةَ إِلَى
الْمَغَارَةِ فَدَفَنَتْ فِيهَا ثُمَّ تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَدَفِنَ بِجِبَالِ أَرْجُونَةَ ثُمَّ تَوَفَّى إِسْحَاقُ فَدَفِنَ بِجِبَالِ رُوحَةَ

ثم توفي يعقوب فدفن عند باب المغارة ثم توفيت ربيعة
فدفنت بجدا يعقوب فاجتمع اولاد القيص واخوته وقبائلهم
ندع باب المغارة مفتوح فكل من مات دفن فيها فمشا
فرفع احد اخوة القيص يده فلطم القيص لطمه فاستقر رأسه
في المغارة وسدوا باب المغارة وحوطوا عليها حيطا وعلوا
فيه علامات القبور وكنيتوا عليها حيطا عليه هذا
قبر ابراهيم هذا قبر سارة هذا قبر اسحاق هذا
قبر ربيعة هذا قبر يعقوب هذا قبر زوجته ليقا
وخرجوا عنه وطبقوا بابها فكل من طعن طعن جاز به يعرف
به ولا يصل اليه حتى جات الروم بعد ذلك ففتحوها
له بابا ودخلوا اليه وبوا فيه كنيسة ^و بعض
الكتب انه لما هيم عليه السلام لما جاءه الله تعالى
عز وجل من النار خرج من ارض بابل الى الارض المقدسة
وربط من قوم محبي وردوا حرا فاقاموا بها زمانا
ثم خرجوا الى الاردن ودفنوا الى مدينة بعلبك وكان
بها ملكا فز قتل هو الذي عرض له في سائر وعياله
عنها في قول ومنها الله سبحانه وتعالى منه بقدرته
قال وخرج ذلك الملك من تلك المدينة واورثها
الله تعالى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام

في شراها وامنني الله تعالى له ما له فقام لوطا فاعطاه
نصفها ومات ابراهيم عليه الصلاة والسلام فدفن
في صبري قرية الحبلا وفيها دفنت سارة رضي الله تعالى
عنها وهي مزرعة كان اشترها ابراهيم عليه السلام
ومن عبد الله من مسلم قال عاش اسحاق عليه السلام
مائة وثمانون سنة ولما مات دفن في المزرعة التي
اشترها ابراهيم عليه السلام **وعن عائشة رضي**
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد الله ان يقبض
روح ابراهيم عليه السلام اوحى الله تعالى لي الدنيا
اني دافن فيك خليلي فاضطربت الدنيا اضطرابا شديدا
وتشاحت جبالها ونواضع منها قرية يقال لها صبري
فقال الله تعالى عز وجل يلجبري انت قدسي انت
خرانة علي وعليكي رحمتي وبركائي واليك احسب
خيار عبادي فطوبى لمن وضع جهنمه لي فيك ساجدا
اسقيه من حصة قدسي وامنه من القزع الاكبر يوم
القيمة واسكنه جنتي برحمتي فطوبى لك ثم طوبى لك
ادفن خليلي فيك **وعن كعب** بن سليمان بن داود
عليهما السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس اوحى الله
تعالى اليه ان ابني علي قبر خليلي ليعرف به فخر سليمان

عليه السلام فبني علي موضع يسمى الرامه فاوحى اليه
تعالى اليه ليس هو هذا ولكن انظر الي السور المتعاقبة
من الاسماء الي الارض فنظر فاذا الهور علي بقعة يقال
لها حبري فعلم ان ذلك المقصود فبنا عليه
ابن منبه قال اذا كان اخر الزمان جيل من الناس
وبين الحج فمن يصل الي الحج فعليه بقبرا ابراهيم عليه
الصلاة والسلام وعلي نبينا افضل الصلاة والسلام
فان زيارته تعدل حجة وعنه ايضا انه قال
من زار قبر ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا يعقبه
الاذل لكن حشره الله تعالى يوم القيامة امثالا من القرع
الاكبر ووقفتا في القبر وكان حقا علي الله تعالى ان
يجمع بينه وبين ابراهيم عليه الصلاة والسلام
كعب من زار بيت المقدس وابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام وصلي فيه ثمس كعبا
ثم سأل الله تعالى ما اعطاه وايضا من زار ابراهيم
واسحاق ويعقوب وسارق ورفقه وليفقه اعطي
بذلك الزيادة الكرامة الدائمة والرفق الواسع
الدائم في ديناه ويبلغه الله عز وجل ما رزق
الاشرار ولا يرجع الي منزله الا وقد غفرت له ذنوبه

ولا يخرج من الدنيا حتى يمري الخليل ويبشروا ان الله تعالى
قد غفر له • عبد الله بن سلام قال ان الزيادة
الي قبر الخليل عليه الصلاة والسلام عند حج الفقراء
ودرجات الاماني فيستحب لمن اراه الزيادة
ان يجلس النية ويسأل الله تعالى التوفيق والمعونة
ويصلي ركعتين ويسأل الله تعالى العصمة وان
لا يطعم الخليل والابن عيسى معصيته ولا سواده
في ريارته فان الابن عيسى في قبره ثم يفضد
المكان بسكينة ووقار وذكر واستغفار ثم يدخل
المسجد ويبدأ باخال رجله اليمنى ويقول بسم
الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر
لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وفي كل مسجد
يقول هذا ويصلي ركعتين تحية المسجد ثم
يدخل الي قبر الخليل عليه الصلاة والسلام
فيستقبله من اي نواحيه ثم يسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم هذا وهو واقف ويكر ان يضع
يده على القبر وان يعانقه ويقف ويسلم كما يسلم
علي الحي بوقار وسكينة كأنه يشاهده صلى الله

عليه وسلم وليستخب ان يكثر الدعا عنده وينوئل فلما
نوسئل به احد الا اجابه الله تعالى فاذا فرغ من ذلك
يمضي الي قبر سيدنا يعقوب عليه السلام ويفعل
كما فعل فاذا فرغ من ذلك يمضي الي قبر سنان
رضي الله تعالى عنهما والي ربيعة وكذلك عند ليقة
سيد ابراهيم الرجال قبل النساء ثم يمضي الي قبر
سيدنا يوسف الصديق عليه السلام وهو خارج
المقبرة في بطن الوادي ويفعل كما فعل عماري
بكر بن احمد بن عمر بن جابر قال وقد سئل عن قبر
الحليل عليه الصلاة والسلام فقال ما رايت
احدا من الشيوخ الذي لم يتم الا ويصيحوا قبره وقبر
اولاده وازواجهم مكواات الله عليهم اجمعين وكان
صلي الله عليه وسلم اقطع حربي باشرها لنعيم الداري
قبل الله تعالى عز وجل على المسلمين الشام والي بي
بكر رضي الله عنه فاجاز له ذلك وجا الي عمر رضي الله
عنه فاجاز له ذلك بعد الفتح ابوهند
الداري قال قدما علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم سررتني بنميم بن اوس واخيه نعيم ويزيد
ابن قيس وابي عبد الله بن عبد الله واخيه الطبيب

فمنعاه النبي صلى الله عليه وسلم عن دار حمز وقال له
ابن النعمان فاشتمينا وسألنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقطعنا ارضا من الشام فقال صلى الله عليه
وسلم سلوا ما شئتم قال ابو هند فقمنا الي موضع هو
تنتشأ ورفيه فقال تخيم اري ان تسالوا بيت المقدس
وكورثها فقال ابو هند رأيت ملك العجم اليس هو
بيت المقدس قال تخيم نعم قال ابو هند فكذلك
يكون ملك فقال له اخاف ان لا يتم لنا هذا فقال
نسأله بيت حبري وكورثها فقال ابو هند هذا
اكبر واكثر فقال تخيم ابن تربي قال نسأله القرمي
الذي نضع حفرا فيها مع ما فيها من اثار ابوالانبياء
ابراهيم الخليل عليه من الصلاة والسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تجب يا تخيم ان تخبرني بما
استمر فيه او اخبركم قال تخبرني انت يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اردت يا تخيم امرا
واراد ابو هند عتق ونعم الراي راى ابو هند
قال قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة
من جلد من اديم فكتب لنا كتابا بالسخنة لشمس الله
الرحمن الرحيم هذا اما وهب محمد رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا اعطاه الله تعالى الارض لهم بيت عيون
وجبرون والمرطوم وبيت ابراهيم عليه السلام
بين فيهم ابداً شهد عيسى بن عبد المطلب وجههم
ابن قيس ومشرجهيل بن حسنة كاتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فلما هاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة قدمنا عليه
فما لنا ان يجرد لنا كتاباً اخر فكتب لنا كتاباً
نصفه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انزلني محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم لداري واحكام
الي انظبنكم بيت عيون وجبرون وبيت ابراهيم
عليه السلام بدمهم جميع ما فيهم نطفة بنت
وتغذت وسلمت لهم ذلك ولا عفا بهم من بعد هم
شهد بذلك ابو بكر الصديق ابن ابي قحافة رضي
الله تعالى عنه وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعثمان
ابن عفان رضي الله تعالى عنه وعلي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وكره وجهه ومعاوية بن ابي
سفيان رضي الله تعالى عنهم اجمعين فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابو بكر رضي

الله تعالى عنه بعد وجبت الجود الي الشار كتب
كتابا استخف به من اي بكر الصديق الي عبيد بن
الجبجج سلام عليكم في احمد الله الذي لا اله
الا هو واميل علي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
اما بعد فامنع من كان يوم من بالله واليومر الاخذ
من القساد في قري الدارين وان كان اهلهما قد جلا
عنها وارادوا الربوان ان يررعوها فليزرعوا
رجع اليها اهلهما في لهموا حق بهم ولسلام عليكم
اخرا لكتاب والحمد لله وحده ثم لكتاب المبارك
بمحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ووافق
الفرع من تليف هذا الكتاب المبارك لبنة
الخميس المبارك سادس ربيع الاخر الذي هو من شهر
سنة ثنين وثلاثين ومائة واثم من المحرم النبوي
علي صاحبها افضل الصلاة والسلام وذلك علي
يد افتر العباد واحوجهم الي المذكر الجواد
اسير وصمة ذنبه ابي عفوره الغني حسن بن الحسين
الاحدي غفر الله تعالى له ولوالديه ولوالدته
ولجميع المسلمين والمستلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات انك سميع قريب مجيب

للدعوات بارب العالمين وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصللي الله على سيدنا محمد

وعلي اله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا دائما ابدا الي

يوم الدين امين

امين

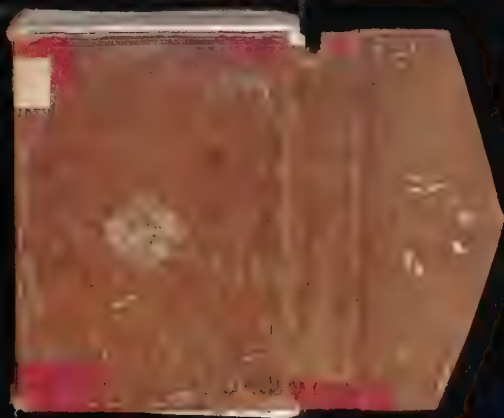
امين

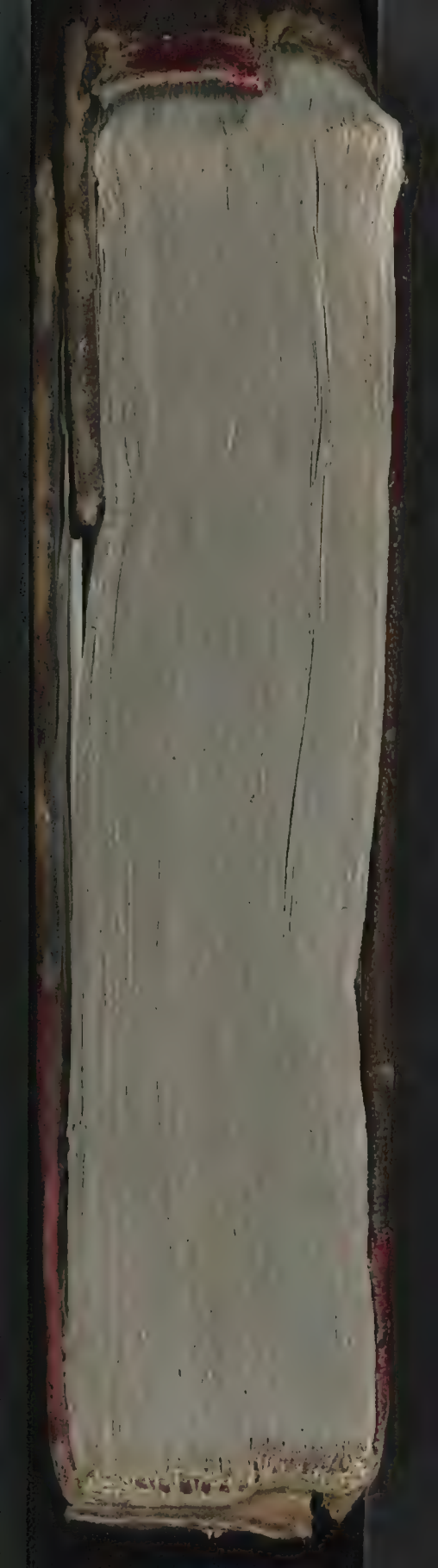
امين

م

Biblioth. Regia

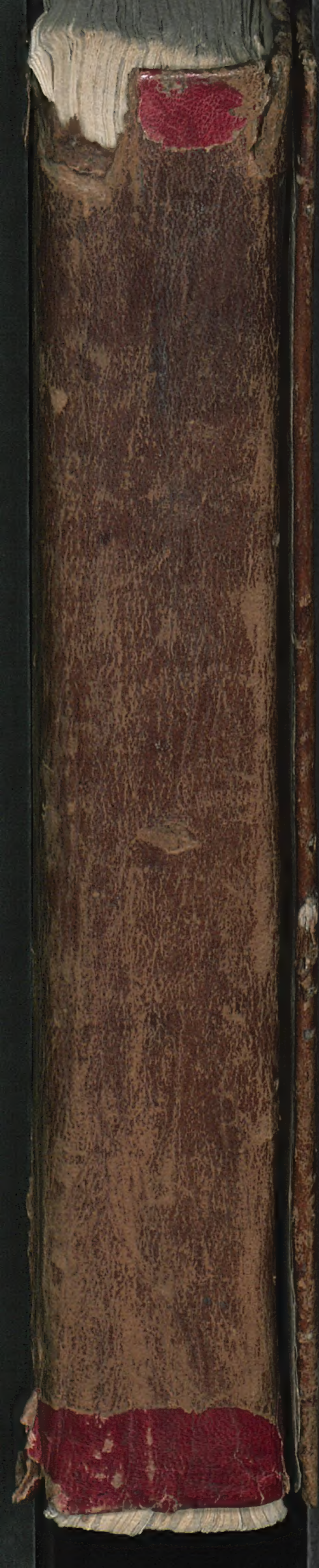






A photograph of a single, long, narrow strip of aged, yellowed paper. The paper has a textured, slightly mottled appearance with some darker staining and faint, dark, illegible markings that appear to be remnants of text or drawings. The strip is set against a dark, possibly black, background.





VFTZ T. II

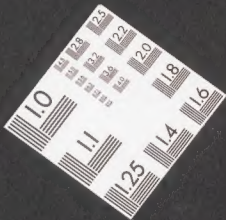
II. 1096.

Arab.

38

x-rite

colorchecker CLASSIC



Staatsbibliothek
zu Berlin

Preußischer Kulturbesitz